

ديوان العرب
مجموعات من عيون الشعر

٢

الأصمعيّات

اختيار الأصمعيّ

أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك

١٢٢ - ٢١٦

تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

عبد السلام هارون

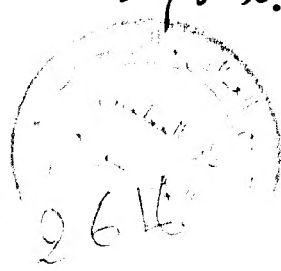
الطبعة الثالثة



دار المغاري بمصر

603

850



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

« وهذه بقية الأصمعيات ، التي أُخِلَّت بها المفضليات » .

وهو نص ما كتبه العلامة الشنقيطي - رحمه الله - عنواناً للأصمعيات بخطه .

وقد فصلنا القول في اختيارات المفضل الضبي . وما زاده الرواة فيها ، وما زاده الأصمعي خاصة في أثناء المفضليات - في مقدمة « المفضليات » . وظهر لنا من صنيع الشنقيطي رحمه الله ، ومما كتبه في آخر « الأصمعيات » - وقد كتبها كلها بخطه - أن هذه الأصمعيات كانت ملحقة بنسخة المفضليات العتيقة التي نقل منها .

فإنه كتب - رحمه الله - في آخر النسخة ما نصه بالحرف الواحد : « نجزت الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضليات ، بحمد الله تعالى وحسن عونه . وكتبه محمد محمود بن التلاميذ التركي ، من نسخة قديمة سقيمة جداً ، وجدتها بخزانة كُبرل ، عند مشهد السلطان محمود خان . وكان وقت تمامه نصف ليلة الخميس لعشر بَقَيْنَ من ذي القعدة ، بقُسطنطينية العُظمى ، عام خمس وثمانين ومائتين وألف . والنسخة المنقول منها عليها خطُ ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ محلَّ تاريخها » .

وكتب في الصفحة نفسها خطين رأسيين ، نصُّهما : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها ، جمعتُ بين المفضليات والأصمعيات . فنقلتُ منها

الأصمعيات فقط. ، لأن المفضليات وشرحها عندى .

٣ وقد بيناً فى مقدمة «المفضليات» كيف دخلت فيها الأصمعيات وامتزجت بها . حتى ذكر بعض العلماء قصائد من المفضليات على أنها أصمعيات .

* * *

ولم تطبع «الأصمعيات» قبل طبعتنا هذه ، إلا مرة واحدة - فيما نعلم - فى مدينة ليبزج بألمانيا سنة ١٩٠٢ المسيحية . ضمن الجزء الأول من «مجموع أشعار العرب» . وعُنى بتصحيحها المستشرق «وليم بن الورد»^(١) وليته لم يفعل !!

فإن الظاهر أنه طبعها عن نسخة سقيمة لا يوثق بها . وزادها تصرفه وقلة تمرسه بلغة العرب سوءاً إلى سوء . بل أفسدها إفساداً !!

فإنه تصرف فى ترتيبها وفى مجموعها تصرفاً لا يملكه ، ولا يدل على حرصه على الأمانة العلمية التى اشتهر بها المستشرقون بالحق أو بالباطل . فأولاً : غير ترتيبها ، فرتب القصائد على القوافى على حروف المعجم . وهذا عمل لا تدعو إليه الحاجة بعد ظهور المطابع ، فإن الفهارس على الحروف كفيلاً بالفائدة التى كان يرجوها .

وثانياً : حذف منها ١٩ قصيدة ، بحجة أنها مكررة فى المفضليات ! ثم نقض حجته هذه ! فأثبت الأصمعية المرقومة برقم : ١٣ فى طبعتنا وذكرها فى طبعته برقم : ٣٠ . فى حين أنها هى المفضلية : ٨٥ ، تنقص بيتاً بين البيتين ٦ ، ٧ .

والقصائد التسع عشرة التى حذفها هى الأصمعيات : ٧١ - ٨٩ فى طبعتنا هذه .

ولم يكن له أن يفعل ذلك ، بأنَّ الروایتين تختلفان في كثير من القصائد ، بالزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير . إلى اختلاف كثير في رواية الأبيات الثابتة في المجموعتين .
فمن مُثِّل ذلك :

(١) أن الأصمعية : ٧١ عندنا ، التي حذفها المستشرق الناشر ، باعتبار تكرارها في المفضليات - هي ٩ أبيات في الأصمعيات ، منسوبة لسنان بن أبي حارثة ، في حين أنها في المفضليات على نحوٍ يخالف هذا تماماً . فالأبيات الخمسة الأول في الأصمعية ، هي المفضلية : ١٠٠ لسنان بن أبي حارثة . ولكن الأبيات الأربعة الأخر ، هي الأبيات ١٩ - ٢٢ ، من المفضلية : ٩٩ ، منسوبة لبشر بن أي خازم .

(٢) والأصمعية : ٧٧ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٦ ، مع تقديم البيت : ١١ من المفضلية على البيت : ١٠ منها :

(٣) والأصمعية : ٧٩ عندنا ، هي المفضلية : ١٠٨ ، مع تقديم البيت الثالث منها ، بجعله الأول في الأصمعية ، ومع اختلاف بينهما في روايته .

(٤) والأصمعية : ٨٧ عندنا ، هي المفضلية : ١١٦ ناقصة بيتاً . مع اختلاف في ترتيب الأبيات . فالأبيات ١٠ - ١٧ في الأصمعية ، ترتيبها في تلك المفضلية هكذا : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٧ .

(٥) والاختلاف بالزيادة والنقص ، وتغيُّر الألفاظ . في الرواية - كثير .

وهناك فروق جوهرية بين النسختين : الأصل الذى طبع عنه المشرق ، والأصل المؤدق الذى اعتمدناه فى هذه الطبعة - لا نظن أنها من تصرف المشرق ومن صنعه واجتهاده ، لأنه أضعف - عندنا - من أن يخطئ ، فضلاً عن أن يصيب !!

وأشد هذه الفروق بروزاً ، وأكثرها وضوحاً :

(١) الأصمعية : ٢ عندنا (ص ٢١ - ٢٦) فى ٣٨ بيتاً . وهى عنده فى طبعته قصيدتان : ٥١ ، ٥٢ (ص ٤٨ - ٥٠) . وحذف من بينهما البيتان : ٢١ ، ٢٢ .

(٢) الأصمعية : ٦ عندنا (ص ٣٢ - ٣٣) فى ٩ أبيات . وهى عنده برقم : ٥ (ص ٨) فى ٨ أبيات . ينقص عجز البيت : ٢ وصدر البيت : ٣ .

(٣) الأصمعية : ١١ عندنا (ص ٤٨ - ٥٢) فى ٣٦ بيتاً . وهى عنده برقم : ٧ (ص ٩ - ١١) فى ٣٥ بيتاً ، ينقص البيت : ٢٢ .

(٤) الأصمعية : ١٥ عندنا (ص ٥٦ - ٦٢) فى ٤٠ بيتاً . وهى عنده قصيدتان : ٤١ ، ٤٢ (ص ٣٨ - ٤١) فى ٣٨ بيتاً . حذف من بينهما البيتان : ٢٠ ، ٢١ . وذكرهما الناشر فى التعليقات فى آخر نسخته ، على أنها زيادة فى بعض النسخ .

(٥) الأصمعية : ٢١ عندنا (ص ٧٩ - ٨١) فى ١٧ بيتاً ، لعمر بن الأسود . وهى عنده قصيدتان لشاعرين : ٦٧ ، ٦٨ (ص ٦٦ - ٦٧) فى ١٦ بيتاً . البيتان الأولان منسوبان لعمر بن الأسود . والأبيات ٤ ، ١٧ منسوبة لأبى الفضل الكنانى !! وحذف بين القطعتين البيت : ٣ .

(٦) الأصمعية : ٢٤ عندنا (ص ٨٨ - ٩٢) في ٣٣ بيتاً . وهي عنده
ثنتان : ٣٤ ، ٣٥ (ص ٣٢ - ٣٤) في ٣٠ بيتاً . حذف منها
البيتان : ١ ، ٢ ، ثم البيت : ٢٩ . وجعلت الأبيات : ٣٠ - ٣٣
قطعة مستقلة .

(٧) الأصمعية : ٢٥ عندنا (ص ٩٥ - ٩٧) في ٢٤ بيتاً . وهي
عنده برقم : ١١ (ص ١٣ - ١٤) في ٢٣ بيتاً . بحذف البيت : ٢١ .
ولنا في هذه الأصمعية : ٢٥ والتي بعدها : ٢٦ - رأى رجحناه بالدلائل
الصحاح . وهو : أنهما من قصيدة واحدة لكعب بن سعد الغنوي .
وإن كان الأصمعي جعلهما ثنتين ، أولاهما لكعب بن سعد الغنوي ،
والأخرى لاسم مجهول غير معروف ، سماه الأصمعي « غريقة بن
مسافع العبسي » . فأثبتناهما على النحو الذي وجدناه في الأصمعيات ،
على ترجيحنا أن الأصمعي أخطأ في ذلك أو وهم .

(٨) الأصمعية : ٣٤ عندنا (ص ١٢١ - ١٢٢) في ١٠ أبيات لعمر و
ابن معدى كرب . وهي عنده كذلك ، برقم ١٥ . ولكن مع نسبتها
لدريد بن الصمة .

وأظننا نستطيع بعد هذا البيان ، وبعد ما حققنا كثيراً من الخلاف
بين الروایتين ، وبعد ما بينا كثيراً من الأغلاط التي وقعت في طبعة
ليزج - أن نزع أن « الأصمعيات » ، التي هي « الأصمعيات » ، لم
تطبع من قبل ، وأننا أول من أخرجها مؤثقةً محققةً ، غير فخر .
والحمد لله على التوفيق .

مقدمة الطبعة الثمانية

هذه هي الطبعة الثمانية من طبعات الأصمعيّات ، التي شاركني الأخ المغفور له الشيخ أحمد محمد شاكر في صنعها وتحقيقها ، رحمه الله وأسبغ عليه عفوه ، وأجزل ثوابه .

وحفاظاً على أمانة العلم التي كان — طيّبَ الله ثراه — من أحرص الناس عليها ، وقد كان لي في ذلك نعم التدوّة ؛ لم أبدل شيئاً مما انتهينا إليه معاً في تقويمها وجلالها .

وأقول ما قلته في مقدمة الطبعة الثالثة للفضليات : إن ما قد يعن لي من تعليق ضروري أو استدراك ، فإنني أفردته في نهاية النسخة منسوباً إليّ .

وقد أضفت في هذه النسخة إلى الفهارس التي كانت من بعض نصبي في العمل المشترك — فهرساً هاماً وجدته لا مندوحة عنه في عمل فهارس دواوين الشعر ، هو فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

وقد اقتضى تغيير الحروف في هذه الطبعة أن تتغير أرقام صفحات الطبعة الأولى لذلك حرصت على أن أدل على تلك الأرقام بأرقام جانبية هي الأرقام المعروفة اليوم بالإفريقية ، وهي الأرقام العربية الأصلية التي أخذها الإفرنج عن عرب الأندلس والمغرب ، ولا تزال مستعملة عند أهل المغرب إلى يومنا هذا . وإنما أثبت هذه الأرقام لتيسير الانتفاع بالإشارات التي أشير بها في أبحاث العلماء إلى طبعتنا الأولى .

ومن الله أستمدّ العون ، وهو وليّ التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

٣١ ديسمبر سنة ١٩٦٣

الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قُريَّب بن عبد الملك بن علي بن أسمع
ابن مُظَهَّر بن رَبَّاح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سَعْدِ بن عبد
ابن غَنَم بن قُتَيْبَة بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عَيْلان . صاحبُ
اللغة والنحو والغريب والأخبار والمَلَح .

سمع شعبة بن الحجاج ، والحماد بن حماد بن سلمة ، وحماد بن
زيد ، كما سمع مسعر بن كدام ، وغيرهم .

وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ، وأبو عبيد
القاسم بن سلام ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرياشي ، وأحمد
ابن محمد اليزيدي وغيرهم

وكان الأصمعي من أهل البصرة ، وقدم بغداد في أيام الرشيد . وكان
الرشيد قد استقدمه على دوابّ البريد ، لما بلغه من علمه وفضله واتساع
درايته للغة ، وروايته لأنساب العرب وأيامها وأخبارها وأشعارها وأرجازها .
قال عمر بن شبة : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ست عشرة ألف
أرجوزة .

فإذا كان هذا مقدار حفظه للأرجاز فما ظنك بما كان يحفظ . من
الشعر ؟ !

قال المبرد : كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو ،
وكان أكثر من الأصمعي في النحو . وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد
والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار . وكان الأصمعي بحرًا في اللغة ،

لا يعرف مثله فيها وفي شجرة الرواية .

وقيل لأبي نواس : قد أشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد .
قال : أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من سفره قرأ عليهم أخبار الأولين
والآخرين ، وأما الأصمعي فببيل يطربهم بنغماته .

والأصمعي مؤلفات شتى سردها ابن النديم في الفهرست .

ومما طبع منها : كتاب خلق الإنسان ، خلق الإبل ، كتاب الخيل ،
كتاب الشاء ، كتاب الوحوش . كتاب الأضداد ، كتاب القلب والإبدال ،
كتاب النبات ، كتاب الدارات ، كتاب النخل والكرم ، كتاب فحولة
الشعراء .

ومما لم يطبع : كتاب الأنواء ، كتاب الصفات ، كتاب الميسر والقдах ،
كتاب الأمثال ، كتاب مياه العرب ، كتاب جزيرة العرب ، كتاب الرحل ،
كتاب نوادر الأعراب .

ولد الأصمعي سنة ١٢٢ أو ١٢٣ . وتوفي في صفر سنة ٢١٦ أو ١٤
أو ١٧ بالبصرة ، وقيل بمرو .

قال أبو العيناء : كنا في جنازة الاصمعي فحدثني أبو قلابة حُبِيش
ابن عبد الرحمن الجرمي الشاعر ، فأنشدني لنفسه :

لعن الله أعظماً حملوها نحو دار البلى على خشبات

أعظماً تبغض النبي وأهل البيت والطيبين والطيبات

قال : وحدثني أبو العالية الشامي وأنشدني - واسم أبي العالية : الحسن

ابن مالك :-

لا در درُ نبات الأرض إذ فجعت بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا

عش ما بدا لك في الدنيا فلمست ترى في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال : فعجبت من اختلافهما فيه .

وللأصمعي تراجم منصلة ومختصرة في الكتب الآتية . وبعضها قد

ذكر في حواشي إنباه الرواة بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

وبعضها مما زدناه على ما ذكر في الحواشي :

١ - التاريخ الصغير للبخارى . ص : ٢٣٤ - ٢٣٥ .

٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ - ٢ - ٣٦٣ .

٣ - أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨ - ٦٧ .

٤ - إنباه الرواة للقفطي ٢ : ١٩٧ - ٢٠٥ .

٥ - الأنساب للسمعاني ١٥١ - ٥٢ ب .

٦ - جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٣٤ .

٧ - وفيات الأعيان ١ : ٢٨٨ - ٢٩٠

٨ - الوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٣٥٤ - ٤٥٩ .

٩ - المعارف لابن قتيبة ٢٣٦ - : ٢٣٧ .

١٠ - تاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٢٠ .

١١ - تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٦) .

١٢ - تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٣٠ .

١٣ - تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ - ٤٢٠ .

١٤ - تاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٤١٤ - ٤٢٩ .

١٥ - تهذيب التهذيب ٦ : ٤١٥ - ٤١٧ .

١٦ - خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧ - ٢٠٨ .

١٧ - روضات الجنات ٤٥٦ - ٤٦٢ .

١٨ - طبقات القراء ١ : ٤٧٠ .

- ١٩ - مبدن التواريخ (وفيات سنة ٢١٦) .
- ٢٠ - مراتب النحويين ٧٤ - ١٠٥ .
- ٢١ - النجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ - ٢١٧ .
- ٢٢ - نزهة الألباء ١٥٠ - ١٧٢ .
- ٢٣ - شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٦ - ٣٨ .
- ٢٤ - كتاب خاص بترجمته : المنتقى من أخبار الأصمعي ، للربيعي . طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق . بتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي .
- وأما بعد ، فإن لنشر هذه النسخة من « الأصمعيات » تاريخاً يرجع إلى ما يزيد على عشر سنوات مضين ، إذ فُقدت بعض أوراق من الأصول كانت مهيأة للطبع ، بعد أن مضينا في طبع الكتاب إلى نحو الربع ، وأراد الله ألا تظهر هذه الأوراق إلا في هذا العام^(١) ، لتتم مشيئته بفضله وتوفيقه .

(١) عام ظهور الطبعة الأولى ، وتاريخها :

الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٨٣

١١ أكتوبر سنة ١٩٥٥

الأصمعيّات

وهذه بقية الأصمعيّات
التي أُخِلَّتْ بها المفضليّات

وعلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وهذه بقية الأصمعيات التي أُخِلَّت بها المفضلليات :

١

قال سَحِيمُ بن وَثِيلِ الرِّياحِيُّ أَحَدُ بنِي حَمِيرٍ.

١ أنا ابنُ جَلالٍ وطَلَّاعُ الثَّنائِيا متى أَضَعِ العِمادَةَ تَعْرِفُونِي

قال الأصمعي : حدثنا رجل من بني رِيَّاحٍ قال : جاء رجل إلى الأَخوصِ والأَبيرِدِ^(١) . وهما من ولد عَتَّابِ بن هَرْمٍ . يطلبُ هِناءً . فقالا : إن بَلَغْتَ

« نِزْت : هو سَحِيمُ بن وَثِيلِ بن أَعيقِرِ بن أبي عمرو بن إهاب بن حمير بن رِيَّاحِ بن يربوع بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . شاعرٌ بَحْضَرُم ، عاش في الجاهلية ٤٠ سنة وفي الإسلام ٦٠ سنة . وهو صاحب القصة المشهورة في المعاقرة ، وذلك أن أهل الكوفة أصابهم مجاعة فخرج أكثر الناس إلى البوادي ، فعقر غالب بن صمصمة ، والد الفرزدق ، لأهله ناقة صنع منها طعاماً ، وأهدى منه إلى ناس من تميم . فأهدى إلى سَحِيمِ جفنة ، فكفأها وضرب الذي أتى بها ، ونحر لأهله ناقة . ثم تفاخروا في النحر حتى نحر غالب مائة ناقة . ولم تكن إبل سَحِيمِ حاضرة ، فلما جاءت نحر ثلاثمائة ناقة . وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب . فنع الناس من أكلها ، وقال : « إنها مما أهل لغير الله به » وقد صدق . فجمعت لحومها على كذاسة الكوفة ، فأكلها الكلاب والعقبان والرخم . والقصيد مفضلة في التقائض ٤١٤ - ٤١٨ و ٦٢٥ - ٦٢٦ و ١٠٧٠ - ١٠٧١ والأمال ٣ : ٥٢ - ٥٤ ومعجم البلدان ٥ : ٣٩٥ والخزانة ١ : ٤٦١ - ٤٦٣ وأشار إليها في الإصابة ٣ : ١٦٤ واللسان ٥ : ٢٧٠ . و « سَحِيمُ » تصغير « أسحم » وهو الأسود . و « وَثِيلُ » بفتح الواو ، من الوثالة وهي الرجاجة . وضبطه الحافظ في الإصابة والسيوطي في شواهد المغني بالتصغير ، وهو خطأ .

جوالقصيد : كان سَحِيمُ شيخاً قد بلغ السن ، والأخوص والأبيرد شايبين يافعين ، فتحدياه

(١) « الأخوص » بالخاء المعجمة ، ويكتب خطأ في كثير من المراجع بالمهملة . وهو لقبه واسمه : زيد بن عمرو بن عتاب بن هرم بن رِيَّاحِ بن يربوع بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر فارس . و « الأبيرد » هو ابن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرم ، شاعر مقل محسن .

١ : « فَأَنْشُدَاهُ : نَعَمْ . هَاتِيَاهُ . فَأَنْشُدَاهُ :
 5 إِنَّ نَأَاهِي وَجَرَاءَ حَمُولِي لَذُو شِقِّ عَلَى الْحُطَمِ الْحَرُونَ^(١) »

فلما أنشده إياه أخذ عصاه وجعل يهدج في الوادي ويقول « أنا ابن جلا
 وطلاغ الثنايا » يقال للنافذ في الأمور « طَلَّاعُ الثَّنايا » و « طَلَّاعُ أَنْجُدٍ » .
 « جَلَا » بارزٌ منكشفٌ .

٢ وَإِنَّ مَكَانَنَا مِنْ حِيسِرَى مَكَانُ الدَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْعَرِينِ

في الشعر . فأحفظه ذلك وقال هذه الأبيات . يقارع بها هذا التحدي . ويفخر بـ: بية وعشيرته ، وشجيعته .
 وهو في الأبيات ٥ ٨ يهزأ بهما وبسهما ، ويعتز بالخنكة التي أفادها في سن الخمسين .

تخرجهما : هي رقم ٧٦ في طبعة أوربية . والبيت الأول منه مشهور معروف ، تمثل به الحجاج
 بن المنبر في أول خطبة له حين ول العراق . والقصيدة في الخزائن ١ : ١٢٣ . ١٣٠ عدا البيت ٩ وفيها
 ٣ أبيات زائدة ، وكذلك في شواهد المعنى ١٥٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، في الجمعي ١٩١ .
 والأبيات ١٠٠ ، ١٠٤ ، ٦ ، ٧ في حاشية النجاشي ١٣ . والأبيات ١ ، ٦ ، ٧ في الإصابة ٣ :
 ١٦٤ والسطح ٥٥٨ والعيني ١ : ١٩٣ . والبيت ١ في البيان للجاحظ ٢ : ٢٤٦ والأمالي ١ : ٢٤٦
 والاشتقاق ١٣٨ والجمهرة ٣ : ٢٢٨ وابن السكيت ٤٧٤ واللسان ١٨ : ١٦٥ والعيني ٤ : ٣٥٦ .
 والبيتان ٥ ، ٦ في الموشح ٢٢ ، ١٣٢ . والبيت ٦ في التخصيص ١٤ : ٥ . وعجز البيت ٦ في شرح
 الحماسة ٤ : ٩٨ . والبيتان ٦ ، ٧ في الموشح ٢٤ واللسان ١٨ : ٢٧٩ . وصدر البيت ٧ وعجز ٦ في
 الموشح ٢٨٠ . والبيت ٧ في الجمهرة ٢ : ٧٣ والكثير اللغوي ١٦١ والخزانة ١ : ٧٨ واللسان ٥ : ٣٨٣ .
 والبيت ١١ في شرح الحماسة ٣ : ٨١ واللسان ٩ : ٣٤٣ . وقد خلط بعض الرواة والمخربين بين هذه
 القصيدة وقصيدة المثقب العبدى (المفضلية ٧٦) . كما أشرنا إليه في شرحها . فانظر مثلاً العيني ١ :
 ١٩٣ ، ٤٨٨ ، ٤ : ١٤٩ ، ٣٥٦ .

(١) ابن جلا : يعنى إذا ابن الواضح المكشوف . يقال للرجل إذا كان على الشرف لا يخفى مكانه
 « هو ابن جلا » . و « طلاع الثنايا » بالخفض صفة لأبيه ، وبالرفع على أنه من صفته هو ، كأنه
 قال « وأنا طلاع الثنايا » ، وهى جمع « ثنية » وهى الطريق فى الجبل . أراد بذلك أنه جلد مغالب للصعوبات .
 تعرفونى : قال ثعلب : العامة تلبس فى الحرب وتوضع فى السلم . وقال التبريزى : أى متى أسفر وأحدر
 اللثام عن وجهى تنظروا إلى فتعرفونى .

(١) « للبداهة » أول جرى الفرس . وهى أيضاً أول كل شىء ، وما يفجأ منه . فيقال لأول جرى
 الفرس بداهته ، ولذى يكون بعده علالته . « الحطم » بضم ففتح : هو العسوف العنيف . « الحرون »
 أصله : الفرس الذى لا ينقاد ، إذا اشتد به الجرى وقف .

حَمِيرَى بْنُ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ .

٣ وَإِنِّي لَا يَعْوُدُ إِلَيَّ قِرْنِي غِلْدَةَ الْغَبِّ إِلَّا فِي قَرْنَيْنِ

« الْغَبُّ » : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ يَوْمًا ثُمَّ تَتْرَكَ يَوْمًا . وَهُوَ هُنَا مَعَاوِدَةٌ وَرَنَةٌ .

إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي . أَيْ إِذَا قَاوَمْنِي يَوْمًا وَمَعَاوَدْنِي مِنَ الْعَدِ .

٤ بِذِي لَيْدٍ يَصُدُّ الرِّكْبُ عَنْهُ وَلَا تَوْتَى فَرِيَسَتُهُ لِحِينِ

أَيْ إِذَا افْتَرَسَ شَيْئًا لَمْ يَتَّبِعْهُ أَحَدٌ إِلَى مَوْضِعِ فَرِيَسَتِهِ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ .

٥ عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِذْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ

٦ وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ

يَدْرِي : يَخْتَلُ ، وَالْأَدْرَاءُ : الْخَتْلُ . أَيْ قَدْ كَبُرْتُ وَتَحَنَّنْتُ .

٧ أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعًا أَشَدِّي وَنَجَدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّوْنِ

نَجَدَنِي : حَنَكَنِي وَعَرَفَنِي الْأَشْيَاءَ . مُنَجَّدٌ : مُحَنِّكٌ . مُدَاوِرَةٌ : مَعَالِجَةٌ .

الشُّوْنُ : الْأُمُورُ .

(٣) الْقَرْنَيْنِ : الْمَقَارِنِ وَالْمَصَاحِبِ . وَ « فِي » بِمَعْنَى « مَعَ » . أَرَادَ أَنْ قَرَنَهُ لَا يَقَاوِمُهُ مِنَ الْغَدِ إِلَّا مُسْتَعِينًا بِغَيْرِهِ .

(٤) بِذِي لَيْدٍ : يَعْنِي بِأَسَدٍ ، أَرَادَ بِهِ مِنْ اسْتِعَانٍ بِهِ قَرْنَهُ . « تَوْتَى » : « تَوَقَّى » سَهْلُ الْهَمْزَةِ .

(٥) الْبُزْلُ : جَمْعُ « بَازِلٍ » وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَسْنُونُ . خَاطَرَتْنِي : رَاغَبَتْنِي ، مِنْ « الْخَطَرِ » وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَتَرَاهُنَّ عَلَيْهِ . ابْنُ اللَّبُونِ : وَلَدُ الذَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الثَّانِيَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ . يَقُولُ : إِذْ رَاغَبْتُ الشَّيْخَ عَذَرْتَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَقْرَأَنِي ، وَأَمَّا الشُّبَّانُ فَلَا مَنَاسِبَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ . وَأَرَادَ بِابْنِ لَبُونِ الْأَخْوَصَ وَالْأَبْيَرُ فَإِنَّهُمَا طَلِبَا مَجَارَاتِهِ فِي الشُّعْرِ .

(٦) الْأَرْبَعِينَ : رَوَى بِكسرِ الذَّوْنِ ، وَالْأَصْلُ فَتَحُهَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كسرِ ذَوْنِ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَائِمَ وَمُخَفَّوْصَةً . وَلَهَا تَوَجُّهَاتُ أُخْرَى ، انْظُرْ شَرْحَ ابْنِ يَعْمِيشَ عَلَى الْمَفْصَلِ ٥ : ١١ - ١٤ وَالْأَشْمُونِي ١ : ١٢٠ . وَرَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشَعِ بِفَتْحِ الذَّوْنِ وَجَعَلَهُ مَثَلًا لِلْإِقْوَاءِ ٢٢ ، ١٣٢ .

(٧) مُجْتَمِعًا : فِي طَبْعَةِ أَوْرَبَةِ « مُجْتَمِعٌ » وَهِيَ تَوَافَقُ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ . أَشَدُّ : جَمْعُ « شَدَّةٍ » كَنَعْمَةٍ وَأَنْعَمَ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُ بْنُ أَبِي جَنَى ، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ خِلَافٌ . وَاجْتِيَاعُ الْأَشَدِّ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ الْقُوَى فِي الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ .

٨ فَإِنَّ مُلَالَتِي وَجَرًا . حَوْلِي لَذُو شِقْ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُونِ

العَلَالَةُ : أَنْ تُحَلِبَ النَّاقَةُ ثُمَّ . . يَقُولُ : الذِي بَقِيَ مِنِّي عَلَى الْكِبَرِ
اجْرِي^(١) شَدِيدُ الضَّرْعِ : الصَّغِيرُ السِّنِّ . الظَّنُونُ : الذِي لَا يُوَثِّقُ بِمَا
عِنْدَهُ .

٩ سَأَحْيِي مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ ظَهَرِي لَمُسْتَنْدٌ إِلَى نَضْدٍ أَمِينٍ ٦

١٠ كَرِيمُ الْخَالِ مِنْ سَلَفِي رِيَّاحٍ كَنْصُلِ السَّيْفِ وَضَّاحُ الْجَبِينِ

١١ فَإِنَّ قَنَاتَنَا مَشِطٌ شَطَاها شَدِيدٌ مَدُّها عُنُقُ الْقَرِينِ

يَقَالُ « مَسِسْتُ شَيْئًا فَمَشِطْتُ يَدِي » ، وَهُوَ أَنْ تَمَسَّ جَذْعًا فَيَعْلَقَ فِي
يَدِكَ شَيْءٌ مِنْ شَطَاها .

(٨) العَلَالَةُ : فِي تَفْسِيرِهَا بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ : « أَنْ تُحَلِبَ النَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ . وَتَحَلِبُ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَتَلْكُ الْوَسْطَى هِيَ الْعَلَالَةُ » . الْجَرَاءُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ : الْحَوَارَةُ ، مُصْدَرٌ « جَارَاهُ » أَيْ جَرَى مَعَهُ . الشَّقْ : الْمَشَقَّةُ . الضَّرْعُ : بَفَتْحِ الرَّاءِ فَقَطْ ، وَضَبَطُهَا الشَّنْقِيطُ بِخَطِّهِ مَرَّتَيْنِ بِكَسْرِهَا . وَهَذَا تَعْرِيفُ بَأَنَّ فِي الْأَخْوَصِ وَالْأَبْرَدِ ضَعْفًا فَلَا يَقْدِرَانِ عَلَى مَجَارَاتِهِ وَإِنْ كَانَ شَيْعًا . وَبَيْتُهُ يَشْبَهُ الْبَيْتَ الذِّي تُحْدِيَاهُ بِهِ .

(٩) النَّضْدُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ : السَّرِيرُ يَنْقُصُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَالْثِيَابُ .

(١٠) مَشِطٌ شَطَاها : مِثْلُ لَامْتِنَاعِ جَانِبِهِ . أَيْ لَا تَمَسُّ قَنَاتَنَا فَيَنَالُكَ مِنْهَا أَدَى ، وَإِنْ قَرَنَ بِهَا أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وَجَذَبَتْهُ فَذَلْ ، كَأَنَّهُ فِي حَبْلِ يَجْذِبُهُ . قَالَهُ فِي اللِّسَانِ . « عُنُقٌ » مَفْعُولٌ لِلْمُصْدَرِ « مَدَّهَا » .

(١) كَلِمَةُ « جَرَى » تَرُكُ مَوْضِعَهَا بَيَانًا فِي خُطِّ الشَّنْقِيطِ ، وَزِدْنَاهَا لَتَمِيحِهَا فِي مَوْضِعِهَا .

وقال خُفَّافٌ، بنُ نُذَيْبَةٍ*

١ ألا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ فِي غَيْرِ مَطَرٍ وَأَنْتَى إِذَا سَلَّمْتَ بَنَجْرَانَ فَلَتَقِي

ترجمته: «خُفَّافٌ» واسم الجارية معجمة، دخلت في النسب، بن حنظل بن الحارث بن عمرو، وهو الشريد، بن رباح بن بختة بن عسمية بن خُفَّاف بن عمرو بن قيس بن بهشة بن سميم بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس بن عيلان. مشهور بنسبه إلى أمه. وهو يفتتح النون ونسبه مع سكون نَدَال، وكانت سرية، وهي بنت شَيْطَان بن قَدْران بن الحارث بن كعب. وخُفَّاف من فرسان العرب المعدودين، شاعر مجيد مشهور. يكنى أب. خراشة. يُخَفِّرُ أَدْرَكَ الإِسْلَامَ فأسلم وحسن إسلامه، وشهد الفتح وكان معه لواء بني سليم، وشهد حنيناً وثبت على إسلامه في الردة وبقى إلى زمن عمر. وكان أحد أغربة العرب أي سودائهم، انظر النقائض ٣٧٢ والشعراء ١٣١ والخزانة ٢ : ٤٧٣. وهو الذي قتل مالك بن حمار الشمخي فارس بني فزارة وسيدهم في ثار ابن عمه معاوية بن عمرو أخى الحنساء، وقتل فيه أيضاً قاتله هاشم بن حرملة بن الأسعر. انظر الشعراء ١٩٦ : ١٩٧ والمؤتلف ١٠٨ والأغاني ١٦ : ١٣٤ - ١٤٠ و ١٣ : ١٣٥ والخزانة ٢ : ٤٧٠ - ٤٧٥ والإصابة ٢ : ١٣٨ والموشح ٨١ ونقائض جرير والأخطل ١٤٦.

عجب لطيف الحبيبية كيف جاز الوديع واستقر لدى وساده، ونعت هذا الطيف. ثم استعماد ذكرى لقائه صاحبه خلصة في مواضع عنها. وفي البيت ٨ يذكر محاسنها التي أبلتها شهور الحج. ثم يبيّن الشباب الزائل، ولكنه يفخر بما كان منه في ذلك الشباب، من مروءة ونجدة وشجاعة، ومن ممارسة للحروب، على فارس كريم وصفه، وبأنه كان يربأ لقومه. ويزاول الأسفار على ذاقته في موطن البلاد. وانتقل بعد إلى صفة ما شاهده من البرق والسحاب والمطر والرياح. والسيل الذي يستخرج النصاب والذئاب، ويطمح حتى يكاد يبلغ مواطن العقبان في شغل الجبال.

تخريب: هي في طبعة أوربة قصيدتان برقمي ٥١، ٥٢ وحذف من بينهما البيتان ٢١، ٢٢. والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ١١ - ١٣ ما عدا البيت ٣٢ فبدله بيت آخر، مع اختلاف في الترتيب. والأبيات ١ - ٣ في معجم البلدان ٣ : ١٢٢. والبيتان ١، ٧ في الأغاني ١٦ : ١٣٣. والبيت ٢ في البلدان ٧ : ٣٤٨. والبيتان ٨، ٤ فيه ٣ : ١٥٤ بتحريف. والبيت ١٣ في الجهرة ٢ : ١٠٣ واللسان ٩ : ٤٠٧ و ١٨ : ١٧٧ ولم ينسبه. والبيت ١٦ في اللسان ١٥ : ٣٠٨ والمختص ٦ : ١٤١ ولم ينسبه. والبيت ١٩ في الأنباري ١٧١ والاقتضاب لابن السيد ٣٣٦ - ٣٣٩ واللسان ١٠ : ٢٦١، ١٢ : ٦٣ والخزانة ٣ : ١٢١. وصدر البيت ٢٢ في اللسان ٤ : ١١١ غير منسوب. والبيتان ٢٧، ٢٨ فيه ٥ : ٣٥. وفي ابن السيد ٤١٩ بيت يشبه أن يكون منها.

(١) مطلق : اسم مكان أو اسم زمان. من الطروق. وهو الإتيان.

- ٢ سُرَتْ دَلَّ وَادِ دُونَ رَهْمِهِ دَافِعٌ وَجِلْدَانِ أَوْ كَرَمٌ بِلِيَّةٍ مُخْلِقٌ
 ٣ تَجَاوَزَتْ الْأَعْرَاضُ حَتَّى تَوَسَّسَتْ وَسَادَى بَبَابِ دُونَ جِلْدَانِ مُغْلَقِ
 ٤ بِغَرِّ الشَّنَايَا خَيَّفَ الظَّلْمُ نَبْتَهُ وَسُنَّةٌ رِثْمٌ بِالْجَنِينَةِ مُنْقِ
 ٥ وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا تَعَلَّةً سَاعَةً عَلَى سَاجِرٍ أَوْ نَظَرَةً بِالمُشْرِقِ
 ٦ وَحَيْثُ الْجَمِيعُ الْحَابِسُونَ بِرَاكِسٍ وَكَانَ الْمَحَقُّ مَوْعِدًا لِلتَّفَرُّقِ
 ٧ بَوَجَّ وَمَا بِأَلَى بَوَجَّ وَبِأَلْهَى وَمِنْ يَلْقَى يَوْمًا جِدَّةَ الْحُبِّ يَخْلِقِ
 ٨ وَأَبْدَى شَهْوَرُ الْحَجِّ مِنْهَا مُحَاسِنًا وَوَجْهًا مَتَى يَحْلِلُ لَهُ الطَّيْبُ يُشْرِقِ
 ٩ فَإِمَّا تَرَيْنِي أَقْصَرَ الْيَوْمَ بِأَطْلَى وَلَا حَبِيَّاضَ الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفْرَقِ

(٢) رهوة : جبل أو سريق بالطائف . جلدان : موضع قرب الطائف ، وهو بالذال معجمة ويقال بالمهملة ، وهي نوافق رواية منتهى الطلب ومطبوعة أوربة . لية : بكسر اللام وتشديد الياء ، وهو موضع بالطائف أيضاً . دافع : يدفع الماء ، صفة لواد . محقق : محيط . يريد أن الكرم استدار بهذا الموضع وأحاط به .

(٣) الأعراض : جمع عرض . وهو الوادى أو جاذبه . توسنت : يقال توسن فلان فلاناً إذا أتاه عند النوم . الوساد والوسادة بكسر الواو : الخدة .

(٤) الظلم ، بفتح الظاء : ماء الأسنان . أراد بفهم غر ثناياه ، أى بيض . قد خيف الظلم نبتة ، أى تخلل أسنانه . الرثم : القبي الخالص البياض ، وسنته : طريقته ، أراد بها الدل . الجنة : موضع . مونق : معجب .

(٥) التعلة : ما يتعلل به ويتلهى . ساجر ، بالسين المهملة : ماء . وفي خط الشنقيطي « شاجر » بالمعجمة ، ولم نجد لها سداً ، وما هذا هو الذى فى طبعة أوروية ومنتهى الطلب . المشرق : سوق بالطائف . (٦) الحابسون : الذين حبسوا إبلهم عن الرعى . راكس : واد . الحاق ، بتثنية الميم : آخر الشهر إذا انحق الهلال فلم ير . أراد آخر أيامهم فى المقام فى الحج .

(٧) وج : واد بالطائف . يخلق : يبلى ، أخلق الشيء : بلى ، مثل خلق وخلق ، يقول : كل جديد إلى بلى .

(٨) كانت النساء فى الجاهلية إذا طافت إحداهن بالبيت وضعت ثيابها كلها إلا درعاً مفرجاً عليها ثم تطوف فيه ، ثم حرم ذلك فى الإسلام . وكانوا يحرمون الطيب على المحرم ، ثم يحل له إذا أتم حجه ، وذلك من شعائر إبراهيم ، وقد أقره الإسلام .

(٩) أقصر : كفت ، أسند الفعل للباطل مجازاً . المفرق ، بكسر الراء وفتحها : وسط الرأس .

- ١٠ وزِيلَنِي رَيْقُ الشَّبَابِ وَظِلُّهُ
 ١١ فَعُثْرَةٌ مِوِيٌّ قَدْ نَعَشْتُ وَأُسْرَةٌ
 ١٢ وَحِرَّةٌ صَادٍ قَدْ نَضَحْتُ بِشُرْبَةٍ
 ١٣ وَنَهَبٌ كَجَمَاعِ الثَّرِيَّا حَوِيَّتُهُ
 ١٤ وَمَعشُوقَةٌ طَلَقَتْهَا بِمُرْشَةٍ
 ١٥ فَبَاتَتْ سَلِيمًا مِنْ أَنْاسٍ تُجِبُّهُمْ
 ١٦ وَخَيْلٌ تَعَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
 ١٧ طَوِيلٌ عِظَامٍ غَيْرِ خَافٍ نَمَى بِهِ
- وَبَدَلْتُ مِنْهُ سَحَقَ آخَرَ مُخَلَّقٍ
 كِرَامٍ وَأَبْطَالَ لَدَى كُلِّ مَازِقٍ
 وَقَدْ دُمَّ قَبْلِي لَيْلُ آخَرَ مُطْرَقٍ
 غَشَّاشًا بِمُحْتَاتِ الْقَوَائِمِ خَيْفَقٍ
 لَهَا سَنَنْ كَالْأَتَحَمِي الْمُخَرَّقِ
 كَثِيبًا . وَلَوْلَا طَعْنِي لَمْ تُطَلَّقِ
 شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ الْمَعَاظِمِ مُخْنِقِ
 سَلِيمُ الشَّظَا فِي مُكَرَّبَاتِ الْمُطْبَقِ

« حيث يفرق الشعر . أراد في كل مفروق من مفارق رأسه . وفي اللسان : « وقولهم للمفروق مفارق كأنهم جعلوا في كل موضع منه مفروقاً . فجمعه على ذلك » .
 (١٠) ريق الشباب : أفضله وأوله ، وأصله ريق بكسر الهمزة المشددة ، وإسكانها تخفيف .
 السحق : الثوب الخلق البالي . عن بذلك الشيب .
 (١١) الفاء « رب » . وفي المعنى أن « رب » تعمل مخدوفة بعد الفاء كثيراً وبعد الواو أكثر .
 نعشه : رفعه من عثرته .

(١٢) الحرة ، بكسر الحاء : حرارة العطش والتهابه . وقيل إن الكسر إتياع لكسرة « القرية » في نحو قوظم « أشد العطش حرة على قرة » . الصادى : الظلمان . نضح عطشه : سكنه . الشربة ، بضم الشين : مقدار الرى من الماء .

(١٣) جماع الثريا : كواكبها المجتمعة . الغشاش : بكسر الغين وفتحها : العجلة ، يقال « لقيته غشاشاً وعلى غشاش » إذا لقيته على عجلة . المحتات : الموثق الخلق ، وقد رسم بخط الشنقيطى بالهاء وكذلك في القاموس المطبوع ، ورم في مخطوطتنا من القاموس وفي اللسان بالتاء المبسوطة ، وهو الصواب ، إذ ليست تاء تأنيث ، ونص في اللسان على أن أصله « محتى » فقلب موضع اللام إلى العين ، بمعنى أنه قلب إلى « محتيت » ثم قلبت الياء المتحركة ألفاً . الخفيف : السريع الخفيف . أراد بذلك فرساً .
 (١٤) المرشة : الطعنة اتسعت فتفرق دمه . السنن : الطريق . الأتحمى : ضرب من البرود أحمر اللون . أراد بالمعشوقة امرأة ، وأنه طعن زوجها ففرق بينهما وبينه ، فسمى هذا التفريق طلاقاً . وانظر ما يأتي ١٤٠ : ٥ .

(١٦) تعادى : تتعادى ، من العدو . المعاقم : فقر في مؤخر العصب ، أو هي المفاصل .
 الحنق ، بكسر النون : القليل اللحم ، الضامر .
 (١٧) العظام ، بضم العين : العظم . غير خاف : ظاهر بين الخيل . الشظا : سنام لاصق .

- ١٨ بصير بأطراف الجذاب مُقلّص نبيّل يساوي بالطراف المروق ١٢
 ١٩ إذا ما استَحَمَّت أرضه من سماءه جرى دهم مودوع وواعد مصدق
 ٢٠ ومدّ الشمال طعنه في عنانه وباع كبوع الشادين المتطلق
 ٢١ من الكاتمات الربو تمزّع مقدماً سبوقاً إلى الغيات غير مسبّق
 ٢٢ وعته جواد لا يباع جنينها بمنسوبة أعراقه غير محقّق
 ٢٣ ومزقبة طيرت عنها حمامها نعامتها منها بضاح مزلق ١٣

== البركية . المطبق : موضع انطباق العظمين ، وهو المفصل . والمكرب : الشديد العقد . يقال نكل شيء من الحيوان إذا كان وثيق المفاصل : إنه مكرب المفاصل . يريد أن هذا الفرس ينتمي إلى أب كريم . (١٨) الحذاب : جمع « حذب » بفتحين ، وهو الغليظ المرتفع من الأرض . المقلّص : الطويل القوائم . النبيّل : الحسن الخلقة . الطراف : بيت من آدم ، أى جله . المروق : الذى جعل له رواق ، وهو ستر يمد دون السقف .

(١٩) يعنى إذا عرق فابتلى أسفله من أعلاه . مودوع : من الدعة وهى السكون . وفى خط الشنقيطى « موعود » وفى تأويلها تكلف . وما أثبتنا هو رواية الأنبارى ومنتهى الطلب والخزانة واللسان فى موضعين . المصدق ، بفتح الميم والدال : الصدق فى كل شيء . وضبط فى خط الشنقيطى بكسر الدال ، ولم نجد له وجهاً . يقول : إذا ابتنت حوافره من عرق أبعاليه جرى فى دعة ، لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يملك البلوغ إلى الغاية .

(٢٠) طعن الفرس فى العنان : إذا مده وتبسط فى السير . وهو إذا فعل ذلك مد شمال فارسه بجذبه العنان . وفى اللسان : « العنان يكون فى الشمال » . البوع : مصدر « باع يبيع » وهو بسط الباع فى المشى . الشادين : ولد الظبية إذا قوى واشتد . المتطلق : من قولهم « تطلق الظبي » . استن فى عدوه فضى ومرو لا يلوى على شيء .

(٢١) الربو : النفس العالى . وانظر تقيّص هذا المعنى فى المفضلية ٩٨ : ٥٠ . تمزّع : تسرع فى السير . مقدماً : من الإقدام ، حال من الضمير فى « تمزّع » ، وهو راجع للفرس ، وهو مما يذكر ويؤنث ، فأتى بالضمير فى الفعل مؤنثاً وأتى بالحال مذكورة ، ومثله نظائر ، منها قول الشافعى فى الرسالة رقم ٩٥٠ : « إذا كانت الطريق متضايقاً مسلوكة » . مسبق : فى اللسان : « العرب تقول للذى يسبق من الخيل سابق وسبق ، وإذا كان يسبق فهو مسبق » . وعجز البيت أخذه الفرزدق بلفظه ، انظر الديوان ٥٨٢ .

(٢٢) وعته : حفظته وجمعته ، والمراد أمه التى ولدتها . والجواد يقال للذكر والأنثى من الخيل ، والبيت شاهده . أعراق : جمع عرق . وهو الأصل . المحقّق : التى تلد الحلق .

(٢٣) المرقبة : الموضع الذى يرقب عليه . النعامة : كل بناء على الجبل كالظلة والعلم . الضاحى : البارز للشمس . المزلق : الأملس الذى لا تثبت عليه قدم .

٢٤ تَبَيَّتْ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي رَقَبَاتِهَا كَطَرَةٍ بَيْتِ الْفَارِسِيِّ الْمُعْلَقِ

٢٥ - رَبَّاتٌ ، وَخُرْجُوجٌ جَهْدَتْ رَوَاحَهَا عَلَى لَاحِبٍ مِثْلِ الْحَصِيرِ الْمُشَقَّقِ

٢٦ تَبَيَّتْ إِلَى عِدِّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ بِمَحَرٍّ ، تَقَى حَرَّ النَّهَارِ بِغَلْفَقِ

٢٧ كَأَنَّ مَحَافِيرَ السَّبَاعِ حَيَاضَهُ لَتَعْرِيسِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمُمَزَّقِ

٢٨ مُعَرَّسٌ رَكِبَ قَافِلِينَ بِصِرَّةٍ صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحَرِّقِ

٢٩ - فَدَاعٌ ذَاوَلِكُنْ هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقِ بُضْيٍ حَيِيًّا فِي ذُرَى مُتَالِقِ

٣٠ عَلَا الْأَكَمَ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ فَقَدْ أُرْهِقَتْ قِيَعَانُهُ كُلُّ مُرْهَقِ

(٢٤) عِتَاقُ الطَّيْرِ : جَوَارِحُهَا . رَقَبَاتُهَا : جَمْعُ رَقَبَةٍ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَعَالِيهَا ، وَلَمْ نَجِدْ مَا يُؤَيِّدُ هَذَا الِاسْتِمْعَالَ . وَفِي مَنَهَى الْطَلَبِ * تَبَيُّضُ عِتَاقِ الطَّيْرِ فِي قَذَفَاتِهِ * وَالْقَذَفَاتُ ، بَضْمُ الذَّفَافِ وَالذَّالِ : مَا أَشْرَفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا « قَذْفَةٌ » كَقَرْفَةٍ . الطَّرَّةُ : النَّاصِيَةُ .

(٢٥) رَبَّاتٌ : صُرَتْ رَبِيْعَةٌ ، وَهُوَ الْعَيْنُ وَالطَّلِيْعَةُ لِلْقَوْمِ لَثَلَا يَدْهَمُهُمْ عَدُوٌّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ ، أَيْ رَبَّاتٌ مِنْ تِلْكَ الْمَرْقَبَةِ . الْحَرْجُوجُ : النَّاقَةُ الْحَسِيْمَةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . جَهْدَ دَابَّتِهِ : بَلَغَ جَهْدَهَا وَحَمَلَهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا . اللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ .

(٢٦) الْعِدُّ : الْقَدِيمَةُ مِنَ الرِّكَايَا . وَضَمِيرُ « تَبَيَّتْ » لِلنَّاقَةِ . تَقَى ، بِوَزْنِ « وَقَى » لَفَةً فِي « اتَّقَى » . الْغَلْفَقُ : الطَّحْلُبُ ، وَهُوَ الْخَضِرَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ . يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الْمَاءَ بَرْدٌ بِمَا عَلَاهُ مِنَ الْغَلْفَقِ .

(٢٧) مَحَافِيرُ : « مَحْفَرٌ » مَصْدَرٌ مِمَّنْ مِنَ الْحَفْرِ ، وَ« حَيَاضُهُ » مَفْعُولُهُ ، وَإِعْمَالُ الْمَصْدَرِ جَمْعِيًّا سَمَاعِيٌّ ، وَهَذَا مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ الشَّاهِدُ الْمَشْهُورُ * مُوَاعِيدُ عَرَقُوبِ أَخَاهُ بَيْتَرْبِ * انْظُرِ اللَّسَانَ ٤ : ٤٧٧ وَهِيَ الْمَوَاقِعُ ٢ : ٩٢ وَشَوَاهِدُهُ ٢ : ١٢٢ - ١٢٣ . التَّعْرِيسُ : النَّزُولُ لَيْلًا . الْإِزَاءُ ، بِالزَّوَايِ : مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الْخَوْصِ . وَهِيَ فِي خُطِّ الشَّنْقِيْطِيِّ « الْإِدَاءُ » بِالذَّالِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَقَدْ أَقْبَحَ اللَّسَانُ بِالْبَيْتِ شَاهِدًا لِلْإِزَاءِ .

(٢٨) الْمَعْرَسُ : مَكَانُ التَّعْرِيسِ ، وَهُوَ خَبَرُ « كَأَنَّ » فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ . قَافِلِينَ : عَائِدِينَ . الصِّرَّةُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . صِرَادٌ : أَصَابَهُمُ الصَّرْدُ وَهُوَ الْبَرْدُ ، وَالَّذِي فِي الْمَعَامِجِ « صَرْدِي » جَمْعُ « صَرْدٍ » وَلَمْ يَذْكُرُوا « صِرَادٍ » .

(٢٩) الْحَبَى : السَّحَابُ الْمُتَرَكَامُ . الذَّرَى ، بَضْمُ الذَّالِ : جَمْعُ « ذَرْوَةٍ » بِضَمِّهَا وَكَسْرِهَا ، وَذَرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . مُتَالِقٌ : صِفَةُ لِبَارِقٍ .

(٣٠) الْأَكَمُ : جَمْعُ أَكْتَةٍ . أُرْهِقَتْ : غَشِيَتْ ، يَعْنِي بِالْمَاءِ . الْقِيَعَانُ : جَمْعُ قَاعٍ ، وَهُوَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمَطْمَئِنَّةُ قَدْ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ .

- ٣١ يَجْرُ بِأَنفَافِ الْبَحَارِ إِلَى الْمَلَا
 ٣٢ إِذَا قَلْتَ تَزَاهَاهُ الرِّيحُ دَنَا لَهُ
 ٣٣ كَانَ الْحُدَاةَ وَالْمُشَايِعَ وَسَطَهُ
 ٣٤ أَسَالَ شَقًّا يَعْلُو الْعِضَاهَ غُثَاوُهُ
 ٣٥ فَجَادَ شُرُورًا فَالَسَّتَارَ فَأَصْبَحَتْ
 ٣٦ كَأَنَّ الضُّبَابَ بِالصَّحَارَى عَشِيَّةً
 ٣٧ لَهُ حَبَبٌ يَسْتَخْرِجُ الذُّنْبَ كَارِهًا
 ٣٨ يَشُقُّ الْحَدَابَ بِالصَّحَارَى وَيَنْتَحِي
- رَبَابٌ لَهُ . مِثْلُ النَّعَامِ الْمُعَلَّقِ
 رَبَابٌ لَهُ ، مِثْلُ النَّعَامِ الْمَوْسِقِ
 وَعُودًا مَطَافِيلًا بِأَمْعَزَ مُشْرِقِ
 يُصَفِّقُ فِي قِيَعَانِهَا كُلَّ مَصْفَقِ
 يَعَارُ لَهُ وَالْوَادِيَانِ بِمَوْدِقِ
 ١٥ رِجَالٌ دَعَاها مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقِ
 يَمُرُّ غُثَاءً تَحْتَ غَارٍ مُطْلَقِ
 فِرَاحَ الْعُقَابِ بِالْحِقَاءِ الْمُحَلَّقِ

(٣١) يجر : بمعنى الحبي ، وفي خط الشنقيطي « تجر » وفي منتهى الطلب « وجر » . الأكناف : النواحي . البحار والملا : موضعان . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . المعلق : يشبهه قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دَوِينَ السَّحَابِ نَعَامَ تَعْدُقُ بِالْأَرْجَلِ

(٣٢) تزهاه : تسوقه وتستخفه . الموسق : لم نجد وزن التفعيل من « الموسق » ، والموسق : التحميل أو الطرد والسوق ، فلعله اشتقاق من أحدهما .

(٣٣) المشايع : الذي يصيح بالإبل لتجتمع وتنساق . العوذ : الخديشات النتاج ، جمع عائد . المطافيل : التي معها أولادها . الأمعز : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة . يقول : كأن هذه الإبل وحادثها ومشايعها وسط هذا السحاب .

(٣٤) شقاً : يبدو لنا أنه اسم مكان بعينه ، ولعله واد سال فيه الماء . وأثبتناه بفتح الشين المعجمة وبالقفاف على مخطوطة الشنقيطي ، وهو في منتهى الطلب « سقا » بكسر المهملة مع القاف ، وفي مطبوعة أوربة « سفا » بفتح المهملة مع القاء ، ولا يوجد في معجم البلدان إلا « سفا » بالسين والفاء ، وقال « موضع من نواحي المدينة » . العضاه : ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه ، الواحدة « عضاهة » و « عضه » . الغثاء : ما يحمل السيل من الزبد والوسخ ونحوه . وصف بذلك علو السيل وتلاطم أمواجه . (٣٥) شرورا والستار ويعار : مواضع في بلاد بني سليم . جاده : أصابه بالجوهر ، وهو المطر الغزير . بمودق : بمكان ودق وهو المطر .

(٣٦) الضباب : جمع ضب . المستضيف : المستفيث . الموسق : اسم مكان من الموسق وهو الجمع .

(٣٧) الحدب : ارتفاع الموج .

(٣٨) الحداب : جمع حدب . بفتحين ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع . ينتحي : يقصد .

الحقاه : جمع حقو ، وهو الموضع الغليظ المرتفع على السيل . الحلق : المرتفع في طيرانه . وإنما خص العقاب لأنه يسكن أعالي الجبال .

٥ وقال أيضاً*

- ١ طَرَقْتُ أَسِيمَاءَ الرَّحَالِ وَدُونَنَا مِنْ فَيْدٍ غَيْقَةَ سَاعِدٍ فَكَثِيبُ
 ٢ فَالطَّوْدُ فَالْمَلَكَاتُ أَصْبَحَ دُونَهَا فَجَبْرَاعُ قُدُسٍ فَعَمَّتْهَا فَحُشُوبُ
 ٣ فَلَيْنُ صَرَمَتِ الْحَبِلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ وَالرَّأْيُ فِيهِ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ
 ٤ فَتَعَلَّمِي أَنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ فِيمَا أَلَمَّ مِنَ الْخُطُوبِ صَلِيبُ
 ٥ أَدْعُ الدَّنَاءَةَ لَا الْأَبْسَ أَهْلَهَا وَلَدَيَّ مِنْ كَيْسِ الزَّمَانِ نَصِيبُ
 ٦ وَمُعَبَّدٌ بَيَضُ الْقَطَا بِجُنُوبِهِ وَبِنِ النَّوَاعِجِ رِمَّةٌ وَصَلِيبُ
 ٧ نَفَرْتُ آمِنَ طَيْرِهِ وَسِبَاعِهِ بِبَغَامٍ مَجْدَامِ الرُّوَّاحِ خُبُوبُ

* جوالقصيدة: وهو في هذه القصيدة أيضاً يبدأ بحديث الطيف ويعجب لسراه ، وبين للحبيبة مدى صبره على جفائها ، ومبلغ صلابته وكرم نفسه وما هو عليه من الكياسة . ثم تحدث عن مغامرته في قطع المفاوز والمهامه ، وكيف كان ينفر آمن الطير والسباع ببغام ناقته ، التي شبهها بالبحار الوحشي . وفخر أيضاً بنزوله الغيث على فرس يطارد به بقر الوحش وحمره . وساق الشعر إلى آخر الأبيات في نعت هذا الفرس .

تخريجها: هي برقم ١٤ في طبعة أوربة . والبيت ٦ في الأنباري ٢١٧ .

(١ و ٢) فيد وغيقة وساعد وكثيب والطود وقُدُس وعق: أسماء أماكن . والملكات الظاهر أنه مكان أيضاً ، ولكن المذكور في المراجع « الملكان » آخره نون . وحسوب : كذلك ، ولكن لم نجد إلا « خشوب » بفتح الخاء المعجمة ، وهو المثبت في طبعة أوربة . والفراع : جمع « فرع » وهو مجرى الماء إلى الشعب .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة . الصليب : ذو الصلابة .

(٥) ألبس : أخالط . الكيس ، بفتح الكاف : العقل ، عني ما أكسبه الزمان من الدربة والخبرة .

(٦) المعبد : الطريق المهد . النواعج : الإبل البيضاء ، الواحدة ناعجة . الصليب : ودك

المظالم . أراد أن هذه الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا تهبت فيه وتهيفس قبل الورد ، وإن الإبل تهلك فيه .

(٧) البغام : حنين الإبل . مجدام الرواح : سريعة السير عند الرواح . الخبوب : وصف من

الخبوب وهو السرعة ، وليس في المعاجم .

- ٨ أَجْدُ كَأَنَّ الرَّحَلَ فَوْقَ مُقْلَصٍ عَارَى النَّوَاهِقِ لَاحَهُ التَّقْرِيبُ
 ٩ عَدَلُ النُّهَاقِ لِسَانَهُ فَكَأَنَّهُ : لَمَّا تَحَمَّطَ لِلشَّحَاجِ نَقِيبُ
 ١٠ وَلَقَدْ هَبَبْتُ الْغَيْثَ يَدْفَعُ مَنَكِي : طَرَفُ كَسَافِلَةِ الْقَنَازِ ذَنْبُ
 ١١ نَمِلُ إِذَا ضَفِيزَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ : رَجُلٌ يُنَوِّهُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
 ١٢ حَامٍ عَلَى دُبُرِ الشَّيَاهِ كَأَنَّهُ إِذْ جَدَّ سَجْلُ نَزُهُ مَضْبُوبُ
 ١٣ بَرْدُ تَقَحُّمِهِ الدَّبُورُ مَرَاتِبًا : مُلْقَى ضَوَاحِي بَيْنَهُنَّ لُهْوبُ
 ١٤ مُتَطَلِّعٌ بِالْكَفِّ يَنْهَضُ مُقَدِّمًا : مُتَتَابِعٌ فِي جَسْرِيهِ يَعْبُوبُ
 ١٥ رَبِذَ الْخِلَافِ إِذَا اتَّلَبَ : وَرَجُلُهُ فِي وَقَعِهَا وَلَحَاقِهَا تَحْنِيبُ

18

(٨) لأجد ، بضمين : القوية الموثقة الخلق من الإبل . المقلص : الطويل القوائم ، شبه ناقته
 بجوار الوحش . عارى النواحق : الناهقان : عظماء شاخصان في وجه ذى الحافر أسفل من عينيه ، ويقال
 لهما النواحق أيضاً ، وعريهما : تجردهما من اللحم . لاحه : غيره . التقريب : ضرب من العدو .
 (٩) عدل لسانه : أماله . تخطط : هدر في حدة وغضب . الشحاج : رفع الصوت ، وهو بالبغل
 والحمار أخص . النقيب : العريف على القوم المقدم عليهم ، وقيل الرئيس الأكبر .
 (١٠) الغيث : الكلاء ، وأصله المطر ، فسمى به ما نبت عنه . الطرف : الفرس الكريم الطرفين ،
 أى الأبوبين . سافلة القنزة : أسفل الرمح . الذنوب : الوافر شعر الذنب .
 (١١) النمل : الذى لا يستقر من فرط نشاطه . ضفيز : يقال « ضفرت الفرس للجام » إذا
 أدخلته في فيه . « وفي خط الشنقيطى « صفر اللجام » وفي توجيهها تكلف شديد . ينود باليدين : يرفعهما
 يشير بهما . السليب : المسلوب العقل أو المال .
 (١٢) الشياه ههنا : بقر الوحش أو حمرة . يقول : حمى هذا الفرس واشتد عدوه في أعقابها
 فلا يدعها حتى يدركها . وشبهه في جده في العدو بدلو عظيمة يصب منها الماء .
 (١٣) البرد بفتح الباء وكسر الراء : السحاب ذو البرد . تقحمة الدبور مراتباً : تدفعه هذه
 الريح منزل منزل فلا يستقر . شبه فرسه بهذا السحاب . الضواحي : جمع ضاحية ، وهى ما ظهر
 وبرز للشمس . الهوب : جمع لب ، بكسر فسكون ، وهو الشعب الصغير في الجبل ، أو هو وجه
 من الجبل كالحائط لا يستطاع ارتقاؤه . وهذا البيت لم يكتب في الشنقيطية منه إلا قوله « بينهن لهوب »
 وموضع سائرته بياض ، وأثبتته من طبعة أوربة .
 (١٤) متطلع بالكف : يعنى إذا كف أقدم ، وهذا كقول عبد المسيح بن عسلة * إذا أواضع
 منه مر منتحياً * في المفضلية ٧٣ : ٥٠ . اليمعوب : الكثير الجرى .
 (١٥) الربذ : الخفيف القوائم في مشيه . الخلاف : المشى على شق ، والمخالف : هو العسر الذى
 كأنه يمشى على أحد شقيه . اتلأب : أقام صدره ورأسه . التحنيب : الاحديداب في ساقى الفرس ، وإيس
 ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو مما يوصف صاحبه بالشدة .

وقال

- ١ يا هِنْدُ يا أُخْتَ بَنَى الصَّارِدِ ما أَنَا بالباقي ولا الخالِدِ
 ٢ إِنْ أُمِّسَ لَا أَمْلِكُ شَيْئاً فَقَدْ أَمْلِكُ أَمْرَ الْمَنْسَرِ الحَارِدِ
 ٣ بالضَّابِعِ الضَّابِطِ تَقْصِيرُهُ إِذْ وَنَتْ الخَيْلُ وَذُو الشَّاهِدِ
 ٤ عَبَلُ الذَّرَاعَيْنِ سَلِيمِ الشُّظَا كالسَّيِّدِ تَحْتَ الْقِرَّةِ الصَّارِدِ
 ٥ يَطْعُنُ فِي الْمِسْحَلِ حَتَّى إِذَا ما بَلَغَ الْفَارَسُ بِالسَّاعِدِ
 ٦ جَدَّ سَبُوحاً غَيْرَ ذِي سَقْطَةٍ مُسْتَفْرِغٍ مَيْعَتَهُ وَاعِدِ

20

* جزالة القصيدة: هو في هذه الأبيات قد زهد في متع الحياة ومآربها ، ولكنه استبقى لنفسه أمرين : أحدهما قيادة الجيش وامتلاك أمره ، والآخر ذلك الفرس الذي نعمته بالسرعة والإبقاء به وبلحاقه حمار الوحش يصيده ويمسكه على صاحبه ، وأنه لذلك كان جديراً أن تعقد في جيده الرق والتمائم ، خيفة الحسد .

تمت ترجمتها هي رقم ٢٥ في طبعة أوروية . والبيت ١ في الجمهرة ٢ : ٢٤٧ والاشتقاق ١٧٦ ولم ينسبه .

(١) بنو الصارِد : بطن من بني مرة بن عوف .

(٢) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير . الحارِد : الجاد القاصد .

(٣) الضابِع : الشديد الجري ، يعنى فرسه . الضابِط : القوى . التقريب : ضرب من العدو . ونَتْ : أبطأت . ذو الشاهد : الذى له من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته .

(٤) عبل الذراعين : ضخمهما . الشُّظَا : عظم لاصق بالركبة . السيد : الذئب . القرة : البرد . الصارِد : من الصرد وهو البرد ، ولم ترد هذه الصفة لهذا المعنى في المعاجم ، وفيها « سهم صارِد » أى نافذ ، والوصف من البرد « صرد » بفتح فكسر .

(٥) المسحل : اللجام ، ويطعن فيه : إذا مد العنان وتبسط في السير .

(٦) جد : جواب « إذا » في البيت قبله . السبوح : الذى يسبح في سيره لسرعته . ميمة الجرى : أوله وأنشطه . الواعد : الفرس الذى يمدك جرياً بعد جرى .

- ٧ يصيدك العير برِفَ النداء يصحفِرُ في قَبَّتَحِر الرامد
٨ يُعَمِّدُ في الجيدِ عليه الرُقَى من خِيفِ الأَنْفَسِ والحاسدِ

(٧) يصيدك : هذا الفعل يعدى إلى واحد وإلى اثنين « يقال صدت فلاناً صيداً. إذا صدته هـ . العير : حمار الوحش . رف النداء : تلالؤه ، والمراد أنه يصيد في البكور . الراعد : السحاب و الرعد .

(٨) الرقى : جمع رقية . وهذه الكلمة لم تكتب في الشنقيطية ، وموضعها بياض . وانظر في مثل هذا المعنى المفضلية ٦ : ١١ .

قال الأصمعي :

لما ارتدَّ الناس أتى رجلٌ من بني سليمٍ أباً بكرٍ رضي الله تعالى عنه ،
فقال : أعطني سلاحاً أقاتل به ، فأعطاه ، فقاتل به المسلمين .

فقال خُفَاءٌ

رحمه الله تعالى

١ لِمَ تَأْخُذُونَ سِلَاحَهُ لِقِتَالِهِ وَلِذَاكُمْ عِنْدَ الإِلهِ إِثَامٌ

٢ لَا دِينَكُمْ دِينِي وَلَا أَنَا كَافِرٌ حَتَّى يَزُولَ إِلَى صَرََاةٍ شَمَامٌ

* بؤس القصيدة : يسجل في هذين البيتين خيانة رجل من قومه بني سليم ، يقال له الفجاءة ،
واسمه إياس بن عبد الله بن عبد يالميل ، كان قد اختدع أباً بكر رضي الله عنه ، وطلب منه سلاحاً ليقاتل
به ، ولكنه لم يقاتل بهذا السلاح إلا المسلمين ، فساء ذلك خُفَاءً ، فقال البيتين يسمي على قومه ذلك العار ،
ويستعلن ثباته على دين الإسلام ، وبرأته من ردة من ارتد من قومه . وانظر تفصيل القصة في تاريخ
الطبري ٣ : ٢٣٤ - ٢٣٥ وابن الأثير ٢ : ١٤٦ وابن كثير ٦ : ٣١٩ .

هي برقم ٧٣ في الأوربية . والبيتان في تاريخ الطبري ٣ : ٢٣٥ .

(١) الأثام ، بفتح الهمزة وكسرها : عقوبة الإثم .

(٢) شمام : جبل لباهلة في نجد . وأما صرابة فالظاهر أنه جبل آخر ، ولم نجد ذلك في معجم
البلدان ولا صفة جزيرة العرب ، والذي في المعجم « الصرابة » وهو نهر بالعراق . أراد حتى ينقل هذا الجبل
من موضعه .

وقال الحكم الخُضريُّ *

قال أبو سعيد : سمعتها من الحكم :

- ١ إلى ابن بلالٍ جَوْبِيَّ البَيْدَ والدُّجَى بِزِيَاغَةٍ إِنْ تَسْمَعَ الزَّجَرَ تَغْضَبِ
٢ إِذَا غَضِبْتَ أَنْ يُزَجَرَ الْعَيْسُ خَلْفَهَا كَسَتْ خَطْمَهَا مِنْ كُسُوةٍ لَمْ تُهْدَبِ
٣ زَوْرَةَ أَسْفَارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا تُنَاطِخُ مِنْ مِسْمَارٍ سَاجٍ مُضَيَّبِ
٤ مُحَنَّبَةِ الرَّجْلَيْنِ حَرْفٍ كَأَنَّهَا قَطَاةٌ مَتَى يُتَمَمُّ لَهَا الْخُمْسُ تَقَرَّبِ

* مُرْسِيَّةٌ : هو الحكم بن معمر بن قنبر بن جعاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب بن خصيفة بن قيس بن عيلان . و « الخضر » ولد مالك بن طريف ، سماه بذلك لأن مالكاً كان شديد الأدمة ، وكذلك خرج ولده . فسموا الخضر . قال ياقوت : « شاعر إسلامي » ، وكان مع تقدمه في الشعر سجعاً كثيراً السجع ، وكان هجاء خبيث اللسان ، وكان بيته وبين الرماح بن أبرد المعروف بابن ميادة مهاجاة ومواقف . وهو متأخر ، أدركه الأصمعي وسمع منه هذه القصيدة ، إذ يقول هنا « سمعتها من الحكم » . انظر الشعراء ٤٧٣ والخزانة ١ : ٢٠٤ والأغاني ٢ : ٩٤ : ٥ : ٤٧ والمرزباني ٢٢٨ ومعجم الأدباء ٤ : ١٢٨ - ١٣١ ومختصر تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٠٤ - ٤٠٦ .

بِزِيَاغَةٍ : يبدو أن هذه الأبيات قطعة من قصيدة يمدح فيها « ابن بلال » ، ومبلغ الظن أنه أحد الأمراء أو الأجواد . فهو يصف كيف عانى الأسفار والمشاق في الرحلة إليه لطلب العطاء ، وبنمت الناقة التي رحل عليها ، ثم يشبهها في سرعتها بالقطاة التي تهوى إلى فراخها في البيداء ، ثم يشبه هذه القطاة بالدلو تهوى من كف الساق .

تَمْرِيحُهَا : لم نجد شيئاً منها . وفي ابن السكيت ٣٠٠ بيتان يشبهانها .

(١) البيد : الصحارى ، وجوبها : قطعها . الزياغة : الناقة تزيغ بالرحل لنشاطها ، أى تسرع في تمايل .

(٢) العيس : الإبل الخالصة البيضاء . الخطم : مقدم الأنف . لم تهدب : من « هدبة الثوب » وهى طرفه الذى لم ينسج ، ولم يذكر منه فعل في المعاجم . وأراد بالكسوة ما يملأونم الناقة من الزبد . فهى تذهب . إذا حاول غيرها أن يلحقها .

(٣) زورة أسفار : مهياة للأسفار معدة . الساج : خشب عظيم يجلب من الهند . وتضبيب الخشب : إلباسه الحديد . يشير إلى شدة أضلاعها . وعجز البيت ٢ وصدر البيت ٣ لم يذكر في طيعة أوروبية .

(٤) التحنيط : الاحدياب في الساقين وليس ذلك بالمشرب ، وهو ، يوصف صاحبه بالقوة .

- ٥ إذا استودعتْ فرحينَ ببداءِ قلصتْ سماويةً المسمى نجاة النجاة
 ٦ فجاءتْ مع الإشرافِ كدراءِ رادةً فحامتْ قليلاً في معانٍ وبشرِ
 ٧ فلما استتقتْ طارتْ وقد تلح الضحى بشرِ بقرته في زهيدٍ منحب
 ٨ فكرتْ فأمت حيث جاءت كأنها دلاء هوت من كف ساقٍ ومكرب
 ٩ إذا استقبلتها الریحُ صدتْ بخطمها قليلاً . وحشت من نجاءٍ منحب

= الحرف : الضامرة . الحس : أن تشرب الإبل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها ، من وردها الأول . وقد جعله هنا للقطا . تقرب : من القرب ، بفتحين ، وهو سير الليل لورد الغد ، والقارب : طالب الماء ليلاً ، ولا يقال ذلك لطالبه نهائراً . شبه ذاقته بهذه القطاة تسرع إلى الماء . (٥) قلصت : ارتفعت . سماوية المسمى : تسمى طائفة إلى وردها . النجاة : السريعة كالناجية ، يريد أنها سريعة القلب في طيرانها .

(٦) الكدراء : ما في لونها كدرة ، وهي الغبرة ، ومعظم القطا كدر . الرادة : الكثيرة الطواف ، وأصلها للمرأة إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها . حامت : من الحوم . المعان : المباءة والمفول . (٧) تلح الضحى : ارتفع وانبسط ، والضحي يؤنث ويذكر ، فن أنها ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكره جعله اسماً مثل صرد ، قاله الجوهري ، والبيت شاهد للتذكير . الشرب بكسر الشين : الحظ من الماء . قرته : جمعته . الزهيد : الضيق ، عني به حوصلتها . محجب : مملوء ، قال أبو عمرو : « حبيبته فتحبب ، إذا ملأته ، للسقاء وغيره » .

(٨) الدلاء : الدلو الصغيرة . المكرب : الذي يكرب الدلو ، يشد عليها الكرب ، وهو حبل يشد على عراق الدلو ثم يثنى ثم يثلث . شبهها في سرعة أوتيتها بدلو هوت من يد الساق . (٩) النجاء : السرعة . منحب : من قولهم « نحننا سيرنا : دأبناه » وهو في اللسان ، ولم يذكروا من هذا الوصف اسم المفعول ، بل قالوا « سير منحب » بكسر الحاء المشددة ، أي سريع ، ولكن ما نقلنا عن اللسان يؤيد صحة الوصف بوزن المفعول ، والبيت شاهده .

وَأَنشَدْنَا أَبُو سَمْعِيدُ لابْنَ لَجَجٍ التَّيْمِيَّ*

- ١ . أُنْعَمَها إِنِّي دِن نُعَاتِهَا ٢ مُنْدَحَّةَ السُّرَاتِ وادِقَاتِهَا 26
 ٣ . نُسُوفَةَ الْأَخْفَافِ مُجْمَرَاتِهَا ٤ سَابِغَةَ الْأَذْنَابِ ذِيالَاتِهَا
 ٥ . لَابِتَ لِيَوْمِ الْخُمْسِ أَسْقِيَاتِهَا ٦ غَابِرَ مَا فِيهَا عَلَى بِلَاتِهَا

« رتبتنه : هو عمر بن الحارث بن حدير بن مصاد بن ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة .
 ابن حجر فصيح إسلامي ، عده الجاحظ فيمن جمع الرجز والقصيد ، الحيوان ٤ : ٢٣ والبيان ١ :
 ١٨٠ . وقع الشرو والمهاجاة بيده وبين جرير ، وكان جرير أسن منه ، حتى ضربهما أبو بكر بن
 مريم بالمدينة بأمر الوليد بن عبد الملك . وهجا جريراً ببيتين لم يقلهما ، نحلها إياه الفرزدق ، فأدرك
 ابن جرير ، في قصة طريفة في الأغاني ١٩ : ٢٢ . ويظهر أنه كان عارفاً بمثالب القبائل ، حتى
 لما إياه الفرزدق يسأله عن مثالب بني جعفر بن كلاب ليجهوم . وانظر النقائض ٤٨٧ - ٤٩١
 ، ٩٠٧ - ٩٠٩ والجمعي ١٥٠ - ١٥٣ والاشتقاق ١١٤ والمرزباني ٤٧٨ ، والموشح ١٢٧ - ١٢٩
 والشراء ٤٢٨ - ٤٢٩ وشرح القاموس ١ : ١١٥ والأغاني ٧ : ٦٤ - ٦٩ . ووقع اسمه في بعض
 المواضع في النقائض « عمرو » وهو خطأ . ووقع اسم أبيه في الأصمعيات طبعة أوربة « نجاء » وفي
 الرهرة « نجاء » وهو خطأ .

بوالقصيد : هذه الأرجوزة في صفة إبل ، ينعت سمها ، وأخفافها ، وأذناها ، وصبرها على العطش ،
 ويعسف قوائمها وحسن مشيتها . وفي البيت الأول منها يتمدح بجودة نعته للإبل .

مفهرجها : هي في طبعة أوربة برقم ١٨ . والبيت ٢ في الأنباري ٢٤٩ والأساس ٢ : ٣٢٦
 ولم ينسبه . والبيتان ٧ ، ٨ في الكنز اللغوي ٨٧ وديوان المعاني ٢ : ١٢٧ . والبيت ١٠ في اللسان
 ١٧ : ١٥٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ١٩ : ٦٥ ، وهما في ابن السكيت ٢٨٣ وقيلهما بيت وبعدهما
 آخر .

(١) أُنْعَمَها : يعني الإبل .

(٢) السرات : جمع سرة ، واندحت : اتسعت ، وذلك من كثرة ما رعت . وادقاتها : يقال
 « إبل وادقة البطون والسرر : اندلقت لكثرة شحمها ، ودنت من الأرض » .

(٣) مكفوفة : مجموعة . مجمراتها : خف مجمر : صلب شديد مجتمتع .

(٤) ذيالاتها : طوليلة الذيول .

(٥) أسقياتها : السقاء يجمع على « أسقية » وجمع « أسقية » « أسقيات » .

(٦) الغابر : الباقي في الأسقية . بلاتها : جمع بلعة ، بضم الباء وتشديد اللام ، يقال « اطو
 السقاء على بلته » أي اطوه وهو ندى ، لأنه إذا طوى وهو جاف تكسر .

- ٧ كَأَنَّمَا نَيْطَتْ إِلَى ضَرَائِبِهَا ٨ مِنْ نَخْرِ الطَّلَحِ مُجَوِّفَاتِهَا
 ٩ وَاتَّقَمَتِ الشَّمْسُ بِجُمُجُمَاتِهَا ١٠ تَمْشَى إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
 ١١ تَمْشَى الْعَانِسُ فِي رَيْطَاتِهَا

- (٧) نيطت : علقت . ضرائبها : جمع ضرة ، وهي أصل الضرع .
 (٨) النخر : المجوف . الطلح : شجر عظام . أراد : كأنما نيطت جذوع من نخر الطلح .
 شبه قوائمها بجذوع الطلح .
 (٩) جمجمات : جمع جمجمة .
 (١٠) الرواء : جمع ريان وريا . العاطنات : اللاتي قد رويت من الماء ثم بركت في موضع
 يقرب من الماء ، فذلك الموضع هو العطن .
 (١١) العانس : التي في بيت أبويها لم تزوج . الریطات : جمع ریطة ، وهي الملاة التي
 ليست لفقين . يريد أنها تمشى على العانس إذا تبخترت ، لأن العانس قد زادت على البلوغ ، فشيها
 أثقل من مشى التي حين بلغت . عن التبريزي في شرح تهذيب الألفاظ ٢٨٣ .

وقال عبدُ الله بن عَنَمَةَ

وكان حليفاً لبني شيبان ، يرثني بسطام بن قيس :

١ لَأُمُّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةً أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ 28

* ترجمته : مضت في المنفصلية ١١٤ .

بِزُالِصَّةٍ : كان بسطام بن قيس بن مسعود سيد بني شيبان قد غزا بني ضبة بن أد ، ومعه أخوه السليل بن قيس ، فلما دنا من نقا يقول له « الحسن » في بلاد ضبة وجد ألف ذاققة لما لك بن المنتفق الضبي ، فأغار عليها وأطردها ، فلحقته خيل ضبة ، وحمل عليه عاصم بن خليفة ، أحد بني صباح ، فطعنه بالرمح ، فخر بسطام قتيلا ، وفر بنو شيبان . وكان عبد الله بن عَنَمَةَ الضبي مجاوراً في بني شيبان ، فخف أن يقتل ، فقال هذا الشعر يرثي بسطاماً . وهذا اليوم يقال له يوم « نقا الحسن » و « يوم الشقيقة » . انظر النقائض ١٩٠ - ١٩٢ و ٢٣٤ - ٢٣٧ والعقد ٣ : ٨٨ - ٨٩ وابن الأثير ١ : ٢٥٦ - ٢٥٨ والعمدة ٢ : ٦٤ . وقد بدأ قصيدته بالعجب من الأرض ، أن تضم مثل بسطام ! وهذا من التعبير النادر . ثم أبنه بذكر جوده ، وأنه كان يحب الفرس إلى جوار ذاقته ، ويدفع بها إلى الحرب . وفي البيت ٦ تحدث عن أعلام رياسة بسطام ، التي تتجلى في حيازة المرباع والصفايا والنشيطه والفضول . ثم صور مصرعه على الألاء ، وجزع قومه لذلك ، وفجيعتهم فيه ، إذ كان مطعم فقيرهم ومجير خائفهم ، في الساعة التي يفر فيها الأبطال ، ويحين فيها الرجل عن حماية حليته .

تخرجها : هي في طبعة أوربة برقم ٦٣ . وكلها عدا البيت ١١ في النقائض ١٩٢ ، ٢٣٥ - ٢٣٦ والعقد ٣ : ٨٩ . والأبيات ١ - ٨ في الحاسة ٣ : ٥٢ - ٥٥ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٢٣ والجمهرة ٢ : ١٥٧ والبلدان ٣ : ٢٧٨ والبيتان ١ ، ٢ في اللسان ٦ : ١٥٥ - ١٥٦ . والبيت ٢ في الأنباري ٤٩٢ ، ٥٢٧ والسمط ٨٨ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فيه ٣٨٩ . والأبيات ٣ - ٥ في الأنباري ٣٧ . والبيت ٤ في الكامل ٥٤٨ . والبيت ٦ في الجمهرة ٣ : ٥٨ ، ٤١٨ والبيان ١ : ٢٩٢ والأمال ١ : ١٤٤ ولم ينسبه . والأبيات ٧ - ٩ في الإصابة ٥ : ٩٤ . والبيت ٨ في الجمهرة ١ : ١٨٩ والكامل ١٩٦ . ولحز بن المكبر الضبي رد على هذه المراثية ، منه أبيات في المرزبان ٤٠٥ . (١) أجنت : سترت . أضربه : دنا منه . الحسن : كتيب ينجذ في بلاد بني ضبة في الموضع الذي قتل فيه بسطام . يقول هذا على جهة التعجب ، أي ويل لأُم الأرض ماذا أجنت من بسطام ، أي حين دنا جبل الحسن من السبيل .

- ٢ نَقَسْمُ مَالَةٍ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ
 ٣ أَجْدَكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَخْبُ بِهِ عَذَافِرَةٌ ذَمُولُ
 ٤ حَقِيقَةُ رَحْلِهِ بَدَنٌ وَسَرَجُ تُعَارِضُهُ مُرَبِّبَةٌ ذَوُولُ
 ٥ إِلَى مِيعَادٍ أَرَعَنْ مُكْفَهَرٌ تَضَمَّرَ فِي طَوَائِقِهِ الْخِيُولُ
 ٦ لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
 ٧ لَقَدْ ضَمِنَتْ بَنُو بَلَدٍ بَنَ عَمْرُو وَلَا يُوفَى بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ
 ٨ وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ
 ٩ فَإِنْ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بَنُو أَبِيهِ لَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ خَلِيلُ

(٢) أبو الصهباء : كنية بسطام . جنح : مال . الأصيل : العشى . أراد أنهم يدعونه في ذلك الوقت ، لأنه وقت مجيء الضيفان ، قال التبريزي : « أى نندبه ونقول : وابسطاماه » .
 (٣) أجذك : أجدامتك . تخب : تسير الخبيب ، وهو ضرب من السير . العذافرة : الشديدة الضخمة ، أراد ذاقة . الذمول : السريعة .

(٤) البدن : الدرع القصيرة ، وكانوا يحملون الدروع وراء رءسهم في الحقائق ليلبسوها عند الحرب . المربية : التي يغذونها في بيوتهم ، عنى الفرس . الذوول ، بالذال معجمة : من الدالان ، وهو مثنى سريع في خفة ، ولم يرد هذا المشتق في المعاجم ، وهو ثابت في خط الشنقيطي ونسختين من أصل الأوربية . ورواية النقائض والأنبارى والحامسة « ذوول » بالذال المهملة ، من الدالان وهو ضرب من العدو . وكانوا يركبون الإبل في الغزو ويحجبون الخيل بجوارها ، فإذا حضرت الحرب تحولوا إلى الخيل . وفي هذه الرواية أتى بالضمير مذكراً في « رحله » و « تعارضه » رجوعاً به إلى بسطام . ورواية النقائض والأنبارى والحامسة « رحلها » و « تعارضها » على إرادة الناقة .

(٥) أرعن : يعنى جيشاً كأنه رعن جبل ، وهو أنفه المقدم . مكفهز : مرتفع عال كرية المنظر . تضمر : تصنع وتغنى . الطوابق : جمع « طابق » أو « طبق » وهما بمعنى العضو ، وأراد أجزاء الجيش .

(٦) المرباع : ربع الغنيمة ، كان الرئيس يأخذه في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام صار الخمس للذين ذكروا في قول الله (واعلموا أنما غنمتم) في سورة الأنفال . الصفايا : جمع صفيّة ، وهى ما كان يصطفيه الرئيس لنفسه من خيار الغنيمة ، وقد ثبتت هذه في الإسلام . النشيطة : ما أصابه الجيش في طريقه قبل الغارة من فرس أو ذاقة . الفضول : ما فضل فلم ينقسم نحو الإداوة والسكين ، وهذان النوعان قد سقطا في الإسلام .

(٨) الألامه : شجرة من شجر الزول . وشبه جبينه ، لصفائه وانحسار الشعر عنه ، بالسيف الصقيل .

- ١٠ بمطعام إذا الأشوال رَاحَتْ إلى الحُجَرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلُ
 ١١ ومُتَقْدَمٍ إِذَا الْأَبْطَالُ خَامَتْ وَغَسَرَدَا عَنْ حَلِيلَتِهِ الْحَلِيلُ]

(١٠) الأشوال : جمع شول ، وهى الإبل التى شالت ألبانها ، أى ارتفعت . الحجرات : جمع حجرة ، وهى حظيرة الإبل . الفصيل : ولد الناقة .
 (١١) خامت ، بالحاء معجمة : جئنت ونكصت ، وهى فى الأصل بالحاء المهملة ولا وجه لها .
 مرد : أحجم وفر . وهذا البيت لم يذكر فى مخطوطة الشنقيطى ولا فى النقاانض ، وأثبتته طابع نسخة أوروبة شيراً إليه بعلامة الزيادة .

وقال :

وَأَنْشَدَنِي لِعُقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ * فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :

١ وَجَرَفٍ سَبَسَبٍ ، يَجْرِي عَلَيْهِ مُورَةٌ ، جَذْبِ

* ترجمت لم نجد له ترجمة ، واختلفت المصادر فيه ، وأكثرها يذكره باسم « عقبة بن سابق الهزاني » بكسر الهاء وتشديد الزاء ، فهو من بني هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة ابن أسد بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان ، وذكره ابن الأعرابي في كتاب الحيل ٨٢ - ٨٣ وسماه « عقبة بن سالم الهزاني » ونرجح أن « سالم » تحريف عن « سابق » . وذكره المبرد في الكامل ٨٣٨ باسم « عقبة بن سابق العبيري » والظاهر أن « العبيري » محرفة عن « العنزي » نسبة إلى أصل القبيلة . **بوالقصيدة :** يفخر في أولها بقطعه البريد والسباسب على ناقة شديدة ، وبأنه ينضى ناقته في الأسفار . ثم يصف فرسه وصفاً طويلاً ، يتناول فيه أعضائه ، وشدته ، وسرعته ، وأنه يصيده به حمر الوحش والخواضب من النعام ، لا يقلته شيء منها حين يقصد إليه .

تمهيد : هذه القصيدة وأبيات كثيرة تشبهها تضطرب المصادر في نسبتها ، تارة تنسب لعقبة ابن سابق ، وتارة تنسب لأبي دؤاد ، وستأتي ترجمته في الأصمعية ٦٥ ، وتارة تنسب لكليهما على التردد : هذا أو ذاك . والظاهر أن للشاعرين قصيدتين متشابهتين اختلطتا على الرواة فاضطرب كلامهم . فالأبيات ٧ - ١٢ ، ٢١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ١٨ في كتاب الأئمة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٣٣٣ - ٣٣٤ مشروحة محرفة ، وزاد في ثنائياها ٨ أبيات مفرقة فيها ، ونسبها لأبي دؤاد فقط . والبيت ١٥ وقبله بيت آخر في الأمالي ٢ : ٢٥٠ نسبها لأبي دؤاد ، وتعبه البكري في التنبيه ١٢٦ قال : « هذا الشعر ليس لأبي دؤاد ولا وقع في ديوانه ، وإنما هو لعقبة بن سابق الهزاني ، كذا قال أهل الضبط من الرواة » ثم ذكر البيت ١٧ وبيتاً آخر . وتعبه أيضاً في السط ٨٧٩ وقال : « والصحيح أنه لعقبة ابن سابق الهزاني ، كذا قال ابن السكيت وغيره » وذكر أيضاً البيتين ١٠ ، ١٧ . والبيت الزائد في الأمالي نسبة الأنباري ٧٦٥ - ٧٦٦ لأبي دؤاد . والبيت ٧ في اللسان ١ : ٤٥٧ . والبيت ٩ فيسه ٣ : ٤٤٩ . والبيت ١١ فيه ١ : ٤٤٩ و ٦ : ٤١٥ . والبيت ١٢ فيه ١٨ : ٢٥٥ ونسبها لأبي دؤاد . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٤٩ لأبي دؤاد . والبيتان ٧ ، ٨ ، ومعهما آخران في الجواليقي ١٩٨ - ١٩٩ . والبيتان ١٠ ، ١١ فيه ٢١٠ ونسبها كلها لأبي دؤاد . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١٥ ، وآخر في ابن السيد ٣٢٤ - ٣٢٥ . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٠ فيه ٣٣٥ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢١ فيه ٣٣٢ - ٣٣٣ وذكر في الثلاثة المواضع الخلاف في نسبتها لعقبة أو أبي دؤاد . والبيت ١٤ في الكامل ٨٣٨ لعقبة ابن سابق العبيري ، كما قدمنا في الترجمة . والبيت ١٨ في السط ٦١٧ غير منسوب . وفي الحيوان ١ : ٢٧٣ بيت يشبهه نسبة لعقبة . وفيه ٢ : ١٦٨ آخر نسبة لأبي دؤاد .

(١) الجرف : ما جرفته السيول وأكلته من الأرض . السبب : المتسع من الأرض . موره :

المور ، بضم الميم ، هو الغبار المتردد تثيره الريح ، و « موره » فاعل « يجرى » .

٢. تَعَسَفْتُ عَلَى وَجْهِي ، حَرْفٌ حَرَجٌ رَهْبٌ

٣. المايح كالفنيق القَطْمُ المُسْتَكْبِرُ الصَّعْبُ

٤. نهادى بالردافى وَ تَشَكَّى وَجَعَ النُّكْبُ

٥. وَغَنَسَ قَدْ بَرَاهَا لَ ذَّةُ المَوْكِبِ والشَّرْبُ

٦. رَفَعْنَاهَا ذَمِيلاً فِي مُعَالَى مُعْمَلٍ لَحَبٍ

٧. وَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْ كُلِّ ذِي خُصَلٍ سَكْبٍ

٨. أَسِيلٌ سَلَجَمُ الْمُقْبَةِ لِي لَا شَخْتٍ وَلَا جَابٍ

٩. مِسْحٌ لَا يُوَارِي الْعَا يَرُ مِنْهُ عَصْرُ اللَّهْبِ

(٢) تعسفت : التعمس ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية . الوجناء : الناقة الغليظة . المروف : الضامرة . الحرج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الرهب : التي استعملت في السفر ، الملت ، يقال للناقة وللجمل ، ويقال للناقة أيضاً « رهي » و « رهبة » .

(٣) الطليح : التي جهدها السير وهزها ، يقال للذكر والأنثى . الفتيق : الفحل الشديد الغليظ . القطم : المشتى للضراب والنكاح .

(٤) تهادى : تهادى ، أى تمايل في مشيها . الردافى : جمع ردف ورديف . النكب : أن ينكب الحجر ظفراً أو حافراً أو منسماً .

(٥) العنس : الناقة الصلبة . الموكب : القوم الركوب على الإبل للزينة ، وكذلك جماعة الفرسان . الشرب : اسم لجمع شارب ، وقيل هو جمع .

(٦) الذميل : السير السريع اللين ، ورفعها : سارها ذلك السير . المعالى : الذى عوى ، أراد طريقاً . المعمل : الطريق اللب المسلك ، واللح : الواضح .

(٧) الطرف : للكرم الأبوبين ، أراد فرسه . الهيكل : الفرس الطويل الضخم . الخصل : خصل الشعر . السكب : الجواد الكثير العدو الذريع .

(٨) الأسيل : يعنى أسيل الحد ، وهو السهل اللين الدقيق المستوى . السلمج : الطويل . المقبل : أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كدخل ونخرج . الشخت : الدقيق . الجأب : الغليظ . يريد أنه بين وصفين .

(٩) المسح : الجواد السريع ، كأنه يصب الجرى صبا . العير : حمار الوحش . العصر : للجأ والمنجاة . اللهب : الصدع في الجبل ، وهو بكسر اللام لا غير ، وضبط نخط الشنقيطى بفتحها لم نجد ما يؤيده . يريد أنه لسرعة عدوه لا يستطيع العير أن ياج منه إلى غار أو نحوه .

- ١٠ له ساقًا ظليمًا خا ضِب فوجي بالرشب
 ١١ وقصرى شنج الأنسا ء نباح من الشعب
 ١٢ ومثنان خظّاتان كزحلوفا من الهضب
 ١٣ ترى فاه إذا أقب ل مثل السلق الجدب
 ١٤ له بين حواميه نسور كنوى القسب
 ١٥ حديد الطرف والمنك ب والعرقوب والكعب
 ١٦ جواد الشد والتقرير ب والإحصار والعقب
 ١٧ يخذ الأرض خدا ب صمل سلط وأب
 ١٨ يزين البيت مربوطا ويشفى قرم الركب

(١٠) الظليم : ذكر النعام . الخاضب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، وهو إذ ذاك سريع العدو لا تطلبه الخيل ، وإذا فوجي بالربع كان أشد لعدوه .

(١١) القصرى ، بضم القاف : أسفل الأضلاع . شنج الأنساء : متقبضها . والنسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر . والشعب : جمع أشب ، وهو الظبي إذا أسن ونبت لقرونيه شعب ؛ وهو ينبع في تلك الحال . ورواية الجاحظ في الحيوان « الشعب » بفتح الشين ، قال : « يعنى من جهة الشعب » . ورد الأزهري عليه في اللسان .

(١٢) المثنان : مكتنفا الصلب ، والمثن مذكر وقد يؤث كما هنا . خظّاتان : تشبة « خطاة » وهى المكتنزة من كل شيء ، أصلها « غظية » قلبت الياء ألفاً ساكنة على لغة طي* ، كما في اللسان . الزحلوفا : المكان الزلق في الرمل والصفاء .

(١٣) السلق : الأرض المنجردة من النباتات .

(١٤) الحوامى : مياهن الحافر ومياسره . النسور : جمع نسر ، وهو لحمه صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة أو فواة . القسب : ردى القمر .

(١٥) الطرف : للعين . عرقوب الدابة : هو في رجلها بمنزلة الركبة في يدها .

(١٦) جواد الشد : يحمود بحريه عند الشد ، وهو وما عطف عليه ضروب من الجرى .

(١٧) يخذ الأرض : يشقها ويؤثر فيها بحوافره . الصمل من الحوافر : الشديد الخلق . حافر سلط ، بسكون اللام . وسليط : شديد . ولم نجد « سلط » بكسر اللام . الحافر الوأب : الشديد المنضم لسانبك الخفيف .

(١٨) القرم : شدة شهوة اللحم . وإنما يشق قرمهم بما ينيلهم من الصيد .

- ١٩ وَيُرْدَى الْخَاضِبَ الْآخَرَ جَ فِي ذِي عَمَدٍ صُهْبٍ
 ٢٠ وَفَعَلَ الْعَانَةَ الْجُونِ الـ خِمَاصِ النُّحْصِ الْحُقْبِ
 ٢١ يَهْزُ الْعُنُقَ الْأَجَرَ دَ فِي مُسْتَأْمَنِ الشَّعْبِ

(١٩) يردى : يسقط . الأخرج : الذى لون سواده أكثر من بياضه كلون الرماد . العمد ، بفتحتين : جمع عمود ، ويجمع أيضاً على « عمد » بضمين ، وعمودا الظليم : رجلاه . الصهب : جمع أصهب وصهباء ، والصهبية : الحمرة . والخاضب : أحمر الساقين .

(٢٠) العانة : القطعة من إناث الحمير . الجون ، بضم الجيم : جمع « جون » بفتحها ، يقال للأبيض وللأسود ، وهو هنا الأبيض ، لأن حمر الوحش توصف بالبياض ، كما فى اللسان . الخماص : الحياض الفسامرة البطون ، وهو جمع « خميص » و « خميصية » . النحص : جمع نحوص ، وهى الأتبان الوحشية التى لا ولد لها . الحقب : التى فى بطنها بياض ، جمع « أحقب » و « حقباء » .

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ*

١٣. أَقْبَلِي عَلَى اللَّوْمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ ونأى ، فإن لم تستهني النّوم فاستهري
٢. ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانَ ، إِنْنِي بها قَبْلُ أَنْ لَا أُمْلِكَ الْبَيْعَ مُشْتَرِي

* ترجمت : هو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم بن لديم بن عوذ بن غالب ابن قطيعة بن عيسى بن بغيس بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان . شاعر من شعراء الجاهلية ، وفارس من فرسانها . وصلوك من صعاليكها المعدودين المقدمين الأجواد . وكان يدعى « عروة الصعاليك » لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقيل إنه لقب بذلك للبيت ١٣ من هذه القصيدة . وفهم البكرى من قصة في الأغاني أن رسول الله أجلاه مع من أجلى من بني النضير . وهو وهم ، وإنما تدل القصة على أن الذي أجلى امرأة عروة لا عروة . وانظر الشعراء ٤٢٥ - ٤٢٧ والأغاني ٢ : ١٨٤ - ١٩٠ والاشتقاق ١٧٠ والموشح ٨٠ والتنبيه ١١٣ والسبط ٨٢٣ . وديوانه طبعة أوربة سنة ١٨٦٣ وطبعة مصر سنة ١٢٩٣ .

ترجمة القصيدة : توجه بالخطاب في هذه القصيدة إلى امرأته سلمى ، وهي ابنة منذر ، وكانت تلووه على الخطار بنفسه ، وإدماؤه الغزوات والغارات في أحياء العرب ، فرد عليها قولها بأنه إنما ينبغي بذلك المجد وجمع المال لها ليكفيها بعد موته . ثم هو يرسم سياسة للصعاليك ، فهو لا يرضيه الصعلوك الخامل الذي لا يسعى لانتماس المال ، وإنما يريد على أن يكون غازياً جريئاً يخشاه الناس في الحضر والمغيب ، لا يأمنون غزوه . ثم يحتج لسياسته التي جرى عليها بأنه يريد أن يكون قبيلتي « معتم » و « زيد » ويسد حاجتهما ، ويستعلن أنه سيواصل الغارات متزعماً لأصحابه ، لكي يشبع رغبة الجود والبذل الذي أخذ نفسه به .

هي في طبعة أوربة برقم ٣١ . وفي ديوانه طبع أوربة ٢٣ - ٢٩ وطبع مصر ٩٢ - ٩٣ . وهي أيضاً في منتهى الطلب ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ في ٢٩ بيتاً . ومختصرة في جبهة أشعار العرب رقم ١٨ في ١٩ بيتاً . وهي في شعراء الجاهلية ٨٨٣ - ٨٨٧ عدا البيت ١٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٢١ في الكامل ١١٦ - ١١٧ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٦ - ٢١ في الحماة ١ : ٣٩٣ - ٣٩٦ وشواهد المعنى ٣ : ٦٥٠ - ٦٥٢ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ في الشعراء ٤٢٥ . والأبيات ١٣ ، ١٤ ، ١٨ في الأغاني ٢ : ١٨٤ . والبيت ٢ في اللسان ١ : ١٨١ . والبيت ٣ فيه ٦ : ١٤٨ . والبيت ١٥ فيه ٥ : ٢٢٦ . والبيت ٢٢ فيه ٢ : ٢٥١ ، ٥ : ٣٣٥ . والبيت ٨ في ابن السكيت ٤٦ . والبيت ١٣ في نظام الغريب ١٦ والسبط ٨٢٣ . والبيت ١٩ في الميسر والقداخ ٦٤ .

(١) ابنة منذر : امرأته ، وهي سلمى ، التي سبها من كثارة وأعتقها وأولدها أولاده .

(٢) أُم حسان : كنية امرأته سلمى . البيع ههنا : بمعنى الشراء . يقول : ذرني أشتري وأبتي بمالي تحداً وذكرًا في حياتي ، فذرني أبادرها قبل أن يحول الموت بيني وبينها فلا أملك شراء .

- ٣ أحاديث تبقي والفتى غير خالد
٤ تجاوب أحجار الكناس وتشتكي
٥ ذريني أطوف في البلاد لعلني
٦ فإن فاز سهمهم للمنية لم أكن
٧ وإن فاز سهمي كفكم عن مقاعد
٨ تقول: لك الوليات هل أنت تارك
٩ ومستثبت في مالك العام إنني
- إِذَا هُوَ أُمْسَى هَامَةً تَحْتَ ضَبَرٍ
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ تَرَاهُ وَمُنْكَرٍ
أُخْلِكَ أَوْ أُغْنِيكَ عَنْ سُوءِ مَحْضَرٍ
جَزَوْعًا ، وَهَلْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ
لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرٍ
ضُبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَيَمْنَسِرُ
أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرَمَاءٍ مُذَكِّرٍ

37

(٣) أحاديث : بالرفع استئناف ، وبالنصب مفعول لمشتري في البيت قبله . الهامة : كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لم يذكر بشأه تصير هامة فتصيح عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ، فإذا أدرك بشأه طارت . الصبر : القبر . وفي الديوان ومنتهى الطلب واللسان « فوق صير » وهي أجود . وفي الشنقيطية « هامداً » بدل « هامة » .

(٤) الكناس : موضع . يريد أن الهامة إذا صوتت أجابها أحجار الكناس بالصدى ، فهي تصوت في كل حال ، إذا رأت من تعرف ومن تنكر .

(٥) التحلية : الطلاق ، كنى بها عن قتله ، أى أقتل عنك فأفارقك فتخل للزوج ، كقوله : فطلقتنا حليته وجئنا بما قد كان جمع من سوام

وانظر ما مضى في ٢ : ١٤ ، ١٥ . أغنيك : أى أصيب حاجتي فأغنيك عن أن تحضرى محضراً سيئاً ، يعنى المسألة .

(٦ ، ٧) جعل من سهام الميسر مثلاً له في مقارعة الموت . وفوز السهم : خروجه أولاً . أدبار البيوت : كان الضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه .

(٨) الضبوء ، بالهمز : اللصوق بالأرض والاستتار ليختل الصيد . الرجل ، بفتح الراء وسكون الجيم : الرجال . المنسر ، كجلس ومنبر : الجماعة من الخيل بين الثلاثين إلى الأربعين ، وقيل أكثر وقيل أقل ، وإنما سمي منسراً لأنه مثل منسر الطائر يختلس اختلاصاً ثم يرجع ولا يزحف . تقول له : هل أنت تارك أن تغز مرة يقوم على أرجلهم فتغير ، ومرة هل خيل .

(٩) الاقتاد : جمع قتد ، وهو خشب الرجل . الصرماء : القليلة اللبن ، وفي شرح ابن السكيت للديوان أنها « الناقة التي صرمت أطباؤها ، أى قطعت ، لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويشد لحمها » . المذكر : قال ابن السكيت : « التي تلد الذكور ، وهو أرفع ما يكون من نتاج العرب وأبغضه لهم » . تقول : هل أنت مستثبت هذا العام في مالك ، فإني أخاف عليك أن لا ترجع ، فإنك لا تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ وجعل من هذه الناقة مثلاً للداهية ، وأنها في الدواهي مثل هذه في الإبل .

- ١٠ فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَزَلَةٌ
 ١١ أَبِي الْخَفَضِ مَنْ يَعْتَشِكُ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ
 ١٢ وَمُسْتَهْنِيٌّ زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى
 ١٣ لَحَى اللَّهُ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
 ١٤ يَعُدُّ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ
 ١٥ قَلِيلَ التَّمَاسِ الْمَسَالِ إِلَّا لِنَفْسِهِ
 مَخُوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيبَكَ فَاحْذَرِ
 وَمِنْ كُلِّ سَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ تَعْتَرِي
 لَهُ مَدْفَعًا. فَاقْنِي حَيَاءَكَ وَاصْبِرِي
 مَضَى فِي الْمَشَاشِ آلِفًا كُلَّ مَجْزَرِ
 أَصَابَ قَرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرِ
 إِذَا هُوَ أَصْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ

(١٠) فجوع : تفجع الناس ، وهو من صفة الصرماء . للصالحين : في جمهرة أشعار العرب أنهم « الرجال الذين يطلبون معالي الأمور » ، وفي شرح ابن السكيت : « الصالحون عند العرب ذوو المعروف ، لا ذوو الدين » . مزلة : تزل بأهلها . وفي الشنقيطية « مدله » بدون نقط ، ولم نجد لها توجيهاً .

(١١) الخفض : الدعة ولين العيش ، ابن الأعرابي : « يقال للقوم : هم خافضون ، إذا كانوا وادعين على الماء مقيمين ، وإذا انتجعوا لم يكونوا في النجعة خافضين ، لأنهم يظعنون لطلب الكلأ ومساقط الغيث » . سوداء المعاصم : يريد أنها جهدت من الجذب والجهد والهزال فلم تلبس قفازين على يديها ولم تصن نفسها ، أو من شدة الجوع والبرد وحضور النيران للاصطلاء ، قالها ابن السكيت . أي أبي الذي تريد من الخفض والدعة ، ودفعني إلى طلب المغنم في الغارات ، من يطرقك من ذي قرابة ومن يعتريك من الفقراء .

(١٢) المستهني : طالب الهنء ، بكسر الهاء ، وهو العطاء . وهو معطوف على « ذي قرابة » . زيد أبوه : يعني رجلاً من قومه يجمعه وإياه زيد ، وهو جد عروة ، يريد أن مما يحمله على الغارة خشية أن يطرقة قريبه هذا فلا يجد عنده ما كان عوده من الصلة ، ولا يستطيع رده لقرابته وحاله . فاقني حياءك : احفظه وأمسكه عليك .

(١٣) لحاه الله : قبحه ولعنه . الصعلوك : الفقير . المشاش : رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها . الحجزر : موضع الحزر ، وهو بفتح الزاي قياساً ، وكسرهما سماعاً ، واقتصر الجوهري وقبمه اللسان على الكسر ، ونص عليه الرضی في شرح الشافية ١ : ١٨١ وأما الفتح فقد ضبطت به الكلمة في منتهى الطلب ، وفي النسخة المخطوطة من القاموس ، ونص الزبيدي على أنه بالفتح ونقل الكسر عن الجوهري ، وكذلك نص على الفتح صاحب المصباح ، ونص صاحب المعيار على الفتح ثم قال : « وعن بعضهم بكسرها » .

(١٤) الميسر ، بكسر السين المشددة : الذي سهلت ولادته وإبله ونغمه ولم يعطب منها شيء . يريد أن هذا الصعلوك إذا ملأ بطنه عده غنى ولم يبال ما وراءه من عياله وقرابته . انظر ما يأتي ١١ : ١٩ .

(١٥) العريش : خيمة من خشب أو جريد . الحجزر : الساقط ، من قولهم « جاور البناء » قلبه . يقول : إذا شيع فلا بطنه أتى نفسه كأنه عريش قد انهار .

- ١٦ . أَمْ شَاءَ ثُمَّ يُصْبِحُ قَاعِدًا
يَحْتُ الْعَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ
١٧ . نِ نِسَاءِ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ
فِيضْخِي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ
١٨ . لَكَ صُعْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهٍ
كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِيسِ الْمُتَنَوِّرِ
١٩ . دَلَالًا عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
٢٠ . وَإِنْ يَبْعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ
تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنْظَرِ
٢١ . فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَةَ يَلْقَاهَا
حَمِيدًا . وَإِنْ يَسْتَعِزَّ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
٢٢ . أَتِهْلِكُ مُعْتَمًّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمَّ
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرِ
٢٣ . سَيَفْزِعُ بَعْدَ الْيَأْسِ مَنْ لَا يَخَافُنَا
كَوَاسِعُ فِي أُخْرَى السَّوَامِ الْمُنْفَرِ

(١٦) يقول: ليس بصاحب إدلاج ولا غزو . قاله ابن السكيت .

(١٧) الطليح : المعى . المحسر : المعى أيضاً ، يقال « حشرت الدابة » أعيت وكلت ، « حصرها السير وأحصرها وحصرها » .

(١٨) صفيحة الوجه : بشرة جلده . الشهاب : شعلة من نار ساطعة . القابيس : الذى يقبس النار ، أى يأخذها . المتنور : المضيء ، وهو من صفة الشهاب ، يقال « نار وأذار ، واستنار ، ونور تنور » أى أضاء .

(١٩) مطلا على أعدائه : مشرفاً عليهم ، يغزوهم أبداً ، فهو بذلك عال عليهم . يزجرونه : يصيحون به كما يزجر القلح إذا ضرب . المنيح ههنا : قدح مستعار سريع الخروج والفوز ، يستعار يضرب ثم يرد إلى صاحبه ، قاله ابن السكيت . وقد فسرنا المنيح فى قول عامر بن الطفيل * كرا المنيح مشهور * فى المفضلية ١٠٦ : ٢ بمعنى آخر ، وقد حقق ابن قتيبة فى الميسر والقداح فرق ما بينهما ، أن المنيح الذى يوصف بالزجر غير الذى يوصف بالكر (٥٧ - ٦٨) المشهور : المشهور .

(٢٠) يقول : إن بعد أعدائه لم يهله بعدهم أن يغزوهم ، وهم لا يأمنون ذاك منه ، فهم ينتظرونه ، كل ساعة كما ينتظر أهل الغائب غائبهم متى يقدم ، فأعنيهم إليه يتشوقونه .

(٢٢) معتم وزيد : بطنان من عيس ، وهما جديده . الندب ، بفتحتين : الخطر . يقول : أهلك حياتى هذان ولم أقم نادباً لنفسي فأخطار حتى أغنيهما ولّى نفس أخطار بها دونهم .

(٢٣) كواسع : خيل تطرد لإبلا تكسها فى آثارها . السوام : الإبل السائمة . وأخراها : أخرها . المنفر : المذعور . يقول : ستفرز خيلنا من يش من غزونا وأمننا . وفى الشنقيطية « ستفرز » وخطأ . وأثبتنا رواية التمام من الديوان ، ورواية الياء من طبعة أوربة ومنتهى الطلب . وفى الشنقيطية بعة أوربة « اليأس » ، وهو خطأ صححناه من الديوان ومنتهى الطلب .

- ٢٤ نطاعنُ عنها أولَ القومِ بِالقنا وببيض خفاف وقعهن مشهر
 ٢٥ ويوماً على غاراتِ نَجْدٍ وأهله ويوماً بأرضِ ذاتِ شتٍّ وعَرَعرِ
 ٢٦ يُناقِلنَ بالشَّمطِ الكِرامِ أولَ النُّهى نِقَابَ الحِجَازِ في السَّريحِ المُسيرِ
 ٢٧ يُريحُ على اللَّيلِ أَضيافَ ماجدٍ كريمٍ، ومالى سارحاً مالٌ مُقتَرِ

س
 نسب

- (٢٤) البيض : السيوف . « مشهر » بالرفع خبر « وقعهن » ، وفيه إقواء . ورواية الديوان ومنتهى الطلب : « ذات لون مشهر » ، وليس فيه الإقواء .
 (٢٥) الشث والعرعر : نوعان من أشجار الجبال .
 (٢٦) المناقلة : حسن نقل القوائم في سرعة السير . الشمط : جمع « أشمط » وهو الذى خالط سواد شعره بياض . أراد بهم الفرسان ذوى السن والتجربة . النِقَاب : جمع « نقب » وهو الطريق الضيق في الجبل . السريح : السيور تشد بها الثمال . المسير : الذى جعل سيوراً . عنى بالسريح المسير نعال الخيل .
 (٢٧) يريح : يرد . ماجد : يريد نفسه . مالى : إبلى . الفقير : المقتر المقل .

وقال أسماء بن خارجة*

- ١ إني لسائل كل ذي طُبٍّ : ماذا دواء صَبَابَةِ الصَّبِّ ؟
٢ ودواء عاذلة تبساکرني جعلت عتايي أوجب النحب

زمت: هو أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان ابن ثعلبة بن عدی بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ابن نزار . كان شريفاً جواداً كريماً لبيباً ، وكان غلاماً شاباً يوم صحراء فليج في الجاهلية ، وأسر بسطام ابن قيس يومئذ أمه في نسوة ، وهي امرأة من بني كاهل بن عذرة بن سعد هذيم ، وأساء يذكر ذلك . وهو من المحضرين ذكره ابن حجر فيهم ، وكان الشعراء يمدحونه ، كالقطامي وعبد الله بن الزبير الأسدي والفرزدق وأعشى ربيعة . وكانت بنته هند زوجاً للحجاج ، وكان ابنه مالك بن أسماء من ولاته وعماله . ولأسماء شعرائع جيد ، وهو الذي قال : « ما شمت أحداً قط » . وقال الحجاج إذ بلغه موته : « هل سمعت بالذي عاش ما شاء ومات حين شاء ؟ ! » . مات بعد سنة ٦٠ عن نحو ٩٠ سنة . وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤١ - ٤٦ والإصابة ١ : ١٠٧ والبيان للجاحظ ١ : ٢١٥ والنقائض ٧٥ والأغانى ١٣ : ٣٣ ، ٣٥ - ٣٦ ، ٤٠ و ١٦ : ٤٠ ، ١٥٧ و ١٨ : ١٢٨ و ١٩ : ٣٥ والشعراء ٤٥٣ والجمعي ١٨١ .

جوالقصيدة: يسائل ذوي المعرفة عن دواء الصبابة ، ويستعلمن سخطه على العاذلة التي ألحت في عذله وسامته شططاً ، مع أنه قد جربته العواذل قبلها فألفيته لا يأبه بهن ، بل هو يذهب إلى أن العاذلة قد هاجت منه ذكرى الحبيبة فطفق يذكر منها المحاسن ويشبب بها ويتمدح قبيلها . وهو لا ينسى بعد ذلك أن يفخر باجتياز البلاد المجهولة الموحشة ، ويصف خوفها وما بها من صدى وجنان عواطف . ثم يطرُق معنى أولع به بعض الشعراء ، وهو المبالغة في كرم الضيافة ، التي تجعل من الذئب الجائع ضيفاً لهم يقرؤنه ويأمنون به . وقد وجه الخطاب إليه في الأبيات ٢١ - ٢٨ في فن جميل وصنعة رائعة . ثم يصف حاجة هذا الذئب الذي استدر عطفه ، ودفعه ذلك أن ينحدر له أكرم إبله عليه ، لينال منها ما يطعم هو وعياله .

تخرجه: هي برقم ٧ في طبعة أوربة ما عدا البيت ٢٢ فإنه زيادة من الشنقيطية . وعجز البيت ٦ في معجم البلدان ٣ : ٣٩٦ . والأبيات ١٥ في اللسان ١٠ : ٣٣٩ و ٢٠ فيه ١٣ : ٩٧ و ٢٢ ، ٢٣ فيه ٨ : ١٦٩ و ٢٦ فيه ٨ : ٣٤٠ و ٣١ فيه ٣ : ٤٠٩ ولم ينسبها ، والبيت ٣٥ فيه منسوباً ٩ : ٢٧ .

(١) الطب ، بتثليث الطاء : علاج الجسم والنفس .

(٢) النحب : ههنا النذر .

- ٣ أُولَيسَ من عَجَبُ أَسْأَلُكُمْ : ما خَطْبُ عَذْلَتِي ودا خَطْبِي
 ٤ أَبِهَا ذَهَابُ الْعَقْلِ أَمْ عَتَبَتْ فَأَزِيدَهَا عَتْبًا عَلَى مَسَبِ
 ٥ أَوْ لَمْ يُجَرِّبْنِي الْعَوَاضِلُ ، أَوْ لَمْ أَبْلُ من أَمْثَالِهَا . حَسْبِي
 ٦ مَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تُذَكِّرَنِي عَيْشَ الْخِيَامِ لِيَالِي الْخَبِّ
 ٧ مَا أَصْبَحَتْ فِي شَرِّ أَخْبِيَةِ مَا بَيْنَ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْغَرْبِ
 ٨ عَرَفَ الْحِسَانُ لَهَا جُوبَرِيَّةً تَسْعَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي لِاتِبِ
 ٩ بِنْتَ الَّذِينَ نَسِيَهُمْ نَصَرُوا وَالْحَقُّ عِنْدَ مُوَاطِنِ الْكَرْبِ
 ١٠ وَالْحَيُّ من غُطْفَانٍ قَدْ نَزَلُوا مِنْ عِزَّةٍ فِي شَامِخٍ صَعْبِ
 ١١ بَدَلُوا لِكُلِّ عِمَارَةٍ كَفَرَتْ سُوقَيْنِ من طَعْنٍ وَمِنْ ضَرْبِ
 ١٢ حَتَّى تَحْصَنَ مِنْهُمْ مَنْ دُونَهُ مَا شَاءَ مِنْ بَحْرِ وَمِنْ دَرْبِ
 ١٣ بَلْ رُبَّ خَرَقٍ لَا أَنْيَسَ بِهِ نَابِي الصُّوَى مُتَمَاحِلٍ سَهْبِ
 ١٤ يَنْسَى الدَّلِيلُ بِهِ هَدَايَتَهُ مِنْ هَوْلٍ مَا يَلْقَى مِنَ الرُّغْبِ

(٤) العتب : السخط والموجدة .

(٦) الحب ، بفتح الحاء وكسرهما : موضع ، وفي الشنقيطية بضم الحاء المهملة ، وأثبتناه بالمعجمة على ما في طبعة أوربة ، وبه استشهد ياقوت عند ذكر المكان .

(٨) لها ، وفي بعض النسخ « بها » : وكلاهما بمعنى منها . الأتراب : من ولدن معها . الإتب ، بكسر الهمزة : بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب .

(١١) العمار : الحى العظيم يقوم بنفسه .

(١٢) درب : كل مدخل إلى الروم درب من دروبها . أراد أن أعداءهم يتحصنون منهم ولا تحميم الدروب والبحار .

(١٣) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . الصوى : أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، وأحدتها « صوة » . ونبوها : ارتقاها . متاحل : بعيد ما بين الطرفين . السهب : ما بعد من الأرض واستوى في طمانينة .

- ١٥ وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَنَائِفِهِ شَاوُ الْفَرِيغِ وَعَقْبُ ذِي عَقْبٍ
 ١٦ وَبِهِ الصَّدَى وَالْعَرْفُ تَحْسِبُهُ صَدَحَ الْقِيَانِ عَزْفَنَ لِلشَّرْبِ
 ١٧ كَابَدْتُهُ بِاللَّيْلِ أَعْسَفُهُ فِي ظُلْمَةٍ بِسَوَاهِمِ حُدْبٍ
 ١٨ وَلَقَدْ أَلَمَ بِنَا لِنَقْرِيَهُ بَادِي الشَّقَاءِ مُحَارِفُ الْكَسْبِ
 ١٩ يَدْعُو الْغِنَى أَنْ نَالَ عُلُقَتَهُ مِنْ مَطْعَمٍ غِبًّا إِلَى غِبٍّ
 ٢٠ فَطَوَى ثَمِيلَتَهُ فَأَلَحَقَهَا بِالصُّلْبِ بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ
 ٢١ يَا ضَلَّ سَعْيُكَ ، مَا صَنَعْتَ بِمَا جَمَعْتَ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ
 ٢٢ [لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ]
 ٢٣ فَجَعَلْتَ صَالِحَ مَا اخْتَرَشْتَ وَمَا جَمَعْتَ ، مِنْ نَهْبٍ إِلَى نَهْبٍ

(١٥) التنايف : جمع تنوفة ، وهي الفقر من الأرض . فرس فريغ : واسع المشى . وشاؤه : سبقه .
 العقب : الجرى يحىء بعد الجرى الأول . يريد أنه يكاد يهلك الفرس الحواد في هذه المغازة لإعياء .
 (١٦) الصدى : الهامة ، وقد مر تفسيرها . العزف : صوت الجن ، وهو صوت الرياح في الجو ،
 فتوهمه أهل البادية صوت الجن . القيان : جمع قينة وهي الألة المغنية . الشرب : جماعة الشاربين .
 (١٧) أعسفه : أقطعه على غير هداية . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب ، أو : الخيل
 التي اسودت وتغيرت من شدة التعب . الحذب : جمع حدياء ، وهي التي بدت حراقفها وعظم ظهرها .
 (١٨) ألم بنا : نزل بنا . المحارف ، بفتح الراء ، الذي لا يصيب خيراً من وجه توجه له . عنى
 بذلك الذئب .

(١٩) العلقمة : ما يتبلغ به من الطعام وإن لم يكن تاماً . غبا إلى غب : فترة بعد فترة ، وأصل
 الغب : ورد يوم وظم آخر . يريد أن هذا الذئب يسمى ما يصيب من قليل الطعام غنى . وانظر ما مضى
 ١٠ : ١٤ .

(٢٠) أصل الثميلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ، أراد أنه طوى بطنه حتى لحقت بصلبه .
 (٢١) قالوا في المثل « أعييني من شب إلى دب » بالتنوين ، أى مذ شبيت إلى أن دببت على
 العصا ، ويجوز بفتح الباءين من غير تنوين ، على الحكاية ، كما في اللسان في المادتين وجمع الأمثال
 ١ : ٣٩٧ .

(٢٢) البيت لم يذكر في المطبوعة .

(٢٣) اخترشت : جمعت واكتسبت . وفي هامش الشنقيطية أن في رواية : * وجعلت صالح ما
 اخترنت * وهما بمعنى .

- ٢٤ وَأَظْنَهُ شَعْبًا تَدِلُّ بِهِ فَلَقَدْ مُنِيتَ بِغَايَةِ الشَّعْبِ
 ٢٥ إِذْ لَيْسَ غَيْرَ مَنَاصِلٍ نَعَصَابَهَا^(١) وَرِحَالِنَا وَرَكَائِبِ الرِّكْبِ
 ٢٦ فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّمَا يَخْشَى شَذَاكَ مُقْرَمِصُ الزَّرْبِ
 ٢٧ أَحَسِبْتَنَا مِمَّنْ تُطِيفُ بِهِ فَاخْتَرْتَنَا لِلْأَمْنِ وَالْخِصْبِ
 ٢٨ وَبَغِيرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَسَبٍ أَتَىٰ وَشَعْبُكَ لَيْسَ مِنْ شَعْبِي
 ٢٩ لَمَّا رَأَىٰ أَن لَيْسَ نَافِعُهُ جِدُّ تَهَاوَنَ صَادِقَ الْإِرْبِ
 ٣٠ وَالْحَجَّ إِلْحَاكَ بِحَاجَتِهِ شَكْوَى الضَّرِيرِ وَمَزَجَرَ الْكِلْبِ
 ٣١ وَلَوْىَ التَّكْلُحَ يَشْتَكِي سَعْبًا وَأَنَا ابْنُ قَاتِلِ شِدَّةِ السَّعْبِ
 ٣٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ قَدْ نِلْتَهُ بِأَذَىٰ مِنْ عَذَمٍ مَثْلَبَةٍ وَمِنْ سَبِّ
 ٣٣ وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنَّ أَضْيَفَهُ إِذْ رَامَ سِلْمَىٰ وَاتَّقَىٰ حَرْبِي

(٢٤) الشعب ، بإسكان الغين : تهيج الشر والفتنة والحصام ، وفتح الغين لغة ضعيفة أو من كلام العامة . تدل به : تجترئ . وهذا البيت مثل قول عمرو بن قميئة « فإن تشغى فالشعب منى بحجة »
 (٢٥) المناصل : السيوف ، الواحد « منصل » بضم الميم مع ضم الصاد وفتحها . نمصا بها : من قولهم « عصى بسيفه يمعا ، وعصا به يمعو عصا » : أخذه أخذ العصا ، أو ضرب به ضربه بها .
 (٢٦) الوقير : الغنم . يقول للذئب : عليك بأصحاب الغنم ، نحن أصحاب إبل . الشذا : الشر والأذى . الزرب : بفتح الزاء وكسرهما : حظيرة الغنم . والمقرمص : من قولهم « قرمص » أى دخل فى القرموص أو القرماص ، وهو حفرة يستلقى فيها الإنسان الصرد من البرد . أراد المقرمص فى الزرب .
 (٢٩) تهاون : استخف به . الإرب : الدهاء .

(٣٠) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك .

(٣١) التكلح : بدو الأسنان عند العبوس . قال فى اللسان : « التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ، ويجوز أن يكون مصدرا لاوى ، لأن لوى يكون فى معنى تكلح » . وقد اعتمدنا رواية اللسان ، إذ فى الشنقيطية « ولوا التكلح » وفى الأوربية « ولد التكلح » وكلاهما لا معنى له . الشعب ، بفتح الغين وإسكانها : شدة الجوع . وفى رواية اللسان « وأنا ابن بدر قاتل السب » و « بدر » جده الأعلى .
 (٣٢) العذم ، بفتح العين وسكون الذال المعجمة : الأخذ باللسان واللوم ، كالمثلبة .

- ٣٤ فوقفتُ مُعْتَمِماً أَزَاوِلَهَا بِمُهَنْدٍ ذِي رَوْنَقٍ عَضْبِ
 ٣٥ فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَشْمَنِهَا فَاجْتَاَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ
 ٣٦ فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْراً ، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي

(٣٤) معتماً : مختاراً ، والاعتيام : الاختيار . أزاولها : يعني الإبل ، يزاول عرقبتها بسيفه .
 (٣٥) الحاذ : الذي يقع عليه الذنب من الفخذين . يريد أنه عرض سيفه في ساقها فعرقبها بين
 الفخذ والكعب . وفي اللسان : « لم يفسره ثعلب ، وأراه أراد : غيببت فيها عرض السيف » .
 (٣٦) الجزر : ما جزر ، أراد أنه ترك الناقة بعد عرقبتها طعماً لعيال الذنب ، ثم حمل صحبه
 ما كان عليها من رحل .

وقال رجلٌ من غنى

قلت : هو سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيُّ*

- ١ إِنَّ الْعَوَازِلَ قَدْ أَتَعَبَنِي نَصَبًا وَخَلَّتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كُذْبًا 47
٢ الْبَغَادِيَاتُ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى مِنْهَا فِيمَا اسْتَفَادَ وَلَا يَرْجِعُنَّ مَا ذَهَبَا
٣ يَايُهَا الرَّاكِبُ الْمُرْجِي مَطِيئَتُهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا

* لفظاظهر أن الذي يقول « قلت هو سهم » هو أحد الرواة عن الأصمعي .

ترجمته : هو سهم بن حنظلة ، أحد بني غنى بن أعصر ، فارس مشهور شاعر محسن ، وهو مخضرم ، روى له ابن السكيت ٢٤٨ - ٢٤٩ بيتين يخاطب بهما مروان بن الحكم . وقد أخطأ الأمدى في المؤلف فلن أن سهماً صاحب هذه القصيدة غير سهم بن حنظلة ، جعلهما اثنين . وانظر الإصابة ٣ : ١٧١ والمؤتلف ١٣٦ والسمط ٧٤٠ والخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ .

جوالقصيدة : يشكو العوازل وقد أنصبته عتاً ، وجعلن يلينه على الإنفاق . ثم يبذل نصحه لمن يرجو الفنى أن لا يقعد عاجزاً ، وإنما ينطلق في الأرض جادا ، على فرس منعوت ، حتى يصادف المال أو يلقي المنية ، فإن أحدهما أشرف من القعود وسؤال مولى السوء ، الذي يدنو منه حين اليسر ، ويتنكر له إذا أصابه العسر . وهو بعد يث روح الأمل في صاحبه ، الأمل في الحياة ، والأمل في رحمة الله التي وسعت كل شيء . ثم صور لصاحبه تقلب الحالات ومدولة الأيام ، ويزين له ما في اللباقة والحلم والجرأة من جهال ، وينصحه أن لا يبطره الفنى ويذهله عن أهله وذوى قرباه . ثم فخر بحزمه مع العدو والصديق ، وبعزة قومه وكرم منصبه ، وبلاء عشيرته في الحفاظ والحرب وقهر العدو .

ترجمتها : هي برقم ٣ في طبعة أوربة . والأبيات ٤ ، ٨ ، ١٢ في العمدة ١ : ٥٤ - ٥٥ في قصة يزيد بن معاوية . والبيتان ٤ ، ٨ في الحيوان ١ : ١٨٢ . والبيتان ٤ ، ١٢ في ابن السكيت ٤٥٢ - ٤٥٣ غير منسوبين . وهما في المرزباني ٣٤١ منسوبين خطأ لكعب بن سعد الغنوي . والبيتان ١١ ، ١٢ في المؤلف ١٣٦ ونسبهما لسهم « صاحب القصيدة المختارة الطويلة التي يقول فيها : » فجعله آخر غير سهم بن حنظلة ، وقد أخطأ في ذلك كما قلنا في الترجمة وكما قال صاحب الخزانة . والأبيات ١٤ ، ١٥ و ٢٤ ، ١٧ ، ٣٠ وتخللها ثمانية أبيات آخر ليست هنا ، في الخزانة ٤ : ١٢٣ - ١٢٥ . والبيت ٢٦ في ابن السكيت ٣١ ومعه بيت آخر ، وذلك البيت الآخر في الكنز اللغوي ٤٤ والنسبة في كليهما لسهم بن حنظلة الغنوي . والبيت ٣٠ في الأنباري ٦٤٠ والنقائض ٤١ غير منسوب ، وفي اللسان ١٦ : ٢٦٩ منسوباً لسهم . وهو أيضاً في السمط ٧٤٠ ومعه البيت المزيد في ابن السكيت منسوبين لسهم .

(٣) أرجى مطيئته : ساقها ودفعها .

- ٤ . اءص العواذل وارم الليل عن عرض بذى سبيب يُقاسى ليلته خبيبا
 ٥ . نابى السعدين خاط لحمه زيم نسم يعجذ جياذ الخيل مُنجدبا
 ٦ . ملء الحزام إذا ما اشتد محزبه ذى كاهل ولبان يملأ اللببا
 ٧ . يظل يخلج طرف العين مُشترفاً فوق الإكام إذا ما انتص وارتقبا
 ٨ . كالسمع لم ينقب البيطار سرتة ولم يدجه ولم يضرب له عصبا
 ٩ . عارى النواحق لا ينمك مقتعدا فى المظنبات كأسراب القطا عصبا
 ١٠ . ترى العناجيج تمرى بعد ما لغبت بالقدر مرياً ، وما يمرى وما لغبا
 ١١ . يدنى الفتى المغنى فى الراغبين إذا ليل التعمام أهم المقتير العزبا

(٤) رماه عن عرض : أى عن شق وذاحية لا يباليه . بذى سبيب : يعنى فرساً ، والسبيب : شعر الناصية ، الحبيب : ضرب من العدو .

(٥) المعدان : موضع دقتى السرج ، ونحوهما : ارتفاعهما . الخاطى : الكثير اللحم . لحمه زيم : متعطل متفرق ليس بمجتمع فى مكان فيصير بادناً . السامى : المرتفع . يحذ : يقطع ، يعنى أنه يقطعها عن اللحاق به . الانجذاب : سرعة السير ، وقد انجذبوا فى السير ، وانجذب بهم السير .

(٦) ذى كاهل : أى ذى كاهل عظيم ، وهو مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اللبب : ما يشد فى صدر الدابة لينمى استنخار السرج أو الرجل .

(٧) يخلج : يحرك . المشرف : المشرف ، وذكر الخيل توصف بالإشراف فى جريها . الإكام : جمع أكمة . انتص : ارتفع . ارتقب : أشرف وعلا فوق علم أو رابية .

(٨) السمع ، بكسر السين : ولد الذئب من الضبع . لم يدجه : لم يقطع ودجه ، وهو عرق فى العنق ، والوديج والودج : قطعه ، وهو فى الدواب كالقصد فى الناس . والمراد بالبيت أن هذا الفرس يرى من العلل ، لم يحتاج إلى بيطار .

(٩) عارى النواحق : انظر ٣ : ٨ . مقتعداً : مركوباً ، والاعتعاد الركوب . المظنبات : التى يتبع بعضها بعضاً فى السير . جعل خيل هذه الفارة كالقطا سرعة وتجمعاً .

(١٠) العناجيج : الحيات الروافع من الخيل . تمرى : يستخرج ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . لغبت : تعبت وأعيت . القد ، بالكسر : السوط . يقول : لا يحتاج هذا الفرس إلى حفز بالسوط أو غيره ولا يعيا .

(١١) الراغبون : أراد بهم الأغنياء الموسرين ، ولم ترد هذه الصفة فى المعاجم ، وإنما فيها « رجل مرغوب » أى موسر له مال كثير مرغوب . ليل التام : أطول ليالى الشتاء . المقتير : الفقير المقل . العزب : الذى لا زوم له .

١٢ حَتَّى يُصَادِفَ مَا لًا أَوْ يُقَالَ فَتَى لَاقَى الَّتِي تَشْعُبُ الْفَتَيَانَ فَانْشَعَبَا

١٣ إِنَّ أَنْتِيَابَكَ مَوْلَى السَّوْءِ تَسْأَلُهُ مَثَلُ الْقُعُودِ وَلَمَّا تَتَّخِذْ نَشَبًا

١٤ إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ [وإن رَأَى غَنِيًّا لَانَ وَاقْتَرَبَا]

١٥ وَذُو الْقَرَابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ يَطْلُبُهُ وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا مَا جِئْتَ مُطْلَبًا

١٦ لَا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلَى زُهْدٍ وَلَا تَزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِيًا

١٧ لَا يَمُنْ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا وَلَا يَمُنْ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا

١٨ أَلَا تَرَى أَنْمَا الدُّنْيَا مُعَلَّلَةٌ أَصْحَابُهَا ثُمَّ تَسْرِي عَنْهُمْ سَلْبًا

١٩ بَيْنَنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمَئِنُّ بِهِ رَدَّ الْبَيْسِ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَانْقَلَبَا

٢٠ أَوْ فِي بَيْسٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْبُاسَاءُ وَالنَّصَبَا

٢١ وَمَنْ يُسَوِّ قَصِيرًا بَاعَهُ حَصِيرًا ضَيِّقَ الْخَلِيقَةِ عَثَارًا إِذَا رَكِبَا

٢٢ بِنَى مَخَارِجَ وَضَاحٍ ، إِذَا نُدِبُوا فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمَخْشِيَةِ انْتَدَبَا

٢٣ لَا تَكُ ضَبًّا إِذَا اسْتَغْنَى أَضْرَّ وَلَمْ يَحْفِلْ قَرَابَةَ ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبَا

(١٢) تشعب الفتيان : تفرقهم وتهلكهم ، غنى بها المنية ، ومن ذلك تسمى « شعوب » .

(١٣) انتيابك : انتاب الرجل القوم : قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة . النشب : المال الأصيل .

(١٥) يقول : وهو يقرب منك إذا رغب في نيلك وعطائك ، فإذا ما طلبت منه شيئاً نأى عنك .

(١٦) الزهد ، بضم فسكون ، معروف ، وضم الهاء إتياع ، ويقال أيضاً بفتح تين . مرتغياً : راغباً .

(١٨) التعليل : أن يلهيه ويشغله بالقليل . تسرى عنهم السلب : تزهه ، والسلب ما يسلب ،

أى تأخذ ما أعطت .

(١٩) البئس : مصدر كالبؤس .

(٢٠) يريد : أو بينا هو في بؤس إذا هو صار في نعيم .

(٢١) الباع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطهما ، وقصره يكتى به عن العجز وضعف الحيلة .

الحصر : العي في منطقته . الضيق ، بإسكان الياء ، مخفف « الضيق » بتشديد هاء .

(٢٢) بنى مخارج : يعنى من يسوى ذاك برجل يحسن الخروج من المآزق . الوضاح : الحسن

الوجه الأبيض البسام . المخشية : الأمر العظيم يخشى منه . انتدبا ، ندبه للأمر فانتدب له ، أى دعاه له فأجاب .

(٢٣) لم يحفل : لم يبال ، يقال « ما حفله » و « ما حفل به » . والغيب يفرض به المال ،

المعقبة ، يقال « أهن من غنى » .

- ٢٤ الله يُخْلِفُ مَا أَنْفَقْتَ مُحْتَسِبًا
 ٢٥ مثلى يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عَدَاوَتَهُ
 ٢٦ تَحْمِي عَلَى أَنْوْفٍ أَنْ أَذِلُّ وَلَا
 ٢٧ أَنَا ابْنُ أَعْصَرَ أَشْمُو لِلْعَلَى ، وَتَرَى
 ٢٨ إِذَا قُتِيْبَةُ مَدَّتْنِي حَوَالِيْهَا
 ٢٩ مَدَّ الْخَلِيْجَ تَرَى فِي مَدَّةٍ تَأَقَّا
 ٣٠ لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا
 ٣١ لَا تُخَفِّضُ الْحَرْبُ لِلدُّنْيَا إِذَا اسْتَعْرَتْ
 ٣٢ حَتَّى نَشُدَّ الْأَسَارَى بَعْدَ مَا فَرَعُوا
 ٣٣ سَائِلٌ بِنَا حَتَّى عَلِبْنَا فَقَدْ شَرِبُوا
 ٣٤ إِنَّا نَحْسَبُهُم بِالْمَشْرِفِ وَهُمْ
- إِذَا شَكَرْتَ ، وَيُؤْتِيكَ الَّذِي كَتَبَا
 وَيُعْتَبُ الْمَرَّةَ ذَا الْقُرْبَى إِذَا عَتَبَا
 يَحْمِي مُنَاوِنُهَا أَنْفَا وَلَا ذَنْبَا
 فَيَمْنُ أَقَاذِفُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ نَكَبَا
 بِالذُّمِّ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهَا لَجَبَا
 وَفِي الْغَوَارِبِ مِنْ آذِيَةِ حَدْبَا
 أُعْطِيَهُمْ مَا أَرَادُوا ، حُسْنُ ذَا أَدْبَا
 وَلَا تَبْوَخُ إِذَا كُنَّا لَهَا شُهْبَا
 مِنْ بَيْنِ مُتَكِيٍّ قَدْ فَاطَ . أَوْ كَرَبَا
 مِنَّا بِكَأْسٍ فَلَمْ يَسْتَمِرُّوا الشُّرْبَا
 كَالْهِيمِ تُغْشَى بِأَيْدِي الذَّادَةِ الْخُشْبَا

- (٢٥) عتب : سخط ووجد . وأعتبه : أزال ما كان سبباً للسخط والموجدة .
 (٢٦) المناوأة : المفاخرة والمعاداة . يريد أن قومه يأبون ذله ، وأن مناوئهم لا يحمي شيئاً .
 (٢٧) أعصر : هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، وهو أبو غني قبيل الشاعر . النكب ، بفتح الكاف : شبه ميل في المشي .
 (٢٨) قتيبة : هو ابن معن بن أعصر . حوالبها : أصله من حوالب البئر ، وهي منابع مائها .
 الذم : الخيل السود ، والعرب تقول : ملوك الخيل دهمها . اللجب : الصوت والصياح والجلبة .
 (٢٩) التأق : شدة الامتلاء . الغوارب : أعلى الأمواج . الآذنى : الموج . الحدب : ارتفاع الموج .
 (٣٠) حسن ، بضم الحاء وفتحها مع سكون السين : أصلها « حسن » بفتح فسف ، فخفف الضم إلى السكون ، ونقل الضم إلى الحاء في اللغة الأولى ، وإنما يجوز النقل إذا كان بمعنى المدح أو الذم ، وانظر اللسان ١٦ : ٢٦٩ .
 (٣١) الخفص : ضد الرفع . تبوخ : تسكن وتفتّر . شهب : جمع شهاب ، وهو الشعلة من النار .
 (٣٢) الأسارى ، بضم الهمزة وفتحها : جمع أسير . فاط : مات . كرب : دفا ، يريد قارب الموت .
 (٣٤) نحسبهم : نقتلهم قتلاً ذريعاً . المشرفى : سيف منسوب إلى المشارف ، وهي قرى للعرب تدنو إلى الريف ، أو نسبة إلى « مشرف » رجل من ثقيف . الهيم : الإبل العطاش . الذادة : الذين ودون الإبل يدفعونها .

وقال مَقَّاسُ الْعَائِدِي*

لامرئ القيس الكلبى* ، وكان وَقَعَ بينَ شَيْبَانَ وَكَلْب مُغَاوَرَةٌ :

- ١ أَوَّلِيْ فَأَوَّلِيْ يَأْمُرُ الْقَيْسَ بَعْدَ مَا خَصَفْنَ بِأَثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَا
- ٢ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمَرَاتِهَا فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الْيَوْمَ سَادِرَا
- ٣ تَذَكَّرْتَ الْخَيْلَ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا
- ٤ فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ لَمْ يَكُنْ بِفَلَجٍ عَلَى أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
- ٥ لَقَاطَ أَسِيرًا أَوْ لَعَالَجَ طَعْنَةً يَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
- ٦ فِدَى لَأَنْاسٍ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً تَرَى لِلثَّرِيدِ الْوَرْدَ فِيهَا نَوَاحِرَا
- ٧ أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاحِرَا

* ترجمته : مضت في المفضلية ٨٥ .

بوالقصيدة : مضى في المفضلية ٨٥ .

تقرئها : هي تكرار للمفضلية ٨٥ . وهناك بيت زائد بين ٦ ، ٧ ولم ندر حاجة لإعادتها شرحها هنا .

وقال المُنخَلُّ بَنُ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عمرو اليَشْكُرِيُّ*

قال أبو سعيد: قرأتها على أبي عمرو بن العلاء.

١ إن كنت عاذلتى فسيرى نحو العراق ولا تحورى

* ترجمته: هو المنخل بن مسعود (أو ابن عبيد) بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري. شاعر جاهل قديم. كان يشبب بهند أخت عمرو بن هند، وقد ذكرها هنا في البيت ٢٤. وكان يتهم أيضاً بامراة لعمرو بن هند، وكان نديماً للنعمان بن المنذر، وكان اتعمنان دميماً أبرش قبيحاً، وكان المنخل من أجمل العرب، وكان يرى بالمتجردة زوجة النعمان، ويتحدث العرب أن ابني النعمان منها كانا من المنخل، فقتله النعمان، وقيل حبسه ثم غرض خبره فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم، فيقال إنه دفنه حياً، ويقال إنه غرقه. والعرب تضرب به المثل، كما تضربه بالقارظ العنزي وأشباهاه، من هلك ولم يعلم له خبر. وانظر الشعراء ٧٦-٧٧ و ٢٣٨-٢٣٩ والمؤتلف ١٧٨ والأغاني ٩: ١٥٨-١٥٩ و ١٨: ١٥٢-١٥٦ وشرح القاموس ٨: ١٣١ وشعراء الجاهلية ٤٢١.

جواز القصيدة: يوجه خطابه إلى العاذلة، يريد بها أن تفارقه إلى العراق، وأن لا تنظر إلا إلى حسبه وكرمه، ويصف لها جوده في زمان الجذب، ويثنت لها فوارس قومه الذين تفر عنه بهم وبالكواعب اللاتي يعابهن، ويجرى معهن في الهوى والغزل. ويصف لها كيف بادل إحداهن الحب حتى لقد كان بين بعيره وناقته من ذلك ما يكون بين البشر. ثم يصف حالى صحوه وسكره. وفي البيت ٢٤ يشبب بهند أخت عمرو بن هند، ويشكو إليها ما تيمته وذهبت بلبه.

مزمعها: هي برقم ٣٢ في طبعة أوربة. وهي في الحاسة عدا البيتين ١١، ٢٠ مع اختلاف ٢: ١٠٢-١٠٨ شرح التبريزي. وهي أيضاً في الأغاني ١٨: ١٥٥-١٥٦ وزاد فيها ٦ أبيات بين ٤، ٥ وقدم ٢٣ بعد ١٨ ثم زاد بيتين ثم ذكر ٢١، ٢٢، ٢٠ ثم قال: «ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة» وذكر البيت ١٩ ثم قال: ولم أجده في رواية صحيحة. ومن عجب أنه ذكره في موضعين آخرين ولم يعقب على صحته! وهي أيضاً في شعراء الجاهلية عدا الأبيات ١١، ١٣-٢٠، ٢٤ مع اختلاف وبيتين زائدين ٤٢٢-٤٢٤. والبيت ١ في المؤلف ١٧٨. والبيتان ٣، ٤ في الميسر والقداح ٧٣ واللسان ٦: ٦٥. وعجز البيت ٤ في الجمهرة ٢: ٧٧. والأبيات ١٣-١٨، ٢٣، ٢١، ٢٢، ٢٤، ١٩ في الأغاني ٩: ١٥٩. والأبيات ١٣-١٨، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٢ في ٢٠: ١٨. والأبيات ١٣، ١٥، ١٦ فيه ١٨: ١٥٢. والأبيات ١٣-١٨، ٢٣، ٢١، ٢٢، ٢٤، ١٩ في الشعراء ومعها بيت زائد ٢٣٨-٢٣٩. والأبيات ٢٠، ٢٣، ٢١، ٢٢ في المزمع ٣٨٧. والأبيات ٢٣، ٢١، ٢٢، ٢٠ في البيان والتبيين ٣: ٢٠٧. والبيت ٢١ في المعرب للجواليقي ١٢٧.

(١) لا تحورى: لا ترجعى. قال أبو العلاء: «يقول: إن كنت عاذلتى لقله مالى، وتحين»

٢ لا تسألني عن جُلِّ ما لي وانظري حسبي وخيري

٣ وإذا الرياحُ تكمَّشتْ بجوانبِ البيتِ الكبيرِ

٤ أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدى بِشريحِ قِدْحِي أو شجيري

٥ وفوارسٍ كأوارٍ حَ رَّ النارِ أحلاسِ الذُّكورِ

٦ شدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ في كلِّ مُحْكَمَةِ القَتِيرِ

٧ واستلَّموْا وتلبَّبوْا إِنَّ التَّلْبَبَ لِلْمُغِيرِ

٨ وعلى الجيادِ المُضمرِ تِ فوارسٍ مثلُ الصُّقورِ

٩ يَخْرُجْنَ من خللِ الغبا رِ يَجْفِنَ بالنعَمِ الكثيرِ

= أن أستغنى ، فسرني نحو العراق ، فإنني أستغنى فيه . وإنما قال ذلك لأن النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ، ودار النعمان بالحيرة ، والحيرة من العراق .

(٢) الخير ، بكسر الخاء : الكرم .

(٣) تكشفت : أسرعت . وفي نسخة بهامش الشنقيطية بدلها « تناوحت » أي تقابلت ، هبت من ههنا وههنا ، وهي توافق الحماسة والأغاني . وفيها أيضاً « الكسير » بدل « الكبير » وأثبتها الشنقيطية بالحاءية وكتب فوقها « صح » . والكسير : الذي له كسور ، وهي ما مس الأرض من هذاب الخيام . وهذا التفسير عن التبريزي وليس في المعاجم .

(٤) الشريح ، بالجم : أن تشق الخشبة نصفين فيكون أحد الشقين شريح الآخر . وفي الشنقيطية بالحاء المهملة ، ولم نجد له وجهاً ، وأثبتنا ما أثبتته ابن قتيبة في الميسر والقداح وما فسر به . الشجير بالشين المعجمة : قدح يكون مع القداح غربياً ، وهو المستعار الذي يتيمن بفوزه . وفي الشنقيطية بالسين مهملة ، وصححناه من الأوربية والحماسة والأغاني واللسان والميسر . قال ابن قتيبة : « يقول : أَلْفَيْتَنِي في هذا الوقت من الشتاء أضرب بقدحي وأستمير قدحاً أضرب به في الميسر » .

(٥) الأوار : الومج . الأحلاس : جمع جلس ، وهو كل شيء ولي ظهر الدابة تحت السرج ونحوه . وفي اللسان : « فلان من أحلاس الخيل » ، أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالجلس اللازم لظهور الفرس .

(٦) البيض : قلانس الحديد ، ودوابرها : ماخيرها . القتير : مسامير الدروع . وإنما يشدون البيض إلى الدروع خشية سقوطها .

(٧) استلَّموْا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح ، أو هي الدرع . تلبَّبوْا : لبسوا السلاح كله . (٨) بحاشية الشنقيطية أن في نسخة بدل « المضمرات » « المسنفات » وهي بكسر النون : المتقدمات ، وفتحتها : التي شد عليها السناف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر الفرس .

(٩) يجفن : يسرعن ، والوجيف : ضرب سريع من السير . النعم : الإبل والشاة .

١ أَوْرَثَتْ عَيْنِي مِنْ أَوْلَىٰ ١ كِ وَالْفَوَائِحِ بِالْعَبِيرِ
 ١ تَوَاتَرَتْ ، فِي الْمِسْكِ الذِّكْرِ ١ وَصَائِكَ كَدَمِ النَّحِيرِ
 ١ تَتَمَنَّيَ مِثْلَ أَسَاوِدِ الْ ١ تَنُومَ لَمْ تُعْكَفَ لِزُورِ
 ١ وَالسُّدُوحِ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا ١ الْخِذْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
 ١ الْكَعْبِ الْحَسَنَاءِ تَرَى ١ فُلٌ فِي الدَّمَقِيسِ وَفِي الْحَرِيرِ
 ١ فَتَدَافَعْتُ ١ مَشَى الْقَطَاةِ إِلَى الْعَدِيرِ
 ١ وَاشْتَمْتُهَا فَتَنَفَّسْتُ ١ كَتَنَفَّسَ الظُّبْيِ الْبَهِيرِ
 ١ فَادْنَتْ وَقَالَتْ يَا مُنَى ١ خَلُّ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حُرُورِ
 ١ مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُ ١ بَلِّكَ فَاهْدَأْنِي عَنِّي وَسِيرِي
 ١ وَأُجِيبْهَا ١ وَتُجِيبْنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي
 ١ يَا رَبُّ يَوْمَ لِلْمَدَى ١ خَلَّ قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ
 ١ فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَإِنِّي ١ رَبُّ الْخَوَزَنَقِ وَالسُّدِيرِ

(١٠) العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ، والفوائج : اللاق يفيح منهن الطيب .
 الأوربية ونسخة بحاشية الشنقيطية « والكواعب » .

(١١) يرفلن : يجرن ذيول ثيابهن متبخترات . الصائك : اللاق ، أراد به الطيب . النحير :
 حرور .

(١٢) يمكنف : يمشطن شعرهن ويصفرنه ، وهذا الفعل لم يذكر في المعاجم ، وإنما ذكر القاموس
 به اسم المفعول . الأساود : جمع الأسود من الحيات ، شبه بها الصفائير . التنوم : شجر . الزور :
 اطل ، يريد أنهن عفيفات لا يتزين لريبة .

(١٦) البهير : من « البهر » وهو ما يمتري الإنسان عند السعى الشديد والعدو من النهج وتتابع
 نفس . وفي الأوربية « وعطفها فتعطف » كتعطف « وهي نسخة بحاشية الشنقيطية .

(١٧) الحرور : الحر .

(١٨) شفه : هزله وأضره حتى رق .

(١٩) هذا البيت ذكر أبو الفرج أن من الناس من يزيده في هذه القصيدة وأنه لم يجد في رواية
 حقة . وهو صحيح ثابت في مراجع معتمة ، من أثقها الأصمعيات والحجاسة والشعراء .

٢٢ وإذا صَحَوْتُ فَإِنِّي رَبُّ الشُّمُوءِ وَالْبَعِيرِ

٢٣ ولقد شَرِبْتُ من المُدَا مَةَ بِالْقَلِيلِ وَبِالكَثِيرِ

٢٤ يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ يَا هِنْدُ لِلْعَانِي الْأَسِيرِ

(٢٣) بحاشية الشنقيطية نسخة « بالكبير وبالصغير » وعليها « م ». ورواية الحماسة والأغاني وابن قتيبة « بالصغير وبالكبير » .

(٢٤) العاني : الأسير .

وقال مالك بن حريم الهمداني

جَزَعْتُ . وَلَمْ تَجْزَعْ ، مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعًا وقد فات رُبْعِي الشَّبَابِ فودَّعَا 57

« ترجمت : هو مالك بن حريم بن مالك بن دالان الهمداني ، شاعر فحل جاهلي ، من ممالك همدان . واختلف في ضبط « حريم » ، فالراجح أنه بفتح الحاء المهملة وكسر الراء . وضبطه بعضهم بالحاء المعجمة والراء مصغراً ، وبعضهم كذلك ولكن بالزاي ، وبعضهم بالحاء المهملة والزاي مع سغير . وأخطأ المرزباني وتبعه صاحب القاموس فزعم أن مالكا هذا جد مسروق بن الأجدع الهمداني ابني ، ومسروق هو ابن « الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني » الآتي في الأصمعية ١٦ . وأخطأ صاحب النفاي أيضاً ١٤ : ٢٥ في نحو ذلك ، إذ زعم أن « الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر والد مسروق بن أجدع » . وأخطأ البحرني فسماه في حماسته ٣٨ « مليك بن حريم » . ومالك هذا هو صاحب البيت ناثر الحكيم :

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ الْمَظَالِمَ

وانظر المرزباني ٣٥٧ وابن السيد ٤٣٥ وعيون الأخبار ١ : ٢٣٧ والأمال ٢ : ١٢٣ والسمط ٧٤ - ٧٤٩ وسبويه ١ : ١٠ والاشتقاق ١١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

بِالْقَصِيْدَةِ : أبدى جزعه من الشيب بعد الشباب ، وانصرف لإخوان الصفاء عنه لذلك . ثم فذكر الحبيبية في سفره وكيف طرقة خياها ، وطلق يشيب بها . وفخر بعد ذلك بإبائه وتصونه روته ، وبأربع خصائل أخرى ساقها سوقاً لطيفاً في الأبيات ١٥ - ١٨ . وفخر أيضاً بسعادة قومه أسهم ، ونعت فرسانهم وأفراسهم . وفي الأبيات ٢٧ - ٢٩ تحدث عن سياسة قومه لعبيدهم وتعليمهم . ثم في قيادة الإبل . ثم خلص من ذلك إلى اعتزازه بقيادة قومه على فرس كريمة ، وبأن في قومه سادة رافاً ، منهم زيد بن قيس . وبأنه يبالغ في قرى الضيف حتى ليخرج من عنده وهو قرير العين ، ب النفس .

تَرْجُمًا : هي برقي ٤١ ، ٤٢ في الأوروبية ، جعلت قصيدتين ، الأولى ١ - ١٩ والثانية ١ - ٤٠ وأسقط منها ٢٠ ، ٢١ وهذا خطأ ، وأثبتنا الصواب والزيادة عن الشنقيطية . والبيت ١ في مان ٩ : ٤٦٣ غير منسوب . والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢ : ٢١٠ - ٢١١ . والبيت ١٨ اللسان ١٣ : ١٥٢ غير منسوب . والبيت ٢١ في ابن السكيت ٤٦٩ . والبيت ٢٣ في الأنباري ٢١ غير منسوب . والبيت ٢٥ في اللسان ١٦ : ٧١ غير منسوب . والبيتان ٢٧ ، ٢٨ في النوادر ٩٦ . بيت ٣١ في ديوان المعاني ٢ : ١٠٧ . والبيتان ٣١ ، ٣٢ في ابن السكيت ٥٨١ - ٥٨٢ . والبيت ١ في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٥٦ . والبيتان ٣٨ ، ٣٩ في ابن السيد ٤٣٥ . والبيت ٣٩ في سبويه ١ : ١٠ والسمط ٧٤٩ .

(١) يريد جزعت من الشيب جزءاً ، ولم يك من شأنك الجزع . ربمي الشباب : أوله .

- ٢ ولا حَ بياضُ في سوادِ كأنه
 ٣ وأقبلَ إخوانُ الصَّفَاءِ فأَوْضَعُوا
 ٤ تَذَكَّرْتُ سَلْمَى والركابُ كأنَّها
 ٥ فَمَحَدَّتْ نَفْسِي أَنَّها أَوْ خيالُها
 ٦ فقلتُ لها بَيْتِي لَدَيْنَا وَعَرَّسِي
 ٧ مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلَقَ في العَيْشِ تَرْحَةً
 ٨ أَهِيمُ بها لَمْ أَقْضِ مِنْها لُبَانَةً
 ٩ كَأَنَّ جَنَّا الكافورِ والمسلِكِ خالِصاً
 ١٠ وَقَدْ تَأْتَتْ قَرَّتْ فيه السَّحَابَةُ ماءها
 ١١ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ المَشْيِ أَبْتَغِي
 ١٢ وَأَكْرِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
- رُصُورٌ بِجَوْ كَانَ جَلْدُاً فَأَمْرَعَا
 إِلَى كُلِّ أَحْوَى في المَقَامَةِ أَوْرَعَا
 قَطاً وَارِدُ بَيْنَ اللَّفَاطِ وَلَعَلَّعَا
 أَتَانَا عِشَاءً حِينَ قُمْنَا لِنَهْجَعَا
 وَمَا طَرَقَتْ بَعْدَ الرُّقَادِ لِنَتَفَعَّعَا
 وَلَمْ تَلَقَ بُوساً عِنْدَ ذَاكَ فَتَجَدَّعَا
 وَكُنْتُ بِهَا في سَالِفِ الدَّهْرِ مُوزَعَا
 وَبَرَدَ النَّدَى والأَقْحُوَانِ المُنَزَّعَا
 بِأَنْيَابِها ، والفارِسِيَّ المُشْعَشَعَا
 إِلَى غَيْرِ ذِي المَجْدِ المُوَثَّلِ مَطْمَعَا
 حِفَاطاً ، وَأَنْهَى شُحَّها أَنْ تَطْلُعَا

- (٢) الصوار ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الجو : ما انخفض من الأرض . أمرع : أخضب وأكلا . وبقر الوحش فيه سواد وبياض .
 (٣) أوضعوا : أسرعوا . الأحوى : الأسود ، غنى به أسود الشعر . المقامة : المجلس والقوم . الأفرع : التام الشعر . أراد أن شبيهه نفر منه لإخوانه .
 (٤) الركاب : الإبل . اللفاظ : بضم اللام وكسرهما : ماء لبنى إباد . لعلم : موضع .
 (٥) التعريس : النزول آخر الليل . أراد أن خيالها أثار لواعجه .
 (٦) الترح ، بفتح الراء : الفقر ، ومنه الحزن ، والترحة : المرة الواحدة منه . تجدع : من الجدع ، بفتح الجيم ، وهو سوء الغذاء .
 (٨) اللبانة : الحاجة . الموزع : المغرى ، أوزعه بالشيء : أغراه .
 (٩) الجنى : كل ما يجنى . ورسم في الأصلين بالألف . الأقحوان : نبت له زور أبيض . المنزع : المنزوع .
 (١٠) القلت : النقرة في الجبل تمسك الماء . قرت : جمعت . بأنيابها : خبر « كأن » في البيت السابق . الفارسي : المنسوب إلى فارس ، أراد به الشراب ، وهو الخمر . المشعشع : المزوج بالماء .
 (١١) الموثل : القديم المؤصل .

- ١٣ وأخذ للمولى ، إذا ضيم ، حقه من الأعيط . الآبى إذا ما تمنعاً
 ١٤ فإن يك شاب الرأس منى فإننى أبيتُ على نفسى مناقبَ أربعاً
 ١٥ فواحدة : أن لا أبيتَ بغرة إذا ما سوامُ الحمى حولى تَصَوَّعا
 ١٦ وثانية : أن لا أصمتَ كلبنا إذا نزل الأضيافُ جِرساً لنودعا
 ١٧ وثالثة : أن لا تُقذعَ جارِتي إذا كان جارُ القومِ فيهم مُقذعاً
 ١٨ ورابعة : أن لا أحجلَ قِدرنا على لحمها حين الشتاء لنشبعاً
 ١٩ وإننى لأعدى الخيل تُقذعُ بالقنا حفاظاً على المولى الحر يد ليؤمنعا
 ٢٠ [ونحنُ جلبنا الخيل من سرو حمير إلى أن وطئنا أرض خثعم أجمعاً]
 ٢١ [فمن ياتئنا أو يعترض بسبيلنا يجد أثراً دغساً وسخلاً موصعاً]

- (١٣) ضيم : انتقص حقه . الأعيط : الآبى المتمنع .
 (١٥) الغرة : الغفلة . السوام : الإبل السائمة . تصوع : رسمت فى الأوروبية بالصاد المهملة ، ووضع الشنقيطى فوق الصاد نقطة وتحته نقطة أخرى ، لتقرأ بالمعجمة والمهملة ، وكتب فوقها كلمة « معاً » تؤكد ذلك ، وكلاهما معناه : تفرق . يريد أنه لا يغفل عن حماية قومه إذا ما ذعروا .
 (١٦) لنودع : لنترك . يريد أنه لا يمنع كلبه النباح خوف الضيف .
 (١٧) تقذع : من القذع ، وهو الرى بالفحش وسوء القول .
 (١٨) لأحجل : أى لا أسترها وأجعلها فى حجلة ، وهى بيت للعروس يزين بالثياب والأسرة والستور . يريد أنه يظهرها ليطعمها الضيفان .
 (١٩) أعدى الخيل : أحملها على العدو . تقذع : تكبح لتكف من بعض جريرها . الحفاظ : الحفاظ على العهد والحاماة على الحرم ومنعها من العدو . الحر يد : المنفرد المعزل .
 (٢٠) سرو حمير : محلها أو بلادها باليمن .
 (٢١) دغساً : الطريق الدغس الذى دغسته القوائم ووطنه وكثرت فيه الآثار . السخل ، بالخاء المعجمة : جمع سخل ، يريد أولاد الإبل والخيل . المتفرق . أراد أن السخال فى مواضع من هذا الطريق ، وذلك أنهم يسرون فتضع الحوامل أجنتها فى موضع بعد موضع . فذكر هذا المعنى ايعلم أن قومه يبعدون الغزاة فيطول سيرهم وتتعب وراحلهم وخیلهم فتضع ما فى بطونها من شدة الكلال . عن التبريزى فى شرح ابن السكيت ٤٦٩ . وفى الأصلين « سجلا » بالجيم ، وهو تصحيف . وانظر المفضلية ١١٤ : ٩ . وهذان البيتان ٢٠ ، ٢١ لم يذكر فى الأوروبية ، وذكرهما مصححها فى التعليقات على أنها زيادة فى إحدى النسخ ، وفصل باقى القصيدة ، جعله قصيدة أخرى ! !

- ٢٢ وَيَلْقُ سَقِيطًا مِنْ نِعَالٍ كَثِيرَةٍ إِذَا خَدِمُ الْأَوْسَاغِ يَوْمًا تَقَطَّعًا
 ٢٣ إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عَلَّقَ رَحْلُهُ وَإِنْ هُوَ أَبْقَى الْحَمُوهُ مُقَطَّعًا
 ٢٤ نَرِيدُ بَنَى الْخَيْفَانِ ، إِنَّ دِمَاءَهُمْ شِفَاءً . وَمَا وَكَى زُبَيْدٌ وَجَمْعًا
 ٢٥ يَقْوُدُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَاتُنَا لِيَنْقِمْنَ وَتَرًّا أَوْ لِيُدْفَعْنَ مَدْفَعًا
 ٢٦ تَرَى الْمُهْرَةَ الرَّوْعَاءَ تَنْفُضُ رَأْسَهَا كَلَالًا وَأَيْنًا وَالْكُمَيْتَ الْمُقَرَّعًا
 ٢٧ وَنَخْلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ مِنْ سُوءِ قُوْدِهِ لَكَيْمَا يَكُونَ الْعَبْدُ لِلْمَسْهَلِ أَضْرَعًا
 ٢٨ وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً فَمَشَى لَهَا فَمَا نَالَهَا حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ أَدْرَعًا

(٢٢) السقيط : ما يسقط ، واستعمله في نعال الإبل ، ولم ينص عليه في المعاجم ، بل نصوا على أن السقيط ما سقط من الندى والبرد ، وأنه أيضاً الرجل الأحمق أو الناقص العقل . الخدم : جمع « خدمة » وهي السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد في رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٢٣) قام : قال في اللسان : « قامت الدابة إذا وقفت عن السير » . علق رحله : يعني أنه رفع عنه لضعفه . أبق : من الإبقاء ، وهو أن يبقى الفرس بعض جريه يدخره ، ولم نجد استعمال هذا الحرف في الإبل . ورواه الأنباري في شرح المفضليات ٢٧٤ « أتق » بالنون ، وهو من قولهم « أفقت الإبل » أي سمعت وصار فيها نقي ، وهو الشحم ومنع العظام . الحموه : أطعموا الناس لحمه ، حذف المفعول الأول . وفي رواية الأنباري « ألقوه » .

(٢٤) بنو الخيفان : قبيلة كما هو ظاهر ، ولكن لم نجد لها ذكراً فيما بين يدينا من المراجع . شفاء : أي تشفى من الكلب ، يريد أنهم شرفاء ، وانظر المفضلية ٣٥ : ١٤ . زبيد ، بالتصغير : قبيلة يمنية . وأما « زبيد » بفتح الزاي فبلد معروف باليمن بنى في عصر العباسيين .

(٢٥) أرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذي يقاد به الفرس أو غيره . السراة : الأشراف . لينقمن : ليكافئن بالعقوبة ، وجعل الضمير للخيول لإرادة فرسانها . التوتر : الثأر . مدفعاً : مصدر ميمي بمعنى الدفع .

(٢٦) الفرس الروعاء : التي كان بها فرعا من ذكائها وخفة روحها . الكلال والأين : الإعياء . الكيت من الخيل : ما لونه بين السواد والحمرة . المقرزع : الشديد الخلق والأسر ، أو السريع الخفيف .

(٢٧) أضرع : أدنى أو أميل ، من قولهم « ضرعت الشمس » دنت من الغيب . يريد أنهم ينزعون نعل العبد ليستلك بالإبل السهولة . وهذا التفسير فسر به أبو الحسن الأخفش في روايته نوادر أبي زيد ٩٦ ، وروى « نخلع » بالنون ، فأثبتنا روايته وتفسيره ، ونرى أنه إنما يريد الخيل لا الإبل . وفي الشنيطية « ويخلع » بفتح الياء ، وفي الأوربية « وتخلع » بفتح التاء ، ولا يتجه المعنى فيها إلا بالبناء لما لم يسم فاعله .

(٢٨) العقبة : النوبة في الركوب . أو الموضع الذي يركب فيه . يريد أن العبد وعد أن يركب الأسمعيات

- ٢ ما وسع عقيبك دماء فأصبحت أصابع رجله رواعف دمعاً
 ٢ ما وسع هضاباً ثم عالين قنةً وجاوزن خيئناً ثم أسهلن بلقعا
 ٣ تهدي بى الخيل المغيرة نهدةً إذا ضبرت صابت قوائمها معاً
 ٣ إذا وقعت إحدى يديها بشيرة إذا أثناء الثلاث بدعداً
 ٣ فأصبعن لم يتركن وترأعننه لهماذان فى سعد وأصبعن طلعا
 ٣ مقربة أدنيتها وافتايتها لتشهد غنماً أو لتدفع مدفاً
 ٣ تشكين من أعصاها حين مشيها أم القنص من تحت الدوابر أوجعا
 ٣ ومنا رئيس يستضاء بنوره سماءاً وجلماً فيه . فاجتمعا معاً
 ٣ وسارع أقوام لمجد فقصروا وقاربها زيد بن قيس فأسرعاً

بعد أن يسير نوبته . الأدرع : ما فيه بياض وسواد ، وأصل انوصف به الليل ، يقال « ليل أدرع »
 فخر فيه الصبح فابيض بعضه ، ولم يذكر وصف الصبح به في المعاجم .
 (٢٩) العقب ، بسكون القاف : هو العقب بكسرها . وأوسع عقيبك دماء : يعنى الخيل ،
 ملائت عقبى العبد دماء من كثرة السير . رواعف دمع : يتقاطر منها الدم ، كما يتقاطر الرعاف من
 الأنف والدمع من العين .

(٣٠) القنة : أعلى الجبل . عاليها : صعدنها وعلونها . الخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى
 السيل وانحدر عن غلط الجبل . أسهلن : نزلن السهل . البلقع : الأرض القفر .
 (٣١) تهدي الخيل : تتقدمها . النهدة : المرتفعة الخلق . ضبرت : جمعت قوائمها ووثبت ،
 نعل المقيد فى عدوه . وفى الأصلين « ضربت » وتوجيهها فيه تكلف ، وأثبتنا ما فى رواية ابن السكيت
 ٥٨١ . صابت : وقعت معاً ، أى مجتمعة فى وقت واحد .

(٣٢) الثيرة : الهوة . أثناء الثلاث : معاطفها . ددع : كلمة يدعى بها للعائر ، فى معنى :
 نم وانتعش واسلم . يقول : إذا وقعت قائمة من قوائم هذا الفرس فى حفرة نهضت بها القوائم الثلاث ، فكان
 لقوائم لما عثرت أعانتهما ودعت لها بقولها دع دع .

(٣٣) طلع ، بالطاء المهملة : جمع طالعة ، يعنى أنها تطلع الجبال والهضاب . وفى الأوربية
 « ظلعا » بالمعجمة ، والظلع : شبه العرج .

(٣٤) المقربة : المؤثرة المكرومة . اقليتها : اتخذتها ، أو نتجتها ، يعنى أنها ولدت عنده ،
 فهو عارف بكرمها .

(٣٥) الأعصاد : جمع عضد . القنص : الحصى . الدوابر : جمع دابرة ، وهى التى تلى مؤخر
 البرغ . يسائل نفسه عما تشكى منه هذه الخيل .

- ٣٨ ولا يَسْأَلُ الضَّيْفُ الْغَرِيبُ إِذَا شَتَا بما زَخَرَتْ قِذْرِي لَهُ حِينَ وَدَّعَا
٣٩ فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنَّنِّي سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا
٤٠ إِذَا حَلَّ قَوْمِي كُنْتُ أَوْسَطَ دَارِهِمْ وَلَا أَبْتَغِي عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا

(٣٨) شتا : أجذب في الشتاء ، قال أبو منصور : « والعرب تسمى القحط شتاء ، لأن المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد » . بما : الباء بمعنى « عن » كقوله تعالى « فاسأل به خبيراً » . زخرت : جاشت .

(٣٩) قال ابن السكيت ٤٣٥ : « يقول : ليس يحتاج ضيفي إذا ودعني وفارقني أن يسأل عما كنت أطبخه في قذري ، لأن ما فيها من غث أو سمين لا يغيب عنه ، لأنني أقدمه بين يديه . وأجعل عينيه مقنعة أي أقول له : تخير ما تحب واترك ما لا تحب » . وقوله « لنفسه » يقرأ بحذف الياء في الضمير ، وأنى به سيئويه شاهداً لذلك ج ١ ص ١٠ قال الأعلام : « أراد لنفسه ، فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيهاً بها في الوقف إذ قال لنفسه » .

وقال الأجدع بن مالك الهمداني*

والد مسروق بن الأجدع

- ١ أسألتني بركائبٍ ورِحَالِهَا ونَسِيتِ قَتْلَ فَوَارِسِ الأَرْبَاعِ 64
٢ والحرث بن يزيدَ وَيَحْكُ أَعْوَى حُلُوا شَمَائِلُهُ رَحِيبَ البَاعِ

* ترجمته : هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلام بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ذاشع بن قانع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيران بن ذوف بن همدان . فارس سيد ، وشاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وبقى إلى زمن عمر بن الخطاب ، وقد عليه . فقال له عمر : من أنت ؟ فقال : الأجدع ، فقال : إنما الأجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن ! فكان ابنه مسروق التابعي يكتب اسمه « مسروق بن عبد الرحمن » . وقد شبه على بعض العلماء فظنوا أن أباه هو « مالك بن حريم الهمداني » فخطبوا ، كما بيته في الأصبعية ١٥ . وانظر المؤلف ٤٩ والاشتقاق ٢٥٣ والسمط ١٠٩ والإصابة ١ : ١٠٢ والأغانى ١٤ : ٢٥ وطبقات ابن سعد ٦ : ٥٠ والتهديب ١٠ : ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٨ : ٢٤٢ .

بمزايا القصيدة : في هذه الأبيات يرثى فوارس من بني ربيعة بن الحرث بن كعب قتلهم قومه ، ثم توعد « أبا عمير » وغيره بمقتل بنييه الثلاثة . ثم نوه باختيار قومه للجبياد التي يكرمونها إكراماً . وعرض بعد ذلك لصفة ملاقاته قومه لأعدائهم ، وصور وثبان الخيل في ذلك ومصارع الفرسان .

تخرجهما . هي في الأوربية برقم ٤٥ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ - ١١ في السمط ١٠٩ مع أبيات زائدة . والأبيات ١ ، ٤ ، ٩ في التنبيه للبكرى ٢٥ . والبيت ١ في الأمل ١ : ٢٣ . والبيت ٧ في أدب الكاتب ٣٣١ واللسان ٩ : ٣٧٣ والجمهرة ٣ : ٤٣٦ مع خلاف في صدره والجواليق ٣١٣ وابن السيد ٤٠٥ . والبيت ٩ في اللسان ٢٠ : ٢٠٨ منسوباً وعجزه فيه ١٠ : ٥٨ غير منسوب . وهو في الأنبارى ٣٨١ وعجزه فيه ٦٤٦ غير منسوب . والبيت ١٠ في السمط ١٦٨ . والبيتان ١١ وعجز ٧ مع صدر آخر في المؤلف ٤٩ . والبيت ١١ في الجمهرة ٣ : ٣ واللسان ١٧ : ١٠٢ و ١٩ : ١٦٤ . وفي معجم البلدان ٣ : ٢١٢ بيت آخر يشبه أن يكون منها . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت آخر يشبه أن يكون منها أيضاً ، وهو يشبه بيتاً بقبافية دالية للأسود بن يعفر من المفضلية ٤٤ : ٣٣ .

(١) بركائب : البهاء بمعنى « عن » . الأرباع : موضع ، قتلت فيه همدان هؤلاء الفوارس ، وهم أولاد ذى القصة الحصين بن يزيد بن شداد بن قزمان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن كعب . ويقال إن ذا القصة رأس بني الحرث بن كعب مائة سنة .

(٢) أعوى : من قولهم « أعول عليه » : صاح وبكى ، ونصب « الحرث » بنزع الخافض ، أراد أعوى عليه ، ولمثله شاهد في المسان ١٣ : ٥١١ . وفي الشنقيطية « فاعوى » ولا وجه له ، لأن الفعل رباعى وهزته هززة قطع . رحيب الباع : واسع الكرم .

- ٣ فَلَوْ أَنَّنِي فُودِيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ بِأَنَامِي . وَأَجْنَةُ انْضِلَاجِ
 ٤ تِلْكَ الرِّزِيَّةُ لَارْكَائِبُ أُسْلِمَتْ بِرِحَالِهَا مَشْدُودَةُ الْإِنْسَانِ
 ٥ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا عَمِيرٍ مُرْسَلًا فَلَقَدْ أُنْخِتَ بِمَنْزِلٍ جَعْبَجٍ
 ٦ وَلَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ بَنِيكَ ثَلَاثَةً نَقَفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يُبْعِ
 ٧ إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَلِمَتْ مَكَانَهُمْ حَيَّانٍ مِنْ قَوْمِي وَمَنْ أَعْدَائِهِمْ
 ٨ وَالْخَيْلُ تَنْزَوُ فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهُمْ
 ٩ [وَكَأَنَّ قَتَلَاهَا كِعَابُ مُقَامِرِ ضَرَبْتُ عَلَى شَرْنٍ فَهَنْ شَوَاعِ]

(٣) فوديته: يقال « فاداه » يقاديه إذا أعطى فداؤه لينتقذه ، وهو متعد لمفعول واحد ، وعداه هنا لاثنتين ببشائه للمجهول وإنابته الأول منهما ، على معنى قبل مني فداؤه ، ولم ينص على هذا في المعاجم ولكن فيها « أفداه الأسير : قبل منه فديته » . أجنة : ستره .

(٤) الانساع : جمع « نسع » ، وهو سير يشد به الرجل .

(٥) الجعجاج : الأرض الغليظة .

(٦) فلتنزعن : يقال نزع عن الأمر : كف وانتهى ، يريد لتنتهين عن الحرب .

(٧) نقفو : نتبع ، يريد نختار ، والذي في المعاجم بمعنى الاختيار « اتفق » . مباع : أباع الشيء أى عرضه للبيع .

(٨) نعنق بغنمه : صاح بها وزجرها . رداع ، بضم الراء : مخلاف من مخاليف اليمن .

(٩) خفضوا أسنتهم : خفضوها للطعان ولم يرفعوها . ناعى : ذهب ابن السكيت إلى أنه مقلوب ، أراد نائع أى عطشان إلى دم صاحبه ، فقلب ، وقال الأصمعى : هو على وجهه ، إنما هو « فاعل » من « نعت » وذلك أنهم يقولون . يا لشارت فلان . انظر اللسان ١٠ : ٢٤٣ .

(١٠) تنزو : تثب . تعوش : من أحوش الصيد ، وهو الإحداق به للتمكن من صيده ، ولم يذكر في المعاجم فعل « تعوش » متعدياً ، وأقرب ما ذكر من الأبنية إلى هذه الصيغة قولهم « تحاوشوه بينهم » : جعلوه وسطهم . القاع : المستوى المطئن من الأرض .

(١١) الكعاب : جمع كعب ، وهو الذى يلعب به . الشرن ، بفتح الشين : الغلف من الأرض ، كما فسره ابن دريد ، أو الناحية والجانب المرتفع ، كما في اللسان ١٩ : ١٦٤ . شواعى ، جمع شاعية ، وفي اللسان : « جاءت الخيل شوائع وشواعى على القلب ، أى متفرقة » . يقول : قتل هذه الخيل يقع بعضها على جنبه ، وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامرة مرة على ظهره ومرة على جنبه . وهذا البيت لم يذكر في الأوربية ، وذكره مصححها في التعليقات منسوباً لإحدى النسخ .

وقال الحرث بن عباد *

* ترجمته: هو الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وبقية النسب منست في المفضلية ٤٥ ، وهو ابن عم سعد بن مالك بن ضبيعة والد المرقش الأكبر . وكان الحرث من حكام ربيعة وفرسانها، المعدودين . وله عقب معروف ، منهم بكير بن معبد ، أسم بن الحرث بن عباد ، ومنهم رهيمة بنت غنيم بن درهم زوج الفرزدق ، أمها الخبيصة من بني الحرث ابن عباد . و«عباد» بضم العين وتخفيف الباء ، ويفسبط في بعض الكتب المطبوعة بفتح العين وتشديد الباء ، وهو خطأ . وانظر الاشتقاق ٢١٤ والخزانة ١: ٢٢٥ - ٢٢٦ والأمل ٣ : ٢٥ - ٢٦ والقد ٣ : ٩٦ - ٩٧ والأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٥١ والشعراء ١٤٠ ، ١٦٤ - ١٦٦ والفتاوى ٥٩٤ - ٥٩٥ ، ٦٤٤ والسبط ٧٥٧ وأخبار المراقبة للسندوني ٣٥ - ٤١ وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ وأيام العرب ١٥٨ - ١٦٨ .

جواقصيدة: هذه الأبيات من قصيدة طويلة أبياتها مائة بيت . وردت في كتاب بكر وتغلب ٦١ من طبع مجي سنة ١٣٠٥ . وقد قالها في يوم قصة من أيام بكر وتغلب . قالوا : وكان الحرث بن عباد البكري قد اعتزل يوم قتل كليب ، وقال : لا أنا من هذا ولا ذاقني ولا جملي ولا عدلي ! استعظم قتل كليب في ذاقته . ولكن سعد بن مالك حضضه بقصيدة منها :

يا بؤس للحرب التي وضعت أراھط فاستراحوا

وفي هذا اليوم قتل بجير - وهو ابنه أو ابن أخيه عمرو بن عباد - وكان أرسله في الصلح بين بكر وتغلب ، فقتله مهلهل بن ربيعة التغلبي، وقال له : « بؤ بشع نعل كليب » . فقال الغلام : « إن ضيت بنو بكر بهذا رضيت » . فلما بلغ الحرث مصرع بجير قال : نعم القتل قتيلا أن أصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب ! فقيل له : إنما قال مهلهل ما قال . . (الكلمة) . فغضب الحرث وتشمر حرب ، وهو يوم قصة أو يوم التحال . وقال في ذلك هذه القصيدة ، وفيها رثاء بجير . وانظر العقد الأغاني ٤ : ١٤٢ والأمل ٣ : ٢٥ - ٢٦ والخزانة ١ : ٢٢٥ والشعراء وشعراء الجاهلية ٢٧٠ - ٢٨١ .

ترجمها: هي في الأوربية برقم ٦٠ . وهي من قصيدة طويلة في أيام العرب وأخبار المراقبة وشعراء لجاهلية وغيرها . والأبيات في حماسة البحرى ٣٣ والأغاني ٤ : ١٤٤ . وهي مع رابع في الخزانة ١ : ٢٢٦ . لبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ١ : ٢٢ والعقد ٣ : ٩٦ والسبط ٧٥٧ . وهما مع ثالث في الأمل ٣ : ٢٦ هما وبينهما بيت في الأغاني ٤ : ١٤٩ وابن الأثير ١ : ٢٢٠ . والبيت ١ في الحيوان ٣ : ٢٨٤ و ٤ : ٣٦ والخيل لابن الكلبي ٢٨ ولابن الأعرابي ٨٩ والجمهرة ١ : ٢٦٢ واللسان ١٦ : ٦٨ . وهو مع آخر في ديوان المعاني ٢ : ٦٣ . والبيتان ٣ ، ١ في الجواليق ٣٦٥ . والبيتان ٣ ، ٢ ومعهما آخر ابن السيد ٤٤٣ - ٤٤٤ .

وقال حُرْثَانُ بْنُ السَّمُوعِ*

وهو ذو الإصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ

[وَعَدَوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ]

69

- | | | |
|--------------------------------|------------------------------|---|
| عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا | نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ | ١ |
| بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا | فَلَمْ يُرْغُوا عَلَى بَعْضِ | ٢ |
| وَمِنْهُمْ كَانَتْ السَّمَادَا | تُ وَالْمُوفُونَ بِالْقَرْصِ | ٣ |
| وَمِنْهُمْ حَكْمٌ يَقْضِي | وَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي | ٤ |
| وَمِنْهُمْ حَامِلُ النَّاسِ | عَلَى السُّنَّةِ وَالْقَرْصِ | ٥ |

* ترجمت: مضت في المفصلة ٢٩ ولكن هناك أنه « حرثان بن الحرث بن محرت » إلخ . قال الأنباري في شرح المفصلات ص ٣١٢ س ٣ : « والأصمعي يقول : ابن السمول » فالخلاف في اسم أبيه قديم ، بين الأصمعي وغيره .

جزء القصيدة : سجل في هذه الأبيات ما كان من تفرق قومه بني عدوان واختلافهم ، بعد انشقاقهم واتحادهم . وانظر جو القصيدة ٣١ من المفصلات .

تمت ترجمته هي برقم ٤٠ في الأوربية . وهي في عشرة أبيات في العيني : ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٥ وفي ٢٦ بيتاً في شعراء الجاهلية ٦٢٥ - ٦٢٧ . وهي مع بيت زائد بعد الثاني في الأغاني ٣ : ٢ ثم أعادها في ١٢ بيتاً في ص ٤ ثم ذكر بقية منها ١٧ بيتاً في ص ١٠ . والأبيات ١ - ٤ ومعها آخر في الشعراء ٤٤٥ - ٤٤٦ . والأبيات ١ - ٣ في الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ والخزاة ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ . والبيتان ١ ، ٢ في حسانة البحري ١١٥ وهما مع ثالث في اللسان ٦ : ٢٢٢ . والبيت ١ في الاشتقاق ١٦٤ وابن السيد ٣٨٦ واللسان ١٨ : ٢٤١ وفيه أيضاً غير منسوب ١٩ : ٢٨٠ . والبيت ٢ فيه ١٩ : ٤٣ .

(١) العذير : العذر أو العاذر ، يقول : هات عذراً لحي عدوان ، أو هات من يعذرهم فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ، بعد ما كانوا حية الأرض التي يحذرهما كل أحد . يقال « فلان حية الوادي » إذا كان شديد الشكيمة حامياً لحوزته . وأراد : كانوا حيوات الأرض ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) الإرعاء : الإبقاء على أخيك .

(٣) القرص : ما يتجازى به الناس بينهم ويتقارضونه ، من إحسان ومن إساءة .

(٤) في الأغاني ٢ : ٣ « وأما قول ذي الإصبع "ونهم حكم يقضي" فإنه يعني عامر بن الظرب

العدواني . كان حكماً للعرب تحتكم إليه » .

وقال كعب بن سعد الغنوي*

« لمست^١ هو كعب بن سعد بن عمر بن عقبة (أو علقمة) بن عوف بن رفاع الغنوي . أحد بني سالم بن عبيد بن سعد بن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . هكذا ساق نسبه المرزباني فلم يرفعه ، وقصر به البغدادى في الحزاة ، فذكر « كعب بن سعد » وأنه « أحد بني سالم بن عبيد » الخ ، ونسب ذلك لأبي عبيد البكري في شرح الأمالى في موضعين منه . وأنه راجع كتب الصحابة وغيرها فلم يجد ترجمته إلا ما قال البكري ، وقال : « هو شاعر إسلامي » . والظاهر أنه تابعي » ، ويؤيد هذا أن الأصمعي روى في القصيدة الآتية ٢٥ « عن حبيب بن شاذب رجل من أهل نجد ممن ، عن أبيه قال : أنشدني كعب بن سعد الغنوي موافقاً لى براذان » ، وأن الألويس نقل في بلوغ الأرب ، عن كتاب الحليل لأبي محمد الغندجاني عن الأصمعي هذه الكلمة بهذا الإسناد وزاد في آخرها « أراه في زمن عمر بن الخطاب » . وقد وجدنا نسب كعب برواية أخرى ، عند ابن هشام في التيجان وسنشير إليها في الأصمعية ٢٥ إن شاء الله ، ونخشى أن تكون خطأ من ابن هشام أو من غيره . وسماه أبو زيد في النوادر ٣٧ « كعب بن سعد بن مالك الغنوي » ، وكعب بن سعد هذا يقال له « كعب الأمثال » لكثرة ما في شعره من الأمثال . وأخطأ الجوهري وتبعه صاحبها اللسان والقاموس ، فذكروا أن « غنيا » حى من غطفان ، وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان ، فهو عم « غنى » . وانظر المرزباني ٣٤١ والحزاة ٣ : ٦٢١ وبلوغ الأرب ٢ : ٢٠٥ والسمط ٧٧١ والأمالى ٢ : ١٤٧ - ١٤٨ ، ٣١٢ ، والتيجان ٢٦٠ .

جزالقصيدة : وجهت إليه هذه المرأة اللوم أن يجابه الأخطار ويتجشم أهوال السفر والغزو ، فأجابها أن المنية بالمرصداً ، تجرى مع القدر ، ولا تهرب مواضع الأمن والدعة . ثم اندفع إلى الفخر برعاية الصديق والأكيل . ثم أعرب عن شدة ولوعه بالسفر واقتداره عليه ، وكيف ينه صاحبه من الليل ليتابع الرحلة . وفخر بجوده وصفحه وعفة لسانه وتحمله وحفظه للأسرار . ثم عاد كرة أخرى إلى الحديث في اقتداره على السفر واجتياز الجاهيل من الأرض .

تمت هي في الأوربية برقم ٦١ . والأبيات ١ ، ٧ ، ٩ - ١٢ ، ١٨ - ٢٠ ، ٢٢ في الحزاة ٣ : ٦١٩ - ٦٢١ . والبيت ٣ في اللسان ١٤ : ٢٥٥ وابن السكيت ٥٨٣ . والبيتان ٩ ، ١٠ في بلوغ الأرب ٢ : ٣٦٤ . والبيت ١٠ في الأنبارى ٥٤٧ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ في الأمالى ٢ : ٢٠٤ وعيون الأخبار ١ : ٣٤٠ - ٣٤١ . والأبيات ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢ في حماسة ابن الشجرى ١٣٦ - ١٣٧ . والبيتان ١١ ، ١٨ في ابن السكيت ١٠٨ - ١٠٩ . والأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ في حماسة ابن الشجرى ٢١٢ . والبيت ١٨ في ابن السكيت ٢٠٤ واللسان ١٤ : ٢٠٧ والأنبارى ٧٧٩ ولم ينسبه . والأبيات ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ في اللسان ١٤ : ٩١ ومعها بيت هو :

ولست بلاقى المرء أزعج أنه خلليل وما قلبي له بخليل

والبيتان ١٩ ، ٢٠ في المختار من شعر بشار ١٠٩ . والبيتان ١٩ ، ٢١ في حماسة البحترى ١٧١ .

١. أنصبتني أم قيس تلونني
٢. قول : ألا يا استبق نفسك . لا تكن
٣. ملقي عظام أو كملهك سالم
٤. أراك امرأ ترعى بنفسك عامداً
٥. ومن لا يزك يرجى يغيب إيا به
٦. ملي قلت ، يوشك رددي أن يصيبه
٧. ألم تعلمي أن لا يراخي منيتي
٨. مع القدر الموقوف حتى يصيبني
٩. فإنك والموت الذي ترهينه
١٠. كداعي هديل . لا يجاب إذا دعا
- ٧١ وما لو لم مثلي باطلا يجويل
٧٢ تماني لغيراء المقام دحول
ولست لميت هالك بوصيل
مراي تغتال الرجال بغول
يجوب ويغشي هول كل سبيل
إلى غير أدنى موضع لمقيل
قعودي ، ولا يدني الوفاة رحيلى
حماني ، لو أن النفس غير عجول
على ، وما عدالة بغفول
ولا هو يسأل عن دعاء هديل

١. في اللسان ٦ : ٢٩٤ وعجزه في الأمالي ٢ : ١٥٣ والوسط ٧٧٦ . والبيتان ٢٠ ، ٢٤ في
الأرب ٣ : ١٨٤ . والبيت ٢٠ في سيبويه ١ : ٤٢٦ . والبيت ٢٢ في حاسة البحرى ١٦٨ .
٢. في اللسان ٢٤ ، ٢٠ في الكامل ٧٠١ - ٧٠٢ وبينهما بيت هو :

ولا أنا يوماً للحديث سمعته
إلى ههنا من ههنا بنقول
(١) أنصبتني : أنعتبتني .

(٢) ألا يا استبق : ألا يا هذا استبق ، حذف المنادي . وفي حاشية الشنقيطية « تقول اتد
والبق » . الدحول بالمهملتين : البئر تأكلت جوانبها وصار لها فجوات كالكهف ؛ غنى به القبر .

(٣) ملقي : مصدر ميمي بمعنى الإلقاء . عظام : اسم رجل ، ولم نجده ، وبدله في اللسان
« مقال » . مهلك : مصدر ميمي أيضاً ، وفيه لغتان : ضم الميم وفتح اللام ، من الرباعي . وفتح الميم
مع فتح اللام وكسرهما ، من الثلاثي . انظر إعراب القرآن للعكبري ٢ : ٥٨ . بوصيل : في الشنقيطية
« تدعوه ، تقول : لا أصابك ما أصابهما » . أى أنها تدعوه أن لا يوصل بهذين الهالكين .

(٦) على قلت : على خوف هلاك أو شر . قال أعرابي : « إن المسافر ومتاعه لعل قلت إلا ما
وفي الله » . يوشك : جواب الشرط في البيت قبله . لمقيل : يقول : لا يدهه يصل إلى أقرب مقيل .

(٨) مع القدر : أى أنا مع القدر . الموقوف : المحبوس على من قدر عليه . ووصف القدر بهذا
الحرف شيء نادر لم نجده في غير هذا الموضع .

(١٠) كداعي : خبر « فإنك » في البيت قبله . الهديل : فرخ الحمام ، تزعم الأعراب في
المدخل أنه فرخ كان على عهد نوح ، فأت ضيعة وعلطاً ، فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهى تبكى

- ١١ وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأُظْلَى قَسَمْتُهُ مُحَافِظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
 ١٢ وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ عَمَاقَةً لِأَوْثَرٍ فِي زَادِي عَلَى أَكِيلِي
 ١٣ وَشَخْصٍ دَرَأْتُ الشَّمْسَ عَنْهُ بِرَاحَتِي لِأَنْظُرَ قَبْلَ اللَّيْلِ أَيْنَ نَزُولِي
 ١٤ وَمُنْشَقٍّ أَعْطَا فِ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ سَدَّ جُوزُ اللَّيْلِ كُلَّ سَبِيلِي
 ١٥ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ طَالَ نَوْمُكَ فَارْتَحِلْ وَمَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٦ سُهَيْرًا . وَأَعْجَازُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا صُمُورًا تَدُلُّ مِنْ سَمَاءٍ أَمِيلِ
 ١٧ وَقَدْ شَالَتْ الْجُوزَاءُ حَتَّى كَأَنَّهَا فَسَاطِيطُ رَكْبٍ بِالْفَلَاقِ نَزُولِ
 ١٨ وَمَنْ لَا يَنْزِلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ
 ١٩ وَعَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا وَمَا الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ لِي بِقَبُولِ

عليه . وفي الشنقيطية : « ومعناه " كداعي " أنت في دعائك إياي وأنا لا أجيبك كهذا الحمام الذي يدعو ولا يجيب » .

(١١) الندب : الأثر . الأظلى : باطن خف البعير . محافضة : وفاء وتمسكاً بالود . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه في الركوب .

(١٢) أكيل : الذي يأكل معي . (١٣) درأت : دفعت .

(١٤) أعطاف القميص : جوانبه . جوز الليل : معظمه ووسطه .

— (١٦) سهيراً : مصغر « السحر » وهو آخر الليل قبيل الصبح . أعجاز النجوم : أواخرها ، أى ما يبقى منها مع الصبح . الصوار ، بالضم والكسر : القطيع من البقر . الأميل : ما ارتفع من الرمل ، وسواؤه : وسطه .

(١٧) الجوزاء : نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء . وشالت : ارتفعت . فساطيط : جمع فساطط ، وهو بيت من شعر دون السراقد .

(١٨) ينزل : يفتح الياء ، وضم النون ثلاثي ، أو ضم الياء وكسر النون رباعي ، يقال نلته العطية ونلته بها ونلت له بها أنزل نولا ، وأنلته ونولته . الخلال : جمع خلة ، وهى الحاجة والفقر . يريد أن من نحل عن العطاء فأمسك عن إنالة غيره إلا بعد أن يسد حاجات نفسه خدعته بشهواتها ، وهى غير قليل ، فلا يكاد يعطى .

(١٩) الكلمة العوراء : القبيحة التى تهوى فى غير عقل ولا رشد . بقبول : بذات قبول . وفى المطبوعة والخزانة « وما الكلم العوراء » . وفى الأمال والأخبارى واللسان والسمط « وما الكلم العوران » . بقبول : قال الأخبارى : « ينبغى بقبول بالباء » .

١٠. أنا الماشي ، الذي ليس نافعى وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي يَقُولُ
 ١١. أنا من دولاي لو شئت سببتى وما كل يوم حلمه بأصيل
 ١٢. بالبيت الجهال أن يتهمضوا أخوا الحلم ما لم يستعين بجهول
 ١٣. أنا سر أيام العشيرة بعد ما أميل غيظ الصدر كل مميل
 ٢٤. أناست بمبدي للرجال سريرتى وما أنا عن أسرارهم بسوول
 ٢٥. هم يعجرون الثياب كأنهم نشاوى وقد نبهتهم لرحيل
 ٢٠. أنا فى الجباطمى الحمام وردته بذى خصل ضافى السبيب رجيل
 ٢١. وقد نمر الليل النهار وألبست سماوة جون مجنح لأصيل

- (٢٢) الجهل : ضد الحلم . يتهمضوا : يظلموا ويفصبوا .
 (٢٣) أميل : تقول العرب : إني لأميل بين ذينك الأمرين وأميل بينهما أيهما آتى ، والتميل
 ن الشين كالترجيح بينهما . يريد أنه يختار غيظه يوازن بينه وبين الحلم .
 (٢٥) نشاوى : جمع نشوان ونشيان ، والانشاء أول السكر .
 (٢٦) الجباطمى ، بفتح الجيم : محفر البئر وشفها . والماضى : الدارس . الحمام : جمع جمعة بضم
 له ، وهو معظم الماء . الطامى : المرتفع . بذى خصل : بفرس له خصل من الشعر . ضافى السبيب :
 ريل شعر الذنب والعرف والناصية . الرجيل من الخيل : القوى على المشى ، لا يتحق ولا يعرق .
 (٢٧) ألبست : يعنى الدنيا . الجون : أراد به هوانا النهار ، وسماوته كسائه . مجنح لأصيل :
 نل إلى الأصيل ، وهو آخر النهار .

وقال أبو الفضل الكِنَانِيُّ*

[قال أبو سعيد : أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء]

- ١/ وَمُسْتَلَحِمٌ يَخْشَى اللَّحَاقَ وَقَدَرَلَا بِهِ مُبْطِئٌ قَدْ مَنَّهُ الْجَرَى فَاتِرُ
- ٢ ضَعِيفُ الْقُوَى رِخْوُ الْعِظَامِ كَانَتْهَا حِبَالٌ ، نَضَّتْهُ مُبْطِئَاتٌ مَحَامِرُ
- ٣ فَذَهْنَهُتْ عَنْهُ الْقَوْمُ حَتَّى كَانَمَا حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ بِخَفَّانَ خَادِرُ
- ٤ شَتِيمٌ أَبُو شُبُلَيْنٍ أَخْضَلَ مَتْنَهُ مِنْ الدَّجْنِ يَوْمٌ ذَوَاهَا ضَيْبٌ مَاطِرُ

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضع .

جواز القصة : يصور هنا رجلاً قد رفق العدو في القتال ، وهو مع ذلك على ظهر فرس ضعيف القوى ، لا يستطيع أن ينجو بنفسه ، بله أن ينجو بصاحبه ، فيعرض هوله وينته عنه القوم ، فلو أبصرته حينئذ أبصرت الليث . وقد نعت هذا الأسد في الأبيات ٣ - ٦ .

محمربها : هي برقم ٣٦ في الأوربية . ولم نجد شيئاً منها في موضع آخر .

(١) المستلحم ، بصيغة المفعول : الذي روهق واحتوشه العدو في القتال . وكتب إزاء الكلمة في الشنقيطية « مدرك » والمؤدى واحد . تلا به : تخلف به . منه الجرى : أضعفه وأعياه . الفاتر : الذي لانت مفاصله وضعف ، عني بذلك الفرس .

(٢) نضته : سبقته وتقدمته . محامر : جمع محمر ، بكسر أوله وفتح ثالثة ، يقال « فرس محمر » : لثيم يشبه الحمار في جريه من بطه . أراد أن هذا الفرس من ضعفه تسبقه ضعف الحليل . وفي الشنقيطية « ضننه » بدلا من « نضته » ولا وجه لها .

(٣) نهنت : كفت وزجرت . عنه : عن المستلحم . حبا : اعترض . خفان : موضع قرب الكوفة ، وهو مأسدة . الخادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً .

(٤) الشتيم : الكريه الوجه ، يقال أسد شتيم ، أى عابس . أخضَلَ متنه : بل ظهره . الدجن : المطار الكثير . أهاضيب : دفعات من المطار .

يُظَلُّ تُغْنِيهِ الْغُرَانِيْقُ . فَوْقَهُ
أَبَاءُ وَغَيْسِلُ فَوْقَهُ مُتَّاصِرُ
مُحِبُّ كَأَحْبَابِ السَّقِيمِ وَمَا بِهِ
مِوَى أَسَفٍ أَنْ لَا يَرَى مَنْ يُشَاوِرُ

(٥) الغرانيق : من طيور الماء . الأباء : جمع أباءة ، وهي أجمة القصب . الغيل : الشجر
ر الملتف الذي ليس بشوك . متآصر : متجاور ملتف .

(٦) محب : بحاشية الشنقيطية « ملق رأسه من المرض » . وفي اللسان : « أحب البعير لإحباباً :
كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت » . صور بذلك ربوض الأسد . يشاور :
ة الشنقيطية « يقاتل » . والمثاورة : المواجهة والمساورة .

[قال أبو سعيد : قال أبو عمرو بن العلاء :

قال عمرو بن الأسود

[هذه القصيدة يوم ذى قار]

- ١ ولقد أمرت أخاك عمراً أمره فعصى^١ وضيعة^٢ بذات العجرم
٢ فإذا أمرتك بعدها فتبيني أو أقدمي يوم الكريهة^٣ مُقدمي
٣ وجعلت نحرى دون بلدنة^٤ نحره ولبان^٥ مهري إذ أقول له أقدم
٤ في حومة الموت^٦ التي لا تشتكى غمراتها الأبطال غير تغغم^٧

78

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً إلا في هذا الموضع .

جزء القصيدة : يقص على تلك المرأة ما كان من عاقبة خلاف عمرو لأمره ، وكيف حاق به الهلاك ، ووصف حومة الحرب وتساقط الفرسان . ثم سرد أسماء القبائل المشتركة في هذه الحرب ، ونعت سلاحهم ، وذكر كيف نجا من هذه المأزق .

وقد قيلت هذه القصيدة في يوم ذى قار ، وكان ذلك اليوم بين الفرس والعرب ، وذلك بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيه قال لأصحابه : « اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وبني نصرنا » . انظر العقد ٣ : ١١٣ وابن الأثير ١ : ٢٨٥ والعمدة ٢ : ١٦٩ ومعجم البلدان في (قار) .

تجزيها : هي في الأوربية قطعتان : الأولى برقم ٦٧ وهي البيتان ١ ، ٢ نسباً لعمرو بن الأسود ، ثم ذكر باقيها من البيت ٤ برقم ٦٨ ونسب لأبي الفضل الكماني ، ولم يذكر البيت ٣ . وأثبتنا ما في الشنقيطية . والأبيات ١ ، ٤ - ٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٨ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٢ في العقد ٣ : ١١٥ منسوبة للتغلي ، ولم نعرف من هو ؟ ونقلها عنه أيام العرب ٣٦ . والبيت ١ في البلدان ٦ : ١٢٣ منسوباً لبشر بن سلوة ، ولم نجد له ترجمة ولا ذكراً . والبيت ٤ في اللسان ١٥ : ٣٤١ منسوباً لعترة العبيسي ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ .

(١) أمره : أضاف المصدر إلى المفعول . ذات العجرم : موضع بعينه .

(٢) مقدمي : مصدر ميمي ، يريد مثل إقدامي .

(٣) بلدة النحر : ثغرة النحر وما حولها . اللبان ، بفتح اللام : الصدر . اقدم : زجر للفرس

وأمر له بالتقدم .

(٤) التغغم : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال . وهذا البيت ذكره صاحب اللسان ١٥ :

٣٤١ منسوباً لعترة ، وهو في معلقته ، انظر شرح التبريزي ٢٠٢ . وانظر أيضاً ٠ . يأتي ٤٤ : ١٨ .

- ٥ و دَانَمَا أَقْدَامُهُمْ وَأَذْنُهُمْ حَرَبٌ تَسَاقُطُ مِنْ خَلِيجٍ مُنْعَمٍ .
 ٦ أَمَا سَمِعْتَ نِدَاءَ مُرَّةٍ قَدْ عَلَا وَبَنَى رَبِيعَةً فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ .
 ٧ وَدَحَلَمَا يَمْشُونَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلَّمٍ .
 ٨ وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ تَدْعَى بِحُبَيْبٍ وَحُبَيْبٌ يُزْجُونَ كُلَّ طِمْرَةٍ .
 ٩ وَالْجَمْعُ مِنْ ذُهْلٍ كَانَ زَهَاءَهُمْ وَمَنْ اللَّهَازِمِ شَخْتُ غَيْرِ مُصْرَمٍ .
 ١٠ قَدَفُوا الرِّمَاحَ وَبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ جُرْبُ الْجِمَالِ يَقُودُهَا ابْنَا سَعْنَمٍ .
 ١١ وَالْخِيلُ يَضْرِبُونَ الْخَبَارَ عَدَايَسًا عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْعَمٍ .
 ١٢ وَ عَلَى مَنَاسِجِهَا سَبَائِبُ مِنْ دَمٍ

(٥) الكرب ، بفتح الراء : أصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف . من خليج : في خليج ، و « من » تأتي بمعنى « في » كقوله تعالى (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة) . وانظر المنى . وفي العقد « في خليج » . مفعول مملوء .

(٨) تدعى : تنتسب . حبيب ، بالتصغير وتشديد الياء : قال محمد بن حبيب في كتاب مشابه القبائل ، ونقله السيوطي في المزهري ٢ : ٢٢٦ : « كل شيء في العرب فهو حبيب ، سوى حبيب بن عمرو في تغلب ، وحبيب بن جذعة في قریش ، بالتصغير والتخفيف ، وسوى حبيب بن الجهم في النمر ، وحبيب ابن كعب في بني يشكر ، وحبيب بن الحرث في ثقيف . فإن الثلاثة بالتصغير والتشديد » . العجاج : الغبار ، واحدته عجاجة .

(٩) يزجون : يسوقون ويدفعون . الطمرة : المستفزة للوثب والعدو ، يريد الفرس . اللهازم : قبائل عجل وتيم اللات وقيس بن ثعلبة وعذرة . شخت : رسمت في خط الشنقيطي بالشين والحاء المعجمتين وبنقطتين فوق الحرف الثالث ونقطة تحته ، لتقرأ بالتاء وبالياء . والشخت : الدقيق من الأصل لا من الهزال . والشخب : ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب . مصرم : بحاشية الشنقيطية « المصرم الذي أصابه قرح فلا يدر » وذلك أن يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً . ولم يتوجه لنا معنى واضح للشطر الثاني من هذا البيت .

(١٠) زهاهم : قدرهم ، أو شخوصهم .

(١٢) يضربن : ضرب الفرس إذا عدا ، أو جمع قوائمه ووثب . الخبار : الأرض اللينة المسترخية نصبها على نزع الخافض ، أراد : في الخبار . المناسج : جمع منسج كمنبر ومقعد ، وهو ما بين العرف وموضع اللبد . السبائب : الطرائق .

- ١٣ لَا يَصْدِفُونَ عَنِ الْوَعَى بِخُدُودِهِمْ فِي كُلِّ سَابِغَةٍ كَلَوْنِ الْعِظْلَمِ
 ١٤ نَجَّاكَ مُهْرُ ابْنَيْ حَلَامٍ مِنْهُمْ حَتَّى تَقَيَّمَاتِ الْمَوْتَ بِابْنَيْ حَذِيمِ
 ١٥ وَدَعَا بَنَى أُمَّ الرُّوَاعِ فَأَقْبَلُوا عِنْدَ اللَّقَاءِ بِكُلِّ شَاكٍ مُعْلَمِ
 ١٦ يَمْشُونَ فِي حَلَقِ الْحَدِيدِ كَمَا هَمَّتْ أَسْدُ الْغَرِيفِ بِكُلِّ نَحْسٍ مُظْلِمِ
 ١٧ فَتَنَجَّوْتَ مِنْ أَرْمَاحِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا جَاشَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ عِنْدَ الْمَازِمِ

-
- (١٣) يصدفون : يعرضون ويميلون . السابغة : الدرع التامة . العظلم : عصارة شجر لونه أخضر إلى الكدرة . شبه به لون الدروع إذا صدت .
 (١٤) حلام : لم نتحقق من ضبط أوله ، والظاهر أن يكون مضموماً ، وضبط في طبعة أوربة بالفتح .
 (١٥) الشاكي : شاكي السلاح ، هو ذو الشوكة والحد في سلاحه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع .
 (١٦) الغريف : الشجر الملتف . النحس : الغبار .
 (١٧) جاشت النفس : ارتفعت وخافت فهمت بالفرار . المأزم ، بكسر الزاي : المضيق .

وقال سَعِيَّةُ بْنُ الْعَرِيضِ الْيَهُودِيُّ*

ترجمة: هو سعية بن العريض بن عادياء اليهودي . شاعر متقدم مجيد ، وهو أخو السموءل المعروف بالوفاء ، وسياق في الأصمعية التالية . وهم من بني هذيل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، منهم فوق ذلك ، هم بنو عم القوم ، كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام . وسعية هذا لم يدرك الإسلام ، ولكن أدركه وأباه « ثعلبة وأسد » وأسلما وحسن إسلامهما ، وتوفي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي التراجم آخر يشبهه هذا ، وهو ابن ابن أخيه ، وهو « سعية بن العريض بن السموءل بن العريض بن عادياء » ، كان مسلماً وعمر طويلاً ومات في آخر خلافة معاوية . شبه على الخافض بن حجر فذكره في الإصابة في موضعين : في الصحابة وفي المخضرمين ، وذكر نسبه « سعية بن العريض بن عادياء » وأنه ابن أخى السموءل . وقد ذكره صاحب الأغاني على الصواب ٣ : ١٨ - ١٩ ساسي ٣٠ : ١٢٩ - ١٣٢ دار الكتب فقال : « وأما سعية بن عريض فقد كان ذكر خبر جده السموءل بن عريض بن عادياء في موضع غير هذا ، وكان سعية بن عريض شاعراً » . ثم ذكر له قصة مع معاوية . فهذا « سعية » حفيد السموءل ، لا « سعية » أخوه . وأخطأ صاحب الأغاني في موضع آخر ٣ : ١٣ ساسي ٣ : ١١٥ دار الكتب فذكر شعراً قال فيه إنه « لعريض اليهودي وهو السموءل بن عادياء ، وقيل إنه لابنه سعية بن عريض » فهذا خطأ ، فعريض ليس هو السموءل ، بل « عريض » ثنان : أبو السموءل وابنه . وقد حقق علماء الحديث الأثبات أن « أسيداً وثعلبة » ابني « سعية بن العريض » كانوا صحابيين توفيّا في حياة رسول الله ، فلو كان أبوهما مسلماً ثم عاش إلى زمن معاوية لكان أجدر بالذكر والنسب عليه . فهذا يؤيد أن « سعية بن عريض » الأخير الذي كان شيخاً في عصر معاوية رجل آخر ، عرفنا نسبه من قول صاحب الأغاني أن « جده السموءل بن عادياء » . والسمووءل أخو سعية هو « السموءل بن عريض بن عادياء » والناس يدرجون « عريضاً » في النسب وينسبونه إلى « عادياء » جده ، كما في الأغاني عن ابن حبيب . وهو مضرب المثل في الوفاء عند العرب ، يقال « أوفى من السموءل » في قصة امرئ القيس إذ أودعه ماله وأدراعه في سفره إلى قيصر ، فجاء الحرث بن ظالم المري وأسر ابنه وكان خارج الحصن ، وخيره بين قتل ابنه وخيانة أمانته ، فاختر الوفاء وأسلم ابنه للقتل ووفى لمن اتهمته . في قصة طويلة مشهورة ، سجلها السموءل في شعر له ، وسجلها الأعشى في قصيدة له مشهورة ، يقول فيها :

كن كالسمووءل إذ طاف الهام به في جحفل كسواد الليل جبار

وهو صاحب « الأبلق الفرد » حصنه . كان على رابية مشرفاً على تيماء ، في أطراف الشام ، بين الشام والحجاز . ويخطئ من ينسب السموءل أو أخاه سعية إلى « خير » ، فثنان ما بين خير وتيماء ، وإنما كان ثعلبة وأسيد ابناً سعية مع قريظة في عهد النبوة ، فلعلهما نزحاً إلى ضواحي المدينة بعد خراب الأبلق الفرد حصن « عادياء » . قال ابن دريد : « والسمووءل عراقي ، وهو أشموءل أفاعرته العرب » والظاهر أن هذا الاسم هو الذي يرميه العامة الآن « صمويل » أو « صموئيل » . وقد اضطربت الروايات والنسخ في كثير مما ذكرنا من الأسماء : « سعية » أثبت في أصل الأصمعيات « شعبة » بالشين المعجمة والباء الموحدة ، وكذلك في كثير من المصادر ، وفي بعض المصادر « سعيد » . وكلاهما خطأ وتصحيف . والصواب

١ أَلَا إِنِّي بَلَيْتُ وَقَدْ بَقِيْتُ وَإِنِّي لَأَعُوذُ كَمَا غَضِيتُ
٢ فَإِنْ أَوْدَى الشَّبَابُ فَلَمْ أُضِعْهُ وَلَمْ أَتَكِلْ عَلَى أَنِّي غَضِيتُ

«سعية» بفتح السين المهملة وسيماء الموحدة التحتية ، هكذا ضبطه السهيلي في «روض الأذن» وابن الرواحي في «أسد الغابة» في موضعين ، وكذلك هو في المؤلف ، السيق يدل على الصواب ، وصحف في الطبع «شعبة» . ونقل الراجزي في حواشي السمع عن نسخة منه عميقة مضبوطة بغاية العناية ضبطه على الصواب ، وفي الاستيعاب وغيره أنه قد قيل فيه «سعة» بدلون ، ولكنهم رجحوا ما أثبتنا . و «العريض» بضم العين المهملة ، قال شارح القاموس : «وكزير بن العريض القرظي . . . ذكره السهيلي في الروض ، وذكره الحافظ - يعني ابن حجر - في التبصير فقال : ويقال فيه بالعين الموحدة أيضاً» . وهذا يدل على أنه بالمعجمة مصغر أيضاً . ولكن وقع في الإصابة لابن حجر ٣ : ١٦٧ قوله «بفتح المعجمة» والظاهر لنا أنه تحريف من «لناحن» ، حرفت كلمة «بضم» إلى «بفتح» وهما تشبهان كثيراً في الخطوط القديمة . ورسمها الشنقيط بقلمه بالعين المعجمة فوقه، ضمة، ورسمت في طبعة أوربة بالمعجمة المفتوحة وكسر الراء ، والصواب الراجح ما أثبتنا . و «عادياء» ممدودة ، وقد يقصر جء ، في شعر السموول * بنى لي عادياء حصيناً * و «أسيد بن سعية» بفتح الهمزة وحكه بعضهم مصغراً بضمها ، وخطأه الدارقطني وغيره من حفاظ الحديث وعلماء الرجال . وانظر سيرة ابن هشام ١٣٥ - ١٣٦ ، ٣٨٧ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ والروض الأنف ١ : ١٤٢ والتاريخ الصغير للبخاري ١٣ وتاريخ الطبري ٣ : ٥٥ ، ٥٨ والاستيعاب لابن عبد البر ٢٨ وأسد الغابة ١ : ٦٩ - ٧٠ ، ٢٤١ ، والإصابة ١ : ٣١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٠٧ و ٣ : ٩٤ ، ١٦٧ والجسحي ١٠٩ - ١١١ والاشتقاق ٢٥٩ والمؤتلف ١٤٣ والشراء ٤٥ والأغانى ٣ : ١٢ - ١٣ ، ١٨ ، ١٩ و ١٩ : ٩٨ - ١٠١ والسمط ٥٩٥ - ٥٩٦ والخزانة ٣ : ٥٦٥ ، ٥٦٧ ومعجم البلدان ١ : ٨٦ - ٨٩ و ٢ : ٤٤٢ وأمثال الميداني ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ وشرح الحامدة للبريزي ١ : ١٠٧ - ١٠٨ وشرح القاموس ٥ : ٥٤ و ٧ : ٣٨٢ و ١٠ : ٢٣٨ .

جزء القصيدة : بكى شبابه وعزى نفسه بأنه جرى مع الشباب في إبلانه ، وذكر أنه لا يستنكف أن يستشير غيره إذا غاب عنه وجه الرأي ، وأنه لا يلوم قومه في مغامراتهم ، فإن المغامرة فيها المجد والعزة . وفخر بأنه يعين قومه جهده ويناصرهم : إذ أن عزه من عزهم ، وبأنه لا يقارف السوء ، وأنه يخالف هوى النفس إذا بان له الضرر .

تخرجهما : هي بقرن ١٩ في طبعة أوربة . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في المؤلف ١٤٣ .
(١) يريد أنه صار شيخاً قانئاً ، وأنه لن يعود إلى ما كان عليه من شباب .

(٢) أودى : ذهب وولى . أتكل ، ضبطت بخط الشنقيط بفتح الهمزة وسكون التاء : وأصلها «أتكل» بتشديد التاء ، فحففت بحذف إحدى التامين ، وهذا التصريف سماعى ، ولم نجده في هذا الحرف في المعاجم ولا في مطولات التصريف ، وإنما نصوا على ثلاثة حروف «يتسع ويتق ويتخذ» واقتصر الرضى في شرح الشافية ٣ : ٢٩٣ على فتح التاء الباقية في الثلاثة قولاً واحداً . واقتصر أصحاب النهاية واللسان والقاموس على إسكانها في «يتخذ» مع فتح الحاء ، واقتصر صاحبها النهاية والقاموس على إسكانها في «يتق» . وحكى صاحب اللسان فيها الفتح والسكون ، وأما «يتسع» فلم نجدها في المعاجم .

- ٢ إذا ما يَهْتَدَى حِلْمِي كَفَنَانِي وَأَسْأَلُ ذَا الْبَيَانِ إِذَا عَيَّيْتُ
 ٤ لَا الْحَيُّ عَلَى الْحَدَثَانِ قَوْمِي عَلَى الْحَدَثَانِ مَا تُبْنِي الْبُيُوتُ
 ٥ أَيَسِيرُ مَعْشَرِي فِي كُلِّ أَمْرٍ بِأَيَسِيرٍ مَا رَأَيْتُ وَمَا أُرِيتُ
 ٦ وَدَارِي فِي مَحَلِّهِمْ وَنَصْرِي إِذَا نَزَلَ الْأَلَدُ الْمُسْتَوِيَّتُ
 ٧ وَاجْتَنِبُ الْمَقَادِيعَ حَيْثُ كَانَتْ وَأَتْرُكْ مَا هُوِيْتُ لِمَا خَشِيتُ

(٤) لَا الْحَيُّ : لَا أُلُوم . الْحَدَثَانِ ، بفتح الحاء والذال : نوب الدهر وحوادثه .

(٦) الْأَلَدُ : الخصم الجدل الشحيح الذي لا يريغ إلى الحق .

(٧) الْمَقَادِيعُ : من القذع ، وهو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره .

وقال السَّمَوَعْلُ أَخُو سَعِيَّةَ*

- ١ نَطْفَةُ مَا مُنِيتُ يَوْمَ مُنِيتُ أُمِرْتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا وَبِيتُ
- ٢ كُنْهَا اللَّهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَخَفِيٍّ مَكَانُهَا لَوْ خَفِيتُ
- ٣ أَنَا مَيِّتٌ إِذْ ذَاكَ ثُمَّتَ حَيٌّ ثُمَّ بَعْدَ الْحَيَاةِ لِلْبَعْثِ مَيِّتٌ
- ٤ إِنْ جِلْمِي إِذَا تَغَيَّبَ عَنِّي فَاغْلِمِي أَنَّنِي كَبِيرٌ رُزِيتُ
- ٥ فَاجْعَلْنِي رِزْقِي الْحَلَالَ مِنَ الْكَسَةِ بِرٍ وَبِرًّا سَرِيرَتِي مَا حَبِيتُ
- ٦ ضَيِّقُ الصُّدْرِ بِالْخِيَانَةِ لَا يَنْدُ قُصٌّ فَقَرِي أَمَانَتِي مَا بَقِيتُ
- ٧ رَبِّ شَتَمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ وَغَيُّ تَرَكَتُهُ فَكُفِيتُ

* نُزِجَتْ: مضت في ترجمة أخيه « سعية بن العريض » في القصيدة السابقة .

جوالقصيدة: تبدو براعته واضحة في الأبيات الثلاثة الأولى ، التي ساق فيها نشأة الإنسان منذ كان نطفة ، ومصيره إلى الموت ثم رجوعه في الحياة الآخرة . وفي الأبيات التي من بعدها يعتذر من غيبة الحلم عنه لتقدم السن ، ويرجو أن يكون رزقه من حلال الكسب ، ويعتز بحرصه على الأمانة ، واستعماله العفو والصفح ، ثم ذكر ما يكون من الحساب يوم الدين ، فهو يخشاه في رهبة وخوف . ثم يضرب مثلا في الدعوة إلى القناعة والرضا ، بما كان من ذهاب ملك داود ، على سعة سلطانه وملكه ، ويتمزى بأن الأرزاق لا تجرى على القوة والاجتهاد ، وإنما يصرفها الخالق بقضائه وإرادته .

تخرجها: هي برقم ٢٠ طبعة أوربة . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٧ ، في اللسان ١٩ : ٢٠ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٩ ، في المعنى : ٣٣٢ . والأبيات ٤ ، ٦ ، ١٠ - ١٠٩ . والأبيات ٧ - ٩ في اللسان ٢ : ٣٨٠ . والبيتان ١٤ ، ١٧ في النوادر ١٠٤ . والبيت ١٤ في حسانة البحترى ٢٣٢ واللسان ٢ : ٣٣٢ والمخصص ٣ : ٩٥ وقال : « ليهودي » ولم يسمه . والبيتان ١٦ ، ٧ في اللسان ٢ : ٣٣٣ . والبيتان ١٦ ، ١٧ في حسانة البحترى ١٥٨ ونسبهما لعريض بن شعبة اليهودي ، وهو خطأ . وفي البيان ٣ : ٨٦ بيت يشبه أن يكون منها .

(١) نطفة : أراد منيت نطفة ، و « ما » زائدة . منيت : قدرت . وبيت : أصلها « وبنت » بتسهيل الهجزة ، أي هيئت . وبدها في رواية العميق « برئت » وأصلها « برئت » أي خلقت . ورواية اللسان « ربيت » بفتح الراء ، أي نشأت .

(٤) رزيت : أصبت ، وأصلها بالهمزة فسهلت .

١. ليت شعري وأشعرن إذا ما
 قيل اقرأ عنوانها وقريت
 ٢. إلى الفضل أم على إذا حو
 ٣. ليت دهر قد كنت ثم حيت
 ٤. واتتني الأنبياء أنى إذا ما
 ٥. هل أقولن إذا تدارك حلمي
 ٦. أفضّل من الحليك ونعمي
 ٧. ينفع الطيب القليل من الرز
 ٨. واتتني الأنبياء عن ملك داو
 ٩. ليس يعطى القوى فضلاً من الرز
 ١٠. بل لكل من رزقه ما قضى الله
 ١١. أم بذنب قدمته فجزيت
 ١٢. ق ولا ينفع الكثير الخبيث
 ١٣. د فقرت عيني به ورضيت
 ١٤. ق ولا يحرم الضعيف الخبيث
 ١٥. ه وإن حك أنفه المستحيث

(٨) ليت شعري: ليتني أشعر. أى أعلم. وأشعرن: وكده بالذنوب مع خلوه عن معنى الطلب شرط ونحوها، وهو نادر، وهو موضع الشاهد عند العيني. اقرأ: قطع همزة الوصل للشعر. قرئت: أت بإبدال الهمزة ياء. وهى لغة محكية.

(٩) المقيت: الحافظ للشيء والشاهد له، أى أعرف ما عملت من السوء لأن الإنسان على نفسه بصيرة. (١١) رم أعظمى: بليت عظامى فصارت رمة. مبعوت: هى مبعوث، قلب الثاء تاء. نظر ما يأتى في البيت ١٤.

(١٢) تدارك: تتابع. تااكا: دافع وزاحم، وأصله «تداكا» بالهمزة. يريد إذا تقاسمته لعموم والهواجس.

(١٤) الخبيث: هو الخبيث بقلب الاء تاء. وفى المخصص ٣: ٩٥: «قال أبو سعيد السيرافى: لمبيث لغة قريظة والنضير - وذكر البيت - وقال: قال الخليل للأصمى: ما الخبيث ههنا؟ قال لمبيث، ومن لغته أن يبدل الثاء تاء. فقال: أسأت العبارة، لأنك أطلقت من لغته أن يبدل الثاء تاء حمت في البديل، ولو كان ذلك لازمه أن يقول الكثير فى الكثير، وأنت ترويه الكثير، وإنما الخبيث، تقول يبدلون الثاء تاء فى أحرف منها الخبيث». وانظر اللسان ٢: ٣٣٢ والنوادر لأبى زيد ١٠٤. حو هذا القلب ما مضى فى البيت ١. وهذا القلب يشبه لهجة عوام بلادنا فى قلبهم الثاء تاء فى بعض كلام، نحو قولهم «مبعوت» و«كثير» و«ثلاثة».

(١٦) فسلا: زيادة. الخبيث: الخسيس من كل شيء.

وقال أعشى باهلة

واسمه عامر بن الحرث ، أحد بني وائل *

ترجمته : هو أعشى باهلة ، يكنى أبا قحطان ، واسمه : عامر بن الحرث بن رباح بن أبي - ابن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، وقيل هو من بني عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن . و «معن بن أعصر» هو أبو «باهلة» بن أمهم - امرأة من همدان. نسب بنو معن إليها . وهذا الأعشى شاعر جاهلي مجيد . وفي الأغاني ٣ : ٥٠ - ٣ : ٢٠٥ دار الكتب قصة مجلس فيه بشار بن برد وعقبة بن سلم وحجاج عجرد وأعشى باهله . وهذا خطأ غريب ، فإن أعشى باهلة جاهلي لا خلاف فيه ، ولو كان أدرك الإسلام ثم عمر إلى عهد بشار بن برد ما خفى ذلك على العلماء ، وما سكوتوا عنه . وانظر المؤلف ١٤ والخمسي ٨٢ والسبط ٧٥ والخزائن ١ : ٩٠ - ٩١ والأغاني ١٤ : ٣٧ - ٣٨ والاشتقاق ١٦٤ وعيون الأخبار ٣٦ .

بوالقصيدة : هذه القصيدة من المراثي المعدادات ، يرثي بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب بن سلمة بن كراثة بن هلال بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . وكان المنتشر رئيساً . وكان من خبر مقتله ما رواه البغدادي في الخزائن عن ثعلب قال : « خرج المنتشر بن وهب الباهلي يريد حج ذي الخلصة ، ومعه غلصة من قومه والأقيصر بن جابر أخو بني فراض . وكان بنو نفيل بن عمرو بن كلاب أعداء له ، فلما رأوا مخرجه وعورته وما يطلبه به بنو الحرث بن كعب - وطريقه عليهم ، وكان من حج ذي الخلصة أهدى له هدياً يتحرم به من نفيه - فلم يكن مع المنتشر هدى ، فسار حتى إذا كان بهضب النباع انكسر له بعض غلمته الذين كانوا معه ، فصعدوا في شعب من النباع فقالوا في غار فيه - وكان الأقيصر يتكهن - وأندر بنو نفيل بالمنتشر بني الحرث بن كعب فقال الأقيصر : النجاء يا منتشر ، فقد آتيت ! فقال : لا أبرح حتى أبرد ، فضى الأقيصر وأقام المنتشر ، وأثناء غلمته بسلحه وأراد قتالهم فأمنوه ، وكان قد أسر رجلاً من بني الحرث بن كعب يقال له هند بن أساء بن زنباع ، فسأله أن يقدى نفسه فأبطأ عليه ، فقطع أنملة ، ثم أبطأ فقطع منه أخرى ، وقد آمنه القوم ووضع سلحه ، فقال [أي هند بن أساء] : أتؤمنون مقطوعاً ؟ والله لا آمنه ! ثم قتله وقتل غلمته » .

وقد صور الأعشى كيف بلغه نعي أخيه ، وما حز ذلك في نفسه ، وأبته بما أشاع من جوده زمان الجذب والأزمات ، وذكر كيف كانت إبله تفزع منه ، لما كان ينجيها من به نحره للضيف . ومدهحه بمعلم آثاره ، وببائزانه ، وغلبته لعدوه ، ووفائه لصديقه ، ومهارته في الحرب والكسب ، وقدرته في المحافل ، وبأنه عماد قومه ، وبشدة خلقه وصحة بنيته ، وخطاره بنفسه في الأسفار ، وحله للمعضلات ، وإدماجه الغزو ، وزهادته في الطعام والشراب ، وبألمعيته وعفته ، وقدرته على الإدلاج . ثم بكى ما كان بينهما من اجتماع فرقة الزمان ، وأبدى جزعه لهول النائية التي لا يستطيع لها صبراً . ثم دعا على قاتله - وهو هند بن أساء - أن لا يهنا بظفروه . وسجل لبني نفل خيانتهم ، وغدرهم بالمنتشر ، وقد كان لقومه رأساً وشهاباً يستضيئون به .

إِلَى لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرٌ
حَرَّانَ مُكْتَتِبًا لَوْ يَنْفَعُ الْحَدْرُ
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثِ مُعْتَمِرٍ

تحقيقاً، حتى في طبعة أو أربعة قصيدتان ٣٤، ٣٥ الأولى لم يذكر فيها البيتان الأولان وهي من
١ ٢٨ ثم حذف البيت ٢٩ ثم التاذية من ٣٠-٣٣. والقصيدة في جمهرة أشعار العرب رقم ٣١ في
٢ ٣٠. وفي مختارات بن النجدي برقم ٣ في ٣٠ بيتاً. وهي أيضاً في أمالي الشريف المرتضى ٣:
١٠- ١١٣٠ عدل لبيتين ٢٨، ٢٩. وفيه بيت زائد وتقدم وتخير. وفي الخزائن مشروحة ١: ٨٩ -
٩١. عدل لبيت ٢٩. وفيه بيتان زائدان. وقل الشريف: « وهذه القصيدة من المراثي المفصلة المشهورة
التي في البراعة » وقال البغدادي: « إنها نادرة قلما توجد » و « إنها جيدة في بديها ». والبيت ١ في
وادع ٧٣ والجمهرة ٣: ١٤٠ والمرزبانى ١٤ واللسان ٦: ١٦ و ٢٧٠: ١٩ و ٣١٦.
مجزه في المختص ١٢: ٤٨ وقد روى هذا البيت بروايات مختلفة. والأبيات ٢٤٤، ١٩، ١٨٠
السمط ٧٥. والبيت ٣ في اللسان ٦: ٢٨٣ والبلدان ٢: ٣٦٧. والبيت ١٠ في اللسان ٩: ١٥٦
البيت ١٤ في المختص ١٦: ١٧٤. والبيتان ١٥، ١٣ في عيون الأخبار ٣: ٥. والبيت ١٧ في
الجمهرة ٢: ٣٢٢ واللسان ٥: ٤١٤ و ١٩٦: ١٤. وعجزه في الاشتقاق ١٣١ ولم ينسبه. والأبيات
١١، ١٥، ٢٢، ١٨، ١٩، ١٨٠، ١٩٦: ١٤، ٤٢٤. والبيتان ١٨، ١٩ في ابن
سيد ٣٠٤. وعجز ١٨ فيه ٣٧٢. وصدر ١٩ بعجز ١٨ فيه ٤٤٨ غير منسوب وأنه غنى به مغن في
فضرة كسرى. والبيت ١٩ في النوادر ٧٦ وصدر ١٩ بعجز ١٨ في الجمهرة ٢: ٣٥٥ منسوباً و ٣:
٢٧. غير منسوب وفي الأنبارى ٥٢٠ ثم ذكر ١٩ بالرواية التي هنا. وصدر ١٩ بعجز ١٨ في اللسان
١٣١ و ١٨: ٣٠ والسمط ٨٢١ والأمالى ٢: ٢٠١ ولم ينسبه. والبيتان ٢٤٤، ٢١ في بلاغات
نساء ١٦٥ بدون نسبة. والبيت ٢٢ في اللسان ٢: ١٢، ٤٦٣. وصدره في المختص ١٤: ٢٥٨
لنهاية ٢: ١١٧ ولم ينسبه. والأبيات ٢٣، ١٨، ١٩، ٢٩، ٢٨، ٣١٤، ٢٢ في
لمحي ٨٢-٨٣. والبيت ٢٤ في الأمالى ١: ١٦ والأنبارى ١٣ مشروحاً وابن السكيت ٦٠٧
الجمهرة ١: ١٦، ٥٨، ٢: ٣١٦، ٣٩٦ والأضداد ١٤٧ والسمط ٨٢١ واللسان ٦: ٣٣٦
٧: ٢٠٠ وذكر فيه أيضاً غير منسوب ٥: ١٥٠ وكذلك صدره ٥: ٣٨. والبيت ٢٧ في اللسان
١: ١٨٦. والبيت ٢٨ في حسانة البحترى ١٣١ وقال « يرثى قتيبة » ؟. والبيت ٣٠ في الجمهرة
٣٠٥ واللسان ١: ١٨٠. وفي الجمهرة بيت زائد ٣: ٢٣٩ وهو في اللسان ٨: ٢٥٩.

(١) عل ، بالحركات الثلاث في اللام : أى جاءت أنباء من أعلى ، يريد أعلى نجد . السخر ، تحتين وبضميتين : السخرية . يريد أنه لا يعجب من الموت ولا يسخر .

(۲) مرتفقاً : متکناً علی مرفق یدد .

(٣) جاشت : ارتفعت واضطربت . تثايت : موضع بالحجاز قرب مكة . معتمر : قال
'صمى : زائر ، وقال أبو عبيدة : متعمم بالعمامة .

- ٤ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُفْسِرٌ
 ٥ إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثَ تَذْبُهِ مِنْهُ السَّمَاحُ وَمِنْهُ النَّهْيُ وَالْغَيْسُ
 ٦ نَعَيْتَ مَنْ لَا تُغِبُّ الْحَيَّ جَفْنَتَهُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوَّهَهَا الْمَطَرُ
 ٧ وَرَاحَتِ الشُّوْلُ مُغْبَرًا مَبَاعَتْهَا شُعْنًا تَغَيَّرَ مِنْهَا النَّيُّ وَالْوَبَرُ
 ٨ وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ وَالْجَاءَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهِ الْحُجْرُ
 ٩ عَلَيْهِ أَوَّلُ زَادِ الْقَوْمِ إِنْ نَزَلُوا ثُمَّ الْمَطَى إِذَا مَا أَرْمَلُوا جَزَرُوا
 ١٠ لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكَوْمَاءُ ضَرْبَتَهُ بِالْمَشْرِفِ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
 ١١ وَتَفَزَّعَ الشُّوْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجَرَرُ

(٤) لا يلمو على أحد : لا يعطف ولا ينتظر .

(٥) تذببه : تبيكه وتعدد محاسنه . الغير : الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير ، وغير الدهر : أحداثه . (٦) نعت : كان العرب إذا مات منهم شريف بمثوا راكباً إلى قبائلهم ينعماء يقول : نعماء فلاناً . تغب : تأتي يوماً بعد يوم . ذوها : الذوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وظلوع رتيبه من المشرق ، وكانت العرب تصيغ الأمطار إلى الأنواء . يريد أن جفانه لا تنقطع في القحط والشدّة .

(٧) الشول : جمع شائلة ، وهي الناقة التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فحف لبها ، وهو جمع على غير قياس . مباعها : مراوحها الذي تبيت فيه . التي ، بكسر النون وفتحها : الشحم . يريد أنها صارت هزيلة .

(٨) أجحره : أجهه إلى أن دخل جحره . الصقيع : الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج . تنفاحه : من النفح وهو شدة الدفع ، يريد من تنفاح الصقيع ، وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم . والحجر : جمع حجرة ، وهي الفقرة أو حظيرة الإبل من شجر . وأجأهم الحجر : عصمتهم .

(٩) يعنى أنه يلزم نفسه زاد أصحابه ، فإذا فنى أباحهم جزر مطايها . أرملا : فقد زادهم . وهذه الرواية توافق رواية الجهمرة . ورواية طبعة أوربة « جزر » مع رفع المطى ، وهي توافق رواية ابن الشجرى وأمالى الشريف والخزانة . و « الجزر » تروى بضمين ، وهي جمع جزور للناقة تنحر ، وبفتحين ، جمع جزرة ، وهي الناقة أو الشاة تذبج .

(١٠) البازل : ما استكمل من الإبل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وقطر ذابه ، من البزل وهو الشق ، يقال للذكور والأثني . الكوماء : العظيمة السنام . المشرف : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى من العرب تدنو إلى الريف ، أو إلى مشرف : رجل من ثقيف . اخروط السفر : امتد وطال .

(١١) الجرر : جمع جرة ، بكسر الجيم فيهما ، وهي ما يخرج البعير للاجترار . يريد أن الإبل تعودت أن يقرر منها فإذا رأت كفلت على جرتها فزعاً منه .

- ١ لم تر أرضاً ولم يسمع بها أحدٌ
١ ليس فيه إذا استنظرتُه عَجَلٌ
١ إنما يُصِيبُكَ عدُوٌّ في مُنَارَةٍ
١ من ليس في خَيْرِهِ شَرٌّ يُكْذِرُهُ
١ أخو حروبٍ ومكسَابٍ إذا عَدِمُوا
١ أخو رغائبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا
١ لا يَغِيْزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَمَنْ وَصَبَ
١ لا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
٢ طَاوَى الْمَصِيرِ ، عَلَى الْعَزَاءِ مُنْصَلِتٌ
٢ مُهْفَهَفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ ، مُنْخَرِقٌ
إِلَّا بِهَا مِنْ نَوَادِي وَقَعِهِ أَثَرٌ
وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَأْسَرْتُهُ عَسَرٌ
يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلَى وَتَنْتَصِرُ
عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَذَرٌ
وَفِي الْمَحَافِلِ مِنْهُ الْجَدُّ وَالْحَذَرُ
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفِلُ الزُّفَرُ
وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُسُوهِ الصَّفَرُ
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ
بِالْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ
عَنْهُ الْقَمِيصُ ، لِسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

(١٢) نوادي لنوى : ما تطاير منها تحت المرضعة ، شبه بهما ما يصيب الناس من آثاره .

(١٧) الرغائب : العطايا الواسعة . النوفل : في الشنقيطية « الكثير النوافل » وهي العطايا .
نزارف : السيد ، لأنه يزدرف بالأموال في الحملات مطبقاً لها . وفي اللسان : « وقوله منه مؤكدة للكلام ...
المعنى يأبى الظلامة لأنه النوفل الزفر » . وانظر أيضاً للسان ٦ : ٤٢٤ .

(١٨) الأئين : الإعياء والتعب . الوصب : الوجع والمرض . الشرسوف : رأس الصلح مما يلي
بطن . الصفر : زعموا أنه دابة تعض الضلوع والشراسيف إذا جاع الإنسان . قال ابن السيد : « وإنما
راد أنه لا صفر في جوفه فيعض على شراسيفه ، يصفه بشدة الخلق وصحة البنية » .

(١٩) لا يتأرى : لا يتحس . قال ابن السيد : « يمدحه بأن همته ليست في المطعم والمشرب وإنما
مته في طلب المعالي » . الانتقار : اتباع الأثر ، وروى الفعل هنا بالبناء للفاعل ، أى يقدم قومه
يتعرف لهم الأثر ، وبالبناء للمفعول ، أى أنهم يتبعونه . وفي المخصص ٤ : ٣٧ بيت آخر يشبه هذا
ير منسوب ، وقد نسب في حواشي نوادر أبي زيد ٧٦ للحطيطه ، ولم نجده في ديوانه ، وهو :

لا يتأرى لما في القدر ترقبه ولا تقوم بأعلى الفجر تنطق

(٢٠) المصير : واحد المصران ، وهى الأعماء ، وهذا الجمع مثل « رغيف ورغنان » . وطاوى
لصير : ضامر البطن من الجوع . العزاء : الشدة والجهد . المنصلت : الفصلت الماضى في الحوائج .

(٢١) المهفهف : الحميمس البطن الدقيق الخصر . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الصلع الخلف ،
لهضم ، ينتحبن : لطف الحنين . والعرب تمدح الهزال وتذم السمن .

- ٢٢ لَا يُضْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلُّ أَمْرٍ بِسَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ
 ٢٣ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُسَادَةً وَتَضَبُّعَهُ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ إِذَا لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَرُ
 ٢٤ تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَذِ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ ، وَيُرْوَى شَرْبُهُ الْغَمْرِ
 ٢٥ كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ بِالْيَأْسِ يَلْمَعُ مِنْ قُدَامِهِ الْبُشْرُ
 ٢٦ لَا يُعْجِلُ الْقَوْمُ أَنْ تَعْلَى رَأْسُهُمْ وَيُدْلِجُ اللَّيْلُ حَتَّى يَفْشَحَ الْبَصَرُ
 ٢٧ عِشْمَنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا كَذَلِكَ الرُّمُحُ ذَوِ النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
 ٢٨ فَإِنْ جَزَعْنَا فَمَتَدَّ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ
 ٢٩ [إِنِّي أَشَدُّ حَزِيئِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي مِنْكَ الْبَلَاءُ وَمِنْ آلَائِكَ الذِّكْرُ]

(٢٢) أصعب الأمر : وافقه صعباً . ريث : أى قدر ، وأكثر ما تستعمل مع « ما » أو « أن » ، قال ابن الأثير : « وقد تستعمل بغير ما ولا أن .. وهي لغة فاشية في الحجاز ، يقولون : يريد يفعل ، أى أن يفعل ، وما أكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعى » . ياتمر : يفعله من غير مشاورة ، كأن نفسه أمرته به فطاعها .

(٢٣) إن لم يكن غازياً فلنهم قلقون يرقبون أن يغزوهم .
 (٢٤) الحزّة : ما قلع من اللحم طولا . الفلذ : كبد البعير ، وفى أمالى الشريف والخزانة « فلذان » ، وقال فى الخزانة : « الفلذان جمع فلذة » وهو فيما يبدو لنا خطأ ، فإن جمع « فلذ » « أفلاذ » وجمع « فلذة » « فلذ » ، مثل « سدره وسدر » . الغمر : أصغر الأقداح .

(٢٥) البشر : جمع بشير ، مثل « نذير ونذر » ، انظر تفسير أبى حيان ٤ : ٣١٦ وإعراب القرآن ١ : ١٦٠ والخزانة . يريد أنه إذا فزع القوم وأيقنوا الهلاك فكأنه من ثقتة بنفسه قدامه بشير يشبهه بالظفر . وفى أمالى الشريف والخزانة عن المبرد أنه قال : « لا نعلم بيتاً فى يمن النقيبة وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت » .

(٢٦) المراحل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه من قدر وغيره ، يريد أنه لا يجعلهم عن طعامهم . الإدلاج : سير الليل كله . يفسح : يتسع ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الأبصار .
 (٢٧) النصل : السنان ، والنصلان : على التغليب ، أراد بهما النصل والزج ، والزج هو الحديد أسفل الرمح ، ويقال لهما « الزجان » على التغليب أيضاً .
 (٢٨) هدت مصيبتنا : حذف المفعول .

(٢٩) الحزيم : موضع الحزام من الصدر والظهر كله . الذكر : جمع ذكرة ، بكسر الذا ل فيه ، ولم نجدهما فى المعاجم إلا فى الميعار ، فإنه أورد « الذكرة » كصفة ، والذى فى سائرهما « الذكرة » بالنفس . وهذا البيت والبيت ٦ من المفصلة ٥٦ شاهداً اكسر .

- ٣٠ أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَمَةَ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ . لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ
 ٣١ إِمَّا سَلَكَتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مُنْتَشِرٌ
 ٣٢ لَوْلَمْ تَخُذْهُ نَفِيلٌ . وَهِيَ خَائِنَةٌ ، أَلَمْ بِالْقَوْمِ وَرَدُّ مِنْهُ أَوْ صَدْرُ
 ٣٣ وَرَأْدُ حَرْبٍ شَهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ كَمَا يُضِيءُ سَوَادُ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ

(٣٠) حرم : يريد به ذا الخلصة ، وهو بيت أصدام كان لدوس وخشم وبجيلة . هند بن أسماء : هو الحارثي الذي كان المنتشر أسره من قبل ، فأسرهما في نفسه حتى قتل المنتشر .
 (٣١) منتشر : منادى حذف حرف ندائه .
 (٣٢) نفيل : هم بنو نفيل بن عمرو بن كلاب ، وهم أعداء المنتشر .
 (٣٣) الطخية ، مثلثة الغاء : الظلمة .

[كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ]*

قال أبو سعيد : عن حبيب بن شؤذب ، رجل من أهل نجد مُسِينٌ ، عن أبيه قال : أنشدنيها كعب بن سعد الغنويُّ مواقفاً لى براذان :

* فرجست : مضت في الأصمعية ١٩ ، وقد أشرنا فيها إلى نسب آخر له . انفرد به ابن هشام في التيجان ص ٢٦٠ ، فإنه قال : « وفي ذى القار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مأرب بن سعد ابن قيس بن انصعل بن قراد بن غنى بن يعصر بن قيس عيلان ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب ابن سعد الغنوي يرثي أخاه مأرباً أبا المغوار وأخويه جبلاً والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بن يعصر وجوادهم ، فقال فيه أخوه كعب يرثيه بقوله » ثم ذكر البيت الأول من القصيدة الآتية ٢٦ ، و« يعصر » في هذا النسب هو « أعصر » يقال بالهمزة وبالياء ، وهو ابن سعد بن قيس بن عيلان . وقد يختصر بعض الرواة فينسبه إلى جده « قيس » ، وهذا النسب لكعب عندنا فيه شك كثير ، وكذلك في اسم أبي المغوار ، فإن ابن هشام خالف كل الروايات التي وصلت إلينا ، فقد جزم صاحب منتهى الطلب بأن اسم أبي المغوار « شبيب » . وقال القالي في الأمالي : « والمرثى بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول : اسمه شبيب ، ويحتاج بببيت روى في هذه القصيدة « أقام فخلى الظاعنين شبيب » وهذا البيت مصنوع ، والأول كأنه أصح ، لأنه رواه ثقة » . ثم ذكر بيتين في أول القصيدة رواهما عن ثعلب عن أبي العالمة ، ذكر في ثنهما اسم أبي المغوار « هرم » وهما :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ تَهْجُهُ شَمَالٌ وَمِسْيَافُ الْعَشِيِّ جَنْوُبٌ
بِهِ هَرَمٌ يَا وَيْحَ نَفْسِي مَنْ لَنَا إِذَا طَرَقَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبٌ

وانظر منتهى الطلب ٢ : ٢٠٢ والأمالي ٢ : ١٤٧- ١٤٨ والسمط ٧٧١- ٧٧٢ ، ٩٥٩ ، - ٩٦٠ والخزانة ٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤ .

* جزاء القصيدة : ستجد في تخريج هذه القصيدة أنها القسم الثاني من قصيدة واحدة لشاعر واحد عيشت بها الرواية فخلقت منها قصيدتين اثنتين لشاعرين مختلفين . ولكننا نسطح جو هذين القسمين ونربط بينهما هذا ربطاً . ونحن وإن فصلنا بينهما في الرواية - حرصاً منا على الأمانة في الرواية التي وصلت في هذه الأصمعية - فلن نستطيع أن نفصل بينهما في المعاني المتساوقة المترابطة . ونبدأ بثاني القسمين ثم بأولهما ، جريباً على ما تقتضيه الرواية الكاملة للقصيدة .

فهو في القسم الثاني يقص ما كان من حوار بينه وبين « سلمى » إذا أنكرت شحوبه ، كأن لم تدر ما فجع به الدهر من هلك أخيه الذي كان يكفيه ويعينه على نائبات الدهر ، وكان جواداً جموعاً لخلال الخير ، حريصاً على غلات الكرام . ثم أبدى أسفه على الصحبة الطيبة ، وعزى نفسه بأنه سوف يلحق

ثم نأول بمدحه بما يشجع على وادحهم والكرم . وأنه رجل حرب وسخاء ، يخاف
أن يوسع إذعاريته . وأنه جاد في أدب . ثم يعود إلى مدحه بالكرم ، ويذكر أنه كان ربيعة
بلدعوم إلى الميسر لغوث فقير . ثم يكبه في صق ، ويمدحه بالحد كره سائسة ، ويعجب
من عليه الموت وهو لم يخلل القرى - ومن مظلة الهلاك والمرض - ثم يصور لهذا مكانه في الحى ،
فنى الحاجة .

نفسه؛ هذه المراثية قبل فيها، الأسمعي : « ليس في الدنيا مثله، » الموشح ٨١ . وقال أبو هلال : « قاتلو : ليس للعرب مرثية أجود من قصيدة كعب بن سعد التي يرثي فيها أخاه، أبو المغوار » . ١٧٨ . وهي ولتي بعده، رقم ٢٦ قصيدة واحدة في كل ما وصل إلينا من المصادر ، لم نجد أحداً قسمها للشاعرين إلا في هذا الكتاب « الأسمعيات » . نسب القسم الأول لكعب . ونسب الثاني لمن سواه « غريقة بن مسافع العنسي » وهو اسم مجهول . بل إن أعجب ما في الأمر أن ينسب إلى هذا الشاعر أول قصيدة كعب في أكثر الروايات « تقول سليمي ما لحسك شاحباً » وهو بيت مشهور معروف لأبي بن سعد ، لم يخالف في ذلك أحد فيما علمت .

والقصيدةتان في طبعة أوربة برقمي ١١ - ١٢ ولم يذكر فيها البيت ٢١ من القصيدة الأولى ، وقد
أ. أن ندع القصيدة على ما وصلت إلينا في كتاب « الأصمعيات » قصيدتين ، وأن نتحدث عنها في
الدرج على الثابت في سائر الروايات أنها قصيدة واحدة ، فنتبع الشاذة الأولى بأرقام متتابعة توضع على
الأبيات ، حفظاً للأمانة في الكتاب ، واتباعاً للمراجع الثابت عند العلماء والرواة . فهذه القصيدة
١. حمرة أشعار العرب برقم ٣٠ في ٥٨ بيتاً باختلاف في الرواية والترتيب ، عدا الأبيات ٨ ، ١١ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٤٢ وفيها ١٨ بيتاً زائداً ، وسمى الشاعر « محمد بن كعب الغنوي » وهو خطأ ظاهراً .
٢. في مختارات ابن الشجري برقم ٨ في ٢٩ بيتاً بحذف الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٩ - ٢١ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ - ٣٧ ، ٢٩ ، ٤٢ - ٤٤ باختلاف في الرواية
والترتيب وفيها ٣ أبيات زائدة . وهي في منتهى الطلب ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٥ في ٤٥ بيتاً باختلاف أيضاً
هذا الأبيات ٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ وفيه ٧ أبيات زائدة . وهي في الأمل
اختلاف في ٤٧ بيتاً ، عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ وفيها ٦ أبيات زائدة . وفي الخزانة منها
٣٤ بيتاً مشروحة ٤ : ٣٧٠ - ٣٧٥ وروايتها مختصرة من الأمل ومنتهى الطلب ، كما صرح بذلك .
هي في شعراء الجاهلية ٧٤٦ - ٧٤٩ في ٥٦ بيتاً ، والظاهر أنها مختصرة بحورة عن رواية الجمهور . وذكر
صاحب العقد منها ١٧ بيتاً ٢ : ٢٣ - ٢٤ وفيه بيتان آخران زائدان . ومن الطرائف أن صاحب العقد
ذكر البيت ٢٨ مطلع قصيدة أخرى لشبل بن معبد البجلي . والبيت ٣ في الواسطة ٤٣ . والبيت ٥ في
جمهرة اللغة ١ : ١٧٠ وابن السكيت ٥٧٦ والسمط ٧٧٣ ومعه آخر والمخصص ١٢ : ١٨٢ واللسان
١ : ٢١٠ ولم ينسبها . والبيت ٧ في السمط ٧٧٣ . والبيت ٩ ، ٤٥ في البيان ١ : ١٥٠ . والأبيات
١ ، ٤٤ ، ٤٥ في اللسان ١ : ٣١٨ . والبيت ١٠ في نقائص جرير والأخطل ١٣٦ واللسان ٢٠ :
٢١ وعجزه في السمط ٨٢٥ غير منسوب . والبيتان ١٢ ، ١٣ في النوادر ٣٧ وابن السكيت ٥٥٩ -

- ١ أَخِي مَا أَخِي لَا فَاخْشُ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا وَرَّحْ عِنْدَ الْمَقَاءِ هَيْبُ
 ٢ هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِيَّ حَلْمًا وَنَائِلًا وَلَيْثُ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبُ
 ٣ لَقَدْ كَانَ ، أَمَّا جِلْمُهُ فَمُرَوَّحٌ عَلَيْنَا ، وَأَمَّا جِهْلُهُ فَعَزِيبُ
 ٤ حَلِيمُ إِذَا مَسُورَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حَبَى الشَّيْبِ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبُ
 ٥ هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ
 ٦ كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرَّدِّيْنِيَّ ، لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْلَ الرِّجَالُ يَغِيبُ

٤٦٠ والجوالبقي ٣٨٢ ولم ينسبهم . وبيت ١٢ في المختار من شعر بشار ١٨٣ غير منسوب . وبيت ١٣ في أمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٧ . وعجزه في اللسان ١٦ : ٢٤ . وبيت ١٤ في الخصص ٣ : ١٣٥ . وبيت ١٨ فيه ٣ : ٨٣ ولم ينسبهم . والأبيات ١٩ وصدر ٢٠ بعجز ٢١ . ٣٨ . ٣٩ ، ١٢ : ١٣٠ في الجسمي ٨٣ . والأبيات ١٩ - ٢١ في الحيوان ٣ : ٥٦ - ٥٧ ، وبيت ١٩ في اللسان ٢٠ : ٣٤١ . وبيتان ٢٠ . ٢١ في السمط ٧٧٤ ومعهما بيت آخر . وعجز البيت ٢١ في شرح الحماسة ٣ : ٦٣ . والأبيات ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ١٢ ، ١٣ ، وصدر ١٤ بعجز آخر في شواهد المغني ٢٣٦ . والأبيات ٢٥ ، ٢٦ ، ١٢ ، ١٣ . في المعنى ٣ : ٢٤٧ - ٢٤٨ . والأبيات ٢٥ ، ٣ ، ١ ، ٢ في المرزباني ٣٤١ . وبيت ٢٥ في التيجان ٢٦٠ والسمط ٤٥٠ . والأبيات ٢٨ ، ٥ ، ٤٤ ، ٣١ ، ١٨ وبيت و ٤٠ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ١٧٨-١٧٩ . وصدر البيت ٣٨ بعجز ٢١ في النوادر ٢٤٤ ، وهذا من أقوى الأدلة على وحدة القصيدة . وبيت ٤١ في السمط ٧٧٢ . وبيت ٤٢ فيه ٣٤٢ وفي الجمهرة ١ : ٣١١ و ٣ : ٤٤٦ وفي الأمالي ١ : ١١٥ غير منسوب وفي التنبيه ٤٥ وفي اللسان ٩ : ٢٨٧ والأساس ٢ : ٢٧٣ والضحاح ١ : ٥٦٦ ولم ينسبه . وبيت ٤٤ في السمط ٧٧٢ . والأبيات ٤٥ ، ٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، وبيتان آخران في البيان ٣ : ١٩٩ وذكر باسم « سعد بن كعب » وهو خطأ . وفي حاشية البحري ٢٢٨ بيت آخر منها ، وكذلك في السمط ٧٨٣ . ولكعب بن سعد قصيدة أخرى بقافية رائية ، يرثي فيها أخاه أبا المغوار ، في العقد ٢٤ - ٢٥ وفيها بيت يشبه صدره صدر البيت ٤١ من هذه القصيدة .

- (١) الورع ، بفتحتين : الجبان . (٢) الماذي : العسل الأبيض اللين .
 (٣) مروح : من الرواح . عزيب : بعيد .
 (٤) سورة الجهل : حديثه . الجبي : جمع حيرة ، بضم الحاء وكسرهما فيهما ، كغرفة وغرف وسدرة وسدر ، ويقال أيضاً « حبية وحبي » بالكسر فيهما ، وهي الثوب الذي يحتجب به . وإنما خص حبى الشيب لأنهم أكثر وقاراً . اللجوج : المتأدية ؛ يقال للذكر والأنثى .
 (٥) هوت أمه : هلكت ، أو معناها ؛ ثكلته أمه . وليس المراد الدعاء بذلك ، بل التعجب والملاح ، كقولهم : قاتله الله ما أفصحه . غادياً : أى أى شيء يبعث الصبح منه حين يغدو إلى الحرب .
 (٦) الرديني : نسبة إلى ردينة ، امرأة سمهر ، التي تنسب إليه الرماح السمهرية ، وكانا يقومان الرماح بخط هجر .

- ٧ أَوِ شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ
٨ إِذَا لَمْ يَبْعِدْ بَيْتَهُ عَنْ الْمَحَلَّةِ بَيْتَهُ
٩ حَبِيبٌ إِلَى الْخِلَافِ غَشِيَانُ بَيْتِهِ
١٠ يَبِيتُ النَّدَى يَأْمٌ عَمَرُو ضَجِيعَهُ
١١ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَتْ عَنْهُمْ
١٢ وَدَاعٍ دَعَا: يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
١٣ فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ دَعْوَةً
١٤ يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ
١٥ كَانَ أَبَا الْمَغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا
١٦ وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كَرَامًا لِمَيْسِرٍ
١٧ فَإِنِّي لَبَاكِهٍ وَإِنِّي لَصَادِقٌ
- سَيَكْثُرُ مَا فِي قِدْرِهِ وَيَطْبِيبُ
وَلَكِنَّهُ الْأَذْنَى بِعَيْثُ تَنُوبُ
جَمِيلُ الْمُحْيَا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
كَفَى ذَاكَ وَضَّاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
بِأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذَّرَاعِ أَرِيبُ
إِذَا رَبًّا الْقَوْمَ الْغَزَاةَ رَقِيبُ
إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ
عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْبَاكِياتِ كَذُوبُ

- (٧) شتوات : العرب تكتئ بالشتوات عن المجاعات والشدائد . لأنها أكثر ما تكون عندهم في الشتاء .
(٨) أى لم يبعد بيته عن المحلة ، بحذف الحافض . تنوب : أى تنوب النوايب .
(٩) المنقيات : ذوات النقي وهو الشحم . حلوب : التى تحلب ، يريد الناقة . وحذف الهاء من « حلوبة » قليل ، إذ أن كل « فعول » بمعنى المفعول ثبت فيه الهاء ، وبمعنى فاعل لا ثبت فيه الهاء ، وقد وردت « حلوبة » على القياس ، انظر نقائص جرير والأخطل لأبي تمام ١٣٦ .
(١٢) يستجبه : يجبه ، والإجابة والاستجابة بمعنى .
(١٣) « لعل أبا المغوار » : هكذا روى في أكثر المصادر . ورواه بعضهم « لعل أبي المغوار » بفتح اللام الثانية من « لعل » وجر الاسم . ورواه بعضهم كذلك ولكن بكسر اللام الثانية من « لعل » وقال أبو زيد في النوادر : « وهى الرواية » انظر نوادر أبي زيد ٣٧ والاقتضاب لابن السيد ٤٥٩ - ٤٦٠ والحزانة ٤ : ٣٧٠ - ٣٧٣ ومطولات النحو .
(١٥) المرقب والمراقبة : الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . وأوفيت عليه وأوفيت فيه : أشرفت وعلوت ، وعدى الفعل هنا بنفسه إما على ذرع الحافض وإما على تضمينه معنى « أت » . ربأ القوم : اطاع لهم على شرف .
(١٦) الميسر : كان العرب يتغامرون بضرب القداح على الخزر يقسمونها في المحتاجين ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشتاء حين الجذب .

- ١٨ فَتَى أَرِيحِيًّا كَانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كما اهْتَزَّ مِنْ دَاءِ الْحَدِيدِ قَضِيبُ
- ١٩ وَحَدَّثْتُمَانِي أَنَّهَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى فكَيْفَ إِهْمَاتَا هَضْبَةُ وَقَلِيبُ
- ٢٠ وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ مُخْمَرٍ بِبَرِّيَّةٍ تَجْرَى عَلَيْهِ جَنُوبُ
- ٢١ [وَمَنْزِلَةٌ فِي دَارٍ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ وَمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَبِيبٍ]
- ٢٢ تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ تُمْسِي كَأَنَّهَا إِذَا غَابَ لَمْ يَخْلُلْ بَيْنَ عَرِيبُ
- ٢٣ لَيْسَبَكَ دَاعٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَطَاوَى الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ
- ٢٤ تَرَوْحَ تَزْهَاهُ صَبَاً مُسْتَطِيفَةً بِكُلِّ ذَرَا . وَالْمُسْتَرَادُّ جَدِيبُ

(١٨) الأريحي : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف . ونصب « فتى أريحيًا » هذا ، على المدح ، أو على أنه خبر « كان » مقدم . وأكثر الروايات في البيت بالرفع .

(١٩) القرى : من المساكن والأبنية والضياع ، وقد تطلق على المدن . القليب : البئر . قال البكري ٧٧٤ « كان قد قيل له اخرج بأخيك إلى الأمصار فيصبح » وهو خطأ ، صوابه « من الأمصار » وفي اللسان ٢٠ : ٣٤١ في تفسير « هاتنا » : « يريد : فكيف وهذه » .

(٢٠) مخمر : غير مغطى ، وذلك أنقى لفساده . وفي رواية جمهرة أشعار العرب ومنتهى الطلب والحيوان وسط اللآلى « غير محمة » بفتح الميم والحاء ، أى ليس بلقى حمى . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال ، قال الأصمعي : « إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح » .

(٢١) ومنزلة : هكذا بالجر في الشنقيطية واللسان نقلا عن الصحاح . ونقل عن ابن برى « صواب إنشاده بالرفع » يريد أنه عطف على المرفوع في البيتين قبله ، وللخفض وجه ، أن يكون عطفًا على « برية » . اقتال : تحكم . وقد عني أن أخاه لم يمرض فيحتاج إلى طبيب .

(٢٢) العرصات : جمع عرصة ، البقعة الواسعة بين الدور ليس فيها بناء . عريب : أحد ، ولا تستعمل في غير النقي .

(٢٤) تروح : سار في الرواح ، وهو من لُدن زوال الشمس إلى الليل ، والضمير للغريب البيت السابق . تزهاه : تسوقه وتدفعه . الصبا : ريح تهب من المشرق . مستطيفة : معطوفة ، استطاف وطاف بمعنى . الذرا ، بفتح الذال : كل ما استتر به ، يقال « أنا في ذرا فلان » أى في كنفه وستره . يريد أن الصبا تستطيف بكل ما يلجأ إليه . المستراد : مونس الارتياد للكثرة .

وقال غريقة بن مسافع العبسي

- ١ تقول سليمى ما لجسك شاحباً كأنك يحميك الشراب طيب
- ٢ فقلت ولم أعى الجواب ولم ألح وللدهر في ضم السلام نصيب
- ٣ تتابع أحداث تخرم إخرى وشيئ رأسى والخطوب تشيب
- ٤ أتى دون خلو العيش حتى أمره نكوب على آثاره نكوب
- ٥ لعمرى لئن كانت أصابت مصيبة أخى . والمنايا للرجال شعوب
- ٦ أخى كان يكفينى وكان يعينى على نائبات الدهر حين تنوب

* ترجمته : هكذا ضبط اسمه في الشنقيطية . بضم الغين المعجمة وبـ « ف » وفي الأوربية بالعين المهملة بغير ضبط . وهو اسم مجهول ، لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا أننا وجدنا في الاشتقاق لابن دريد ١٧٠ : « ومن بنى عبس عريفة ، كان شاعراً في الإسلام ، وكان هجاء للناس ، فرأى في النوم كأنه يأكل زاراً ، وله حديث » ورسم فيه بضم العين المهملة وبالفاء ، فلا ندري هل هو هذا أو غيره ؟ والقصيدة قصيدة كعب بن سعد الغنوي يقيناً ، كما بيّنا في الكلام على القصيدة السابقة ٢٥ . فلعل الأصمعي أخطأ أو وهم .

وقد اكتفينا في جوها وتخريجها بما سبق .

(١) شاحباً : متغيراً ، لمرض أو سفر أو نحوه .

(٢) أعى : يقال عييت بالأمر ، وعييته ، يتعدى بالحرف وبنفسه . وهذا البيت شاهده . وجاء شاهد آخر في المفضلية ٩١ : ٢٣ . لم ألح : لم أحاذر . السلام ، بكسر السين : الحجارة الصلبة ، والصم : الصلاب الشداد . (٣) تخرم : اقتطعت واستأصلت . (٤) النكوب : جمع نكب ، بفتح فسكون ، والنكب والنكبة بمعنى .

(٥) شعوب : وصف مبالغة من « الشعب » بفتح الشين ، بمعنى التفريق .

- ٧ هَرَبْتُ أُمِّي مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ مِنْ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ حِينَ يَنْوِبُ
- ٨ جَمْعُوعٍ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ بِهِنْ ذُنُوبُ
- ٩ مُنْفِيْدٌ مُلْقَى الْقَائِدَاتِ . مَعُوْدٌ لِفِعْلِ النَّدَى . لِلْمُعْدَمَاتِ كُسُوبُ
- ١٠ فَتَى لَا يُبَالَى أَنْ يَكُونَ بِجَسَمِهِ إِذَا نَالَ خَلَائِ الْكَرَامِ ، شُحُوبُ
- ١١ غَنِيْمًا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَمَحَتْ عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الرِّجَالِ تُصِيبُ
- ١٢ فَأَبْقَتْ قَلِيلاً ذَاهِباً وَتَجَهَّزَتْ لِأَخْرَ ، وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ
- ١٣ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهُمَا إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ
- ١٤ فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفُوسُ تَطِيبُ
- ١٥ بِعَيْنَيَّ أَوْ يُمْنِيَّ يَدَيَّ . وَقِيلَ لِي هُوَ الْغَانِمُ الْجَدْلَانُ حِينَ يُوْوبُ
- ١٦ فَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ أَحْسَنَ مَرَّةً إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهِنَّ ذُنُوبُ
- ١٧ كَثِيرٌ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبٌ فِئَاوُهُ إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِجْهُ غُيُوبُ

(٧) ينوب : أى حين ينزل . ينزل من المهمات والحوادث .

(٩) مفيد : أى مستفيد مال . الملقى : الذى لا يزال يلقاه مكروه . القائدات : هى من الإبل التى تتقدمها . يريد أن إبله لا تزال تلقى منه المكروه بنحرها للأضياف . المعدم : الفقير ذو العدم . كسوب : مبالغة من الثلاث ، يقال : كسبت فلاناً خيراً وأكسبته إياه . والأولى أعلى .

(١٠) خللات : جمع خلة ، بفتح الخاء ، وهى الخصلة .

(١١) جلحت علينا : أتت علينا ، أو حملت علينا ، يريد المنايا .

(١٢) الحياة : رواية الأمانى « والراجى الخلود » ثم قال أبو على : « وأكثرهم ينشدون » والراجى الخلود - - - - - معنى بالإضافة - - - - - لأنه أغرب وأطرف . و « الخلود » - - - - - معنى على المفعولية - أجود فى العربية .

(١٧) السند : ما ارتفع من الأرض فى قبل الجبل أو الوادى . تحتجته : تحتوى عليه ؛ وهو بالنون فى كل الروايات ، وفى الشنقيطية « تحتجبه عيوب » بالباء وبالعين المهملة ، وليس لها توجيه . قال البكرى : « إنما مدحت العرب برحب الفناء لأنهم يريدون أنه سيد يكثُر وراده وزواره ، وتطيف به عشيرته . والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض ، يتحدث بجلول الرواى والبروز للأضياف » .

- ١ . رَبِّ ثَرَاهُ لَا يَنَالُ سُدُّهُ لَهُ نَبْطًا . عِنْدَ الْهُوَانِ قَطُوبٌ
 ١ . أَنَدَ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ إِلَى حَبِيبٍ
 ٢ . أَيْمٌ إِذَا مَا الْجِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْحَلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ
 ٢ . إِذَا مَا تَرَاءَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا فَلَمْ تُنْطَقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبٌ]

(١٨) قريب ثراه : قريب خيره . النبط : الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر . يقال فلان لا ينال نبطه « لمن يوصف بالعز . عند الهوان : هكذا رواية الأصمعيات ، وهي توافق رواية دريد في الجمهرة في الموضعين ، ورواية الصحاح واللسان ، ورواية الأمازي ١ : ١١٥ . ولكن رواية مالى في القصيدة ورواية الأساس « آبي الهوان » . وقد أنكر البكري الرواية الأولى في التنبيه ، قال : روايته في هذا محالة مردودة ، والصحيح آبي الهوان قطوب ، لأنه إذا قال عند الهوان قطوب قد أثبت مهان مزال ، وأنه يقطب عند نزول ذلك به « . وقال نحو ذلك أيضاً في اللآلى . ورواية « عند الهوان » ية ثابتة صحيحة ، وإيست خطأ في المعنى ، ولا هي تفيد معنى الهوان ، إذ هي على معنى أنه يغضب إذا د به الهوان .

(١٩) العلق : واحد الأعلاق . وهو النفيس من كل شيء .

(٢١) العوراء : الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد .

وقالت سعدى بنت الشمر دل الجهنية*

[ترثي أخاها . قتلته بهز من بنى سليم بن منصور]

١ أَمِنْ الحَوَادِثِ وَالْمُنُونِ أَرْوَعُ وَأَبَيْتُ لَيْلِي كُلَّهُ لَا أَهْجَعُ (١٠)

* ترثية: هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية ، لم نعرف عنها غير ذلك . وبعض المصادر يسميها « سلمى » والنسب يسميها تارة « سلمى » وتارة « سعدى » . وفيه أيضاً ٥ : ٢٧٥ : « اختلف في اسم الجهنية هذه ، فقليل هي سمي بنت مخدعة ، قل ابن برى : وهو التصحيح . وقال الجاحظ : هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية » . وفيه أيضاً ٩ : ١٠٩ : « وقالت سلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد ، وقال ابن برى : صوابه سعدى الجهنية » . فقد اضطرب ترجيح ابن برى ، وأكثر الروايات على « سعدى » . وأخوها الذي ترثيه هو « أسعد بن مخدعة الهذلي » فالظاهر من هذا أنه أخوها لأُمها . هي جهنية ودو هذلي ، وانظر المراجع التي في التخريج .

مخالفة القصيدة: راعها مصرع أخوها ، فطفقت ترثيه في جزع وابوعة ، ثم اجتلبت لنفسها العزاء بأن الموت غاية الحى ، وأن كل جمع إلى شتات ، وأن أخاها إنما أقبل على الموت في شجاعة . ثم نوهت بشجاعته واحتماله للأسفار ، وعنايته برؤاها ، وأنه صاحب ميسر وزعامة في الحروب ، وذكرت كيف ظفرت به بهز وحازت لنفسها الشرف بمقتله . ثم خاطبت قاتله لائمة له ، وتوجهت بعد إلى « أسعد » تنعى فيه الجود والجرأة في السفر ، ثم اضطربت بين العزاء والطلع ، وعرجت على الثناء عليه في نجدته وسماحته ، وأبدت ما كانت تكن من رغبتها في فوائده لو قبل الفداء . ثم أعولت عليه إعوالات الحزينة الكئيب .

مخرجهما: هي برقم ٤٦ في طبعة أوربية . وهي كلها في مراثي شواعر العرب ١٣٢ - ١٣٦ ونقل فيها أنها « القصيدة لسابعة والعشرون من القصائد المعروفة بالأصمعيات في آخر المتفصلات في نسخة فيينا » . وهذا يشهد صحة الشنقيطية ويؤيدها . والأبيات ١ ، ٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٢٩ ، في بلاغات النساء ١٧٥ - ١٧٦ . والأبيات ١٤ ، ١٧ ، ١٩ ، في اللسان ٥ : ٢٧٥ وتاج العروس ٣ : ١٤٧ . والبيت ١٤ في النواذر ٧ والاشتقاق ١٢٧ والجمهرة ١ : ١٩٥ ، ٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٩٧ والأنبأرى ٢١٢ ، ٢٢٥ وابن السكيت ٤٢ واللسان ٩ : ١٠٩ ، ٣٧٩ ، ١٣ : ٣٦٩ - ٣٧٠ وتاج العروس ٧ : ٣٨٢ . والبيت ١٧ في المختص ١٢ : ٣٦ غير منسوب . والأبيات ١٩ ، ٢٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦ ، ٥ وفي أولها بيت زائد وقبل الأخيرين بيت آخر في حماسة ابن الشجري ٨١ - ٨٢ . والبيت ١٩ في السط ٣٦ منسوباً لتأبط شراً عن أبي عمرو الشيباني ، وتمقبه الراجكوتى بصحة نسبته إلى سعدى . وصدر البيت ١ يشبه صدر البيت ١ من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي ، المتفصلة ، ١٢٦ . ويعجز البيت ٤ يشبه عجز ٦٥ منها . والبيت ١٠ يشبه البيت ١٥ منها .

وَأُبَيَّتْ مُخَلِّيةً بُكَيَّ أَسْعَدَا
وَتَبَيَّنَ الْعَيْنُ الطَّلِيحَةُ إِنَّهَا
وَلَقَدْ بَدَأَ لِي قَبْلُ فِيمَا قَدْ مَضَى
أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْمَنُونِ كَلِيهِمَا
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ كُلَّ مُؤَخَّرٍ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَوْ أَنَّ عَلِمًا نَافِعٌ
أَفْلَيْسُ فَيَمُنْ قَدْ مَضَى إِلَى عِبْرَةٍ
وَيْلٌ مِّمَّ قَتَلْتَنِي بِالرَّصَافِ لَوْ أَنَّهُمْ
كَمِ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَمِمْ الْهَوَى
فَلَتَبْكُ أَسْعَدَ فِتْيَةً بِسَبَابِيبٍ
جَادَ ابْنُ مَجْدَعَةَ الْكَمَى بِنَفْسِهِ
وَلَعَثَلِهِ تَبْكِي الْعَيْنُ وَتَهْمَعُ
تَبْكِي مِنَ الْجَزَعِ الدَّخِيلِ وَتَدْمَعُ
وَعَلِمْتُ ذَلِكَ لَوْ أَنَّ عَلِمًا يَنْفَعُ
لَا يُعْتَبَانِ وَلَوْ بَكَيَّ مِنْ يَجْزَعُ
يَوْمًا سَبِيلَ الْأَوَّلِينَ سَيَتَبَعُ
أَنَّ كُلُّ حَيٍّ ذَاهِبٌ فَمُودَعُ
هَلَكُوا وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَنْ يَرْجِعُوا
بَلَّغُوا الرَّجَاءَ لِقَوْمِهِمْ أَوْ مُتَّعُوا
كَانُوا كَذَلِكَ قَبْلَهُمْ فَتَصَدَّعُوا
أَقْوُوا وَأَصْبَحَ زَادُهُمْ يُتَمَزَّعُ
وَلَقَدْ يَرَى أَنَّ الْمَكْرَ لَا شَنْعُ

(٢) مخلية : خالية ، أرادت منفردة . خلوت وأخليت بمعنى . تهمع : نسيل دموعها . وفي الشنقراطية
يجمع « وفي تأويلها عسر ، وأثبتنا رواية طبعة أوربية .

(٣) الطليحة : المتعبة الكليلة . الدخيل : الداخل .

(٥) يمتبان : من قولهم « أعتبني فلان » أى ترك ما كنت أجد عليه من أجله ورجع إلى ما أَرْضَانِي
بعد إسقاطه إِيَّاي عليه .

(٩) ويله : تعجب وولع ولا يقصد به الدعاء . انظر الاقتضاب ٣٦٥ واللسان ١٤ : ٢٦٧
زانة : ١٦٠ : ٥٦٣ . الرصاف بكسر الراء : موضع .

(١٠) هذا البيت مضى في المفضلية ١٢٦ : ١٥٠ بلفظ « ملتئم القوى » .

(١١) أسعد : هو أخوها الذى ترضيه . السباب : جمع سبب ، وهى المفازة . أقووا : نزلوا
وهو القفر ، أو نفد زادهم . يتمزع : يتقسم .

(١٢) ابن مجدعة : هو أخوها أسعد ، والظاهر أنه أخوها لأُمها ، كما سبق فى الترجمة . الكى :
ناع الجرى . المكر : المعركة ، أو مصدر ميمي من الكر . أشنع : تفضيل قصد به الوصف ،
لشنع . وانظر المفضليات ٩ : ٣٧ و ٢٧ : ٢٠ و ١٢٦ : ٦٠ .

- ١٣ وَيُلَمِّه رَجُلًا يُلِيدُ بِظَهْرِهِ إِيْلًا ، وَنَسَّالَ الْفِيْصَانِي أَرْوْعُ
 ١٤ يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيْضَةً وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَّعُ
 ١٥ وَبِهِ إِلَى أُخْرَى الصَّحَابِ تَلَفَّتْ وَبِهِ إِلَى الْمَكْرُوبِ جَرَى زَعَزَعُ
 ١٦ وَيُكَبِّرُ الْقِدْحَ الْعَنُودَ وَيَعْتَلِي بِأَلَى الصَّحَابِ إِذَا أَصَاتَ الْوَعُوعُ
 ١٧ سَبَّاقٌ عَادِيَّةٌ وَهَادِيٌ سُرِّيَّةٌ وَمُقَاتِلٌ بَطْلٌ وَدَاعٌ مِسْقَعُ
 ١٨ ذَهَبَتْ بِهِ بَهْزٌ فَأَصْبَحَ جَدُّهَا يَعْلُو . وَأَصْبَحَ جَدُّ قَوْمِي يَخْشَعُ
 ١٩ أَجْعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً هَبْلَتَكَ أُمُكَ أَى جَرْدٍ تَرَقُّعُ

(١٣) يُلِيدُ : يَحْمِي وَيَمْنَعُ ، وَهَذَا الرَّبَاعِي لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمَعَاجِمِ مُتَعَدِّيًا وَالَّذِي فِيهَا « لَازٍ وَأَلَاذٌ » بِمَعْنَى لَجَأٌ وَامْتَنَعَ ، وَأَلَاذُ الطَّرِيقِ بِالْأَدَارِ إِذَا أَحَاطَ بِهَا . نَسَالُ : مِبَالِغَةٌ مِنْ « نَسَلَ يَنْسُلُ وَيَنْسَلُ » أَى أَسْرَعَ . الْأَرْوَعُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَارَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودِّ وَالْجَمَالِ .

(١٤) الْحَضِيرَةُ : النَّفَرُ يَغْزِي بِهِمْ . الْعَشْرَةُ فَمِنْ دُونِهِمْ . النَّفِيْضَةُ : الطَّلِيْعَةُ تَتَقَدَّمُ الْجَيْشَ فَتَنْظُرُ الطَّرِيقَ وَتَعْرِفُ مَا فِيهِ . وَنَصَبًا عَلَى الْحَالِ ، كَأَنَّهَا قَالَتْ : كَافِيًا عَنْ حَضِيرَةٍ وَنَفِيْضَةٍ ، أَوْ عَلَى نَزْعِ الْحَافِظِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : « فِيهِ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُبَّمَا غَزَا فِي نَفِيْضَةٍ وَرُبَّمَا غَزَا فِي حَضِيرَةٍ » أَسْمَالُ : تَقْلُصُ وَتُسَرُّ . التَّبَعُ : الظِّلُّ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ ، وَاسْتِثْلَالُهُ : بَلُوغُهُ نَصْفَ النَّهَارِ .

(١٥) أُخْرَى الصَّحَابِ : أَوَاخِرُهُمْ . زَعَزَعَ : شَدِيدٌ .

(١٦) الْقِدْحُ : مَنْ أَقْدَحَ الْمَيْسِرَ . الْعَنُودُ : الَّذِي يُخْرِجُ سَرِيْعًا مُعْتَرِضًا مِنْ بَيْنِ الْقِدَاحِ . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ فِي كِتَابِ الْمَيْسِرِ ١٢٤ . وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ الَّذِي يُخْرِجُ فَائِزًا عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ سَائِرِ الْقِدَاحِ . يَعْتَلِي : يَرْتَفِعُ . أَلَى الصَّحَابِ : أَوَائِلُهُمْ وَأَصْلُهُا « أَوَّلُ الصَّحَابِ » يَقَابِلُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « أُخْرَى الصَّحَابِ » فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الْوَاوِ . وَهُوَ نَظِيرٌ لِمَا فِي اللِّسَانِ مِنْ قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ « فَأَلْحَقْتُ أَخْرَاهُمْ طَرِيقَ آلَاهُمْ » قَالَ : « فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوَّلَاهُمْ فَحَذَفَ اسْتِخْفَافًا » . أَصَاتٌ : زَادَى ، يَعْنِي مِنَ الْفَزَعِ . الْوَعُوعُ : الْجَبَانُ .

(١٧) الْعَادِيَّةُ : الْخَيْلُ تَعْدُو . السَّرِيَّةُ ، بَضْمُ السَّيْنِ وَبِالْيَاءِ الْمُثْنَاةُ التَّحْتِيَّةُ : السَّرَى وَهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، يَقَالُ « سَرَى سَرَى وَسَرِيَّةٌ وَسَرِيَّةٌ فَهُوَ سَارٌ » ، وَ« هَادِيٌ سَرِيَّةٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَهْدِي مِنْ مَعَهُ فِي السَّيْرِ لَيْلًا . وَفِي طَبْعَةِ أَوْرَبَةٍ « سَرِيَّةٌ » بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَالسَّرِيَّةُ : جَمَاعَةٌ يَنْسَلُونَ مِنَ الْعَسْكَرِ فَيُغَيِّرُونَ وَيَرْجِعُونَ ، أَوْ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الثَّلَاثَيْنِ . الْمِسْقَعُ ، بِالسَّيْنِ : مِثْلُ « الْمَصْقَعِ » بِالضَّادِ ، وَهُوَ الْبَلِيْغُ .

(١٨) الْجَدُ : الْحِظُّ وَالْعِظْمَةُ . يَخْضَعُ : يَخْضَعُ وَيَذَلُ .

(١٩) أَسْعَدُ : أَخُوهُا الَّذِي تَرْتِيهِ . الدَّرِيئَةُ : الْخَلْقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّأْيَ الطَّعْنَ وَالرَّمْيَ عَلَيْهَا . هَبْلَتَهُ أَمَّهُ : ثَكَلَتْهُ . الْجَرْدُ : بَفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الثَّوْبُ الْخُلُقُ . تَرِيدُ أَنَّهُ جَنَى بِقَتْلِهِ جَنَابَةً لَا يَدْرِي مَا وَرَاءَهَا ، وَفَتْحًا يَعْمُزُ عَنْ إِصْلَاحِهِ .

- ٢٠ : اَمَطُّهُمْ الرَّدْبُ الْجِياعُ إِذَا هُمْ
 حَشَوْا الْمَطْيَ إِلَى الْعُلَى وَتَسَرَّعُوا
 ٢١ وَتَجَاهَدُوا سَيْرًا فَبِعُضِّ مَطْيِهِمْ
 حَسَرَى مُخْلَفَةٌ وَبِعُضِّ ظَلَعُ
 ٢٢ حَوَابُ أَوْدِيَةٍ بِغَيْرِ صَحَابَةٍ
 كَشَافُ دَاوِيَّ الظَّلَامِ مُشَيِّعُ
 ٢٣ هَذَا عَلَى إِثْرِ الذِّى هُوَ قَبْلُهُ
 وَهِيَ الْمَنَايَا وَالسَّبِيلُ الْمَهِيْعُ
 ٢٤ هَذَا الْيَقِيْنُ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ
 إِنَّ رَابَ دَهْرٍ أَوْ نَبَا بَى مَضْجَعُ
 ٢٥ تَدَعُو ، يُجِيبُكَ لَهَا نَجِيْبُ أَرْوْعُ
 هَذَا الْيَقِيْنُ فَكَيْفَ أَنْسَى فَقْدَهُ
 ٢٦ مُتَحَلِّبُ الْكَفِيْنِ أَمِيْثُ بَارِعُ
 ٢٧ سَمَحُ إِذَا مَا الشُّوْلُ حَارَدَ رِسْلُهَا
 مِنْ بَعْدِ أَسْعَدَ إِذْ فُجِعَتْ بِيَوْمِهِ
 ٢٨ فَوَدِدْتُ لَوْ قُبِلْتُ بِأَسْعَدَ فِدْيَةٍ
 ٢٩ غَادَرْتَهُ يَوْمَ الرِّصَافِ مُجْدَلًا
 ٣٠ خَبِرْتُ لَعَمْرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ

(٢١) تجاهدوا سيراً : اشتدوا فيه . حسرى : معيبة . مخلفة : متروكة تموت في الطريق .

ظلع : جمع ظالغ أو ظالعة ، من انظلع وهو العرج والغمز في المشى .

(٢٢) المشيع : الشجاع ، لأن قلبه لا يخذه ، فكأنه يشيعه ويقويه .

(٢٣) المهيع : الواضح الواسع البين .

(٢٤) راب دهر : ناب وأصاب .

(٢٥) متحلب الكفين : تسيل كفاه بالعطاء . الأميث : اللين السهل ، يعنى سمح العطاء .

وهذا الوصف ليس في المعاجم . الأنف : الذى يأنف أن يضام . طوال : طويل . السמידع : الكريم السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكذاف .

(٢٧) السمع : الجواد . الشول : الإبل شولت ألبانها أى ارتفعت . الرسل : بكرم الراء وسكون

السين : اللين . حاردها : انقطع لبنها . استروح : تشم . تقول : إنه جواد حين الجذب والأزمة في الشتاء .

(٣٠) الرصاف : ضبطه الشنقيطى بخطه هنا بضم الراء ، وهو خطأ ، وانظر البيت ٩ . مجدلا :

صريعاً ملق على الجذالة ، وهى الأرض .

قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ*

[يرثي أخاه عبد الله]

ترجمته : هو دريد بن الصمة ، واسم الصمة معاوية . بن الحرث بن معاوية بن بكر بن ماعة . ويقال علقمة ، بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . وأمه ربحانة بنت معدى كرب ، أخت عمرو بن معدى كرب ، وسُمِّيَتْ لها ذكر في الأصمعية ٦١ . ودريد شاعر فحل ، قال الأصمعي : « هو في بعض شعره أشعر من الذبياني . وقد كاد يغلب الذبياني » . ونقل الأغاني عن الجهمي أنه « جعله أول شعراء الفرسان » . وهو أحد الشعراء المشهورين وذوى الرأى في الجاهلية . وكان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفراً ميمون النقيبة ، وغزا نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها . وأدرك الإسلام فلم يسلم . وخرج مع قومه في يوم حنين مظاهراً للمشركين ، ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه . فوهم مالك بن عوف من قبول مشورته ، وخالفه لئلا يكون له ذكر ، فقتل دريد يومئذ على شركه . وقال خاله عمرو ابن معدى كرب : « لو طفت بظلمة أحياء العرب ما خفت عليها » . لم ألق عبيده ، وحرها « يعنى بالعبدین : عنزة بن شداد والسليك بن السلكة ، وبالحرين : دريد بن الصمة وربيعة بن مكرم . ودريد أحد المعمرين ، يقال إنه عاش نحواً من مائتي سنة ، حتى سقط حاجباه على عينيه . وكان له ابن يقال له سلمة ، وكان شاعراً ، وهو الذى رى أبا عامر الأشعري بسهم فاصاب ركبتة فقتله . وكان له أيضاً بنت تدعى عمرة ، شاعرة ، ولها فيه مراث كثيرة . وانظر المؤلف ١١٢ والموشح ٤١ والاشتقاق ١٧٧ - ١٧٨ ، والجمهرة ١ : ١٨٥ - ١٨٦ ، والشعراء ٤٧٠ - ٤٧٢ ، والمعمرين ٢١ - ٢٢ وسيرة ابن هشام ٨٤٠ - ٨٤١ ، ٨٥٢ - ٨٥٣ والأغاني ٩ : ٢ - ١٩ والخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ٥١٣ - ٥١٦ والعقد ٣ : ٧٥ - ٧٧ وصفة جزيرة العرب ١١٥ ، ١٨٩ ولباب الآداب ١٨١ ، ٢٠٩ - ٢١٣ وشرح الحماسة ٢ : ٣٠٤ وشعراء الجاهلية ٧٥٢ .

110

محمَّد بن سفيان : هي برقم ٢٤ في الأوربية . وهي في جمهرة الأشعار برقم ٢٠ في ٣٠ بيتاً ، وكذلك في منتهى الطلب ١ : ٢٧٤ . وهي في شعراء الجاهلية ٧٥٦ - ٧٥٩ في ٣٥ بيتاً . والأبيات ١ ، ٢ - ٨ ، ١٠ - ١٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥

١. أرث جديده الحبلى من أم معبد بعاقبة وأخلفت كل موعده

٢. أنت ولم أحمد إليك جوارها ولم ترج فينا ردة اليوم أو غد

١٠١. الملاحظات ٦ ٨ في حاسة البحرى ٧٨ وديوان المعاني ١ : ١٢٢ . والبيتان ٦ . ٨ في الأنبارى
١١. وسدر البيت ٦ يشبه صدر ٦ من المفضلية ٢ . والبيت ٨ في اللسان ١٩ : ٣٧٧ - ٣٧٨ .
١٢. الملاحظات ٩ ١٠ في الجمهرة ٣ : ٥٠٣ . والبيتان ١١٤٩ في اللسان ٢ : ١٤١ والمخصص ١٣ : ١٢٠
١٣. الملاحظات ١٠ ١٩ : ٢٢ في ليلاب الآداب ١٨٥ - ١٨٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٠
١٤. الملاحظات ٣ : ٢٤١ وتفسير البحر ٧ : ٤٦٤ ولم ينسبه . والبيت ١١ في اللسان ١١ : ٢٧٦
١٥. الملاحظات ٣ : ٦٥ وهو في اللسان أيضاً بقافية قافية ١٨ : ٢٦٥ غير منسوب . والأبيات ١٤ : ١٥٠
١٦. الملاحظات ٣ : ٥٠ : ٥٧ . والبيت ١٤ في المخصص ١٦ : ٣٧ . والبيت ١٥ في الأغاني ٩ : ٥٠
١٧. الملاحظات ١٧٤ : ١٧٠ في الحاسة ٤ : ٢٧٠-٢٧١ وشرح التبريزى وقبلهما آخران . والبيت ١٦ في الجمهرة ١ :
٢٤٠ . والبيت ١٨ في ياقوت ٣ : ٥٩ . والبيتان ١٩ : ٢١٤ في الموشح ١٨ والخزانة ٢ : ٣٢٤ .
١٨. الملاحظات ١٩ في الجمهرة ١ : ١٨٣ وسيرة ابن هشام ٦٩٧ وديوان المعاني ٢ : ٥٨ واللسان ٨ : ٢٥٤
١٩. الملاحظات ٢٤ في اللسان ٢ : ٣٧٢ غير منسوب . والبيت ٢٥ في الأغاني ١ : ٥٥-٥٦ . وصدره
أساسه لامرئ القيس كما ذكرنا في شرحه . والأبيات ٢٦ : ١٣ ، ١٥ في ديوان المعاني ١ : ٥٥ - ٥٦
٢٠. زيادة ثلاثة أبيات . والبيت ٢٦ في اللسان ٥ : ٣٦٨ ، ٣٩٢ و ٦ : ١٥٤ و ١٢ : ٦٤ . وفي
المواضع ٢ : ٢٣٥ بيت آخر منها . وكذلك في الكنز اللغوى ٧٩ بيت آخر .

توضيح : كان من خبر مقتل عبد الله بن الصمة ، أنه خرج هو وأخوه دريد فأغار على
اللسان ، فأصاب منهم إبلا عظيمة فاستقوها ، فلما كانوا ببعض الطريق ذل عبد الله ليريح ويستريح
ونسم المال بين أصحابه ، فنهاه دريد ، فبيضا هما كذلك إذ رأيا غيرة ، وإذا فزارة تتيهما ، وقتل عبد الله
في مكان يقال اللوى ، وجرح دريد . وذلك يوم اللوى ، من أيامهم . انظر ديوان المعاني (١ : ١٢١ -
١٢٢) والشعراء (٤٧٠ - ٤٧٣) والعقد (٣ : ٧٥) .

وقد بدأ مراثيه لأخيه بضرب من النسب يلائم الرثاء . وهو خلف الحبيبة وبينها . ثم أعرب عن فداحة
رثته ، وذكر ما كان من نصيحته وإنذاره قومه بأعدائهم ، وعصيانهم أمره ، ثم تناول مقتل أخيه وطمه
لذلك ، ووصف أخاه بالشجاعة والحد والمضاء والصبر وحزم الشيوخ . وذكر أن ما هون وجده على أخيه
أن دريداً كان لا يكذب له أمراً ولا يضمن عليه بما ملك . ثم صور مصرع أخيه وجزعه عند ذلك ، وذكر
أنه لم يتركه دون أن يفاضل عنه أصدق نضال . ثم تمدح بشجاعة نفسه ، ونعت فرسه في بيتين أوجز فيهما
جمع كثيراً .

(١) أرث : أخلق . يقال « رث » و « أرث » بمعنى ، وكان الأصمعي ينكر « أرث » ثم رجع
ن ذلك . وفي اللسان أن هذا البيت « يجوز أن يكون على هذه اللغة ، ويجوز أن تكون الهمزة في الاستفهام
خلت على رث » . بعاقبة : بآخرة ، وعاقبة كل شيء آخره .

(٢) الردة : الرجوع . وفي الأغاني : « أن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره هذه كانت امرأته
للقها لأنها رأتها شديد الحرج على أخيه ، فماتت على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته ، فطلقها ، وقال
يا . » ثم ذكر البيت ١ ، ٢ .

- ٣ أَعَاذِلْ إِنَّ الرُّزْءَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ وَلَا رُزْءَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدِ
 ٤ وَقِلْتُ لِعَرَّاضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدَى
 ٥ عَلَانِيَةً : ظَنُّوا بِاللَّفَى مُدَجِّجٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرِّدِ
 ٦ أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الدَّوَى فَلَمْ يَسْتَسِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْعَدِ
 ٧ فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتَى غَيْرُ مُهْتَدٍ
 ٨ وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدُ غَزِيَّةُ أَرُشِدُ
 ٩ وَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ تَعَلَّمُوا بَنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ

(٣) خالد هو إما أخوه خالد بن الصمة الذي قتله بنو الحرث بن الحرث بن كعب ، وإما عمه خالد بن الحرث أخو الصمة بن الحرث الذي قتله بنو أحمس ، وهم بطن من شنوءة . يريد أن الرزء إنما هو في فقد لرجل وليس في إهلاك المال .

(٤) عراض : كذا في الشنقيطية ولكن بدون نقط الضاد ، وفي جمهرة أشعر العرب بنقطها . وفي سائر الروايات « لعارض » . قال في الخزانة : « عارض : قوم من بني جشم ، كان دريد نهاهم عن النزول حيث نزلوا فعضوه . ورهط بنى السوداء فيهم » . شهدى : في الخزانة « أى حاضرين مقامى ، أو شهودى أى قد نهيتهم » .

(٥) علانية : أى قلت لهم علانية . ظنوا : أيقنوا ، أو معناه : ما ظنكم بألقى مدجج . المدجج : التام السلاح . سراتهم : أشرفهم ، رؤسائهم . الفارسى : الدرع الذى يصنع بفارس . المسرد : الحكم النسيج ، وقيل هو الدقيق الثقب .

(٦) صدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من المفضلية ٢ . اللوى : موضع بعينه كانت به الواقعة التى قتل فيها عبد الله أخوه ! وأصل اللوى ما التوى من الرمل ، ومنعرجه حيث انعرج ، وهذا المعنى هو المراد في بيت المفضلية . قال ياقوت في « اللوى » : « قد أكثرت الشعراء من ذكره ، وغلطت بين ذلك اللوى والرمل ، فعز الفصل بينهما » .

(٧) كنت منهم : قال التبريزى : « من تفيد هنا تبين الوفاق وترك الخلاف وأن الشائين واحد » . غير مهتد : قال أبو هلال في ديوان المعانى : « أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غى ، وترك مخالفته مع معرفته أنها رشد ، كراهة الخروج من هواه » . وجعل أبو هلال هذا البيت « أبلغ ما قيل في مساعدة الرجل أخاه وأجوده » .

(٨) غزية ، بفتح الغين وكسر الزاى بعدها ياء مشددة : وهو أحد أجداده « غزية بن جشم » .

(٩) تمقب الأيام : تمر وتأت أعقابها . بمعبد : فى اللسان : « غضب له : غضب على غيره من أحله ، وذلك إذا كان حياً » . فإن كان ميتاً قلت غضب به « . وفيه أيضاً : « معبد يعنى عبد الله ، فاضطر » . وفي المخصص : « قال " معبد " وإنما هو عبد الله بن الصمة » . ونحو ذلك فى الجمهرة أيضاً .

فَقُلْتُ: أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

بِرَطْبِ الْعِضَاءِ وَالضَّرِيعِ الْمُعْضَدِ

صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجَدِ

مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلَبَّدِ

مِنَ الْيَوْمِ أَدْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ

فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ: ابْعُدِ

كَذَبْتَ. وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

أَلَا تَقَالُوا: أَرَدْتُ الْخَيْلَ فَارَسَا

وَأَنَا بَأْسُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ

وَلَا تَقَالُوا: إِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ

فَإِنَّ الْإِزَارَ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ

فَإِنَّ خُرُوبَ لَا يَزَالُ رَبِيبَةٌ

مُؤَدَّةٌ عَلَى رُزْءِ الْمَصَائِبِ حَافِظَةٌ

وَأَمَّا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ

وَمَنْ وَجَدِي أَذْنَى لَمْ أَقْلُ لَهُ

(١٠) الردى: الهالك، من الردى وهو الهلاك.

(١١) خلى مكانه: أى مات. الوقوف: المحجم عن القتال، كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها،
واللسان.

(١٢) البرم، بفتح الباء: الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر. تناوحت: تقابلت فى المهب،
إلى التدهيب. العضاء: ما عظم من شجر الشوك وطول واشتد شوكه، الواحدة عضاءة. الضريع:
الجزء له شوك كبير، يقال له الشبرق. المعضد: يقال «عضد الشجرة»: نثر ورقها لإبله،
فإنهم يرونها بالمعضد. وهذا الفعل ثلاثى، ولم يذكر فيه التضعيف بهذا المعنى.

(١٣) الكيش: الماضى العزوم السريع فى أموره. وأضاف السرعة إلى الإزار على المجاز. ونرى
فلم يعنى مفعول، من قولهم «كش ذيله» أى قلصه، ويؤيده ما فى اللسان «رجل كيش الإزار»:
«...». ويزيده قوة الوصف بعده بخروج نصف الساق. العزاء: الشدة. طلاع أنجد: ركاب
الأمور، أو هو السامى لمعالى الأمور. «الأنجد» جمع نجد، وهو ما ارتفع وغلظ من الأرض.
الطريق فى الجبل.

(١٤) الربيبة: الطليعة وهو الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو
... المشيح: الجاد. المحقوقف: الموعج. الملبد: الفرس شد عليه لبد السرج.

(١٥) رواية الحماسة والأغاني لصدر البيت «قليل التشكى للمصيبات» وهى التى فى أكثر المصادر.
البريزى: «المعنى أنه لا يتألم للنوائب تنزل بساحته. وأنه يحفظ من يومه ما يتمتع بأفعاله من أحاديث
... فى غده». وروى أبو الفرج عن يونس أنه قال فى هذا البيت إنه «أفضل بيت قالته العرب فى
... على النوائب».

(١٦) صبا: من الصبوة، وهى جهلة الفتوة واللهو.

(١٧) قال التبريزى: «ليس القصد إلى أنه لم يقل له كذبت فقط، وإنما المراد أنه لم يحفه
... جفاء».

- ١٨ وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمُصَدَّرٍ يُمَشَّى بِأَكْنَفِ الْحَبِيبِ فَدَحْدَحِدِ
١٩ غَدَاةٌ دَعَانِي وَالرِّمَاحُ يَنْشُنُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَدْدِ
٢٠ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيْعَتْ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جِذَمٍ مِنْ مَسَكٍ سَقَبٌ مُجَلَّدِ
٢١ فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخِيلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِ
٢٢ طِعَانٌ أَمْرِيَّ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
٢٣ وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنْمَا هُوَ فَارِطٌ أَمَامِي ، وَأَتَّى وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ عَدِ
٢٤ وَغَارِقٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَتَسَةِ تَدَارَكْتُهَا رَكْضًا بِسِيدِ عَمَرَدِ
٢٥ سَلِيمِ الشَّظَا عِبِلِ الشَّمْوَى شَنِجِ النَّسَا طَوِيلِ الْقَرَا نَهْدِ أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ

(١٨) المصدر : السابق من الخيل . الأكفاف : النواحي . الحبيب : كذا بالخاء مهملة من غير ضبط في الشنقيطية ومنتهى الطلب . وفي ياقوت « الجيب » بالجيم تصغير جب ، وقال : « هو واد عند كحلة » وأنشد البيت شاهداً لذلك . ورواية جمهرة الأشعار « الجبيل » . مجتد ، بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر التاء : موضع ، كما في ياقوت ، وكذلك أثبت في طبعة أوربة ، وفي الشنقيطية بالجيم من غير ضبط ، ولم نجد ما يؤيدها . ورواية الجمهرة « فهد » وهو موضع أيضاً ، وهذا البيت وضع في الجمهرة بعد البيت ٢٥ وبينهما بيت زائد ، وهو الموضع المناسب له ، إذ أنه في صفة فرسه .

(٢٠) ينشئه : يتناولنه . الصياصي : جمع « صيصية » بكسر الصادين وفتح الياء الثانية مخففة ، وهي شوكة الحائك التي يسوى بها السداة واللحمة . يريد أن أخاه دعاه والرماح تناولوه ولما خشخشة ووقع كوقع صياصي الحماكة في ثوب ينسج .

(٢٠) البو : ولد الناقة يذبح ويحشى جلده تبنياً أو حشيشاً لتعطف عليه وترأفه فتدر عليه . ريعت : فزعت . الجذم ، بكسر الجيم وفتح الذال : جمع جذمة ، بسكون الذال ، وهي القطعة . المسك : بفتح الميم : الجلد . السقب : ولد الناقة . المجلد : المسلوخ .

(٢١) أسود : بالرفع . وهو إقواء .

(٢٣) الفارط : المتقدم السابق .

(٢٤) اليوم : النهار فقط . فلتة : في اللسان عن أبي الهيثم : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفلتة يغيرون فيها . وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، يغيرون تلك الساعة ، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة ، من آخر جمادى الآخرة ما لم تنب الشمس » . السيد : الذئب . العمود : الطويل . شبه فرسه بالذئب .

(٢٥) الشظا : عُظِيمٌ ملزق بالذراع ، فإذا تحرك من موضعه قيل « قد شظى الفرس » بالكسر ، قاله الأصمعي كما في اللسان . عبل الشوى : غليظ القوائم . النسا ، بفتح النون وبالقصر : قال

٧١. «... منه صرة القوم مصدقاً وطول السرى ترى غضب مهند

أصدهم : « عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر » . والشنج : المتقبض ،
 ١٠٥ ح له لأنه إذا تقبض ذساه وشنج لم تسترح رجلاه . القرا : الظهر . الهند : الجسيم المشرف .
 سار : الطويل الأملس المستوى . المقلد : موضع القلادة . وصدر هذا البيت صدر بيت
 ١٠٥ القيس في ديوانه ١٤٤ والشعراء لابن قتيبة ٥٣ واللسان ١٩ : ١٦٢ . وأخذه أيضاً كعب بن
 « في الشعراء ٥٣ . وقريب منه صدر بيت للشجاشي هناك أيضاً ٥٣ - ٥٤ .

(٢٦) صرة القوم : ضجتهم وصراخهم . المصدق ، بفتح الميم والدال : مصدر ميمي ، أى
 ١٠٥ الجرى ، والمصدق أيضاً الجدد أو الصلابة . يعنى أنه إذا صاح به القوم ظهر منه الجدد فى الجرى .
 ١١٦ والله اللسان فى الأربعة المواضع « ضرة » بالضاد معجمة ، وفى موضع واحد منها « اليوم » بدل « القوم »
 ، الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى الشيء ، وقال فى رواية « ضرة اليوم » ج ه
 ، ٣٩٢ : « قال الأزهري : معنى البيت يقول إن أضر به شدة اليوم أخرج منه مصدقاً وصبراً وتهللاً
 ١٠٥ . الغضب : السيف القاطع ، ودرية : تالؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدر بصفائه ونقاؤه .
 ١٠٥ اللسان أنه يروى « ذرى » بالذال المعجمة المفتوحة ، قال : « وذرى السيف : فرنده وماؤه ،
 ١٠٥ فى السفاء بمبد التمل والذر » . وانظر الحيوان ٤ : ٢٩ - ٣٠ .

وقال *

١١٧

١١٨

١ يا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارْنَا بِغَالِبِ

٢ وَأَبْلِغْ نَحْمِيرًا إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِهَا عَلَى نَائِيهَا فَأَيُّ مَوْلَى وَطَالِبِ

٣ قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذَوَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ

جوالقصيدة : قال أبو محمد الأعرابي : « سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل الحاربي في قصيدة قامها دريد حين غزا غطفان غزوة ثافية ، فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن ناشب التلوي ، ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصبهم ، فقال دريد في ذلك . . . » وأنشد القصيدة .

وفيها يفخر بثشفيه من قاتلي أخيه ، وظفره بثاره ، ويتوعد فزارة ويصف ما أصابهم في القتال مقبلين ومدبرين ، مسهلين ومخزنين ، ويصف أيضاً ما لقيته مرة في الحرب وما كان من هرب أشجع ، وفرار عياض بن ناشب . ثم يذكر ما منيت به خضر محارب من التقتيل حتى شبت منهم الضباع ، ويهددهم بإعادة الكرة عليهم لو ظفر بهم . أما البيت ١٦ فيبدو أنه منفصل من القصيدة . وقد روى قبله في الخزانة ٣ : ١٦٦ :

تمنيتني زيد بن سهل سفاهة وأنت امرؤ لا تحتويك مقانِب
وفي الحيوان ٦ : ٩٩ : « تمنيتني قيس بن سعد » .

مخزوماء هي برقم ٨ في الأوربية . وصدر البيت ١ يشبه صدر ٣ من المفضلية ٣٠ ويشبه صدر بيت المالك بن الربيع أيضاً . وقد نص صاحب الخزانة على أنها ١٨ بيتاً وعلى أن آخرها هو البيت ١٣ ولكنه لم يسقها كلها . والأبيات ٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ١٠ ، ٦ في حاسة ابن الشجرى وفيها بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ٩ في ياقوت ٥ : ٣٨١ وفيه بيتان زائدان . والبيتان ٣ ، ١٣ في الخزانة ٣ : ١٦٦ وفيها بيتان زائدان والبيت ٣ في الشعراء ٤٧٢ والاشتقاق ١٧٨ والسبط ٦٩٠ ولم ينسبه . وهذا البيت جعله ابن دريد نفسه صدرين لبيتين آخرين من قصيدة عينية في الأغاني ٩ : ٦ . والبيتان ١٢ ، ٣ وقبلهما بيت في الأغاني ٩ : ٦ وهما في اللسان ١٦ : ٢٤٤ - ٢٤٥ . والبيت ١٢ في الجمهرة ١ : ٥٦ وياقوت ٤ : ٢٨٥ وحواشي الأنبارى ٦٤٧ نقلا عن المرزوقي . والبيت ١٦ في اللسان ٢ : ٢٢٣ منسوباً و ٨ : ٢٢ غير منسوب .

(١) عرضت : أتيت العروض ، بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولهما ، وقيل واليمن أيضاً . ثارنا بغالب : قتلنا قاتله .

(٣) اللدة ، بكسر اللام : تريك الذي ولد مملوك . وفي الأغاني : « قال أبو عبيدة : أنشد عبد الملك بن مروان شعر دريد هذا فقال : كاد دريد أن ينسب ذواب بن أسما إلى آدم » .

- ١١٠ . اَنَّمْ سَمَيْتُمْ فِزَارَةً فَاَصْبِرُوا
 ١١١ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمْي
 ١١٢ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمْي
 ١١٣ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمْي
 ١١٤ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمْي
 ١١٥ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمْي
 ١١٦ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمْي
 ١١٧ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمْي
 ١١٨ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمْي
 ١١٩ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمْي
 ١٢٠ . اَيُّهُمْ رَجُلَتْنِي وَفَوَارِمْي

(٤) النزو : الوثيان . الحنذب : ضرب صغار من الجراد .

(٥) الرحلة ، بفتح الراء وكسرها : جمع راجل . وهو الذي ليس له ظهر يركبه في سفره . الصعدة :

الاه المستوية ، يعنى الرمح . وإكراهها فيهم : إدخالها بقوة . غير ناكب : غير عادل عنهم .

(٦) يأخذنكم ، يعنى الرحلة والفوارس . الترائب : عظام الصدر .

(٧) تسهلوا : تنزلوا السهل من الأرض . الإيزاغ : إخراج البول دفعة دفعة . وفي صلب الشنقيطية :

« الإيزاغ أن ترى الناقة ببولها وتضربه بذنبها . شبه ريش الطعنة من الدم بذلك . والضوارب : اللواقح .

الماس : الحوامل من النوق .

(٨) أحزنوا : صاروا في الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض . استوفز : استقل على رجله ولم

و . فائماً وقد تهيأ للأفز والوثوب والمضي . قاله الليث ، و « الأفز » في كلامه بفتح الهمزة وسكون الفاء

و . الوثبة بالعجلة . وفي أصل الشنقيطية « القدر والقراهب : المسان من الوعل » . و « القراهب »

صلبت في الشنقيطية بالضم والكسر معاً ، وفي الضم الإقواء .

(٩) يروغون : يذهبون ههنا وههنا كما يروغ الثعلب . الصلعاء ، بالصاد والعين المهملتين :

وسم بين حاجر والنقرة أغار فيه دريد على أشجع . وفي الشنقيطية « الصلعاء » بمعجمتين ولم نجد له وجهاً .

(١١) وصفهم بالحنثي كما وصف بشر بن أبي خازم أشجع بذلك في المفضلية ٩٨ : ٣٩ .

مالة : ما يتعلم به ويتلهم .

(١٢) جنان الليل وجهه وجذونه : شدة ظلمته وأدلهامه . ذو الرمث : واد لبنى أسد . ذو الأرطى :

ان لم يذكره ياقوت وأشار إليه الهمداني في صفة جزيرة العرب بإنشاد بيت لطرفة ١٧٣ وذكره صاحب

الان . وفي الأغاني أن عبد الملك بن مروان لما بلغ منشده هذا البيت قال : « ليت الشمس كانت بقيت

ولم يلا حتى يدركه » . انظر ما سياتي ٤٢ : ٢٨ .

- ۱۳ فلیتَ قُبُورًا بِالْمَخَاضَةِ أَخْبَرَتْ فَتُخْبِرُ عَنَّا الْخُضْمَرُ خُضْمَرُ مُحَارِبٍ
 ۱۴ رَدَسْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى تَمَلَّاتْ عَوَا فِي الضَّبَاعِ وَالذَّنَابِ السَّمَوَاتِ
 ۱۵ ذَرَيْنِي أُطَوِّفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي الْأَقْيَ بِإِثْرِ ثَلَّةٍ مِنْ مُحَارِبٍ
 ۱۶ وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدُ الْقَفَا مُتَعَكِّسٌ مِنْ الْأَقِطِ الْحَوْلِي شَبْعَانُ كَانِبُ

(۱۳) المخاضة : موضع في ديار ذبيان ، ذكره الهمداني ۱۸۲ ولم يذكره ياقوت . خضمر : محارب : قبيلة . وانظر المفضلية ۱۲ : ۲۱ .

(۱۴) في صلب الشنقيطية : « الردس : الرى بالشيء الثقيل » . تملأت : امتلأت . العواي : طلاب الرزق من الإنس والدواب والطير . السواغب : جمع ساغب وهو الجائع .
 (۱۵) الثلة : الجماعة من الناس .

(۱۶) الجعد : القصير ، المتعكس ، بالسين المهمله : المتشقق غصون القفا ، كما في اللسان . وفي صلب الشنقيطية : « المتعكس : المجتمع » والمعنى قريب ، ولكن المتن فيها « متعكش » بالشين المعجمة ، ويمكن توجيهها بأنها من التعكش ، وهو التجمع ، قال في اللسان : « وكل شيء لازم بعضه بعضاً فقد تعكش » . الأقط : لبن يجفف يابس مستحجر . الكاناب : الغليظ . وفي البيت إقواء . وفي صلب الشنقيطية : « أي أنت سين وأنت صاحب غنم » .

وقال عبدُ الله بن جَنْحِ النُّكْرَى

اُنْكُورَةُ بِنُ لُكَيْزِ بِنِ أَفْصَى بِنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِنِ أَفْصَى بِنِ دُعْمَى بِنِ جَدِيلَةَ
ابن أسد بن ربيعة بن نزار. قال الأصمعي : أنشدنيها خلف الأحمر .

- ١ زَعَمَ الْغَوَانِي أَنَّ أَرْدَنَ صَرِيْمَتِي أَنْ قَدْ كَبِرْتُ وَأَذْبَرْتُ حَاجَاتِي
- ٢ وَضَحِكُنْ مِنِّي سَاعَةً وَسَأَلَنِي مُذْكُمْ كَذَا سَنَةً أَخَذْتُ قَنَاتِي
- ٣ مَا سُبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ أَغْشَى الْعُرُوبَ وَمَا تَشِيبُ لِدَاتِي
- ٤ أَحْمِي أَنَا سِيَّيْ أَنْ يَبَاحَ حَرِيْمُهُمْ وَهُمْ كَذَاكَ ، إِذَا عُنِيْتُ ، حُمَاتِي
- ٥ مِنْ مَعْشَرٍ يَأْبَى الْهَوَانَ أَخُوهُمْ شَمَّ الْأَنْوَفِ جَمَّاجِجِ سَادَاتِ
- ٦ عَزُّوا وَعَزَّ بَعْزُهُمْ مَنْ جَاوَرُوا وَهُمْ الذُّرَى وَغَلَاصِمُ الْهَامَاتِ

121

٥ ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً . ومن يحمل هذه النسبة « المفضل النكري » وستأتي ترجمته في الأصعية ٦٩ .

جزء القصيدة : شاب رأسه فزعم الغواني أن مشيبه ذاك لعلو سنه وتقدم عمره ، فطفق يسخرن به من ذلك ، فأجابهن أن بياض رأسه ليس لما زعمته ، وإنما هي الحروب شين رأسه . وفخر باقتحامه الأهوال ، وذبه عن الحرم ، وأنه من معشر سادة أباة ، يحمون الجار ، ويحنون الجفاية فلا يطلب منهم ثار .

مترجمها : هي برقم ١٧ في الأوربية . والبيتان ٥ ، ٧ مع بيتين آخرين في الأغاني ٦ : ١٠٣ - ١٠٤ منسوبة للوليد بن يزيد ، وهي في ديوانه المطبوع بدمشق ٣٦ .

(١) في الأساس : « بينهما صرم وصريمة : قطيعة » . وهذا المعنى للصريمة لم يذكر في غيره من المعاجم .

(٢) القناة هنا : العصا . يريد أنهن يسألنه : متى أحوجبه الكبر إلى أن يدب على العصا .

(٤) عنيت : قصدت ، أي أرادته عدوه بالأذى .

(٥) المحجج والمججاج : السيد الكريم .

(٦) الذرى : الأعلى ، واحدها ذروة بكسر الذال وضمها . الهامات : الرؤوس . الغلاصم :

٧ إِنَّ يَطْلُبُوا بِجَرِيرَةٍ يَنَّاوْنَهَا أَوْ يَطْلُبُوا لَا يُدْرِكُوا بِتِرَات

جمع غلصمة ، وأصلها رأس الخلقوم ، وتستعار للمنى الشرف ، وقد فسر الأصمعي قول أبي النجم :

* فى غلصم الهام وهام الفلصم *

« أراد أنه فى معظم قومه وشرفهم » .

(٧) الجريرة : الجناية . يَنَّاوْنَهَا : يبعدونها يقال « نأى » أى بعد ، و « نأه وأنأه » أبعد .
أراد أنهم إذا طلبوا ثأر - بناتية جنيت عليهم بعدوا به إلى أقصى الغايات . ويؤيد هذا المعنى رواية الأغاني
البيت منسوباً للوليد بن يزيد :

* إن يطلبوا بتراتهم يعطوا بها *

الترات : جمع قرة ، وهى الثأر .

وقال عمر بن حنبل التغلبي

يُجِيبُ طَرِيفاً الْعَنْبَرِيَّ [

- ١٢٣ ١ . واقْدَ دَعَوْتَ طَرِيفُ دَعْوَةَ جَاهِلٍ سَفَهًا ، وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ لَوْ تَعْلَمُ
٢ . الْقَبِيتَ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحْلُثُهُمْ وَالْجَيْشُ بِاسْمِ أَبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ
٣ . فَإِذَا دَعَوْا بِأَبِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا بِكِتَائِبِ دُونَ النَّسَاءِ تَلْمَمُوا

« نرسمه : هكذا أثبت بخط الشنقيطي « عمر بن حنبل » وفي الأوربية « عمر بن حنبل » وكلاهما .
والأولى . وحققنا في المفضلية ٢٤ أن الراجح في صحة اسمه « جابر بن حنبل التغلبي » . ثم هذا خطأ آخر في
القصيدة إليه ، فالصحيح أنها من شعر « حمصيص بن جندل الشيباني » وهو الذي قتل طريف
العنبري ، وقال له هذه الأبيات جواباً عن تحديه في القصيدة الآتية برقم ٣٩ . والذي قتل
مارفاً شيباني باتفاق الروايات ، ويؤيده قول الأخطل :

برجال تغلب كالأسود ومعرش قتلوا طريفاً من بني شيبان

و « حمصيص » بفتح الحاء والميم ، وضبطه صاحب القاموس « حميص كسفينة » بحذف الصاد
الأولى ، وتعقبه الزبيدي فغلظه عن الصاغاني . وجاء على الصواب في الاشتقاق ويؤيده ما في الجمهرة
« الحمصيص نبت حامض الطعم وتكون به صفرة ، وبه سمى حمصيص الشيباني قاتل طريف بن تميم
العنبري » . وبعضهم يخطئ فيزعم أنه « حمصيص بن شراحيل » من أجل قتل طريف العنبري شراحيل
الشيباني ، وليس هذا بالثابت . وانظر الأصعية ٣٩ والاشتقاق ١٣١ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ والبيان والتبيين
٣ : ٦٩ ونقائض جرير والأخطل ٢٢٥ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنصيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد
الشافعية ٣٧٠ - ٣٧٤ .

جواز القصيدة : تقدم في ترجمة قاتل القصيدة أن الصواب فيه حمصيص بن جندل الشيباني وأنه
قال هذه الأبيات جواباً لتحدي طريف العنبري له في القصيدة ٣٩ . وللأبيات خبر في يوم مبايض .
منسوبة لحمصيص بن جندل . والقصيدة عدا البيت ٤ مع زيادة بيتين في العقد ٣ : ٩٢ لحمصيص
الشيباني . وكذلك بزيادة بيت واحد في ابن الأثير ١ : ٢٥٢ لبعض بني شيبان ، وفي معاهد التنصيص
٩٦ منسوبة إلى « حمصيص الشيباني بن شراحيل » وهذا خطأ ، والبيت ٥ في الجمهرة ٣ : ٢٥٢
ونسبه لعمر بن حنبل التغلبي .

(١) طريف : هو العنبري ، كان دعا أن لا يحول الحول حتى يلقى الشاعر .

٤ فَلَقَيْتَ فِيهِمْ هَانِئاً وَسِلَاحَهُ بَطْلاً إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ يُتَقَدَّمُ

٥ سَلْبُوكَ دِرْعَكَ وَالْأَغَرَ كِلَيْهِمَا وَبَنُو أَسِيدَ أَسْلَمُوكَ وَخَضَمُ

(٤) هَانِئٌ : هو ابن مسعود الشيباني رئيس بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان .
 (٥) الأغر : فرس طريف العنبري . بنو أسيد : قبيلة ، وهو ابن عمرو بن تميم . خضم ،
 بفتح الحاء وتشديد الصاد المفتوحة : لقب العنبر بن عمرو بن تميم ، وغلب على القبيلة .

وقال أبو النشمنش النشمنشلى اللص*

- ١ وسائله أين الرّحيل ومائل ومن يسأل الصّعلوك أين مذهبُه ١٢٥
٢ ودأوية يهماء يخشى بها الرّدى سرت بأبى النشمنش فيها ركائبُه
٣ ليُدرك ثاراً أو ليُدرك مغنماً جزيلاً ، وهذا الدهر جَمُّ عجائبُه

* ترجمت: هو أبو النشمنش النشلى ، من لصوص العرب من بنى تميم ، كان يعترض القوافل في شذاذ من العرب بين الحجاز والشّام ، وكان في عصر مروان بن الحكم . ولم نعرف اسمه . وحكى عن الأصمعى في كنيته قولان آخران : « ابن النشمنش » نقله الزبيدى في شرح القاموس ، و « أبو النشمنش » نقله التبريزى في شرح الحماسة عن أبى العلاء . وما أثبتنا هو الثابت في أصل الأصمعيّات ، وهو الذى أثبت ابن جنى في المبهج ٢٦ قال : « أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان عن أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى قال : كان الأصمعى يقول : هذا أبو النشمنش وأنشد البيت الذى له :

* سرت بأبى النشمنش فيها ركائبُه *

وانظر باقى المراجع فى التخرّيج .

بوالقصيدة: روى أبو الفرج فى الأغاني ١١ : ٤٢ - ٤٣ من خبر هذا الشعر أن أبا النشمنش كان يعترض القوافل فى شذاذ من العرب بين طريق الحجاز والشّام فيجتاحها ، فظفر به بعض عمال مروان فحبسه وقيده مدة ، ثم أمكنه الهرب فى وقت غرة فهرب ، فر غراب على بانة ينتف ريشه وينعب ، فجزع من ذلك ، ثم مر بحى من بنى لُحْب فقال لهم : رجل كان فى بلاد وشر وحبس وضيق فنجّا من ذلك ، ثم نظر عن يمينه فلم ير شيئاً ونظر عن يساره فرأى غراباً على شجرة بان ينتف ريشه وينعب ؟ فقال اللهم : إن صدقت الطير يعاد إلى حبسه وقيده ، ويطول ذلك به ويقتل ويصلب . فقال له : بفيك الحجر ! قال : لا ، بل بفيك . وأنشأ يقول الشعر .

وقد جرى فى شعره على نهج صدامليك العرب فى فخرهم بالحصول على المفانم والأسلاب ، وأن العيش يطلب من صاحبه الجراءة ولا يبالى بالموت فى سبيل الظفر بما يبغيه من مال .

ترجمت: هى برقم ٩ فى الأوربية . وهى فى الحماسة مغيرة الترتيب ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ شرح التبريزى . وفى الأغاني بتقديم وتأخير عدا البيت ٨ وعنده بيت زائد . والبيت ١ فى نظام الغريب ٥٣ . والبيت ٢ فى الجمهرة ١ : ١٠٠ ولللسان ٨ : ٢٤٧ وشرح القاموس ٤ : ٣٥٦ . والأبيات ٤ ، ٥ ، ١ ، ٢ ، ٦ فى عيون الأخبار ١ : ٢٣٧ . والبيتان ٤ ، ٥ فى الخزانة ١ : ١٨٦ . والبيت ٤ فى نظام الغريب ١٣٥ . وفى ديوان المعانى ١ : ٨٨ بيت يشبه أن يكون منها .

(٢) الدأوية بتشديد الياء وتخفيفها : المفازة البعيدة الأطراف . اليهماء : الفلاة التى لا ماء فيها ولا علم فيها ولا يهتدى لطارقها .

- ٤ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامًا وَلَمْ يَرْحُ
 ٥ فَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ لِلْفَتَىٰ مِنْ قُعُودِهِ
 ٦ وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْهَمِّ ضَاجِعَهُ الْفَتَىٰ
 ٧ فَمَتَّ مُعْدِمًا أَوْ عَشَّ كَرِيمًا فَإِنِّي
 ٨ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ
 سَوَامًا وَلَمْ تَغْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ
 فَقِيرًا وَمِنْ مَوَلَىٰ تَدَبُّ عَقَارِيهِ
 وَلَا كَسَمَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ
 أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ
 لَكَانَ أَثِيرٌ يَوْمَ جَاءَتْ كَتَائِبُهُ

(٤) يسرح : ثلاثي يتعدى ولا يتعدى ، سرحت الإبل : رعت ، وسرحها هو : أراحها . السوام : الإبل الراعية .

(٥) تدب عقاريه : كناية عن الأذى . والعقارب هنا : النائم . يقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس « إنه لتدب عقاربه » . قاله في اللسان .

(٦) أخفق طالبه : أخفق الطالب فيه .

(٨) أثير ، بضم الهمزة : الظاهر أنه « أثير بن عمرو السكوني » الطبيب الذي دعى لعلاج علي ابن أبي طالب حين ضربه ابن ملجم ، بعد أن جمع الأطباء ، وكان أبصرهم بالطب ، وإليه تنسب صحراء أثير بالكوفة . وانظر خبره في معجم البلدان ١ : ١١١ .

وقال أحيحة بن الجلاح *

- ١ إذا ما جئتها قد بعثت عذقاً تُعَانِقُ أَوْ تُقَبِّلُ أَوْ تُفَدِّى
١٢٧
٢ أَمَحْتُ الْمَالَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَصَارْتُنِي أَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ
٣ مَنِ نَالَ الْغِنَى فَلْيَصْطَنْعُهُ صَنِيعَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدِ
٤ أَعْلَمُكُمْ وَقَدْ أَرَدَيْتُ نَفْسِي فَمَنْ أَهْدَى سَبِيلَ الرُّشْدِ بَعْدِي

ترجمت: هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجحا بن كمنة بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وكنيته أبو عمرو ، شاعر كان سيد الأوس في الجاهلية ، وهو قديم جدا ، في زمن تبع الأصغر أبي كرب بن حسان ملك اليمن . وكان عند أحيحة هذا سلمى بنت عمرو بن أبيبيد إحدى نساء بني عدى بن النجار ، فولدت له ابنه عمرو بن أحيحة ثم فارقت فزوجها هاشم بن زيد بن عدي بن عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أحيحة رجلا صنيعا للمال شحيحا عليه ، يبيع الربا بالمدينة حتى كاد يحيط بأموالهم ، وكان له أطماع أليم في قومه يقال له المستظل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل تبعا أبا كرب ، والآخر « الضحيان » . أنه التي يقال لها القبابية . وكانت الأطام هي عزم ومنعتهم وحصونهم التي يتحزون فيها من عدوهم . « أحيحة » بالتصغير ، و « الجلاح » بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره حاء مهملة . وفي الأنصار رجل آخر يسمى أحيحة بن الجلاح وله ابن اسمه « عمرو » أيضاً ، وهو بعد هذا بدهر طويل ، وكان صحابيا ، وابنه لعله كان صحابيا أيضاً ، فهذا المتأخر غير ذلك المتقدم ، قال الحافظ ابن حجر : « يحتمل أن يكون الأصغر حفيد الأكبر ، وافق اسمه واسم أبيه واسم جده واسم ابنه » . وانظر سيرة ابن هشام ٨٨ والروض الأنف ١ : ٩٥ والاشتقاق ٢٦٢ والأغانى ١٣ : ١١٤ - ١٢٢ وجمع الأمثال ١ : ١٤٠ والمغرب ١٩٥ والخزانة ٢ : ١٨ - ٢٥ وشرح شواهد الشافعية ١٥٠ - ١٥١ والبيان ١ : ١٨ - ١٩ الاستيعاب ٤٤٢ وأسد الغابة ٤ : ٨٣ والإصابة ١ : ٢١ - ٢٢ و ٤ : ٢٨٣ والتذهيب ٨ : ٣ . والمترجم شعر جيد في اللسان ١٣ : ٥١٧ .

جزء القصيدة: يذكر أن تلك المرأة يعجبها أن يلقى بين يديها بالمال ، فهي تعافقه لذلك ، وتقبله وتقديه . ثم يرى أن الشهوات تتطلب بذل المال ، وأن الثراء جدير أن يجهد صاحبه كل الجهد في بذله وحسن اصطناعه .

تخريجها: هي برقم ٢٢ في الأوربية . والبيت ٣ في حاشية البحرى ٢١٦ مع بيت آخر ونسبهما لأبي قيس بن الأسلت .

(١) العلق ، بفتح العين وسكون الذا : النخلة يجعلها ، وبكسر العين : العرجون بما فيه من الشارينخ . وضبطت في الأصلين بالفتح .
(٢) الأسيف : العبد أو الأخير . (٤) أرديت : أهلك .

وقال عمرو بن معد يكرب *

١ ومُرد على جردٍ شهدت طرادها قبيل طلوع الشمس أو حين ذرت ١٢٩

* ترجمته : هو عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد - وهو منبه - بن صعب بن سعد العشير بن مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان ، ويكنى أبا ثور . كان فارس اليمن ويقدم على زيد الحليل في الشدة والبأس . وقدم عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد مذحج فأسلموا ، ثم ارتد عمرو عن الإسلام حتى كانت غزوة تبوك ، فلقى رسول الله في منصرفه منها فدعاه إلى الإسلام فأسلم وبايع لقومه على الإسلام . وشهد عمرو القادسية وهو ابن مائة وست سنين فلما يزعمون وأبل فيها بلاء عظيماً . واختلف في وفاته ، فقيل في القادسية وقيل بعد وقعة نهاوند . وانظر المؤلف ١٥٦ حيث ذكر عمرو بن معد يكرب الزبيدي الأكبر الجاهلي - وهو غير هذا - والمرزباني ٢٠٨ والاشتقاق ٢٤٥ والأغانى ١٤ : ٢٤ - ٤٠ والأمالى ٣ : ١٤٧ والسمط ٧٤ والشعراء ٢١٩ - ٢٢٢ والخزانة ١ : ٤٢٢ - ٤٢٦ والعينى ١ : ٣٧٩ والإصابة ٥ : ١٨ - ٢١ وأسد الغابة ٤ : ١٣٢ - ١٣٤ والاستيعاب ٤٥١ - ٤٥٣ .

جوالقصيدة : كان من قصة هذه الأبيات أن جرماً ونهداً - وهما قبيلتان من قضاعة - كثرت بطونهم فتلاحقوا ، فاقتتلوا وتفرقوا وتشتت أمرهم ووقع الشر بينهم ، فلحق نهد بن زيد ببني الحارث بن كعب فحالفهم ، ولحق جرم بن ريان ببني زبيد فحالفهم ، ثم وقعت الحرب بين بني الحارث وبني زبيد واستمتع ذلك أن تحارب نهد جرماً ، فهزمت بنو زبيد وانخذلت عنها جرم لم ترع حق الحلف . ففي هذه الأبيات يذكر عمرو ما كان في تلك الحرب وما كان من قوة أعدائه ، وكيف قابل تلك الصدمة ببأس شديد ، لا يبالى بالقرابة الدنيا . ثم أنحى باللائمة على جرم إذ خامت عند اللقاء وفرت ، ولكنه بقى في قومه يمارس الحرب في شجاعة .

تخرجها : هي برقم ١٥ في الأوربية منسوبة إلى دريد بن الصمة . والبيت ٣ في نظام الغريب ٢٠٤ و ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ في الحماسة ١ : ١٥٦ - ١٦٠ بشرح التبريزي والخزانة ١ : ٤٢٢ والعينى ٢ : ٤٣٦ - ٤٣٧ . و ٤ في الأمثال ٢ : ٢٩ وفرائد اللال ٢ : ٦٩ . و ٥ في اللسان ١٢ : ٩٣ . و ٨ ، ٧ ، ٩ في معجم ما استمع ٤٢ . و ٧ ، ٩ ، ١٠ في التنبيه ٤٩ والسمط ٣٦٦ . و ٨ في اللسان ١ : ٦٧ ونظام الغريب ٩٧ ، ٢٤٤ . و ٨ ، ٤ في حماسة البحترى ٩ وفيها ص ٤٣ بيت آخر منها . و ١٠ في الأنبارى ٥٧ وعيون الأخبار ٣ : ١٦٤ والنقائض ٥٢ واللسان ٥ : ١٩٦ والبيان ١ : ١٨٤ .

(١) المرد : جمع أمرد . الجرد : جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر . الطراد : هو مطاردة الفرسان بأن يحمل بعضهم على بعض في الحرب . ذرت الشمس : طلعت وظهرت أول طلوعها .

- ٢ «سَبَّحْتُهُمْ بِيَضَاءٍ يَبْرِقُ بِيَضُهَا»
 ٣ «لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ رَهْوَاً كَأَنَّهَا»
 ٤ «وَجَاشْتُ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ»
 ٥ «عَلَامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي»
 ٦ «عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدَ كَلِيهِمَا»
 ٧ «لَحَا اللَّهُ جَرَمًا كَلَحًا ذَرَّ شَارِقُ»
 ٨ «ظَلِلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ دَرِيثَةٌ»
 ٩ «فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتَا»
 ١٠ «فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحَهُمْ»
- إِذَا نَظَرْتُ فِيهَا الْعُيُونُ أَزْمَهَرَتْ
 جَدَاوِلُ زُرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
 وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
 إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ
 وَمَا أَخَذْتَنِي فِي الْخُتُونَةِ عِزِّي
 وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ
 أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ
 وَلَكِنْ جَرَمًا فِي اللَّقَاءِ ابْذَعَرْتُ
 نَطَقْتُ ، وَلَكِنْ الرِّمَاحَ أَجَرْتُ

(٢) صَبَّحْتُهُمْ : جَنَّهُمْ بِالْكَتِيبَةِ صَبَاحًا . بِيَضَاءٍ : يَرِيدُ كَتِيبَةً بِيَضَاءٍ عَلَيْهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ . بِيَضُهَا : قَلَانِسُ الْحَدِيدِ عَلَى رُؤُوسِهَا ، وَاحِدُهَا بِيَضَةٌ . أَزْمَهَرَتْ : احْمَرَّتْ مِنَ الْغَضَبِ . وَفِي الشُّعْبِطِيَّةِ « أَزْجَهَرَتْ » بِالْجَمِّ بَدَلِ الْمِمْ ، وَيُؤَافِقُهَا مَا نَقَلَهُ مَصْحُوحُ طَبْعَةِ أَوْرَبَةِ عَنْ نَسْخَةٍ فِيْنَا ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ أَصْلًا فِي الْمَعَامِمْ .

(٣) رَهْوَاً : سَرْعًا مُتَابِعَةً . الْجَدَاوِلُ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ . اسْبَطَرَتْ : امْتَدَّتْ فِي سَرْعَةٍ .
 (٤) جَاشْتُ : ارْتَفَعْتُ مِنْ فَرْعٍ ، وَهَذَا لَيْسَ لِكَوْنِهِ جَبَانًا بَلْ هُوَ بَيَانُ حَالِ النَّفْسِ . وَنَفْسُ الْجَبَانِ وَالشُّجَاعِ سَوَاءٌ فِيمَا يَدُهُمَا عِنْدَ الْوَهْلَةِ الْأَوَّلَى ، ثُمَّ يَخْتَلِفَانِ ، فَالْجَبَانُ يَرْكَبُ نَفْرَتَهُ ، وَالشُّجَاعُ يَدْفَعُهَا فَيُثَبِّتُ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ وَ « جَاشْتُ » جَوَابُ « لَمَّا » عَلَى الرَّاجِعِ عِنْدَنَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْجَوَابَ مَحْذُوفٌ . رَدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا : أَيُّ رَدَّتْهَا عَلَى الشَّدَةِ .
 (٥) الرَّمْحُ : مَرُورٌ بِالرَّفْعِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَبِالنَّصْبِ يَجْعَلُ الْقَوْلَ بِمَعْنَى الظَّنِّ وَإِعْمَالَهُ عَمَلُهُ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ . وَانْظُرِ اللَّسَانَ ١٢ : ٩٣ - ٩٤ وَالْخَزَانَةَ ١ : ٤٢٣ - ٤٢٤ .

(٦) الْخُتُونَةُ ، الْخَتَنُ : أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ وَأَخُو امْرَأَتِهِ وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْإِسْمُ الْخُتُونَةُ .
 (٧) لَحَا اللَّهُ : أَهْلَكَهُ ، وَهُوَ دَعَاءٌ ، وَأَصْلُ اللَّحْوِ ذَرْعُ قَشْرِ الْعُودِ . جَرْمٌ : قَبِيلَةٌ . ذَرَّتْ الشَّمْسُ : طَلَعَتْ . شَارِقٌ : الشَّمْسُ . وَجُوهٌ : بِالنَّصْبِ عَلَى الدَّمِ وَالشَّمِّ ، وَهُوَ شَاهِدُ ذَلِكَ ، أَوْ بَدَلُ مِنْ « جَرَمًا » . هَارَشَتْ : مِنَ الْمَهَارَشَةِ ، وَهِيَ تَقَاتُلُ الْكِلَابِ . أَزْبَارَتْ : انْتَفَشَتْ حَتَّى ظَهَرَ أَصُولُ شِمْرِهَا وَتَجَمَّعَتْ لِلْوُثْبِ .

(٨) الدَّرِيثَةُ : الْحَلْقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي الطَّلْعَ وَالرَّمِيَّ عَلَيْهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « هُوَ مَهْمُوزٌ » .
 (٩) نَهْدٌ : قَبِيلَةٌ . لَمْ تُغْنِ جَرْمٌ : لَمْ تَقَاوِمِهَا وَلَمْ تَكْفِهَا وَلَكِنَّا فَرَّتْ مِنْهَا . ابْذَعَرْتُ : تَفَرَّقْتُ وَتَبَدَّدْتُ .
 (١٠) أَجَرْتُ : الْإِجْرَارُ أَنْ يَشُقَّ لِسَانُ الْفَصِيلِ لَثْلًا يَرْضَعُ . يَقُولُ : لَوْ أَنَّ قَوْمِي ذَاتَلُوا وَأَبْلَوْا لَذَكَرْتُ ذَلِكَ وَفَخَرْتُ بِهِمْ ، وَلَكِنْ رِمَاحُهُمْ أَجَرَتْنِي ، أَيُّ قَطَعْتُ لِسَانِي عَنْ مَدْحِهِمْ لِفَرَارِهِمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقَاتِلُوا .

وقال أبو سعيد : أنشدني أبو مَهْدِيَّةَ يصف حية

- ١ قد كَادَ يَقْتُلْنِي أَصَمُّ مُرْقَشٌ من جُبٍّ كَلْثَمٍ وَالْخُطُوبُ كَثِيرُ
- ٢ حَتَّى أَصَدَّ اللَّهُ عَنِّي رَأْسُهُ وَاللَّهُ بِالْمَرْءِ الْمُضَافِ بَصِيرُ
- ٣ خُلِقَتْ لَهَا زِمَةٌ عَزِيزٌ وَرَأْسُهُ كَالْقُرْصِ فَلَطَحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ
- ٤ وَكَأَنَّ شِدْقِيهِ إِذَا مَا أَقْبَلَا شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِيْطُورِ
- ٥ وَيُذِيرُ عَيْنًا لِلْوِقَاعِ كَأَنَّهَا سَمَرَاءُ طَاحَتْ مِنْ نَفِيسِ بَرِيرِ

* ترجمت : أبو مهدي الكلابي ، ويقال أبو مهدي كما في مواضع كثيرة من إصلاح المنطق . وجاء في المطبوعة « ابن مهدي » وهو خطأ . وهو أحد فصحاء الأعراب الذين روى عنهم البصريون ، وقد روى عنه الأصمعي في كتاب الإبل . قال ابن النديم : كان يبيع به المرة في كل سنة مديدة . وجاء في الحيوان ٣ : ٣٤٤ : وصفه بالفصاحة ، وانظر الفهرست لابن النديم ٦٩ وشرح ذيل الأمل للراجكوك ٢١ والحيوان ٥ : ٣٠٩ .

بإلا قصيدة : سعى إلى صاحبه يسوقه قلبه ، ولكنه لقي في مسعاه ما يكره ، لقي حية شماء ، ولكن الله لطف به في لقائها ، إذ صرفها عنه فلم تره . ولكنه لم ينس هول منظرها وبشاعته ، فجعل يصفها في نعت طريف .

تخرجه : هي في الأوربية برقم ٢٨ . والبيتان ١ ، ٢ في الفصول والغايات ٧٣٢ و ١ ، ٣ ، ٥ وبيت آخر ، ٤ في المؤتلف ٣٧ - ٣٨ منسوباً لابن أحمر البجلي و ٣ في اللسان ٣ : ٣٨٣ منسوباً لرجل من بلعوث بن كعب . وفيه ١٩ : ٢٨٢ منسوباً لابن أحمر البجلي . وهو أيضاً في الجمهرة ٢ : ١٧١ مع نسبته لأبي مهدي . و ٤ ، ٣ : ٤ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٥ بدون نسبة . و ٣ ، ٥ ، ٤ في الحيوان ٢ : ٢١٤ ٢١٥ بغير نسبة . وهي أيضاً في اللسان ٣ : ٣٧٦ منسوبة لرجل من بلعوث بن كعب ، وهو ابن أحمر البجلي ليس الباهل .

(١) الأصم من الحيات : ما لا يقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها . المرقش : الذي فيه نقط سواد وبياض . جب كلم : الظاهر أنه بئر بعينه ، وألب البئر ، ولم نجد فيما لدينا من المصادر . ويروى : « من حب كلم » .

(٢) أصد : يقال « صده عنه وأصد » : صرفه . المضاف : الملجأ المخرج المثقل بالشر . (٣) اللهازم : أصول الحنكين . عزيز : متفرقات ، واحدها « عزة » وأصلها العصبية من الناس . فلتح : فلتح القرص وفرطه : إذا بسطه ، وروى بهما في اللسان .

(٤) الطهور بضم الطاء : التطهر .

(٥) الوقاع : الواقعة في الحرب . سمراء : أراد ثمرة سمراء . النقيض : المنفوض ، يريد ما وقع من الثمر بعد تحريكه . البرير : ثمر الأراك .

وقال ذو الخِرَقِ الطَّهَوِيُّ*

[وإنما سُمِّيَ «ذَا الْخِرَقِ» بهذا البيت :

* عَجَافاً عليها الرِّيشُ والخِرَقُ *

و «الورَق» أيضاً . وذلك أَنَّ البعيرَ إِذَا دَبَّرَ وَضَعُوا على دَبْرِهِ الرِّيشَ
والورَقَ لئلا يَتَقَرَّبَهُ الطَّيْرُ والغَرَبَانُ]

١ لَمَّا رَأَتْ إِبْلَى جَاءَتْ حَلُوبَتُهَا هَزَلَى عِجَافاً عليها الرِّيشُ والورَقُ

٢ قَالَتْ : أَلَا تَبْتَغِي مَالاً تَعِيشُ بِهِ مِمَّا تُلَاقِي ، وَشَرُّ الْعِيشَةِ الرَّمَقُ 134

٣ فَيَبِئْسَ إِلَيْكَ . فَإِنَّا مَعَشَرٌ صُبْرٌ فِي الْجَدْبِ لَا خِفَةَ فِينَا وَلَا نَزَقُ

٤ إِنَّا إِذَا حَطَمَةٌ حُتَّتْ لَنَا وَرَقاً نُمَارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

* نُرْسِمُهُ: ذو الخرق لقب لثلاثة شعراء كلهم من بني طهية ، أحدهم قائل هذا الشعر واسمه خليفة بن حمل بن عامر بن حمير ، وكان من فرسانهم . والثاني قرط بن قرط . والثالث شمر بن عبد الله بن هلال . وانظر الخزانة ١ : ٢٠ - ٢١ والمؤتلف والمختلف ١٠٩ ، ١١٩ والعيني ١ : ٤٦٧ وشواهد المغني ٥٩ والنقائض ١٠٧٠ والسقط ٧٤٧ والجمهرة ٢ : ٢١٢ .

وفي الشعراء من غير طهية ذو الخرق اليربوعي ، وذو الخرق بن شريح بن سيف بن أبان بن دارم . وهذا والذي قبله من شعراء الجاهلية . انظر الخزانة ١ : ٢٠ .

جواز القصيدة : يذكر ما كان من زوجته حين أقبل الجذب وعز العيش ، فبرمت بحياتها في ضجر ، وحشته على طلب المال ، فخفض من جاشها وأرادها على أن تصبر كما صبر ، فإن مع العسر يسراً .

تخرجهما هي برقم ٥٤ في الأوربية . والبيت ١ ، ٢ في الحيوان ٣ : ٤١٦ ، ٤١٧ . و ١ في اللسان ١١ : ٣٦٤ والجمهرة ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ . والأبيات وقبلها بيتان في الخزانة ١ : ٢٠ والمؤتلف ١٠٩ - ١١٠ وشرح القاموس ٦ : ٣٢٨ - ٣٢٩ .

(١) الحلوبة : الناقة التي تحلب . العجاف : الهزل التي لا لحم عليها ولا شحم .

(٢) الرمق : القليل من العيش الذي يمسك الرمق وهو بقية الحياة . وبحاشية الشنقيطية نسخة «الزرق» بالذوق ، وهو الكدر . وفي صلبها : «قال الزبادي : يقال رامقت النخلة بمرق زماناً ثم ماتت» . ويوضحه ما في اللسان : «نخلة ترامق بمرق أي لا تحيا ولا تموت» .

(٣) فبيئ إليك : ارجعي إلى نفسك .

(٤) الحطمة ، بفتح الحاء وضمها : السنة الشديدة لأنها تحطم كل شيء . حت الورق : قشره .

نمارس : الممارسة شدة العلاج .

وقال تَابَطَ شَرًّا*

- ١ وَشُعْبٍ كَشَلَّ الثَّوْبَ شَكْسَ طَرِيقَهُ مَجَامِعُ صُوحَيْهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ
٢ بِهِ مِنْ سُيُولِ الصَّيْفِ بَيْضٌ أَقْرَاهَا جُبَارٌ لِيُصْمَّ الصَّخْرُ فِيهِ قَرَاقِرُ
٣ تَبَطَّنَتْهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ دَلِيلٌ وَلَمْ يُشَيِّتْ لِي النَّعْتَ خَابِرُ
٤ بِهِ سَمَلَاتٌ مِنْ مِيَاهٍ قَدِيمَةٍ مَوَارِدُهَا مَا إِنَّ لَهُنَّ مَصَادِرُ

* ترجمته: مضت في المفضلية الأولى .

بحوالقصة: ينعت قدرته على اجتياز المسالك الصعبة ، وقطع مجاهيل الأرض في جراءة ، يقتحمها غير محتاج إلى وصف الواصف ، أو هداية الدليل .

تخريجها: هي برقم ٣٧ في طبعة أوربة ، والبيت ١ - ٣ عند ابن السكيت ٢٧٤ . و ١ ، ٣ في اللسان ٣ : ٣٥٢ بدون نسبة و ٢ في اللسان ٥ : ١٨٦ والمخصص ٦ : ٩٦ بدون نسبة .

(١) الشعب ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . شل الثوب : ضببط في طبعة أوربة بفتح الشين وفي الشنقيطية بكسرها ، ولا وجه للكسر ، وفي رواية اللسان ٣ : ٣٥٢ « كشك الثوب » وقال في تفسيرها : « مثله بشك الثوب وهي طريقة خياطته » وبمثل هذا تفسر رواية « شل » فإن شل الثوب خياطته خياطة خفيفة ، كما في اللسان عن الأعرابي . ورواية ابن السكيت ٢٧٤ : « كشق الثوب » وهي واضحة . الطريق الشكس : الذي يصعب الذهاب فيه . الصوحان ، بضم الصاد وفتحها : جانبا الجبل أو حائطا الوادي . النطاف : جمع نطفة ، وهي ما يجتمع من ماء المطر في موضع . مخاصر : باردة ، جمع « مخصر » وهو اسم مكان من « الخصر » وهو البرد ، قال التبريزي في شرح ابن السكيت : « وزعم أبو عمرو أن الشاعر أراد بالشعب فم امرأة ، وقد رد عليه والشعر يدل على خلاف قوله » .

(٢) ببيض : أراد بها الغدران . أقرها : تركها . جبار : يعني سيلا كل ما أهلك وأفسد جبار ، والجبار : الهدر . قراقر : أصوات ، جمع قرقرة . أراد أن السيل عظيم قد قلع الصخر من مواضعه وأنت تسمع أصواته ، قاله التبريزي .

(٣) تبطنته : دخلت في بطنه . الخابر : المختبر المحرب .

(٤) سملا : جمع « سملة » بفتح السين ، وهي بقية الماء في الحوض .

وقال شمر بن عمرو الحنفي

١. كنت في ريمانَ لستُ ببارج
أبدأً وسدَّ خصاصُهُ بالطَّينِ
٢. في ذَرَاهُ مَآكِلُ وَمَشَارِبُ
جاءتْ إلى مَنِيَّتِي تَبْعِينِي
٣. لقد مَرَرْتُ على اللَّثِيمِ يَسْبِينِي
فمَضَيْتُ ثُمَّتَ قَلْتُ لَا يَعْزِينِي
٤. غُضْبَانُ مَمْتَلِكًا عَلَى إِهَابِهِ
إِنِّي ، وَرَبِّكَ . سُخْطُهُ يُرْضِينِي
٥. يَا رَبَّ نِكْسٍ إِنْ أَتَتْهُ مَنِيَّتِي
فَرِحَ . وَخَرَقَ إِنْ هَلَكْتُ حَزِينِ

138

• ترجمته: شمر بن عمرو الحنفي ، أحد شعراء بني حنيفة باليمامة . وفي الأغاني أن شمر هذا من المنذر بن ماء السماء غيلة ، وكان الحارث بن جبلة الغساني قد بعث إلى المنذر بمائة غلام تحت لواءه ، هذا يسأله الأمان ، على أن يخرج له عن ملكه ويكون من قبله ، فركن المنذر إلى ذلك وأقام الغلمان ١٠٠.١٠٠ ناله شمر ، وتفرق من كان مع المنذر وانتهبوا عسكره . الأغاني ٩ : ١٧٢ .

• الترجمة: يذكر أن الموت غاية الحى يتقم عليه الحصون والأسوار . ثم جعل يمدح نفسه بالأم والحوال أذى اللثيم في رضا وسماحة ، بل في سخيرية من حقه وإهلاكه نفسه بما يحترق به صدره من العدا . وهو يرى أن موته لا يبتس به إلا الكرام . وأما من يشمت بموته فهم أدنياء الناس ورذالهم .

• ترجمه: هي في طبع أوربة برقم ٧٧ . والبيت ٣ في سيبويه ١ : ٤١٦ واللسان ١٤ : ٢٤٨ . وانت سعاد ٤٤ والخزانة ١ : ١٧٣ والكامل ٦ : ٢٢٢ بشرح الموصنى . ثم جاء الموصنى بالبيت ١٠٠٠ . قال : زعم بعض الناس أنه رجل من بني سلول . ولعله نقل ذلك من الخزانة .

(١) ريمان بفتح الراء وسكون الياء : قصر باليمن . خصاصه : فروجه وخلله .

(٢) الذرى ، بفتح الذال : ما يكن من الريح من حائط أو شجر . جاءت : هو جواب « لو » .

(٣) اللثيم : « أل » جنسية وتعريفها لفظي لا يفيد التعيين ، والجملة بعده صفة له بمراعاة أنه ١٠٠١ . المعنى ، أو حال بمراعاة أنه معرفة لفظاً . ثمت : هي « ثم » الماطفة تزيد العرب التاء في آخرها ، ١٠٠٠ . يعطف الحمل .

(٤) غُضْبَانُ : بالنصب حال من « اللثيم » أو بالرفع خبر مبتدأ محذوف . ممتلكاً : حال أخرى من رواية نصب « غُضْبَانُ » أو حال سببية من الضمير في « غُضْبَانُ » على رواية رفعها . الإهاب : الجلد الذي لم يدبغ ، واستعير هنا لجلد الإنسان .

(٥) النكس : بكسر النون وسكون الكاف : الرجل الضعيف ، أو المقصر عن غاية النجدة والكرم . الحرق ، بكسر الحاء : الكريم المتخرق في الكرم ، أو الفتى الظريف في سماحة ونجدة .

وقال طَرِيفُ الْعَنْبَرِيِّ*

١ أَوْ كَلَمًا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِهِمْ يَتَوَسَّمُ

* ترجمته . هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر . فارس « الأنمر » . هكذا ساق نسبه ابن الكلبي في جمهرة الأنساب . فيما نقل عنه مصحح كتاب الخيل لابن الأعرابي نحاشيه . وقال ابن الأعرابي : « طريف بن تميم بن ذامية ، من بني عدى بن جندب بن العنبر . وكان يسمى «أبو القنّاع» . لأنه أول من أتى القنّاع بعكاظ ، وقال : من شاء فليطلبني » . وقال ابن دريد : « ومن فرسانهم في الجاهلية طريف بن تميم . كان فارس عمرو بن تميم في الجاهلية . قتل حمصيعة الشيباني » . وكذلك في تاريخ الطبري أنه « طريف بن تميم العنبري » ، من بني عمرو بن تميم » . ووصفه رجل من قومه للمنصور أمير المؤمنين قال : « كان أثقل العرب على عدوه وطأة ، وأدركهم بئار ، وأعينهم نقيية ، وأعاسم قنّاة لمن رام هضمه ، وأقارام لضيغه ، وأحوطهم من وراء جاره ، اجتمعت العرب بعكاظ . فكلهم أقر له بهذه الخلال ، غير أن امرأ أراد أن يقصر به فقال : والله ما أنت ببعيد النجعة ، ولا قاصد الرمية . فدعاه ذلك إلى أن جعل على نفسه أن لا يأكل إلا لحم قنص ، ولا ينزع كل عام عن غزوة يبعد فيها أثره » . وبعضهم يخطئ ، كصاحب اللسان ، فيسميه تارة « طريف بن مالك » وتارة « طريف بن عمرو » . وانظر الاشتقاق ١٣١ والخيل لابن الأعرابي ٦٢ - ٦٣ وابن السكيت ١٧١ والبيان والتبيين ٣ : ٦٩ والسمط ٢٥١ ومعاهد التنخيص ٩٥ - ٩٦ وشرح شواهد التنافية ٣٧٠ - ٣٧٤ وتاريخ الطبري ٩ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والعقد ٣ : ٩١ - ٩٢ والجمهرة ٢ : ٣٥٨ واللسان ٦ : ٣٢٥ و ١٠ : ٣٨ و ١١ : ١٤١ و ١٥ : ٧٤ .

جواز القصيدة . مضى في جواز ٣١ .

تمت ترجمته هي برقم ٧٠ في الأوربية . وهي في ابن السيد ٤٦٤ وشرح شواهد الشافية مشروحة ٣٧٠ - ٣٧٤ . وهي ما عدا البيت ٤ في البيان والتبيين ٣ : ٦٩ . وهي ما عدا الأخير في العقد ٣ : ٩١ وابن الأثير ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ومعاهد التنخيص ٩٥ . والبيان ١ ، ٢ ، في الأنباري ٨٠٩ بدون نسبة وفي الجواليقي ٣٨٨ . والبيت ١ في الجمهرة ١ : ٣٢١ و ٢ : ٣٨١ و ٣ : ١٢٠ واللسان ٢ : ٣٦ و ١١ : ١٤١ والمخصص ١٤ : ١٣٢ والبيت ٢ في سيبويه ٢ : ١٢٩ . والبيان ٢ ، ٤ ، في ابن السكيت ١٧١ . والبيت ٣ في اللسان ١١ : ٣٥ غير منسوب . وقد أخذه حجل بن نضلة وغير قافيته « وهو مفلل » في السمط ٣٠٥ ، وسيأتي في الأصمعية ٤٣ : ٣ . والبيت ٤ في اللسان ١٠ : ٣٨ و ١٥ : ٧٤

(١) عكاظ : نخل في واد ، بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وبه كانت تقام سوق العرب ، قالوا : كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ، ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذى القعدة ، ثم تنتقل إلى سوق ذى الحجاز فتقيم فيه إلى أيام الحج . يتوسم : يطلب الوسوم وهو العلامة .

- ٢ فتوسموني . إني أنا ذاكمُ شاكٌ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمُ
 ٣ تَحْتِي الْأَغَرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ زَعْفُ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مُثَلَّمُ
 ٤ حَوْلِي فَوَارُسٌ مِنْ أَسِيدٍ شِجْعَةٌ وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمُ
 ٥ وَلِكُلِّ بَكْرِي لَدَيَّ عِدَاوَةٌ وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيٌّ وَمُحَلَّمُ

١٤١

(٢) فتوسموني : يأمرهم أن يتوسموا . شاك : بالضم والكسر ، بمعنى تام السلاح أو حاده . ولعلماء اللغة وعلماء الصرف مذاهب في توجيهه ، انظر اللسان ١٢ : ٣٣٨ ، ٣٤٠ و ١٩ : ١٧١ وشرح شواهد الشافية ٣٧١ - ٢٧٢ . المعلم ، بكسر اللام : الذي شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها .
 (٣) الأغر : فرسه . النثرة : الدرع السلسلة الملبس . الزعف : الدرع اللينة . وقد جاء هذا البيت بلفظ في شعر لحجل بن فضلة ، بقافية لامية « وهو مفلل » في الأصعية ٤٣ : ٣ . وانظر السط ٣٠٥ .
 (٤) أسيد : هو ابن عمرو بن تميم ، وهو تصغير « أسود » في لغة بني تميم ، وسائر العرب يقولون « أسيد » فإذا نسبوا إليه قالوا « أسيدى » ، كرهوا كثرة الكسرات . قاله ابن دريد في الاشتقاق ١٢٧ . وضبط « أسيد » في اللسان ١٠ : ٣٨ بكسر الدال ثم عقب عليه فقال : « ورواه الصقلي : من أسيد » غير مصروف ، وضبطت الدال بالفتح . الشجعة ، بتشليث الشين : اسم جمع لشجاع . خضم : لقب بني العنبر بن عمرو بن تميم .

(٥) أبو ربيعة : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد القبيلة التي رئيسها هاني بن مسعود . شاني : مبغض . محلم : هو ابن ذهل بن شيبان ، يريد به القبيلة أيضاً .

قال أبو سعيد : سمعت أبا عمرو بن العلاء ينشد هذه القصيدة لامرئ القيس *

١ نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ لَفَتَكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

١١٣

* ترجمته : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معاوية ابن ثور وهو كندة . وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلل ابني ربيعة التغلبيين . ويعدده الرواة شيخ الشعراء في الجاهلية ويعدونه مبتدعاً لكثير من المعاني التي سطا عليها الشعراء من بعده . وأخباره مسهبة في الأغاني ٨ : ٦٢ - ٧٤ والشعراء ٣٦ - ٥٦ والمؤتلف ١١٠ - ١٤١ ، ٢٠٠ والخزانة ١ : ٢٩٩ وكثير غيره ، من المراجع القديمة والحديثة .

بِالْقَصِيدَةِ : كانت بنو دودان - وهم قبيلة من بني أسد - قتلت حجراً والد امرئ القيس فحلفت امرؤ القيس لا يفسل رأسه ولا يشرب خمرأ حتى يثأر بأبيه ، فتبعهم في إحدى غزواته فأدركهم وقتل فيهم قتلاً ذريعاً ، صوره في هذه الأبيات التي وصف فيها الطعن الدراك ، ونعت الخيل وكثرتها ، وشدة عدوها في الغارة . ثم أشار إلى أنه قد أحل لنفسه ما كان قد حرم عليها بعد مصرع أبيه من شرب الخمر ، التي جعل الآن يحسبها حراً رافضياً .

تفريجه : هي في الأوربية برقم ٥٩ وهي في ضمن قصيدة في ديوانه بشرح الوزير أب بكر ١٤٨ - ١٥٠ وشعراء الجاهلية ١٨ - ١٩ . والبيت ١ في اللسان ٣ : ٨٤ ، ١٢ : ٣٢٨ ، ١٦ : ٣ والجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ والموشح ١٠٥ والوساطة ٣١١ . ١٥ ، ٣ ، ٤ ، وقيلها بيتان في الشعراء ٤٤ . ٢ وفي الأضداد للأصمعي ٣٨ ولأبي حاتم ١٠٠ ولأبن السكيت ١٩١ واللسان ٩ : ٢٥٤ ، ١٥ : ٤٢٦ . ٣ وفي الشعراء ٥٢٢ . ٣ ، ٤ في حسنة البحترى ٣٦ . ٤ في الجمهرة ٣ : ١٥١ وسهيوه ٢ : ٢٩٧ وابن السكيت ٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٣٢ ، ٥٢٠ والأدبارى ٤٨٠ واللسان ١ : ٣١٥ ، ١٤ : ٢٥٩ والوساطة ١٢ والضرائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ .

(١) السلكي : الطعنة المستقيمة لتقاء الوجه . المخلوحة : الطعنة إذا كانت غير مستقيمة ، تذهب يميناً أو يسرة . اللفت : الرد . لأمين : مثني « لأم » يقال « سهم لأم » أي عليه ريش لزوام ، قال في اللسان : « ريش لزوام : يلائم بعضها بعضاً ، وهو ما كان بطن القذة منه يلى ظهر الأخرى ، وهو أجود ما يكون » . النابل : الراي بالنبل . يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما ترد سهمين على رام رى بهما . وذكر ابن دريد في الجمهرة ٢ : ٢٤ ، ٦٢ أنه روى « لفت كلامين » أي تشنية « كلام » وفسره بأنه كقولك « ارم ارم » في السرعة ، يريد تكرار الأمر بالرمي . ورواه صاحب اللسان ٣ : ٨٤ و ١٢ : ٣٢٨ « كرك لأمين » وهي بمعنى الرواية الأولى ، وذكر في ١٢ : ٣٢٨ أنه روى أيضاً « كر كلامين » وهي تؤيد الرواية الثانية لابن دريد .

- ٢ إذ هي أقساطٌ كرجلِ الدِّبَا أو كقطَا كاظِمةِ النَّاهِلِ
 ٣ حَلَّتْ لِي الخمرُ وكنْتُ امرأً عن شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلِ
 ٤ فَاليَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحْقِبِ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلِ

(٢) أقساط : قطع ، يريد الخيل ، جمع « قسط » . الدبا : الجراد قبل أن يطير . ورجله : جماعته . كاظمة : جو على سيف البحر من البصرة على مرحلتين ، وفيها ركابها كثيرة وماؤها شروب . الناهل : العطشان . شبه الخيل في سرعتها برجل من الدبا أو بقطا عطاش تطلب الماء فهي لا تألو طيراناً .
 (٤) « أشرب » سكن الباء للتخفيف ، انظر الضرائر ٢٢٥ ، ٢٧٠ . المستحقب : من قوهم « احتقب فلان الإثم » كأنه جمعه واحتقبه من خلفه . الواغل : الداخل على القوم في شراهم ولم يدع إليهم .

وقال

- ١ أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ مِنْ أَنْاسٍ هُمُ كَانُوا الشُّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
 ٢ وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بَيْنِي أَيْبِهِمْ وَبِالْأَشَقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ
 ٣ وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ

جوالقصيدة: يذكرون أن بني أسد لما بلغهم تهديد امرئ القيس لهم انتقلوا عن منازلهم ونزلوا على قوم من بني كنانة ، والكنانيون لا يعلمون بمسير امرئ القيس إليهم ، فطرقهم في جيش عظيم فأغار عليهم وقتل منهم ، وهو يظن أنهم بنو أسد ، ثم تبين أنهم ليسوا بإيهام .

تجزئتها: هي في الأوربية برقم ١٠ . وهي كذلك في ديوانه ١٦٠ بشرح الوزير أبي بكر ، وشعراء الجاهلية ١٧٨ والأغاني ٨: ٦٧ والشعراء ٤٤ . والبيت ٢ في الشعراء . ٤١ . و ٣ عند الأنباري ٣٩ ، ٦١٦ وابن السكيت ٤٥٧ والسمط ٢٨٤ والجمهرة ١: ٣١١ ، ٢ : ٣٥٥ واللسان ٢ : ١٢١ ، ٢٩٧ ، ٦ : ١٣٣ ، ٨٠ : ٣٩٩ .

(١) هند : أخت امرئ القيس . أناس : يريد بهم بني أسد الذين قتلوا أباه حجراً . يريد أنه لو أصابهم بشأه اشتق .

(٢) جدهم : حظهم . بيني أيهم ، يريد بني كنانة الذين حاربهم يحسبهم بني أسد ثم كف حين تبينهم ، وأسد وكنانة أخوان ، أبوهما خزيمة . وعد ابن قتيبة هذا البيت مما يمثل به من شعره .

(٣) أفلتن : يعني أفلت الخيل التي طلبته فلم تلحقه وكادت تأخذه . علباء : هو ابن الحرث الذي أندر بني أسد بأن امرأ القيس وراهم . الجرض والجريض : غصص الموت ، يقال « هو يجرض نفسه » إذا كاد يقضى ، ومنه قيل « أفلت جريضاً » أي مجهوداً يكاد يقضى . جعل علباء حين قاربته الخيل وفرسانها يطلبونه حتى يقتلوه بمنزلة الذي قد قارب الموت . ولو أدركته : يعني الخيل ، واللفظ لها والمعنى لفرسانها . صفر : خلا . الوطاب : جمع « وطب » وهو سقاء اللبن . قال التبريزي : « ومعنى صفر الوطاب أي قتل فصفرت وطابه من اللبن ، لأنه قد مات فلم يكن لها من يأمر بالحلب فيها ، وقيل في معناه : إنه مات ونجرت روحه من جسده وبقي جسمه صفرًا من حياته ، وجعل خلوه من الروح بمنزلة خلو الوطاب من اللبن » .

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ *

- ١ لِمَنْ طَلَّ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنْمَقِ خَلَاعُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطْرِقِ
٢ أَكَبَّ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ
٣ لِأَسْمَاءَ إِذْ تَهَوَّى وَصَالِكَ إِنَّهَا كَذِي جِدَّةٍ مِنْ وَحْشٍ صَاحَةٍ مُرْشَقِ

١٤٧

* ترجمته: مضت في المنقضية ٢٢ .

جزء القصيدة: وقف على أطلال، التي شبهها بالكتاب أجاد راقه تدميقه ، وهي أطلال أسماء التي جعل لها شهراً في ضرب غريب من الظباء . نه جدة تعلوه كما تعلمو حمار الوحش . وهو يقف على ذاك الرسوم مسافلاً فتعجب بجوابه ، ولكنه في ذلك يخالفه شعور غريب كأنه ذهل الشارب ، ويظل يبكي حيث لا يجدي بكاء . ثم نقل الكلام إلى الفخار بما كان من أيام قومه وغلبتهم أعداءهم ، فوصف الكتيبة وسلاحها ، ومطاعنة الأبطال ، ومطاوله القتال والكر والفر ، وما نالوا من مغنم العدو وأسلابه ، وما استدلو به من النصر الحق . والفوز الحاسم .

تجزئة: هي في المطبوعة برقم ٥٣ وديوانه ١٥ - ١٩ . ومنتهى الطلب ١ : ٢٥ - ٢٧ عدا الأبيات ٥ ، ١٢ ، ٨ ، ٤٠ وفيه بيت زائد بين ٩ ، ١٠ . والبيت ١ في اللسان ٢ : ٩ . و ١ ، ٢ في الأنباري ٥٦٠ . و ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٢ في شعراء الجاهلية ٤٩١ . و ٨ في الخزائن ٣ : ٢١٠ . وعجز ١٠ في البلدان ٨ : ١٤٩ و ١٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٥ والجمهرة ٣ : ١٤٠ . و ١٥ في الشعراء ١٤١ . وعجز ٢٠ في المخصص ٦ : ١٦٠ بدون نسبة . و ٢٧ في اللسان ١٦ : ٢٤٥ . و ٢٨ في المعنى ٣ : ١٢٠ . و ٣٨ في المخصص ٦ : ٧ بدون نسبة واللسان ١٢ : ٢٣ وهو في الجمهرة ٣ : ٣٣٣ منسوباً للأعشى خطأ .

(١) الطلل : ما شخص من آثار الديار . المنمق : المحسن الموشى . الصليب بضم الصاد ، ومطرق : مضعان .

(٢) حادثه : جديده ، كأنه يجدد في عينه . المهرق : الصحيفة . جدة مهرق : أي مهرق جديد ، وإنما أراد كتاباً في مهرق ، اتساعاً منه في الكلام ، ولعلم السامع بما أراد . قاله الأنباري . وقد أثبتنا ما في رواية الديوان والأنباري . والذي في الشنقيطية « وحادثه في حدة العين مهرق » ووضع تحت الحاء في « حدة » نقطة وفوقها حاء مهمله صغيرة ، إشارة منه إلى أنها تقرأ بالهمز وبالحاء معاً . وفي منتهى الطلب « حدة مهرق » بالحاء فقط .

(٣) الجدة ، بضم الجيم : الخلطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . صاحة : مكان . المرشق : بكسر الشين : الظبية المأداة عنقها النازرة ، وهي أحسن ما يكون . ويقال : ترشقك بعينها كما يرشق صاحب الذيل أي يصيب شيئاً . وفي صلب الشنقيطية « مرشق : ظبية تمد عنقها » . والأصل في « ذى الجدة » أن يوصف به حمار الوحش فقط ، فأطلقه هذا على الظبية .

- ٤ له بقرار الصلْب بقل يُلْسُهُ وإن يَتَقَدَّمْ بالدَّكَادِكِ يَأْنُقِ
 ٥ وَقَفْتُ بِهَا مَا إِنَّ تَبِينَ لَسَائِلِ وهل تَفَقَّهُ الصَّمُّ الخَوَالِدُ مَنْطِقِي
 ٦ فَبِتُ كَأَنَّ الكَأْسَ طَالَ اعْتِيَادُهَا عَلَى بِصَافٍ مِنْ رَحِيقِ مُرَوِّقِ
 ٧ كَرِيحٍ ذَكِيَّ الْمَسْكِ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ يُصَفِّقُ فِي إِبْرِيْقٍ جَعْدٍ مَنْطِقِ
 ٨ وماذَا تُبَكِّي مِنْ رُسُومٍ مُحِيلَةٍ خَلَاءِ كَسَحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُتَمَرِّقِ
 ٩ أَلَا هَلْ أَتَتْ أَنْبَاؤُنَا أَهْلَ مَارِبٍ كما قَدِ أَتَتْ أَهْلَ الدَّبَا والخَوَرَنْقِ ١٤١
 ١٠ بَأَنَّا مَنَعْنَا بِالْفَرْوُقِ نِسَاءَنَا وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَنْ أَتَانَا بِمُلْزِقِ
 ١١ تَبْلَغُهُمْ عَيْسُ الرِّكَابِ وَشُومُهَا فَرِيقِي مَعَدٌّ مِنْ تَهَامٍ وَمُعْرِقِ

(٤) الصلْب : موضع ، والقرار : مستقر الماء في الروضة . تلْسُه : تأكله ، أو تتناولُه بالسِّنْبَتِهَا . الدَّكَادِكُ : جمع « دَكْدَك » بفتح الدالين وكسرهما ، وهو من الرمل ما التبد بفضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً . يَأْنُقُ : يكسب الآنق أجمع ، والأنق : : النبات الحسن المعجب .

(٥) الصَّمُّ : الحجارة الصلبة ، وجعلها خوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال .
 (٦) اعتيادها : معادتها . وفي الشنقيطية « اعتياده » وهي مخالفة لسائر الروايات ، والكأس مؤنثة .
 المروق : المصل بالراوق ، وهو المصفاة . يصف ذوهه لما نابه من الحزن ، كالمكثر من الشراب .
 (٧) يصفق : يمزج ، أو يحول من إزاء إلى إزاء . الجعد : الخفيف من الرجال ، عني به الساق .
 المنطق : المشدود على وسطه النطاق .

(٨) الرسوم : آثار الديار . المحيلة : التي غاب عنها أهلها منذ حول أو منذ أحوال . السحق : الثوب الخلق البالي . اليمنة : بضم الياء وفتحها : ضرب من بردو اليمن .
 (٩) مارب : موضع باليمن . الدبا ، بفتح الدال والقصر : سوق من أسواق العرب بعمان .
 الخورنق : قصر بالحيرة .

(١٠) الفروق : عقبة دون هجر إلى نجد ، وكان فيه يوم من أيامهم . ملزق : موضع كان به يوم من أيامهم ، وهو بضم الميم وفتح الزاي كما ضبط في منتهى الطلب والديوان وصفة جزيرة العرب ١٧٩ ، وضبط في النفاثس ٣٨٦ بضم الميم وكسر الزاي ، وضبطه ياقوت بكسر الميم وفتح الزاي .

(١١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، واحدها « أعيس » والأثنى « عيساء » .
 شومها ، بغير همزة كما في الشنقيطية ، قال ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٧٢ « وشوم الإبل سودها » ونقله عنه ابن سيده في المحصص ٧ : ٥٥ ، وقد فأت هذا الحرف أصحاب المعاجم ، وفي طبعة أوربة والديوان « شومها » ونقل شارحه عن عمارة تفسيره بالسوء ، ولعله تحريف عن « السود » . تهام ، بفتح التاء : منسوب على غير قياس إلى « تهامة » بكسر التاء ، انظر اللسان ١٤ : ٣٣٨ - ٣٤١ . وضبطت في

- ١٢ من مَفَنَّا في غير ذارِ تَحِيَّةٍ
 ١٣ إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ نَعْلٍ كَانَتْهَا
 ١٤ من الحُمْسِ إِذْ جَاؤُوا إِلَيْنَا بِجَمْعِهِمْ
 ١٥ دَانُ النَّعَامِ بَاضٌ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
 ١٦ ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَافَتَيْهِمْ بِصَادِقٍ
 ١٧ كَأَنَّ مُنَاحَاً مِنْ قُيُونٍ وَمَنْزِلاً
 ١٨ كَأَنَّهُمْ كَانُوا ظِبَاءً بِصَفْصَفٍ
 ١٩ كَأَنَّ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِقِ رُؤُوسَهُمْ
- وَمَلَحَقْنَا بِالْعَارِضِ الْمَتَالِقِ
 عَلَى الْهَامِ مَنَاقِيضُ بَيْضٍ مُفْلَقِ
 عَدَاةَ لَقِينَاهُمْ بِجَاوَاءٍ فَيَلَقِ
 بِنَهْيِ الْقِذَافِ أَوْ بِنَهْيِ مُخَفَّقِ
 مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا بِتَفَرُّقِ
 بِعَيْثِ التَّقِينَا مِنْ أَكُفٍّ وَأَسْوَاقِ
 أَفَاءَتْ عَلَيْهِمْ غَبِيَّةٌ ذَاتُ مَصْدَقِ
 هَوًى جَنُوبٍ فِي يَبِيسٍ مُحَرَّقِ

« طية بكسر التاء ، وهو خطأ . المرق : الذي يأتي العراق أو يكون به .

(١٢) التَّحِيَّةُ : التَّحِيَّةُ وَالانْتِظَارُ ، يُقَالُ « قَدْ تَأَيَّيْتُ بِالْمَكَانِ » أَيْ تَمَكَّنْتُ بِهِ . الْمَلْحَقُ :

« مِمِّي » مِنْ « لَحَقَ » . الْعَارِضُ : السَّحَابُ يَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَذَا الْجَيْشَ الْعَظِيمَ . الْمَتَالِقُ : الْحَذَرَةُ مَا فِيهِ مِنَ السَّلَاحِ .

(١٣) النَّمْلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ الْغَلِيظَةِ ، شَبَّهَ الْأَكْمَةَ ؛ يَبْرُقُ حِصَاها وَلَا تَنْهَبُ شَيْئاً .

الْحَمَامُ : الرُّؤُوسُ . قِيضُ الْبَيْضِ : قَشْرُهُ . وَفِي صَلْبِ الشَّنْقِيطِيَّةِ : « النَّمْلُ الْمَكَانَ الْغَلِيظَ » . وَشَبَّهَ الْبَيْضَ « بَيْضُ النَّعَامِ » .

(١٤) الْحَمْسُ : قَرِيشٌ وَخَزَاعَةٌ وَكِنَانَةٌ وَبَطُونٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ ، وَكَانُوا يَتَشَدَّدُونَ

بِهِمْ . انْظُرِ الْأَنْبَارِيَّ ٢٥٩ وَاللَّسَانَ ٧ : ٣٥٨ . الْجَاوَاءُ : الْكَتِيبَةُ الْكَثِيرَةُ الدَّرُوعِ الْمُتَغَيَّرَةِ الْأَلْوَانِ الْمَلُولِ الْغَزْوِ . مَاخُذٌ مِنَ الْجَزْوَ ، وَهِيَ حِمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . الْقِيلَقُ : الْكَتِيبَةُ الْعَظِيمَةُ .

(١٥) شَبَّهَ الْبَيْضَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِبَيْضِ النَّعَامِ فِي أَمْلَاسِهِ وَصَفَائِهِ . النَّهْيُ ، بِكسر النون وَفَتْحِهَا :

الْمَوْضِعُ الَّذِي لَهُ حَاجِزٌ يَنْهَى الْمَاءَ أَنْ يَفِيضَ مِنْهُ ، وَقِيلَ هُوَ الْغَدِيرُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ . الْقِذَافُ ، بِكسر المعاف ، وَمُخَفَّقٌ بِكسر الفاء الْمَشْدُودَةُ : مَوْضِعَانِ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الشَّنْقِيطِيَّةِ ، وَأُثْبِتَ فِي طَبْعَةِ أَوْرَبَةِ الْديوانِ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ .

(١٧) فِي شَرْحِ الْديوانِ : شَبَّهَ الْأَكُفَّ وَالْأَسْوَاقَ الَّتِي قَطَعْتَ بِمَنَاخِ قُيُونٍ تَعْمَلُ السِّيُوفَ ، كَأَنَّهُ

أَرَادَ قَطْعَ الْحَدِيدِ وَمَتَاعِهِمْ .

(١٨) الصَّفْصَفُ : الْأَرْضُ الْمَسَاءُ الْمَسْتَوِيَّةُ . أَفَاءَتْ : رَجَعَتْ . الْغَبِيَّةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ .

الْمَصَاقُ : الصَّدَقُ ، أَرَادَ بِهِ الْقُوَّةَ . يَرِيدُ : كَأَنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ دَفْعَةٌ مِنْ مَطَرٍ فَرَقَتْهُمْ .

(١٩) الْاِخْتِلَاءُ : الْقَطْعُ . هَوًى جَنُوبٍ : أَيْ كِبَارِعَ رِيحِ الْجَنُوبِ . الْيَبِيسُ : الْيَابِسُ مِنَ النَّبَاتِ .

- ٢٠ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَلَمْ يَنْسُجْ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَيْفَقٍ
- ٢١ وَمُسْتَوْعِبٍ فِي الْجَرَى فَضَّلَ عِزَانِهِ كَبَّرَ الْغَزَالِ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ
- ٢٢ فَأَلْقَوْا لَنَا أَرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَسَابِغَةٍ كَأَنَّهَا مَتْنٌ خَرْنَقٍ
- ٢٣ مُدَاخَلَةٍ مِنْ نَسْجٍ دَاوُودَ سَكُّهَا كَحَبِّ الْجَنَّا مَنْ أُبْلُمَ مُتَفَلِّقٍ
- ٢٤ فَمَنْ يَكُ ذَا ثَوْبٍ تَنْلُهُ رِمَاحُنَا وَمَنْ يَلِكُ عُريَانًا يُوَائِلُ فَيَسْبِقُ
- ٢٥ وَمَنْ يَدْعُو شَيْئًا يُعَالِجُ بِشَيْسُهُ وَمَنْ لَا يُعَالُوا بِالرَّهَائِنِ يَنْفُقُ
- ٣٦ وَأُمُّ بُجَيْرٍ فِي تَمَارِسٍ بَيِّنِنَا مَتَى تَأْتِيهَا الْأَنْبَاءُ تَخْمِشُ وَتَحْلِقُ
- ٢٧ تَرَكْنَا بُجَيْرًا حَيْثُ مَا كَانَ جَدُّهُ وَفِينَا فِرَاسٌ عَانِيًا غَيْرَ مُطْلَقٍ
- ٢٨ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ سَرِيَالُهُ لَمْ يُخَرِّقِ

(٢٠) انظر للشطر الأول المفضلتين ١٢ : ١١ و ١٠٨ : ٧ . الجرداء : الفرس القصيرة الشعر . خيفق : سريعة جداً .

(٢١) الشادن : الذي قد قوى وصلح جسمه وترعرع .

(٢٢) الأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره . النجية : الناقة السريعة ، وفي الديوان ومنتهى الطلب « نجية » وهي الكريمة العتيقة ، أو القوية الخفيفة السريعة . السابغة : الدرع التامة . وفي صلب الشنقيطية : « شبه لين الدرع بلين الخرق وهو ولد الأرنب » .

(٢٣) مداخلة : بحكمة النسج . السك ، بفتح السين المهملة : المسار . وهي بالمهملة رواية الديوان . وفي طبعة أوربة « شكها » بالشين المعجمة ، وهو الشد والإحكام . وضبطها الشنقيطى بالوجهين ، فوضع ثلاث نقاط فوق الشين علامة الإجماع وثلاثاً تحتها علامة الإهمال ، لتقرأ بهما . الأبلم : بقلة تخريج لها قرون كالباقل ، ونص في المعاجم على أنها في هذا المعنى بفتح الهمزة واللام ، ولكن ضبطت هنا في كل الأصول بضمها .

(٢٤) ذا ثوب : ذا سلاح . يوائل : ينج . والموئل : الملجأ والمنجى . أى : من كان ذا سلاح نالته رماحنا ، ومن طرح سلاحه وتكش نجا .

(٢٥) البئيس : البؤس . ينفق : يهلك ، من باب « دخل » نفوقاً . يريد أن من لم يفالوا في فدايه فصيروه إلى الهلاك .

(٢٦) التمارس : يريد به الممارسة والقتال ، يقول : إذا أم بجير نعى ولدها في قتالنا خمشت وجهها وحلقت شعرها جزعاً .

(٢٧) بجير وفراس : هما ابنا عبد الله بن سلمة ، كما في شرح الديوان . جده : حظه . عانياً :

أسيراً . (٢٨) حنان الليل : شدة ظلمته وادلهامه . وانظر الأصمعية ٢٩ : ١٢ .

- ٢٩ : ضَرْبٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ فِيهِ جَوَانِحًا وَطَنٌ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُفْتَقِ
 ٣٠ : فَعَزَّتْنَا لَيْسَتْ بِشُعْبٍ بِحَرَّةٍ وَلَكِنُّهَا بَحْرٌ بِصَحْرَاءَ فَيَهْقِ
 ٣١ : يَقْمَصُ بِالْبُوصَى فِيهِ غَوَارِبُ مَتَى مَا يَخْضُهَا مَاهِرُ اللَّجِّ يَغْرَقِ
 ٣٢ : وَمَجْدٌ مَعْدٌ كَانَ فَوْقَ عِلَآيَةٍ سَبَقْنَا بِهِ إِذْ يَرْتَقُونَ وَنَرْتَقِي
 ٣٣ : إِذَا الْهِنْدَوَانِيَّاتُ كُنَّ عُصِيْنَا بِهَا نَتَآيَا كُلِّ سَاقٍ وَمَفْرِقِ
 ٣٤ : نَجَلَى مِصَاعًا بِالسُّيُوفِ وَجُوهَنَا إِذَا اعْتَفَرَتْ أَقْدَامُنَا عِنْدَ مَازِقِ
 ٣٥ : فَخَرْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ طَرَدْتُمْ فَوَارِسًا وَقَوْلُ فِرَاسٍ هَاجَ فِعْلِي وَمَنْطِقِي
 ٣٦ : عَجَلْتُمْ عَلَيْنَا حِجَّتَيْنِ عَلَيْكُمْ وَمَا يَشَاءُ الرَّحْمَنُ يَعْقِدُ وَيُطْلِقِ
 ٣٧ : هُوَ الْجَابِرُ الْعَظَمَ الْكَسِيرَ وَمَا يَشَاءُ مِنَ الْأَمْرِ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَيُفَسِّرُقِ

152

- (٢٩) جَوَانِحُ : أراد دوافي إلى الأرض ، يقال « جنح الطائر يجنح جنوباً » إذا كسر من جناحيه ثم أقبل كالواقع اللاحق إلى موضع . يعنى بذلك تهافت الجوارح على الصرعى . المزاد : جمع مزادة .
 (٣٠) الشَّعْبُ ، بكسر الشين : الطريق في الجبل . فيق : واسعة . يريد أن عزيم ليست ضيقة كالشعب ، ولكنها من السعة مكان .
 (٣١) يقمص : قمص البحر بالسفينة : حركها بالموج . البوصى : ضرب من السفن . الغوارب : أعلى الماء ، يعنى الموج . اللج : الماء الكثير الذى لا يرى طرفاه . والماهر : الحاذق لكل عمل ، وأكثر ما يوصف به للسايح المحيد .
 (٣٢) العِلَآيَةُ : الموضع المرتفع .
 (٣٣) الهِنْدَوَانِيَّاتُ ، بكسر الهاء وضمها : السيوف المنسوبة إلى الهند ، الواحد « هندوانى » . المصى ، بضم الميم وكسرها : جمع عصا ، أى إذا كانت سيوفهم بمثابة المصى في التزامها . نتأيا : نقصد ، يقال « تأيا الشيء » تمتد أى شخصه ، وآية الرجل شخصه . ساق ، في طبعة أوربة والديوان ونسختي الطلب « شأن » وهو واحد « الشؤون » وهى مواصل قبائل الرأس وملتحاقها .
 (٣٤) المِصَاعُ ، بكسر الميم : المقاتلة والمجالد بالسيوف ، ماصع مصاعاً ومماصة . اعتفر : كتمفر بالتراب وانعفر . يريد أنهم في المجادلة تشرق وجوههم وتتغفر أقدامهم .
 (٣٥) فراس : هو ابن عبد الله بن سلمة ، مضى في البيت ٢٧ .
 (٣٦) حجتين : سنتين كانشا عليهم ، كما في شرح الديوان .

- ٣٨ هو المُدْخِلُ النُّعْمَانُ بَيْتاً سَمَاوُهُ صُدُورُ الْفَيُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ
 ٣٩ وَبَعْدَ مُصَابِ الْمُزْنِ كَانَ يَسُوسُهُ وَمَالٍ مَعْدٌ بَعْدَ مَالٍ مُحَرَّقِ
 ٤٠ لَهُ فَخْمَةٌ ذَفَرَاءُ تَنْفِي عَدُوَّهُ كَمَنْكِبِ ضَمَاحٍ مِنْ عَمَايَةَ مُشْرِقِ

-
- (٣٨) البيت المسردق : هو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله . وفي صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : كان كسرى أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة فيول ، فوطئته حتى قتله » .
- (٣٩) مصاب المزن : يشير إلى الأرض التي كان يحتميها النعمان بصيبيها المطر .
- (٤٠) له فخمة : أي له كتيبة فخمة . ذفراء : سهكة من ريع الحديد الذي عليها . ضاح : موضع بارز للشمس . عماية : اسم جبل .

وقال حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ*

إِذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَبَّرَنِي الْحَرثُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ : اسْتَبَّ حَجَلٌ وَمَعَاوِيَةُ
 أَنَّ شَكْلَ^(١) عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ ، فَقَالَ حَجَلٌ : هَذَا مُقَابِلُ النَّعْلَيْنِ ، قَعُو
 الْأَلَيْتَيْنِ ، مُفْجِ السَّاقَيْنِ ، مَشَاءُ بِأَقْرَاءِ ، قَتَالُ ظِبَاءِ . تَبَاعُ إِمَاءِ . « مُقَابِلُ
 النَّعْلَيْنِ » يَرِيدُ أَنْ لِنَعْلَيْهِ قِبَالَيْنِ^(٢) . « قَعُو الْأَلَيْتَيْنِ » شَبَّهَ أَلَيْتَيْهِ بِالْقَعْوِ^(٣) ،
 وَنَاكَ هُجْنَةً . وَ « مُفْجِ السَّاقَيْنِ » .^(٤) « مَشَاءُ بِأَقْرَاءِ » يَمْشِي بِأَقْرَاءِ الْوَادِي^(٥) . 154
 بِخَيْتِلِ الظُّبَاءِ . فَقَالَ الْمَلِكُ : أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّهُ فَمَدَحْتَهُ^(٦) ، فَقَالَ حَجَلٌ :

« تَرْجَمْتُ : حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ الْبَاهِلِيَّ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالذَّوْنِ ، وَسُكُونِ الْجِيمِ وَالضَّادِ : شَاعِرٌ يَبْدُو أَنَّهُ
 مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَفِي الشُّعْرَاءِ ٣٠ أَنَّهُ كَانَ أَسْرَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ كَلْثُومٍ وَرَكِبَ بِهَا الْمَقَاوِزَ ، وَاسْمُهَا
 « النَّوَارُ » . وَكَانَ الْمُنْتَشِرُ الْبَاهِلِيَّ قَدْ قَتَلَ ابْنَ لَهُ يُسَمَّى « سِيدَان » ، قَتَلَهُ بَنُو جَعْدَةَ ، وَكَانَتْ بَاهِلَةً
 مِنْ أَهْلِهَا . فَلَمَّا طَلَبَ الْمُنْتَشِرُ بِنْتَ جَعْدَةَ بِدَمِهِ فَزَعَتْ بَاهِلَةً فَلَحَقَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمْ ؛ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو قَنْيَنَةَ بَيْنَ يَدِ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ الصُّعْقِ فَأَجَارَهُمْ ، وَكَانَ حَجَلُ بْنُ نَضْلَةَ رَئِيسَهُمْ . وَانْظُرِ الْمُؤْتَلَفَ ٨٢ وَالْخَزَانَةَ ٢ : ١٥٨
 وَالْأَنفَاءَ ٤ : ١٣٨ وَمَعَاهِدَ التَّنْصِيفِ ١ : ٢٧ .

وَالْقَصِيدَةُ : يُخَاطَبُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ مَعَاوِيَةُ بْنُ شَكْلٍ - وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا مَا عُرِفَتْ - وَيَفْخَرُ
 بِمَا بَقِيَ مِنْهُ وَدَرَعِهِ ، وَرَحْمَةِ وَسَيْفِهِ ، وَأَنَّهُ مَلَاظِمٌ لِلْفَارِ وَرُكُوبُ الْأَخْطَارِ .

تَحْقِيقُهَا : هِيَ فِي الْأَوْرَبِيَّةِ بِرَقْمِ ٦٢ . وَالْبَيْتُ ٣ مَضَى بِقَافِيَةٍ (وَهُوَ مِثْلُ) لَطْرِيفِ الْعَنْبَرِيِّ .
 وَفِي الْأُمَالِ ١ : ٩٨ بَيْتٌ مِنْهَا لَمْ يَذْكُرْ هَذَا وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ . وَ ٣ ، ٥ ، ٤ ، وَبَعْدَهَا الْبَيْتُ الَّذِي فِي
 الْأُمَالِ فِي السُّمَطِ ٣٠٤ - ٣٠٥ . وَ ٦ فِي اللِّسَانِ ١٣ : ٣١٤ بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَعَجَزَ ٧ فِي اللِّسَانِ ١٣ :
 ٥١٧ غَيْرُ مَنْسُوبٍ .

(١) مَعَاوِيَةُ هَذَا لَمْ نَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً .

(٢) الْقِبَالُ بِكَسْرِ الْقَافِ : زِمَامُ النَّعْلِ ، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ .

(٣) الْقَعْوُ ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ : الْبِكْرَةُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا الرِّشَاءُ . وَرَجُلٌ قَعُو الْأَلَيْتَيْنِ ،
 بِمَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ : نَاقَتُهُمَا غَيْرُ مَنْبَسَطَتُهُمَا .

(٤) هَذَا بَيَاضٌ بِأَصْلِ الشَّنْقِ عَلَى تَرْكِ مَوْضِعٍ لِلشَّرْحِ . وَ « مُفْجِ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ
 الْجِيمِ ، يُقَالُ رَجُلٌ مُفْجِ السَّاقَيْنِ : إِذَا تَبَاعَدَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى .

(٥) أَقْرَاءُ الْوَادِي : جَمْعُ « قَرَى » بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ
 مِنَ التَّلَاحِ .

(٦) وَقَدْ أَشَارَ صَاحِبُ اللِّسَانِ إِلَى هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، أَخْطَأَ فِي أَوَّلِهَا وَأَصَابَ فِي الْآخَرِ ،

- ١ أَبْلِغْ معاويةَ الْمُسَرَّقَ آيةً عني . فلستُ كـبعض ما يَتَقَوَّلُ
 ٢ إِنْ تَلَقَّيْنِي لَا تَلَقْ نُهْزَةً وَاحِدَةً لَا طَائِشُ رَعِشُ وَلَا أَنَا أَغْزَلُ
 ٣ تَحْتِي الْأَغْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ زَغْفُ تَرُدُّ السَّيْفَ وَهُوَ مُفْلَلُ
 ٤ وَمُقَارَبُ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرُ فِيهِ سِنَانٌ كَالْقَدَامَى مِنْجَلُ
 ٥ وَمُهَنْدٌ فِي مَتْنِهِ حَرْجِيَّةٌ [عَضْبٌ إِذَا مَسَّ الصَّرِيْبَةُ فَيَفْصَلُ] ١١١
 ٦ [إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى طَرِيقٍ لِاحِبٍ] وَكَأَنَّ مَتْنَيْهِ حَصِيرٌ مُرْمَلُ
 ٧ يَسْقِي قَلَائِصَنَا بِمَاءٍ آجِنٍ وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعْيَلُ

فقال في ٣ : ١٦٤ : « وفيما سب به حجل بن شكل الحرث بن مصرف بين يدي النعمان » وقال في ٢٠ : ٣٩ : « قال معاوية بن شكل يذم حجل بن فضلة بين يدي النعمان » . وفي روايته أيضاً بعض تحريف في النص .

(١) في حاشية الشنقيطية : « المرق : من التزيق » .

(٢) النهضة : اسم للشيء الذي هو لك معرض كالغنيمة . يقال « فلان نهزة المختلس » أي هو صيد لكل أحد .

(٣) الأغر : اسم فرسه ، وهذا الاسم لم يذكر في كتب الخيل ولا في القاموس منسوباً لحجل .
 النثرة : الدرع السلسلة الملبس . الزغف : الدرع المائلة . وهذا البيت قد مضى بلفظه بقافية ميجية « وهو مثلهم » لطريف العنبري ، في الأصمعية ٣٩ : ٣ .

(٤) مقارب الكعبين : قصرت أنابيه فتقاربت كعوبه . أسمر : في صلب الشنقيطية : « أسمر : قذاة نضجت قبل أن تؤخذ ، فهو أصلب لها . عاتر : مهتز . منجل : واسع الجرح . قدامى النسر : قوادمه » . (٥) حرجية ؛ قال أبو عبيد البكري في اللآلئ : « حرجية : آثار دقاق جداً » . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم . مفصل : في الشنقيطية بالفاء ، وهي صيغة مبالغة من الفصل ، ولا بأس بوصف السيف بها ، والمألوف في الاستعمال « مقصل » بالقاف ، يقال « سيف قاصل ومقصل وقصال » أي قطاع ، وقد جاءت رواية البيت في اللآلئ بالقاف .

(٦) لاحب : واضح ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أي ملحوب ، من قولهم « لخبه » أي قشره ؛ أو بمعنى فاعل ، قال في اللسان : « لب الطريق يلحب لحوباً : وضع ، كأنه قشر الأرض » . مرمل : منسوج ، يقال « رملت الحصيرة وأرملته » ، يريد أن هذا الطريق كالخصير لاستوائه . وهذا البيت والذي قبله عن الشنقيطية ، وفي طبعة أوربة لفق صدر الأول بمعجز الثاني وحذف عجز الأول وصدر الثاني . ويؤيد صحة الشنقيطية رواية البيت ٥ في اللآلئ ٣٠٥ والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٣١٤ كاملين ، وثبوت الزيادة في بعض النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية في التعليقات .

(٧) القلائص : جمع قلووس ؛ وهي الفتية من الإبل . الآجن : المتغير . الحسير : البعير قد أعيا . يعيل : بهامش الشنقيطية : « يهمل ويترك » .

وقال الأسعر الجعفي *

- ١ أبلغ أبا حمران أن عَشِيرَتِي ناجوا وللقوم المناجين التوى
٢ باعوا جوادهم لتسمن أمهم ولكني يعود على فراشهم فتى
٣ عالج إذا ما بز عنها ثوبها وتخامصت قالت له : ماذا ترى

* ترجمته : الأسعر ، بالسين المهملة ، ويقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة خطأ . وهو لقب له ، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي ، ويكنى أبا حمران . وهو شاعر جاهل ، لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسر عليهم وأثقب

المؤتلف ٤٧ والسقط ٩٤ والاشتقاق ٢٤٣ والمزهر ٢ : ٣٤٨ واللسان والتاج (سر) .

ترجمة القصيدة : كان الأسعر قد قتل أبوه وهو غلام ، فوثب لإخوته لأبيه فأخذوا الدية فأكلوها وباعوا فرس أبيهم فأكلوا ثمنها ، فلما شب الأسعر أدرك بشار أبيه ، واتخذ الخيل وجعل يشيد بفضلها . فهو في هذه القصيدة يهجو لإخوته لأبيه ويرميهم بأنهم آثروا تزويج أمهم بعد تسميتها . أما عقيدة بيته ، وهي أم أو زوجة - فلا تزال تؤثر الخيل على نفسها حتى سعى الهزال إليها . وهو بعد ذلك يصف فرسه معتزلاً بها بل معتزلاً بالخيول كلها ، وأنه يقود الكفاة في الحرب يمارسونها في شجاعة وبسالة . ثم هو لا ينسى أن يفخر بأنه مأوى الضيفان في الليالي الباردة ، ينحرم لهم الكوم في سخاء يفيض على الجميع ، وتظل كلاب الحى منه في خصب وشبعة .

ترجمتها : هي في الأوربية برقم ١ والأبيات ١ - ٥ في السقط ٩٤ - ٩٥ و ٤ في اللسان ٤ : ٣٦١ و ٢٥٤ . و ٦ في الحيوان ١ : ٣٤٦ واللسان ١٣ : ٢٧٧ و ١٩٠٦ في المؤتلف ٤٧ . و ٧ في المخصص ٦ : ٩٣ ، ١٥ : ١٧٤ وعجزة فيه ٦ : ١٦ وهو في اللسان ٥ : ١٣١ غير منسوب وفي ٤ : ٢٧ منسوباً وكذلك في ٢٠ : ٢٥٤ . و ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣ : ١٩ ، ٦٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٠ - ١١ ومعها قصة الشعر . و ٩ - ١١ في الخزائن ٤ : ٢٢ . و ٩ ، ١١ ، ١٠ في الحيوان ١ : ٢٧٥ . و ١٦ في الخزائن ٢ : ١٣٧ واللسان ١٢ : ١٣٢ . وعجز ١٨ في اللسان بروايتين غير منسوب ١٩ : ١٥٥ . و ١٩ في الشعراء ٥٥٢ و ٢٥ في اللسان ٣ : ٩٧ غير منسوب .

(١) ناجوا : من المناجاة والمسارة . التوى ، بفتح التاء المثناة : الهلاك . يريد « أنهم أخذوا دية أبيهم » كما قال البكري في اللآلئ ، فكانهم تناجوا في هذا الشأن .

(٢) قال البكري : « آثروا أمهم بالبن وعيالهم على خيلهم ، فإذا سمنت أمهم زوجوها » .

(٣) العالج : الرجل الشديد الغليظ . بز الثوب : انتزعه . تخامصت : تجافت عن الفراش ليظهر خمصها وضموها .

- ٤ لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْتِنَا مَجْقُوءَةٌ بِأَدْرِ جَنَاجِنُ ضَمْدَرُهَا وَلَهَا غَنَى
 ٥ تُقْفَى بِعَيْشَةٍ أَهْلِهَا وَثَابَةٌ أَوْ جُرْشُعًا عَبَلُ الْمَحَازِمِ وَالشُّوَى
 ٦ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَجَشُّمِي الرَّدَى أَنَّ الْعِصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرَ الْقَرَى
 ٧ رَاحُوا بِصَمَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَاغِهِمْ وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتِدٌ وَأَيُّ
 ٨ نَهْدُ الْمَرَائِلِ مُدْمَجٌ أَرْسَاغُهُ عَبَلُ الْمَعَاقِمِ مَا يُبَالِي مَا أَتَى
 ٩ أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ فَكَأَنَّهُ بَارِئُكَفْكَفٌ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى
 ١٠ وَإِذَا هُوَ اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسْوِقُهُ رَجُلٌ قَمُوصُ الْوَقَعِ عَارِيَةُ النَّسَا

(٤) قعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته . الجناجن : عظام الصدر ، وأحدها « جنجن » بكسر الجيمين وقد تفتحان . يريد أنه قد ذهب لحم صدرها وبدت عظامه ، وما ذاك عن عوز وفقر ، عندها ما يغنيها من الطعام ، ولكنها مشغولة بالقيام على الخيل وإصلاحها وتضميرها .

(٥) تقف : تفضل وتؤثر . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنبين . العبل : الممتلئ . المحازم : جمع محزم ، وهو موضع الحزام . الشوى : الأطراف والقوائم . يريد أنها تؤثر باللبن الذي يعيش به أهلها فرساً وثابة تثب في عدوها ، أو الجرشع الذي وصف .

(٦) تجشم الردى : ركوبه على كره ومشقة . وفي كثير من روايات البيت « على تجنبى الردى » يريد أنه يتحاشى الهلاك . المدر : الطين اليابس . يريد بمدد القرى الحصون المبنية .

(٧) البصيرة : ما استدار من الدم مقدار الدرهم . العتد ، بفتح التاء وكسرها : الفرس الشديد التام الخلق ، السريع الوثبة ، المعد للجرى ؛ ليس فيه اضطراب ولا رخاوة . الوأى : الطويل من الخيل ، وقيل الصلب . يعنى أنهم حملوا دم أبيهم على أكتافهم وتركوا طلب الثأر ، فجعلوه خلفهم وأخذوا الدية فصارت عاراً . وبصيرتى ، أى ثأرى ، قد حملته على فرسى لأطالب به . وفي صلب الشنقيطية « البصيرة ما استدار من الدار ، جعل البصيرة مثلاً ، يعنى رضوا بالدية وأخذت بثأرى » . وكلمة « الدار » محرفة عن « الدم » أو « الدماء » .

(٨) المراكل : جمع مركل ، بفتح الميم والكاف ، وهو حيث يركل الراكب الدابة برجله يحركها للركض . والنهد : التام الجسيم . المعاقم : المفصل . والعبل : الممتلئ .

(٩) الباز : ضرب من الصقور يصاد به ، يقال « باز وبأز وبأزى » ، وقد ضبط في الأصلين على اللغة الأولى بضم الزاى .

(١٠) قموص الوقع : من قماص الفرس ، بتشليلث القاف ، يقال « قمص الفرس » أى استن ، وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه .

- ١١ وإذا هو استعرضته متمطراً فتقول هذا مثل سرحان الغضا
 ١٢ إني رأيت الخيل عزاً ظاهراً تنجى من الغمى ويكشفن الدجى
 ١٣ يبتن بالشعر المخوف طلائعاً ويثبتن للصعلوك جمّة ذى الغنى
 ١٤ وإذا رأيت محارباً ومسالماً فليبتغنى عند المحارب من بغى
 ١٥ وخصاصة الجعفى ما صاحبته لا تنقضى أبداً وإن قيل انقضى
 ١٦ سحوا لحاهم ثم قالوا : سالموا ياليتنى فى القوم إذ مسحوا اللحي
 ١٧ وكتيبة وجهتها لكتيبة حتى تقول سراتهم : هذا الفتى
 ١٨ لا يشتمكون الموت غير تغمغم حكّ الجمال جنوبهنّ من الشدى
 ١٩ يخرجنّ من خلل الغبار عوايساً كأصابع المقرور أفعى فاضطلى
 ٢٠ يتخالسون نفوسهم برماحهم فكأنما غصّ الكماة على الحصى
 ٢١ يا ربّ عرجلة أصابوا خلّة دأبوا وحارّد ليّلهم حتى بكى

(١١) متمطراً : مسرعاً، تمطرت الخيل : ذهبت مسرعة . وفى حاشية الشنقيطية « تمطر : استقبال
 « اها » ويبدو لنا أن صوابها « استقل ذاهباً » . السرحان : الذئب . الغضا : شجر ، وذئبه أخبث
 الثابت ؛ لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير . و « الغضا » يأتى ولكن قال ثعلب : « يكتب بالألف
 ولا أدري لم ذلك ؟ » .

(١٣) يثبتن : يعطين ، من الإثابة . الجمّة : أصلها معظم الماء .

(١٥) الخصاصة : الفقر والحاجة .

(١٦) فى صلب الشنقيطية : « قال أبو سعيد : لا يمسح الإنسان لحيته إلا وهو رضى البال .
 يقول : ياليتنى كنت فيهم حتى لا أرضى بما صنعوا » . وأبو سعيد هو الأصمعي . وفى اللسان ١٢ : ١٣٢
 والمراثة ٢ : ١٣٧ أن علامة الصلح مسح اللحي . وانظر تفصيل القول فيما .

(١٨) التغمغم : أصوات الأبطال فى الوغى عند القتال . وانظر ما مضى فى الأصمعية ٢١ : ٤ .
 الشدا : ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، الواحدة شداة ، وفى صلب الشنقيطية « يستشفون
 الموت كما تستشفى الإبل بالحك مما يؤذيها » .

(١٩) العوايس : الكريهات المنظر لما هن فيه من الحرب والجهد . وصدر البيت مضى بلفظه
 من أبى خازم فى المفضلية ٩٩ : ١٢ . المقرور : الذى أصابه القر وهو البرد .

(٢١) فى صلب الشنقيطية : « عرجلة : رجالة ، وجمعها عراجل . وحارّد : قل » . الخلّة : الحاجة .

- ٢٢ بَاتَتْ شَامِيَةَ الرِّيَّاحِ تَلْفَهُمْ حَتَّى أَتَوْنَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى
 ٢٣ فَهَضَمْتُ فِي الْبَرْكِ الْهُجُودَ فِي يَدَيَّ لَدُنْ الْمَهْزَةِ ذُو كَعُوبٍ كَالنَّوَى
 ٢٤ أَحْذَيْتُ رُمْحِي عَائِطاً مَمْكُورَةً كَوْمَاءَ أَطْرَافِ الْعِضَاهِ لَهَا حُلَى
 ٢٥ بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا يَأْكُلْنَ دَعْلِجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا
 ٢٦ وَمِنْ اللَّيَالِي لَيْلَةُ مَزُودَةٍ غَبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّسَ مَهْمَا هُدَى
 ٢٧ كَلَفْتُ نَفْسِي حَدَّهَا وَمِرَاسَهَا وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ غِنَى
 ٢٨ وَمُرَأْسٍ أَقْصَدْتُ وَسَطَ جُمُوعِهِ وَعِشَارَ رَاعٍ قَدْ أَخَذْتُ فَمَا تَرَى
 ٢٩ ظَلَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَى جُثْمَانِهِ يَلْعَبْنَ دُخْرُوجَ الْوَلِيدِ وَقَدْ قَضَى
 ٣٠ [وَلَقَدْ ثَارَتْ دِمَاعُنَا مِنْ وَاتِرٍ فَالْيَوْمَ إِنْ زَارَ الْمَنُونُ قَدْ اكْتَفَى]

(٢٣) البرك : جماعة الإبل الباركة . لدن المهزة : أراد رمحاً يهتز من لينه .
 (٢٤) أحذيت : في صلب الشنقيطية : « أى جعلته لها حذياً ، أى عطية » والحذيا بضم الحاء وسكون الذال والقصر ، كما ضبطت فيها ، وفيها لغات « الحذيا » بضم الحاء وفتح الذال وتشديد الياء ، و « الحذية » بكسر الحاء وسكون الذال ، وفتح الحاء وكسر الذال وتشديد الياء ، و « الحذوة » بكسر الحاء وسكون الذال . العائظ : من الإبل هى البكرة التى أدركت اللقاح ولم تلحق . الممكورة : المدججة الخلق . الكوماء : الضخمة السنام . العضاه : شجر عظام . يريد أنه طعن هذه الناقة برمحها ليطلعها الضيقان .

(٢٥) تسنح : تعرض . دعلجة : في صلب الشنقيطية : « الدعلج : المتردد » وفي اللسان : « الدعلجة التردد في الذهاب والمجيء » . وفيه أيضاً : « الدعلجة : الأكل بئمة » وأن بعضهم فسر البيت بهذا . من عفا : من أتى من الأضياف طالباً المعروف .

(٢٦) مزودة : مزود فيهما ، يقال « رجل مزود » أى مذعور إذا فزع . تجشها : ركب أعظمها . وفي طبعة أوروية « تجسها » بالسین المهملة ، قال ابن السكيت : « تجسجت الأمر : إذا ركبت أجسبه وجسيمه ومعظمه » .

(٢٧) حدتها : شدتها وصعوبتها . مراسها : شدة علاجها .

(٢٨) المرأس : الرئيس . أقصدت : قال الأصمى : « الإقصاء : القتل على كل حال » وقال الليث : « هو القتل على المكان » . العشار : جمع عثراء ، وهى الناقة مضى عليها من لقحها عشرة أشهر . (٢٩) سنابكها : يريد سنابك الخيل ولم يجر لها ذكراً . في صلب الشنقيطية : « الدحروج : شئ يدرحرجونه » .

(٣٠) هذا البيت زيادة من الشنقيطية ، ولم يذكر في المطبوعة .

أقال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سبَّ يزيد بن
الدُّمِّيُّ رجلاً من بني أسد ، فقال يزيد في ذلك [:

- ١ ولعُثْمُ بتمَرين السَّياطِ وأنتمُ يُشْنُ عليكم بالفنا كلَّ مَرَبَعٍ
٢ بني أسد ما تأمرون بأمركم إذا لحقت خيلُ تشوبُ رتدعي

• ترجمته : هو يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلبي . وخويلد يقال
له الصق يفتح فكسر . قال أبو عمرو وابن الكلبي : إنما سمي الصق لأنه عمل طعاماً لقومه بمكان
هبوط ريح بغبار فسبها ولعنها ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقتة . وقال ابن دريد : سمي الصق لأن
أبيه ضربوه ضربة على رأسه فأتمته ، فكان إذا سمع الصوت الشديد صق فذهب عقله . وكان يزيد
أثارة في يوم ذي نجب . وقد أشرنا إلى ذلك في شرح المفضلية ١١٨ . وانظر الخزاعة ١ : ٢٠٦ -
٢٠٧ والاشتقاق ١٨١ والنقائض ٣٠٢ ، ٥٨٧ ، ٩٣٢ ، ١٠٧٩ .

بوالقصيدة : هجا بني أسد لما قام بينه وبين أحدهم من سباب .

تخرجه : هي في الأوربية برقم ٤٣ . والبيت الأول في اللسان ٤ : ٣٤٢ .

(١) تمرين السياط : تليينها بالدهن ونحوه . يشن : يبدو لنا أنه يريد أنهم تشن عليهم الغارات
الم وقت ربيع . وكان العرب يغيرون في الخصب لا في الجذب . انظر التنبيه للبكري ١٨ - ١٩ واللا في
٢٣ - ٢٥ .

(٢) تشوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعى : تنتسب وتصف أنفسها . وإذا طعن
ما من منهم قال للمطعون : خذها وأنا فلان ، أو وأنا ابن فلان . وانظر المفضلية ١٠٨ : ٦ .

فأجابه الأسدى

[وغيره ضربة اليربوعى*]

- ١ أَعَيْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُحَرِّنَ قِدْنَا وَمَنْ لَا يُحَرِّنُ قِدَّهُ يَتَقَطَّعُ
 ٢ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي بِهَا بِرَأْسِكَ سِيمَا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَقْنَعْ

* ترجمته: اليربوعى الذى ضربه هو ثعلبة بن الحارث ، ضربه فى رأسه فألمه ، وذلك فى يوم ذى نجب .

ترجمها : هى فى الأوربية برقم ٤٤ . والبيت الأول فى اللسان ٤ : ٣٤٢ - ٣٤٣ .

(١) القد : سير يقدر من جلد غير مدبوغ .

(٢) السيماء ، بالقصر ، والسياء ، بالمد ، والسيمياء ، والسومة ، والسيمة : كلها بمعنى العلامة .

وقال الأصمعي :

لصخر بن عمرو بن الشريد*

- ١ أرى أم صخر ما تجف دموعها وملت سليمي مضجعي ومكاني
٢ وما كنت أخشى أن أكون جنازة عليك ، ومن يغتر بالحدثان
٣ فأي امرئ ساوى بأمر حليمة فلا عاش إلا في شقاء وهوان
٤ أهدم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان
٥ لعمرى لقد أيقظت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنان

* ترجمته: صخر بن عمرو بن الشريد أخو النساء ، وهو الذي ظلت ترثيه دهرًا طويلا حتى ضرب بها المثل. وقتله زيد بن ثور الأسدي يوم ذي الأثل ، وكان صخر شريفاً في بني سليم ، وخرج غزاة فقاتل فيها قتالا شديداً وأصابه جرح رقيق ، فرض وطال مرضه وعاده قومه ، فكانوا إذا سألوا امرأته سئلي عنه قالت : لا هو حي فيرجى ، ولا ميت فينسى ! وصخر يسمع كلامها فيشق ذلك عليه . ويسألون أمه : كيف صخر اليوم؟ فتقول : أصبح سالماً بنعمة الله ! فلما أفاق من علته بعض الإفاقة عمد إلى امرأته سئلي فعلقها بعود الفسطاط حتى ماتت. وقد مدحه بعضهم بقوله :

وصخر بن عمرو بن الشريد فإنه أخو الحرب فوق السابح العدوان

أنشده في اللسان ١٩ : ٢٥٧ . وانظر الشعراء ١٩٩ والخزانة ١ : ٢٠٩ والأغاني ١٣ : ١٣٠-١٣٤ .

والقصيدة . مضى في الترجمة سبب الشعر . وهو في هذه الأبيات يسجل ما كان من ذلك ، ويستعلن غضبه على زوجه سئلي التي لمس فيها الغدر ، وأما الأم فهي الحضان والوفاء الصادق . وهو لا ينسى أن يتمدح بما كان يصبح به الأعداء من الغارات الشداد التي لا يبالى فيها الموت ، فإنه غاية الأحياء جميعاً .

تخریجها : هي في الأوربية برقم ٧٥ . والأبيات ١ - ٥ وآخر في الشعراء ١٩٩ . ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ وذلك البيت الآخر ، ٣ في الأغاني ١٣ : ١٣١ والخزانة ١ : ٢٠٩ . ١ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٦ ، ٧ عند المعنى ٤ : ٤٥٩ . ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ وببيت آخر ، ٥ في الأمثال ٢ : ٣٧ . و ٢ في اللسان ٧ : ١٨٩ . و ٤ فيه ٢٠ : ١٩١ . و ٦ فيه ١١ : ٢٠٤ . و ٧ فيه ١٩ : ٢٥٧ غير منسوب .

(٢) جنازة : إذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به فهو جنازة عليهم ، وهي بكسر الجيم .

(٤) العير : حمار الوحش . النزوان : وثوبه على أنثاء . وعجز البيت مثل معروف ، أول من قاله صخر هذا .

- ٦ وَحَىٰ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ كَرَجَلٍ جَرَادٍ أَوْ ذَبًا كُتُفَانِ
٧ فلو أَنَّ حَيًّا فَائِثُ الموتِ فَاتَهُ أَخُو الحربِ فَوْقَ القَارِحِ العَاوَانِ

(٦) حريد : في اللسان : « حى حريد : منفرد بمنزل من جماعة القبيلة ، ولا يخالطهم في ارتحال وحلوله ، إما من عزهم ، وإما من ذلتهم وقلتهم » . صبحت : أتيتهم صباحاً ، وغير أوقات الغارة الصبح . رجل الجراد : الجماعة العظيمة منه ، أراد كثرة عدد الجيش . الذبا : الجراد قبل أن يطير . الكتفان ، بضم الكاف وكسرهما مع سكون التاء : هو من الجراد ما ظهرت أجنحتها ولما تطر بمد ، فهي تنقز في الأرض نقزاناً ، مثل المكتوف الذي لا يستعين بيديه إذا مشى . وقد جاءت هنا في الشعر بضمين للوزن .

(٧) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره . العدوان : الشديد العدو كالعداء .

وَأَنْشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مُشَعَّثٌ*

- ١ بِإِصْرٍ يَتَرَكْنِي الْحَيُّ يَوْمًا رَهِيْنَةً دَارِهِمْ وَهُمْ سِرَاعُ
- ٢ تَمَتَّعْ يَا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئًا سَمِعْتُ بِهِ الْوَفَاةَ هُوَ الْمَتَاعُ
- ٣ وَجَاءَتْ جَيْئَالُ وَأَبُو بَنِيهَا أَحْمُ الْمَأْقُيْنِ بِهِ خُمَاعُ
- ٤ فَظَلًّا يَنْبِشَانِ التُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا وَيَبَ غَيْرَكَ وَالسَّبَاعُ

* ترجمته : مشعث العامري ، ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ٤٧٥ قال : « وأحسبه لقبا » .
جزء القصيدة : ذكر ما يلقاه بعد الوفاة ، إذ يتركه أهله وخلانہ رهينة رسمه ، تسعى إليه الضبيع والضبيعان فى بشاعة منظرهما ، ولا يزالان يبحثان عنه الترب طمعاً فى انتهاب جثمانه ، لذلك يحث نفسه أن يغتنم متاع الدنيا قبل أن يفوته بالوفاة .

تخرجهما : هى فى الأوربية برقم ٤٧ . والبيت ٢ فى اللسان ١٠ : ٢٠٩ و ٢ - ٤ عند المرزبانى ٤٧٥ و ٣ فى الحيوان ٥ : ٢١٣ والأنبارى ٧٥ غير منسوب واللسان ٩ : ٤٣٣ مع نسبته للمثقب و ١٣ : ١٠١ مع نسبته لمشعث .

(١) بإصر : أصل الإصر العهد الثقيل ، وهذه الصيغة « بإصر » من صيغ القسم ، قال الأنبارى ١٨٤ : « ويقال بإصر لأفعلن كذا وكذا ، كأنه عهد وشييه بذلك » .

(٣) جَيْئَالُ : علم جنس لأنثى الضبيع ، غير مصروف للعلمية والتأنيث ، وصرفت هذا للشعر .
المأق ، بالهمزة : لغة فى الموق ، وهو طرف العين مما يلى الأنف ، وهذا الوزن ليس له نظير فى كلام العرب كما فى اللسان . والأحم : الأسود . الجماع ، يضم الحاء : العرج .
(٤) ويب غيرك : الويب : الويل والهلاك ، أى هلاكك لنيرك .

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عمرو بن العلاء لِطَرْفَةِ بن العبدِ *

- ١ لا غَرَوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُوءَ أَلْهَا
أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ . سُئِلَتْ كَذَلِكَ
٢ تَعَيَّرُنِي طَوْفِي الْبِلَادِ وَرَحَلَتِي
أَلَا رُبَّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ
٣ ظَلِلْتُ بِذِي الْأَرْضَى فَوَيْقَ مُثَقَّبِ
بِبَيْتَةِ سَمِيعٍ هَالِكاً أَوْ كَهَالِكِ
٤ تَرُدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِداً
لَدَى صَدْفِي كَالْحَنِيدَةِ بَارِكِ

(١٦)

* ترجمته : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عذابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، أحد أصحاب المعلقات . وطرفة بفتح الحاء : واحدة الطرفاء ، لقب له واسمه عمرو ، ولقب ببنت قاله ، وهو كما في القاموس والمزهر :

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفا ولا أميركا بالدار إذ وقفا

وقصة قتل عمرو بن هند له ، وهو ابن عشرين سنة ، متداولة في كثير من الكتب . انظر ابن سلام ٥٠ والشعراء ٨٨ - ٩٦ والخزانة : ١٤٤ - ١٧٤ والمؤتلف ١٤٦ .

جوالقصيدة : كان بينه وبين جارته حوار إذ وجدته غربب الأهل والدار ، فسألته أين أهله وأين داره ؟ فدعا عليها أن تصير إلى مثل ما صار إليه . هذا ما يؤديه معنى البيتين الأولين . أما البيتان الأخيران فهما في إنشاد الديوان متقدمان في كلام يذكر فيه رحلته إلى الحبيبية .

مترجمها : هي في الأوربية برقم ٥٦ . والبيت ٣ ، ٤ ثم تسعة أبيات بعدها ثم ١ ، ٢ في ديوان طرفة ٥٥ طبع قازان .

(١) لا غرو : لا عجب . وفي صلب الشنقيطية : « سألت عن غربته هل له أهل ، فدعا عليها أن تكون في مثل حاله » . (٢) حر الدار : خيرها ووسطها .

(٣) ذو الأرضى : موضع ، كما في اللسان ٩ : ١٢٣ ولم يذكر في معجم البلدان ولا صفة الجزيرة . مثقب : موضع ، كما في معجم البلدان . ببينة سوه : في صلب الشنقيطية : « حال سوه ، وكذلك جينة سوه » . وفي اللسان : « وباءت ببينة سوه ، على مثال بيعة سوه ، أي بحال سوه » . ورواية الديوان « بكينة سوه » وفسرها ابن السكيت بأنها « فعلة من كان يكون ، أي حالة » .

(٤) ثوبي : ضبطت في الشنقيطية بالتننية ، وفسرت في شرح الديوان على الأفراد . صدف ، بفتح الدال : نسبة إلى « صدف » بكسرها ، وهي قبيلة من كندة اليمن ، تنسب إليها النجائب . وفي المحقق ٧ : ١٣٥ : « الصدف ضرب من الإبل ، وحكاه صاحب العين بالدال والراء » ونص في اللسان على أن الدال هو الصحيح . وفي صلب الشنقيطية : « منسوب إلى سحر من اليمن يقال لهم بنو الصدف . وأنشد : يوم لمدان ويوم للصدف والمشرق في بلى يختلف » .

وضبطت « الصدف » فيها في الموضعين بفتح الدال ، وهو خطأ . الحنية : القوس ، شبه بعميره بها في صلابته وضميره .

وقال دَوْسَرُ بْنُ ذُهَيْلٍ الْقُرَيْعِيُّ *

[الْأَصْمَعِيُّ : يقال إن هذا الشعر لرجل من بني يربوع]

- ١ وقائلة ما بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنْ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ
- ٢ فَإِنْ تَكِ أَثْوَابِي تَحَزَّقْنَ لِلْبَلَى فَإِنِّي كَنَصْلِ السَّيْفِ فِي خَلْقِ الْغَمْدِ
- ٣ وَإِنْ يَكِ شَيْبٌ قَدْ عَلَا فِي فَرْبَمَا أَرَانِي فِي رَيْعِ الشَّبَابِ مَعَ الْمُرْدِ
- ٤ طَوِيلُ يَدِ السَّرْبَالِ أَغْيَدُ لِلصَّبَا أَكْفُ عَلَى ذِفْرَائِي ذَا خُصْلِ جَعْدِ
- ٥ وَحَنَّتْ قَلُوصِي مِنْ عَدَانٍ إِلَى نَجْدٍ وَلَمْ يُنْسِمِهَا أَوْطَانُهَا قِدَمُ الْعَهْدِ
- ٦ وَإِنَّ الَّذِي لَأَقَيْتَ فِي الْقَلْبِ مِثْلُهُ إِلَى آلِ نَجْدٍ مِنْ غَلِيلٍ وَمِنْ وَجْدٍ
- ٧ إِذَا شِئْتَ لَأَقَيْتَ الْقِلَاصَ وَلَا أَرَى لِقَوْمِي أَبَدَالًا فَيَا لَفْهَمٍ وَدَّى

* ترجمت: لم نعتز له على ترجمة .

بجوالقصيدة : غادر هو الصبا حتى صار ذلك أمراً مشهوراً ، وهو قد أعطى الشباب حقه من بل ، فكان يلهو ويلعب ويظهر في أحسن مظهر للفتيان . وحين لحقه الشيب لم يوهن من عزيمه ، بل بق كما كان أيداً صلياً ماضياً . أما الحنين فقد شاركته فيه ناقتة ، ولكن ناقتة تلقى أينما تسير أبداً من صواحباتها ، وأما هو في غربته فلا يجد من قومه بديلاً ، هؤلاء القوم الذين كانوا في موضع الإعزاز منه والانتصار لهم ، وقد كان عنهم صفوحاً غافراً لزللاتهم ، محسناً لسياسة ذى النخوات منهم .

تقريباً : هي في الأوربية برقم ٢١ . والبيت ١ في العيني ٤ : ٣٦٦ وهو في الضرائر ١٣٤ بدون نسبة .

- (٢) خلق الغمد : أراد الغمد الخلق أى البالي ، فأضاف الصفة للموصوف .
- (٣) ريع كل شيء وريمانه : أوله وأفضله .
- (٤) السربال : القميص . الأغيد : المائل العنق اللين الأعطاف . الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . أراد أنه يرد شعره إلى ما وراء أذنيه .
- (٥) عدان : موضع .
- (٦) يخاطب ناقتة ، يقول : بى مثل ما بك من حنين ووجد .
- (٧) أبداً : جمع بدل .

- ٨ وَأَرْمِي الَّذِي يَرْمُونَ عَنْ قَوْسٍ بِغَضَبَةٍ وليس على مَوْلَايَ حَدَّيْ وَلَا عَهْدِي
- ٩ إِذَا مَا أَمْرُؤُا وَلَّى عَلَى بَسُودِهِ وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدَى
- ١٠ وَلَمْ أَتَعَدَّرْ مِنْ خِلَالٍ تَسْوُؤُهُ لِمَا كَانَ يَأْتِي مِثْلَهُنَّ عَلَى عَمَدِ
- ١١ وَذِي نَخَوَاتٍ طَامِحِ الرَّأْسِ جَاذَبَتْ حِبَالِي فَرَخْنَى مِنْ عَلَابِيَّةٍ مَدَى

(٨) يريد بالمولد القريب أو الحليف . الحد: الحدة والغضب . يقول : إنه ينصر قومه لا يريد منهم مناصرة أو عوناً على ما ينوبه من الحقوق .

(١٠) أتعذر : اعتذر وأتصل .

(١١) نخوات : جمع نخوة ، وهي العظمة والكبر والفخر . جاذبت حبالى : أى جاذبته حبالى . علابى : فى حاشية الشنقيطية : « جمع علباء : عرق فى العنق » . أراد بذلك أنه أذله وأخضعه .

وقال عديُّ بن رَعْلَاءَ الغَسَّانِيُّ*

١. نَافَا ضَرْبَةً بِسَيْفٍ صَقِيلٍ دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةً نَجْلَاءَ
 ٢. ... تَضِلُّ فِيهَا يَدُ الْآ سِي وَيَعِينَا طَبِيبُهَا بِالْذَّوَاءِ
 ٣. ... رَايَةَ الضَّرَابِ وَآلَوْا لِيَنْدُوذَنَّ سَامِرَ الْمَلْحَاءِ
 ٤. ... النَّفُوسَ لِلطَّعْنِ حَتَّى جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدَّهَاءِ
 ٥. ... مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتِ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ
 ٦. ... الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ ذَلِيلًا سَيِّئًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

ترجمته: عدي بن الرعلاء الغساني: شاعر جاهل. والرعلاء اسم أمه اشتهر بها، وهي بفتح الراء. مسجون العين المهملتين بعدهما لام فألف ممدودة، كذا ضبطه العسكري في كتاب التصحيف. والرمز الرعلاء من قولهم ناقة رعلاء، وهي التي تقطع قطعة من أذننها وتترك تنوس. وانظر الاشتقاق ٢٨٦ والرمز ٢٥٢ والعين ٣: ٣٤٣ والخزانة ٤: ١٨٨.

بوالقصيدة: قالها في شأن يوم أباغ - وهو موضع بطرف العراق مما يلي الشام - وهناك أوقع الملاح الحرب الغساني وهو يدين لقيصر الروم، بالمنذر بن المنذر وبغرب العراق وهم يدينون لكسرى، والمنذر بن المنذر يومئذ، قتله شمر بن عمرو السحيمي من بني حنيفة. معجم ما استعجم (أباغ). وهذه الحرب في الأبيات الأربعة الأولى. وأما الأخيران فقد قالهما في شأن من تدعه الحرب سليماً. في ثياب من الذل والخزي، فحياته ليست إلا موتاً. ولكن البيتين سارا بعد ذلك مسير المثل والحكمة المألوفة لكل حياة ذليلة رخيصة.

تجزئة: هي في الأوربية برقم ٢ وحجاسة ابن الشجرى ٥١ ومعجم المرزباني ٢٥٢ بتقديم الأخير وزيادة ثلاثة أبيات، وكذلك شواهد المغني ١٣٨. ١٠- ٣ في العين ٣: ٣٤٢ - ٣٤٣. ١٠ - في الخزانة ٤: ١٨٧ - ١٨٨ ومنها بعد ذلك ثلاثة أبيات زائدة. و ٥ في الحيوان ٦: ٥٠٧.

- (١) بصرى: من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران.
 (٢) الغموس: الطعنة النجلاء الواسعة. الآسى: الذي يأسو الجروح ويداويها. يعيا بالدواء: مجز عنه.

(٣) الضراب: المجالدة. وإنما رفعوا الراية وأعلوها تأكيداً للضرب وتشديداً. آلوا: أقسموا. و: يطرد. سامر: اسم جمع بمعنى السار، وهم القوم يتحدثون ليلاً. الملحاء: موضع، كما في قة الجزيرة وياقوت والخزانة. وفي اللسان أن الملحاء كتيبة كانت لآل المنذر، ونحن نرجح أنها هي أدة في البيت.

وقال مُرْقَشُ الْأَصْغَرُ*

- ١ الزَّقُّ مُلْكٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ وَالْمُلْكُ مِنْهُ طَوِيلٌ وَقَصِيرٌ
- ٢ مِنْهَا الصَّبُوحُ الَّذِي يَتْرُكُنِي لَيْثٌ عَفْرَيْنَ وَالْمَالُ كَثِيرٌ
- ٣ فَأَوَّلَ اللَّيْلِ لَيْثٌ خَادِرٌ وَآخِرَ اللَّيْلِ ضِبْعَانٌ عَثُورٌ
- ٤ قَاتَلَكَ اللَّهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ لَوْ أَنَّ ذَا مِرَّةٍ عَنْكَ صَبُورٌ

* ترجمته: مضت في المفضلية ٥٥ .

جواب قصيدة: يذكر خداع الخمر وما تفعل في شاربها من تخييل كاذب ، ثم هو مع ذلك لا يصبر عنها ولا يستطيع عنها فكأكاً .

تمت ترجمتها

(١) يريد أن الخمر لشاربها بمثابة الملك الذي تتفاوت آماده .

(٢) عفرين ، بتشديد الراء : اسم بلد .

(٣) الخادر : الذي لزم خدره ، وهو العرين . الضبعان ، بكسر الضاد : ذكر الضباع ، لا يكون بالألف والنون إلا للمذكر . عثور : يريد أنه في آخر الليل يكثر عثاره في سيره مما لعبت به الخمر ، والضباع تعرج كلها .

(٤) المرة ، بكسر الميم : القوة وشدة العقل .

وقال مهلهل بن ربيعة *

- ١ أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْبِرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي
- ٢ فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ يُبْكِي مِنْ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
- ٣ فلو نُبَشِّشَ الْمُقَابِرُ عَنْ كُلِّيبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَى زِيرِ

* تُرجمت: المهلهل لقب له ، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن دهر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب. قالوا : سمي مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر ، أى أرقه أو أرق المراتى . ويقال إنه أول من قصد القصيدة . قال الفرزدق :

* ومهلهل الشعراء ذاك الأول *

وهو خال امرؤ القيس بن حجر صاحب المعلقة ، وهو كذلك أخو كليب الذى هاجت بمقتله حرب البسوس . وانظر الخزانة ١ : ٣٠٣ - ٣٠٤ والأغانى ٤ : ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ والأمالى ٢ : ١٢٩ والشعراء ١٦٤ - ١٦٦ .

ترجمة: قال هذا الشعر لما أدرك بثأر أخيه كليب . وجعل يذكر ما كان بينهم وبين أعدائهم من حروب وأيام تكفلت بها كتب أيام العرب .

تخريجها: هى فى الأوربية برقم ٣٣ . وقصيدة الأبيات فى أمالى القالى ٢ : ١٢٩ - ١ فى ثلاثين بيتاً . و ١ فى الخزانة ١ : ٣٠٣ واللسان ١٥ : ٢٥ و ١٣ : ٣٨٤ . و ٢ ، ٣ فى اللسان ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ . و ١ - ٥ ، ٩ فى البلدان ٤ : ١٩٨ . و ١ ، ٢ ، ٥ وبيت آخر فى البلدان ٨ : ٣٧٨ . و ٣ فى الأمالى ١ : ٢٤ . و ٣ ، ٤ فى شواهد المغنى ١ : ٣٦٢ . و ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت ٦ فى المغنى ٤ : ٤٦٣ - ٤٦٥ و ٣ - ٦ فى الآلى ١١١ - ١١٢ وعجز ٦ فى بيت آخر غير منسوب فى اللسان ١٥ : ٣٨٥ . و ٨ فى الخزانة ٣ : ٥٢٠ و ٨ مع بيتين آخرين قبله فى البلدان ٦ : ٢٣٤ . و ٩ فى العمدة ٢ : ٥٩ والمرزبانى ٣٣١ .

(١) ذو حسم ، بضمتين : موضع . أنبرى : أسفري عن صبحك . لا تحورى : لا ترجعى .

(٢) الذنائب : موضع به قبر كليب بن ربيعة . القصير : فى اللسان : « يريد فقد أبكى على السرور ، لأنها قصيرة » .

(٣) « لو » هنا شرطية أشرى معنى التنى ، فجعل لها جوابان ، جواب منصوب بعد الفاء ، وجواب باللام ، وهو « لقر » فى البيت بعد . الزير : الذى يحاط النساء ويريد حديثهن لغير شر . وفى الأمالى : « أراد فيخبر بالذنائب أى زير أنا . وذلك أن كليياً كان يعيره فيقول : إنما أنت زير نساء » .

- ٤ - بيوم - الشَّعْثَمَيْنِ لَقَرَّ عَيْنًا وكيف لقاء من تحت القُبُورِ
 ٥ - فَإِنِّي قد تَرَكْتُ بوارِدَاتِ بُجَيْرًا في دمٍ مثلِ العَبِيرِ
 ٦ - وَهَمَّامَ بنَ مُرَّةٍ قد تَرَكْنَا عليه القَشْعَمَانِ من الشُّسُورِ
 ٧ - وَصَبَّحْنَا الوُخُومَ بيومٍ سَوَاءٍ يُدَافِعْنَ الأَسِنَّةَ بالنُّحُورِ
 ٨ - كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي أَبِيْنَا بَجَوفٍ عُنِيزَةٍ رَحِيًا مُدِيرِ
 ٩ - فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجَرٍ صَلِيلَ البَيْضِ يُقْدَعُ بالذُّكُورِ
- ١٧٥

(٤) يوم الشعثمين : يوم نسب إلى الشعثمين ، فذهب القائل في الأماي ٢ : ١٣١ إلى أنه موضع ، وقال البكري في اللآلئ « الشعثان : شعثم وشعث ابننا عامر بن ذهل بن ثعلبة » وأيده الراجزوقي بما نقل عن ابن إسحاق قال : « وقتل مهلهل يوم واردات الشعثمين ابني معاوية ، وهما سيدا ذهل وفارساها » .
 (٥) واردات : موضع كان فيه يوم معروف بين بكر وتغلب . بجير : هو ابن الحرث بن عباد ابن مرة ، قتل ذلك اليوم . العبير : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .
 (٦) القشع : المسن من الرجال والنسور والرخم ، وهو صفة ، وقد أراد بالثنى معنى الجمع . وصغر هذا البيت في بيت آخر في اللسان ١٥ : ٣٨٥ غير منسوب .
 (٧) الوخوم : بهامش الشنقيطية : « الوخوم : من بني عامر بن ذهل » . وقد مضى في المفضلية ٥٢ : ٢ أن بني الوخم هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة .
 (٨) عنيزة : موضع . قال البغدادى في الخزانة ٣ : ٥٢٠ نقلا عن الطبرسى : « وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم ، فيما اصطلووه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إخماض الإخاء ، قد سموها المنصفات ، ويروى أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة » ثم ذكر هذا البيت .

(٩) حجر ، بفتح الحاء : مدينة بالهامة . الذكور : أراد أجود السيوف وأيسبها وأشدّها . وقد أفرط في المبالغة ، إذ جعل صليل السيوف يسمع بالهامة لولا الريح ، وقد كانت حربهم بالجزيرة ، وبين الموضعين عشرة أيام ، كما في العمدة ٢ : ٥٩ ، وفي الأماي ٢ : ١٣٤ عن أبي العباس الأحول أن هذا أول كذب سمع في الشعر . يقدر ، بالبدال : أى يضرب ، يقال « هو الفحل لا يقدر أنفه » ، وفي طبعة أوربة وبقاى الروايات « تقرر » بالراء .

وقال مُهلِهْلُ*

١٠١ أبو الفضل : أَظُنُّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : إِنَّهَا مُوَلَّدَةٌ *

١. حَارٍ لَا تَجْهَلُ عَلَى أَشْيَاخِنَا إِنَّا ذَوُو السَّوَرَاتِ وَالْأَحْلَامِ -
٢. إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ فِطَامَهُ سَاسَ الْأُمُورَ وَحَارِبَ الْأَقْوَامِ -
٣. لِمَا كَلَيْبًا ثُمَّ قَالُوا : إِرْبَعُوا كَذَبُوا وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ -
٤. نُبَيْدَ قَبِيلَةٍ وَقَبِيلَةٍ قَهْرًا وَنَفْلِقَ بِالسُّيُوفِ الْهَامِ -
٥. وَيَنْفُخَنَّ رِبَاتُ الْخُدُورِ حَوَاسِرًا يَمَسُحُنَّ عَرَضَ ذَوَائِبِ الْإِيْتَامِ -

* جوالقصيدة : قالها مهلهل في حرب البسوس التي قتل فيها كليب ، ينمى فيها كليباً أخاه ، الحارث بن عباد البكرى ويحذره عاقبة الجهل مفتخراً بقومه وكثرة ساداتهم ، متوعداً أن يبديد من كليب قبائل وقبائل تكثر فيها الأيتام .

مترجم : هي في الأوربية برقم ٦٩ . والبيت ٣ ، ٤ ، ٥ وبيت آخر في العقد ٥ : ٢٢٠ .
٥ في الحيوان ٤ : ٣٤٦ .

(١) يا حار : ترخيم للحرث بن عباد . السورات ، بضم السين : جمع سورة ، وهي الرقعة أو رف والمنزلة ، وافتحها : جمع سورة ، وهي الحدة ، أو السطوة والاعتداء .

(٢) ومنا : الواو زيدت في الشنقراطية فقط ، وهي زيادة في الوزن ، يسميها العروضيون الخزم .

(٣) اربعوا : كفوا وتحبسوا ، وفعله ثلاثي ، وقطع همزة الوصل للشعر . أراد أنهم بعد قتلهم أبقاها قال بعضهم : كفاكم ما فعلتم . فلم يعلموا ما وراء ذلك .

(٥) حواسر : كاشفات الرؤوس .

وقال علباء بن أرقم بن عوف*

[بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر وائل ، في كبش النعمان] :

- ١ أَلَا تِلْكَمَا عِرْبِي تَصُدُّ بِوَجْهِهَا وَتَزْعُمُ فِي جَارَاتِهَا أَنَّ مَنْ ظَلَمَ
٢ أَبُونَا . وَلَمْ أَظْلِمُ بِشَيْءٍ عَمِلْتُهُ سِوَى مَا تَرَيْنَ فِي الْقَذَالِ مِنَ الْقِدَمِ
٣ فَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مُقْسَمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ

١٧٨

* ترجمته : علباء بن أرقم : شاعر جاهل كان معاصراً للنعمان بن المنذر . وانظر الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ ومعجم المرزباني ٣٠٤ .

بوالقصيدة : تناولت القصيدة غرضين رئيسين : أولهما شكواه من زوجته وما كان يحيا معها من حياة مضطربة ، فهي ترضى حيناً غاية الرضا ، وتشرس أحياناً حتى تظهر شراسها بين جيرانها لا تخفى من ذلك شيئاً . وثانيهما : ما كان بينه وبين النعمان بن المنذر ، وكان النعمان قد أحس كِبشاً ، أى جعله حمى ، فوثب عليه علباء فذبحه ، فأغضب ذلك النعمان فحمل إليه ، فلما وقف بين يديه أنشد القصيدة معتذراً . وقد صور فيها كيف عثر على ذلك الكبش القوى السمين وحدثته نفسه فذبحه ، ولكن أصحابه حذروه غضب النعمان ، بيد أنه استشعر في نفسه سماحة النعمان وجوده وبخاء يده ، فأقدم على ما أقدم عليه .

تجزئتها : هي في الأوربية برقم ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ في الخزانة ٤ : ٣٦٦ . و ١ - ٦ بتقديم وتأخير في الخزانة ٤ : ٣٦٤ - ٣٦٧ . و ٣ في اللآلى ٨٢٩ والكمال ٤٩ أوربة بدون نسبة وسيبويه ١ : ٢٨١ مع نسبة الأعلام له إلى ابن صريم الشكري . و ٣ - ٦ في اللسان ١٥ : ٣٨٢ . و ٤ - ٦ في الخزانة ٤ : ٣٦٥ رواية عن ابن برى . وفي الخزانة تعليقاً على البيت الثالث « وهو لراشد بن شهاب الشكري ، ولم يرو المفضل هذا البيت في قصيدته » . وسبب هذا اللبس هو تشابه بحرَي القصيدتين ورويهما . انظر المفضلية ٧٦ . والبيتان ١٨ ، ١٩ في معجم المرزباني ٣٠٤ .

(٢) القذال : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا .

(٣) مقسم : من القسام ، وهو الجمال والحسن ، وجه مقسم : جميل كله ، كأن كل موضع منه أخذ قسماً من الجمال . ظلية : رويت بالحركات الثلاث ، الرفع على تقدير ضمير الشأن ، والنصب على إعمال « كأن » مخففة عملها مثقلة ، والجر على زيادة « أن » بين الكاف ومجرورها . تعطو : تناول ، يعدى بنفسه وبالطرف . السلم : ضرب من شجر البادية يعظم وله شوك ، واحدته سلمة . وفي هامش الشذيقية : « مقسم : محسن » .

١. أ. تريبأ. مالنا مع مالها
٢. كاذبا في خصوم عرامة
٣. لها إن لا تناهى فإننى
٤. جتنبك العيس خنسا عكومها
٥. وأ. ملك من معد علمتم
٦. أمن أجل كبش لم يكن عند قرية
٧. شئى كأن لأحى بالجزع غيره
٨. فوالله ما أدري ، وإننى لصادق
٩. فسرت به يوما. وقد كاد صحتى
١٠. بنى خطب جزل وسهل لفائد
١١. فإن لم نزلها لم نمننا ولم ننم
١٢. وتسمع جاراتى التالى والقسم
١٣. أخوالنكر حتى تقرعى السن من ندم
١٤. وذو مرق في العسر واليسر والعدم
١٥. يعذب عبدا ، ذى جلال وذى كرم
١٦. ولا عند أذواد رتاع ولا غنم
١٧. ويعلوا جرائم المخارم والأكم
١٨. أمن خمر يأتى الطلال أم أتخم
١٩. من الجوع أن لا يبلغوا الرجم الوحم
٢٠. ومبراة غزاء يقال لها هذم

179

(٥) خصوم : جمع خصم ، أى فى جماعة يختصمون . العرامة : بالعين المهملة : الثرامة والأذى ،
 ورواية الحزانة ، وفى الأصلين بالعين المعجمة ، ولم نجد لها توجيها . التال : الخلف والقسم .
 (٦) النكر : الدهاء والفتنة .
 (٧) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة . العكوم : الأحمال والأعدال التى
 الأنوعية من صنوف الأطعمة والمتاع . الخنس : جمع أخنس وخنساء ، وصف به العكوم لامتلائها ،
 وبالأنوف الخنس فى اكتنازها وانحنائها . ذو مرة : ذو عقل وأصالة وإحكام ، وهو على المثل ،
 والمر : القوة . وعنى بذلك نفسه .
 (٩) الأذواد : جمع ذود ، وهو الجماعة من الإبل ، نحو العشرة . رتاع : ترعى فى الخصب
 والسمه ، واحدها راتع .
 (١٠) الجزع ، بكسر الجيم : منعطف الوادى وجانبيه . الجرائم : الأماكن المرتفعة عن الأرض
 مة من تراب أو طين . المخارم : الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج .
 (١١) الحمر ، بفتح الميم : ما خالط من السكر . الطلال : جمع طل ، وهو المطر الصغار
 امطر الدائم .
 (١٢) م الوحم : من الوحم ، والوحم أصله شدة شهوة الحبلى لثئى تأكله ، ثم قيل لكل من أفرطت
 فى شئ .
 (١٣) الجزل : الغليظ القوى . الفائد : من قولهم فأد اللحم أو الحبز فى النار : شواه . المبراة :

١٤ وَزَنْدَى عَفَّارٍ فِي السَّلَاحِ وَقَادِحِ إِذَا شِئْتُ أَوْرى قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامَ

١٥ وَقَالَ صِحَابِي : إِنَّكَ الْيَوْمَ كَأَنَّ عَلَيْنَا كَمَا عَفَى قَدَارٌ عَلَى إِرَامَ

١٦ وَقَدَّرَ يَهَاهِي بِالْكَلاِبِ قُتَارُهَا إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ وَاللَّحْمِ

١٧ أَخَذْتُ لَدَيْنِ مَطْمِئْنٌ صَحِيفَةً وَخَالَفْتُ فِيهَا كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ

١٨ أَخَوْفُ بِالنُّعْمَانِ حَتَّى كَانَمَا قَتَلْتُ لَهُ خَالًا كَرِيمًا أَوْ ابْنَ عَمٍّ

١٩ وَإِنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِكَزَّةٍ وَلَكِنْ سَمَاءٌ تُمَطِّرُ الْوَبْلَ وَالْدِّيمَ

٢٠ لَبِستُ ثِيَابَ الْمُقَتِّ إِنْ أَبَ سَالِمًا وَلَمَّا أَفْتَه : أَوْ أُجِرَّ إِلَى الرَّجَمِ

٢١ يُثِيرُ عَلَى التُّرْبِ فَحَصًّا بِرَجْلِهِ وَقَدْ بَلَغَ الذَّلْقُ الشَّوَارِبَ أَوْ نَجَمَ

السكين يرى بها . وفي صلب الشنقيطية : « الفائد : الطايخ . وغزار : صاحب غزو . والهدم : القطع » .
و « هدم » في البيت بضم ففتح : وصف من الهدم لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « هدام وهدامة وهمة وهذوم » .

(١٤) الزند والزنده : خشبتان يستقدح بهما ، فالفل زنده والأعل زند ، وإذا اجتماعا قيل زندان ولم يقل زندتان . العفار : شجر يتخذ منه الزناد ، وهو والمرخ من أكثر الشجر نارا ، وزنادهما أسرع الزناد وريا . وفي صلب الشنقيطية : « العفار : شجر ، وخصه لأنه سريع خروج النار » .
(١٥) في هامش الشنقيطية بحوار كلمة « إرام » : « قوم عاد » . وقدار هو ابن سالف الذي يقال له أحمر ثمود ، وهو الذي عقر الناقة ، فأهلك الله قومه بجزيرته ، فكان شؤما عليهم ، وإرام : قوم عاد ، وأخطأ الشاعر كما أخطأ زهير أيضاً في معلقته إذ قال « كأحمر عاد » . ونقل التبريزي عن الأصمعي تخطئة زهير . ثم نقل عن المبرد أنه قال : « ليس هذا بغلط لأن ثمود يقال لها عاد الأخيرة ويقال لقوم هود عاد الأولى » . وانظر التبريزي ١١٣ والشعراء ٤١ وشرح ديوان زهير طبع دار الكتب ٢٠ والخزانة ١ : ١٦٢ .

(١٦) يهاهى : يدعو ، والهاهأه : زبر الكلب وإشلاؤه . القتار : ريح القدر والشواء ونحوهما . خف : نشط . الأيسار : جمع يسر ، وهو صاحب الميسر . اللحم : بحوارها في الشنقيطية : « أصحاب اللحم ، واحد لحم » . وفي اللسان : « يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم ، فاللحم : الذي يكثر أكله ، والملاحم : الذي يكثر عنده اللحم أو يطعمه ، واللاحم : الذي يكون عنده لحم ، واللحيم : الكثير لحم الجسد » . (١٩) كززة : منقبضة ، ورجل كز البيدين أى بخيل .

(٢٠) المقت : البغض عن أمر قبيح ركبه ، وثياب المقت : مجاز عما يلقى من الازدراء إذا لم يعض ما اعترم . وفي الشنقيطية : « أفته : أهلكه . والرجم : القبر » . و « أفته » بهذا المعنى ليست في المعاجم ، وكأنه أراد لم أفته حياته .

(٢١) في الشنقيطية : « الذلق : الحد ، الشوارب : بحارى النفس » . نجم : طلع وظهر .

- ٢٢ له أَلِيَّةٌ كَانَتْهَا شَطُّ. نَاقَةٌ
 أَبَحُّ إِذَا مَا مُسَّ أَبْهَرُهُ نَعَمَ
 ٢٣ وَقَطَعَتْهُ بِاللَّوْمِ حَتَّى أَطَاعَنِى
 وَأُلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْحَقِيبَةِ أَوْ وَجَمَ
 ٢٤ وَرُحْنَا، عَلَى الْعِبَاءِ الْمُعَلَّقِ شَلَوْهُ
 وَأَكْرَعُهُ . وَالرَّأْسَ لِلْمَذْنِبِ وَالرَّخْمَ
 ٢٥ مَوَارِيثُ آتَانِى وَكَانَتْ تَرْيَكَةً
 لَّآلِ قُدَارٍ صَاحِبِ الْفِطْرِ فِي الْحُطَمِ

(٢٢) الشط : شطر السنام ، ولكل سنام شيطان . الأبهر : عرق إذا انقطع مات صاحبه . نعم : النعيم ، وهو صوت يخرج من الجوف .

(٢٣) ألقى : بالبيتاء للمجهول ، وسكنت الياء للشعر . وجم : سكت .

(٢٤) العبء : العدل الذى يوضع هل الدابة ، وهما عبآن ، أى عدلان . الشلو : الجسد من شئ . يريد أن شلوه وضع على العبء المعلق .

(٢٥) التريكة : أراد بها التركة بمعنى الميراث ، ولم تذكر بهذا المعنى فى المعاجم . وفى الشنقيطية : لحطم : الأمر العظيم ، ورجل حطمة وحطم : إذا كان يركب الأمور ولا يبالي .

وقال *

- ١ حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّسَتْ
 ٢ وَكَأَنَّمَا فِي الْعَيْنِ حَبٌّ قَرَنْفُلٌ
 ٣ زَعَمْتُ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أُمْتُ
 ٤ تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ
- فَلَجَأَ وَأَهْلُكَ بِاللَّوَى فَالْحِلَّتِ
 أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ
 يَسْدُدُ أُبَيْسُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
 مِثْلِي عَلَى يُسْرِى وَحِينَ تَعَلَّتِي

* جزاء القصيدة: قال المازوني في شرح الحماسة ٥٤٦: «تماضر امرأته، وكانت فارقته عاتبة عليه في استهلاكه المال وتعريضه النفس للمعاطب، فلحقت بقومها، فأخذ يتلهف عليها ويتحسر في إثرها وإثر أولاده منها». ثم أخذ يتملح بكرمه وفروسته، وأنه كان ملجأ العشيرة في زمان الفقر والجلب، وقد كن قديمهم وجامع شملهم، وصاحب الحلم فيهم ولين الجانب.

محمَّد بن عيسى: في الخزائن ٣: ٤٠٧. قال ابن جني: اعلم أن هذا الشاعر ألزم اللام قبل هذه التاء في هذه الأبيات وليست بواجبة، من حيث كان الروي إنما هو التاء، ووجه ذلك فيما ذهب إليه قطرب أن هذه التاء في الفعل نظيرة الهاء في الاسم، فكما يلزم ما قبلها نحو قاتمة وسائمة فكذلك ألزم ما قبلها في نحو ضمنت وحننت. نعم وقد يلتزم الشاعر المدل، لا يجب عليه ثقة بنفسه وشجاعة في لفظه. وقد ذكرت من هذا الطرز في كتاب المعرب ما تجاوز قدر الكفاية.

والأبيات في طبعة أوربة برقم ١٦ ونوادير أبي زيد ١٢٠-١٢١ والحماسة ٢: ١١٩-١٢٥ مع نسبتها لسلمي بن ربيعة. ورويت في الخزائن ٣: ٤٠٢-٤٠٨ نقلا عن الحماسة. وهي بتلك النسبة أيضاً في الأمالي ١: ٨١. رواية عن الأصمعي. و٢ في السط ١٧٣ و١، ٢، ٤، ٥ فيه أيضاً ٢٦٧-٢٦٨ مع النسبة إلى سلمى. وعجز ٢ في اللسان ١٤: ٢٢٦ غير منسوب. و٢ في الخزائن ٣: ٣٧٧، ٣٧٨ و٣ في الأنباري غير منسوب واللسان ١٣: ٢٢٨ مع نسبه لسلمي و٧، ٨ وفي الحيوان ٥: ٧٤ منسوباً لابن قنفة.

(١) غربة: دار بعيدة. فلج، واللوى، والحلة: مواضع. و«الحلة» رسمناها بالتاء المبسوطة تبعاً لرسم الشنقيطية والنوادير والأمالي والحماسة.

(٢) أو سنبل: هكذا ضبط بالنصب في الأصلين، وقد يوجه بأن «حب قرنفل» اسم «كأنما» على إعمالها، وهو قليل. وجوز تأخير الاسم كون الخبر جازاً ومجوراً، وهو «في العين». والرواية في سائر المصادر «وكان في العينين». والسنبل: نبات طيب الرائحة.

(٣) أبينوها: تصغير أبناء على غير قياس، وانظر المفضلية ٩٢: ١٢. خلتي، بفتح الهاء، وهي التلثة، يريد مكانته الحالية بعد موته.

(٤) تعلمي: قال التبريزي: «التعلمة من عللت، كأنه أراد حين أفنقر وأحتاج إلى العلل أي الحجج، أو إلى أن أعلل نفسي كما يعمل العليل».

- ٥ يوما إذا ما النائبات طرَقُنَا أَكْفَى بِمَعْضِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
 ٦ وَمَنَاخٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاثَى مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتْ
 ٧ وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ نَضْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ
 ٨ دَرْتُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَغَالِقُ بِيَدَيَّ مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ
 ٩ وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتِيَّا وَالَّتِي
 ١٠ وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُه نُصْحِي وَلَمْ تُصِيبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
 ١١ وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ

(٥) قال المرزوقي : « كأنه قال : هل رأيت لقومه رجلا أكرى للشدائد وإن عظمت عند طروق النواذب وغشيان الحوادث منى ، فحذف " منى " لأن المراد مفهوم . والمعضلة : الداهية الشديدة » .

(٦) المطا: الظهر . قال التبريزي : « يجوز أن يعنى بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ، ولا يتمتع أن يكون عنى نازلة من نوازل الدهر ، واستعمار الإناخة » .

(٧) ملت : شوت الحبز أو اللحم في الملة ، بفتح الميم ، وهى الرماد الحار . قال المرزوقي : « يقول : وإذا أبكار النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقنقاع لوجهها لتأثير البرد فيها ، ولم تصبر لإدراك القدور بعد تهيتها ونصبها ، فشوت في الملة قدر ما تعلل به نفسها من اللحم ، لتمكن الحاجة والضر منها ، ولإجذاب الزمان واشتداد السنة على أهلها ، أحسنت . وجواب « إذا » في البيت بعده . وخص العذارى بالذكر لفرط حيائها » .

(٨) العيال : جمع عيل ، وهو الفقير . المغالق : جمع مفلق ، وهى قداح الميسر . القمع ، بفتححتين : جمع قمعة ، وهى أعلى السنام من الإبل . العشار : جمع عشاء ، وهى التى أتى عليها من حلها عشرة أشهر . الخلّة : العظام الكبار .

(٩) رأيت : أصلحت . الثأى : الفساد . اللتيا : تصغير التى ، جعلهما اسمين للكبيرة والصغيرة من الدواهي ، ولهذا استغنيا عن الصلة ، قاله التبريزي .

(١٠) الجهل : ضد الحلم . رفدته : أعطيته ، عداه لمفعولين ، والذى فى المعاجم تعديته لمفعول واحد . ولم تصب إلخ : يريد أنه إن زل كفى نفسه ولم يحمل عشيرته زلته .

(١١) الأحم : قال الأسود الغندجاني « الأحم ، بالمهملة : هو الأخص ، من الحميم ، وهو تفسير لقوله " ولم تصب العشيرة زلتى " وتأكيده للإكمال ، يقول : إن جررت جريرة أغثيت فيها نفسى عن ابن عمى الأدنى فضلا عن الأبعد . وحسبت سائمتى : يريد السوام ، وهو المال الراعى ، وقد سامت الماشية : دخل بعضها فى بعض فى الرعى . وهذا إغراق بعد التأكيد ، أى حبستها عن المرعى على ذى الخلّة ، بالفتح ، أى الفقر ، ليختار منها على عينه » .

(الزيادات من الكتابين*)

- ١ كَيْفَ قَرَيْتَ ضَيْفَكَ الْأَزْبَا
- ٢ لَمَّا أَتَاكَ بَائِسًا قِرْشَبًا
- ٣ يَنْشُدُكَ الزَّادَ وَكُنْتَ الزَّبَا
- ٤ قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا
- ٥ ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا
- ٦ كَانَمَا تَلَحَّكُ فَاهُ الرِّبَا

* (الزيادات من الكتابين) هذا العنوان في المخطوطة فقط . وبدلها في المطبوعة « قال بعضهم » . ونسب بعضهم أشطار هذه المخطوطة إلى أبي محمد الفقعسي ، وهو عبد الله بن ربيع بن خالد الفقعسي الحذلي ، وهو راجز إسلامي . انظر الآلى ١٤٨ .

بوالقصيدة : هجاء لذلك الذى اعتراه الضيف وهو فى حال من اليأس والجوع ، فكان هو على ضيفه كالداهية الشديدة ، ولم يزل يقريره ضرباً متواصلاً عنيفاً .

مؤخرها : هى فى الأوربية برقم ٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى اللسان ٢ : ١٦٣ وشرح القاموس ١ : ٤٢٦ مسبوقة بقال الراجز . و ٢ ، ٤ ، ٥ فى اللسان ١٤ : ٧٩ منسوبة إلى أبي محمد الفقعسي . و ٤ ، ٥ فى اللسان ١ : ٢٨٤ منسوبان إليه أيضاً .

(١) الأزب : من « الزب » ، وهو كثرة شعر الذراعين والخاصيتين والعينين .

(٢) القرشب : المسن ، أو سبيء الحال .

(٣) ينشدك : يسألك . الزباء : الداهية الشديدة .

(٤) القفيل : السوط ، قال ابن سيده : « أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس » . وفى الشنقيلية « عصا يابسة » . (٥) أحب : الإحباب البروك ، وقيل : هو فى الإبل كالحران فى الخيل ، وهو أن يبرك فلا يثور . وفى الشنقيلية : « أحب : برك لا يبرح » .

(٦) تلحك : توجره الدوا . وفى الشنقيلية « ألحكت : ألحقته » . وهذا الرباعى لم يذكر فى المعاجم . الرب ، بضم الراء : الطلاء الخاثر ، وقيل : هو دبس كل ثمرة .

وقال الممزق العبدى*

أَرَقْتُ فلم تَخْدَعْ بَعِيْنِيَّ وَسَنَةً ومن يَلْقَ ما لا قِيْتُ لا بُدَّ يَأْرُقِ
تَبَيْتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعُدُنَنِي كما تَعْتَرِي الأَهْوالُ رَأْسَ الْمُطْلَقِ
وَنَاجِيَةٍ عَدَيْتُ مِنْ عِنْدِ مَا جَد إلى واحدٍ من غيرِ سُخْطٍ مُفْرَقِ

ترجمته: مفسد في المفضلية ٨٠ .

بوالقصيدة: كان عمرو بن هند - وهند أمه ، وهو عمرو بن المُنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى -- قد هم بغزو عبد القيس ، فقال الممزق هذه القصيدة يستعطفه ، فلما بلغته لقصيدة انصرف عن عزمه . المؤتلف ١٨٥ . وقد أعلن الشاعر أرقه وتراكم همومه لما بلغه من عزمة عمرو بن هند . وذكر أنه صُحب ملوك يرحل إليهم بناقته التي وصف نشاطها وسرعتها ، وعرقها ، وضمورها ، أثر رجلية في جانبها حين يركضها ، وقد رحل بها ، إلى عمرو بن هند رحلة متواصلة ، ثم مدح الملك مجده وعزه وتقاه ، وقوة سلطانه وشجاعته ، وجوده ورأيه . ثم استعطفه في أسلوب طريف ، مستعلناً لإياه ووفاءه .

تخرجهما: هي في الأوربية برقم ٥٠ . والنبيت ١ في اللسان ٩ : ١٨ ؛ صدره يشبه صدر لفضلية ٨٦ . ٢ في اللسان ١٢ : ١٠١ . ٣ وبيت ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، الشعراء ٢٣٦ . ٨ في اللسان ١١ : ٢٤٢ ، ١٢ : ٩٣ وفيه أيضاً ١ : ٢٩٣ ونسبه للمثقب ، هو أيضاً في الحيوان ٥ : ٢٨١ والمخصص ١ : ٢١ / ١٢ : ٢٧٢ / ١٦ : ٩٧ ، ١٣٤ / ١٧ : ٢ والعقد ١ : ١٨٠ . ٨ ، ٩ في الحيوان ٢ : ٢٩٨ . ٨ ، ١٦ في العيني ؛ ٥٩٠ . ١٠ في حيوان ٥ : ٤٤١ . ١٦ في المؤتلف ١٨٥ والاشتقاق ١٩٩ واللسان ١٣ : ٢١ والأنبارى ٥٩١ جمهرة أنساب العرب ٢٨٢ . ١٨ في اللسان ١٢ : ١١٩ / ١٦٢ والمخصص ١٢ : ٥٠ . ١٥ - ١٩ في معجم البلدان ٦ : ٢١٥ . ١٧ ، ١٨ في اللسان ١٤ : ٣٣٩ - ٣٤٠ . والمثقب بدلى بيتان من بحر هذه القصيدة ورويهما في الشعراء ٢٣٤ .

(١) تخدع : يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس ، كما فسر الأنبارى عن أبي عكرمة . نى في اللسان « ما خدعت بعيني نعسة » أى ما مرت بها . الوسنة : كالسنة والوسن ، أى ثقله النوم . ذا الشطر يشبه صدر البيت الأول من المفضلية ٨٦ .

(٢) المطلق : في الشنقيطية : « التخليق : أن ينفس عن الملدوغ ساعة ، فإذا عاوده الألم عاد حاله الأول » . وفي اللسان : « طلق السليم - يعنى الملدوغ - على ما لم يسم فاعله : رجعت إليه به وسكن وجعه بعد العداد ، فهو مطلق » .

(٣) الناجية : الناقة السريعة . إلى واحد : يقال « رجل واحد » : متقدم في بأس أو علم أو ذلك ، كأنه لا مثل له ، فهو وحده لذلك .

- ٤ تَرَىٰ أَوْ تَرَاعَىٰ عِنْدَ مَعْتَدٍ غَرَزَهَا تهاويل من اجلادٍ هرّ مُعَلَّق
- ٥ كَأَنَّ حَصَى الْمَعْرَاءِ عِنْدَ فَرْجِهَا نَوَادِي رَحَى رَضَاخَةٍ لَمْ تَلْدَقِ نوادى رحى رضاخة لم تلدق
- ٦ كَأَنَّ نَضِيجَ الْبُولِ مِنْ قَبْلِ حَاذِهَا مَلَابٌ عَرُوسٍ أَوْ مَلَادُغٌ أَزْرَقِ ملاب عروس أو ملادغ أزرق
- ٧ وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى التَّقَىٰ مِنْ نُسُوعِهَا عَرَىٰ ذِي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِ عرى ذي ثلاث لم تكن قبل تلتق
- ٨ وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي لِمَدَىٰ جَنْبِ غَرَزِهَا نَسِيفًا كَأَنفُحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ نسيفاً كأنفحوص القطاة المطرق
- ٩ أُنِيبَخْتُ بِجَوْ يَصْرُخُ الدِّيكُ عِنْدَهَا وَبَاتَتْ بِقَاعٍ كَادِي النَّبْتِ سَمَلَقِ وباتت بقاع كادي النبات سملق
- ١٠ تَنَاخُ طَلِيحًا مَا تَرَاغُ مِنَ الشَّمَا وَلَوْ ظَلَّ فِي أَوْصَالِهَا الْعَلُّ يَرْتَقِي ولو ظل في أوصالها العل يرتقي

(٤) تراءى: يقال « تراءاه » أى نظره ، أو تكلف النظر إليه . الغرز للذاقة : مثل الحرام للفرس . التهاويل : جمع تهاويل . وهو ما هول به . أجلاذ الشيء : شخصه بكامله ، وجمعه أجالد . يريد : كأن هرا علق عند مقعد حزامها أنشب أظفاره فيها . فهي تنمر وتسرع . وانظر في نحو هذا المعنى المفضلية ٤٢ : ٧ وشرح الأنبارى ٤٢٣ .

(٥) المعراء : المكان الصلب الكثير الحصى . فروجها : ما بين قوائمها . النوادي : ما تطاير من الرحي عند رضخها النوى ونحوه . رضاخة : من الرضخ . وهو الدق والكسر .

(٦) نضيج : من النضج ، وهو الرش . القبل ، بضم القاف وسكون الباء ، وبضمتين : المقدم . الحاذ : الذى يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب . الملاب : نوع من الطيب . ملادغ : مواضع اللدغ . الأزرق : يريد به الذباب الأزرق . قال الجاحظ « والذبان التى تهلك الإبل زرق » . وانظر الحيوان ٣ : ٣٩٠ - ٣٩٢ .

(٧) النسوع : سيور الرجل .

(٨) النسيف : أثر ركض الرجل بجني البعير إذا انحصر عنه الوبر . الأنفوص : مجثم القطاة ، أى مبيتها . المطرق : ضبط فى الشنقيطية بفتح الراء ، وقال العيني فى الشواهد ٤ : ٩٠ : « ووقع فى المفضليات المطرق بفتح الراء وفسره بالمعدل ، يقال طرق بمعنى عدل » . وليس البيت فى المفضليات ولا فى شرح الأنبارى ، وهذا لما يؤيد رأينا فى تداخل الأصمعيات فى المفضليات . فالمطرق على هذا الوجه صفة للأنفوص . وأثبتت فى الحيوان والمخصص واللسان بكسر الراء ، صفة للقطاة ، بمعنى : التى حان خروج بيضها ، يقال « طرقت القطاة وهى مطرق » حان خروج بيضها . وهو من الصفات التى تخص الإناث فيستغنى فيها عن علامة التأنيث .

(٩) جو : « اسم الحمامة » كما أثبت فى الشنقيطية ، وأيده ما فى ياقوت . وإنما تصيح الديكة فى المدن . كادى : يقال « كدأ النبات يكدا » أصابه البرد فلبده فى الأرض ، أو أصابه العطش فأبطأ نبتة . السملق : القاع المستوى الأملس ، والأجرد لا شجر فيه .

(١٠) الطليح : المعية . الشذا : الأذى والشر ، أو هو ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب

- ١١ تَرَوْحَ وَتَعْدُو مَا يُحِلُّ وَضِيئَهَا
 ١٢ عَلَوْتُمْ مُلُوكَ النَّاسِ فِي الْمَجْدِ وَالتَّقَى
 ١٣ وَأَنْتَ عَمُودُ الدِّينِ مَهْمَا تَقُلْ يَقُلْ
 ١٤ وَإِنْ يَجْبُنُوا تَشْجَعُ وَإِنْ يَبْخُلُوا تَجُدْ
 ١٥ أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابْنَ فَرْتَنَا
 ١٦ فَإِنْ كُنْتَ مَا كَوَّلَا فَكُنْ خَيْرَ كُلِّ
 ١٧ أَكَلَفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتَهُمْ
 ١٨ فَإِنْ يُتْهِمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمْ
 ١٩ فَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا فِي صَحِيفَةٍ
 ٢٠ وَطَنِي بِهِ أَنْ لَا يُكَدَّرَ نِعْمَةٌ
- إِلَيْكَ ابْنَ مَاءِ الْعُزْنِ وَابْنَ مُحَرَّقٍ
 وَغَرْبِ نَدَى مِنْ غُرُورِ الْعِزِّ يَسْتَقِي
 وَمَهْمَا تَضَعُ مِنْ بَاطِلٍ لَا يُلْحَقُ
 وَإِنْ يَخْرُقُوا بِالْأَمْرِ تَفْصِلُ وَتَفْرُقُ
 عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقُ
 وَإِلَّا فَأَدْرَكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقُ
 وَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرَقُ
 وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحَقِّي الْحَرْبِ أُعْرِقُ
 كَفَلْتُ عَلَيْهِمْ . وَالْكَفَالَةُ تَعْتَقِي
 وَلَا يَقْلِبُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ بِمَعْبَقٍ

فيؤذيها . وفي الشنقيطية : « الشذى : وجع من قرص الذباب . والعلل : القراد ، وكل صغير اليد كزر السن عل » . والعبارة الأخيرة محرفة ، صوابها « وكل صغير البدن أو كبير السن عل » .
 (١١) الوضين : بمنزلة الحزام . ابن ماء المزن ، يعني ابن ماء السماء . وماء السماء : اسم لأم المنذر الأكبر ابن امرئ القيس ، نسب إليها . ومحرق ، هو الحارث بن عمرو بن عدى .
 (١٢) الغرب : الدلو العظيمة ، وأضافها للندى مجازاً .

(١٣) الدين : السلطان والملك . مهما تضع من باطل : مهما تسقط من شيء وتبطله . لا يلحق : كذا بالاصلين ، وفي رواية الشعراء والعقد « لا يحقق »
 (١٤) يخرقوا : يقال « خرق بالشيء » جهله ولم يحسن عمله ، فهو أخرج ، والفعل من بابي « فرح وكرم » ، تفرق : تقضى وتفصل بين الحق والباطل .

(١٥) ابن فرتنا : قد يكون شخصاً مسمى بهذا ، وقد يكون نبرأ سب به شخصاً ، فإن ابن فرتنا يراد به اللثيم . مشرق : من الشرق ، وهو بالماء والريق كالغصص بالطعام .

(١٨) يتهم ، وينجد ، ويعمن ، ويعرق : يأتي تهامة ونجداً وعمان وال عراق . مستحقبي الحرب : حامل عيها ، من قولهم « احقبه واستحقبه » بمعنى احتمله ، كأنه جمعه وجعله من خلفه كالحقيية .

(١٩) تعتق : تحتبس ، والاعتقاء الاحتباس ، وهو مقلوب الاعتياق ، يقال « عاقني عنك عائق » ، وعقاني عنك عاق « بمعنى واحد ، على القلب . يريد أن الكفالة تحبس صاحبها على الوفاء بما كفل .

(٢٠) لا يكدر نعمة : يعني بالاعتذار ، وقد مضى مثل هذا المعنى للمزق في المفضلية ١٣٠ : ١٥٠ .
 يقلب : من قولهم « قلبه » رجمه وصرفه إلى منزله . معبق : من قولهم « عبق بالمكان » إذا لزمه وأقام به .
 يريد أنه لا يدع لأعدائه مستقراً ، أو لا يتركهم مفراً .

وقال عوفُ بن عَطِيَّةَ [بن الخَرَجِ] التَّيْمِيُّ*

[وكانت ضَبَّةُ أَغَارَتْ عَلَى جِيرَانٍ لَهُ ، فَأَخَذَ عَوْفٌ إِبِلًا مِنْ ضَبَّةٍ وَأَعْطَاهَا جِيرَانَهُ] :

- ١ هُمَا إِبِلَانِ فِيهِمَا مَا عَلَّمْتُمْ فَأَدُوهُمَا إِنْ شِئْتُمْ أَنْ نُسَالِمَا
- ٢ فَإِنْ شِئْتُمْ أَلْقَحْتُمْ وَنَتَجْتُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ عَيْنًا بَعَيْنٍ كَمَا هُمَا
- ٣ وَإِنْ كَانَ عَقْلًا فَأَعْقِلُوا لِأَخِيكُمْ

* ترجمته : مضت في المفضلية ٩٤ .

بِزُالْفَصِيدَةِ : قال أبو سعيد السكري في شرح ديوان عوف ، كما روى صاحب الخزائن ٣ :

٣٨٣ :

أقبل أهل بيت من ربيعة بن مالك بن زيد مناة ، وهم بنو الأعشى ، حتى نزلوا وسط الرباب ، فأغار عليهم بنو عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة فأخذوا إبلهم ، فقال بنو الأعشى : انظروا رجلاً من الرباب له مشعة وعز فادعوا عليه جواركم لعله يمنكم أو تلبسوا بين القوم شراً ! فأتوا عوف بن عطية بن الخرج فقالوا : يا عوف ، أنت والله جارنا ، وقد أخبرنا قومنا أذا نريدك . فانطلق عوف إلى عبد مناة فقال : أدوا إلى هؤلاء إبلهم . فأخذوا يضحكون به وقالوا : إن شئت جمعنا لك إبلا وإن شئت عقلنا لك . قال : أما عندكم غير هذا ؟ قالوا : لا . فانصرف عنهم فقال لبني الأعشى : اتبعوا مصادر النعم ، حتى إذا أوردوا قال : يا بني الأعشى ، لا تقصروا ، خذوا مثل إبلكم . فأخذوا ثم انطلقوا حتى نزلوا معه على أهله ، فجاءه بنو عبد مناة فقالوا : يا عوف ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذي صنعت حملي . فأخذ يلعب بهم وقال : إن شئتم جمعنا لكم وإن شئتم عقلنا لكم . فقال عوف في ذلك هذه القصيدة .

تفريجه : هي في الأوربية برقم ٦٦ . والأبيات ١ - ٤ في الخزائن ٣ : ٣٨٣ . و ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في السمت ٧٢٣ - ٧٢٤ . و ٦ في الأمال ٢ : ٩ واللسان ١٤ : ٢٧٣ . و ١٢ في الحيوان ٣ : ٤٣٦ .

(١) إبلان ، أي إبل بنى الأعشى وإبلهم .

(٢) نتجت : يقال « نتج الرجل الناقة » : ولما نتاجها أي ولادتها حتى تضع ، فهو ناتج وهي منتوجة . (٣) العقل : الدية . بنت المخاض : الناقة إذا استكلت الحول ودخلت في الثانية . المقاحم : جمع « مقحم » بضم الميم وفتح الحاء ، وهو البعير يشق ويربع في سنة واحدة ، ولا يكون ذلك إلا لابن الهرمين أو السيء الغذاء .

٤ جزيت بنى الأعشى مكان لبونهم كرام المخاض واللقاح الروائما

٥ مَهَارِيسَ لَا تَشْكُو الْوُجُومَ وَلَوْ رَعَتْ

جَمَادَ خُفَافٍ أَوْ رَعَتْ ذَا جَمَاجِمَا

٦ وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسُوفُهَا وَإِنْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ آجِمَا

٧ فَمَنْ مُبْلَغٌ تَيْمًا عَلَى نَائِي دَارِهَا سَرَاتُهُمْ وَالْحَامِلِينَ الْعَظَائِمَا 193

٨ عَمَدْتُ لِأَمْرِ يَرَحُضُ الدَّمَ عَنْكُمْ وَيَغْسِلُ عَنْ حُرِّ الْأَنْوْفِ الْخَوَاطِمَا

٩ أَتَأْكُلُ أَشْبَاهَ الْمَغَازِلِ ذِمَّتِي وَلَمَّا تَكُنْ فِيهَا الرَّبَابُ عَمَاعِمَا

(٤) اللبون : ذات اللبن . المخاض : الذوق الحوامل ، واحدها ، خلفه » على غير قياس ولا واحد لها من لفظها . اللقاح : جمع « لقحة » وهي الذاقة ذات اللبن . الروائم : الحبات الدائى يعطفن على أولادهن .
(٥) المهاريس من الإبل : التى تقضم العيدان إذا قل الكلاء وأجدبت البلاد فتتبلغ بها ، كأنها تهرسها بأفواهاها هرساً ، أى تدقها . قتاله أبو عبيد . الوجوم : السكوت على غيظ ، وفسره أبو عبيد بأنه شدة الحزن حتى يمسك عن الطعام . الجماد : بفتح الجيم : الأرض الصلبة التى لا يمكن فيها الحفر ، أو التى لم يصبها المطر . وبالكسر : جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو الغلط من الرمل ، أو ما ارتفع من الأرض . خفاف ، بضم الخاء وتخفيف الفاء : من مياه عمرو بن كلاب بعمى ضرية . ذو ججاجم ، بضم الميم وفتحها : من مياه العرب .

(٦) تسوفها : تشمها . المريرة ، بالتصغير : ماء لبى عمرو بن كلاب ، كما فى ياقوت . وضبطت بفتح الميم فى الأصلين . الآجم : فى اللسان : « الأصمى : ماء آجن وآجم : إذا كان متغير وأراد ابن الخرع آجناً . وقيل آجم بمعنى مأجوم ، أى تأجمه وتكرهه . ويقال أجمت الشيء إذا لم يوافقك فكرهته » .

(٨) يرحض : يفسل . الخواطم : العلامات التى يوم بها ، أراد بذلك العيب والعار .

(٩) المغازل : جمع مغزل ، وهو ما تغزل به المرأة . شههم بالمغازل فى الدقة ، أراد دقتهم وخستهم . الرباب ، بكسر الراء : خمس قبائل تجمعوأفصاروا يداً واحدة ، وهم : ضبة وثور وعكل وتيم وعدى . عماما : بخط الشنقيطى « عماماً » وهو خطأ . وبخطه فى الحاشية « واحدهم عم ، أى جماعة » قال ابن السكيت فى تهذيب الألفاظ ٣١ - ٣٢ : « والمعجم الجماعات ، يقال قوم عمام ، قال : ولا أعرف لها واحداً » ثم نقل عن أبى عمرو : « واحد المعجم عم » وتعبه أبو الحسن ابن كيسان فقال : « ليس واحدها عما ، ولكنها جمع فى معنى عم ، يكون فى معناه وليس فى لفظه ، كما تقول : فيه مشابه من أبيه ، وليس واحدها شهباً ولكنها معناه ، فجعلت جمعاً يكى من الأشباه ، فكذاك تكون هذه المعجم جمعاً يكى من الأعمام » . وهذا التحقيق لم يذكر فى المعاجم .

- ١٠ فَأَمَّا الدَّقَاقُ الْأَسْوَقُ الضَّلْعُ مِنْهُمْ فَلَسْتُ بِهَاجِيهِمْ وَإِنْ كُنْتُ لَانِمًا
 ١١ بُوَدِّهِمْ لَا قَرَبَ اللَّهِ وَدَّهِمْ وَلَا زَالَ مُعْطِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ حَارِمًا
 ١٢ وَلَكِنِّي أَهْجُو، صَفِيَّ بْنَ ثَابِتٍ ، مُشَبَّجَةً لَاقَتْ مِنَ الطَّيْرِ حَاتِمًا
 ١٣ وَحِصْنًا ظَوُّورًا جَوْنَةً خُلَّتْ اسْمُهَا وَصَفْوَانٌ زَلَقًا فَوْقَهُ الْمَاءُ دَائِمًا

١١٩

(١٠) الأسوق : جمع ساق ، وفي الأوربية « الأسوق » بالهمز ، وكلاهما صحيح . الضلع : جمع « أضلع » وهو الشديد الغليظ .

(١٢) صفى بن ثابت : منادى . مشبجة : المثبجة ، بفتح الباء المشددة : البوم ، كما في القاموس ولم يذكرها اللسان ، وأثبتنا ما في الأوربية . وفي الشنقيطية « متنبجة » بالتاء المثناة وتشديد النون ، ولم نجد لها معنى . الحاتم : الغراب الأسود ، لأنه يحتم عندهم بالفراق إذا نعب ، أى يحكم . أراد أن المهجو غاية في الشؤم .

(١٣) حصناً : أراد به ذاقة ، والمعروف في استعمال العرب أن يراد به الفرس . الظوور ، بفتح الظاء : الناقة العاطفة على غير ولدها . الجونة : السوداء . خلَّتْ اسمها : في الشنقيطية : « خلَّتْ اسمها : إذا امتنعت من العطف على السبق فيحشى حياؤها قطع أكسية ويخل حياؤها ، قالها ذلك ، وتزيل الحلال فيقع ما حشى في حياؤها ، فتظنه ولداً ، فيقدم إليها السبق » . انتهى . و « السقب » : ولد الناقة . و « يخل حياؤها » أى يجمع بين طرفيه بخلال . وقال ابن سيده في المحصص ٧ : ٣٠ - ٣١ : « أبو عبيد : إذا أرادوا أن ترام الناقة على ولد غيرها شدوا أنفها وعينها ، ثم حشوا حياها مشاقة وخمراً وغير ذلك ، وشده وتركوه أياماً ، فياخذها لذلك غم مثل غم المخاض ، ثم يحلون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها ، وهى ترى أنه ولدها ، فإذا ألقت حلوها عينها وقد هيئوا لها حواراً ، فيدنونه إليها فتحسبه ولدها فترامه » . الصفوان : الحجر الصلد الضخم لا ينبت ، واحدته « صفوانة » . الزلق ، بكسر اللام : الأرض الملساء لا تثبت عليها قدم ، ويقال فيه أيضاً بفتح اللام وبكسرها . وفي الشنقيطية « زلقاً » بالنون ، ولم نجد لها توجيهاً ، وفي الأوربية « ريق » ولا معنى لها .

وقال عَوْفٌ أَيْضاً :

- ١ سَخَرَتْ فُطَيْمَةُ أَنْ رَأَتْنِي عَارِيَا جَرَزِي إِذَا لَمْ يُخَفِّهِ مَا أُرْتَدِي
 ٢ بَصُرْتُ بِفَتَيَانٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُمْ جِرْدَانٌ رَابِيَةٌ خَلَتْ لَمْ تُصْطَدِ
 ٣ إِمَّا تَرَيْتَنِي قَدْ كَبِرْتُ وَشَفَفَنِي وَجَعٌ يُقَرِّبُ فِي الْمَجَالِسِ عُودِي
 ٤ فَلَقَدْ زَجَرْتُ الْقِدْحَ إِذْ هَبَّتْ صَبَاً خَرَقَاءُ تَقْدِفُ بِالْحِطَارِ الْمُسْنَدِ
 ٥ فِي الزَّاهِقَاتِ فِي الْحُمُولِ فِي التِّي أَبَقْتُ سَنَاماً كَالْغَرِيِّ الْمُجَسَّدِ
 ٦ فَإِذَا قَمَرْتُ اللَّحْمَ لَمْ أَنْظُرْ بِهِ نِيئاً كَمَا هُوَ مَاوُهُ ، شَرَقَ الْغَدِ

196

« جزاء قصيدة : كبر عوف وعلت سنه . فأثار ذلك سخرية « فطيمة » إذ رآته هزليلا ، على حين غيره من الرجال ذوو قوة وجسامة ، فأجابها بأنه كان في شبابه ذا فتوة يزاول الميسر في كرام الإبل وخياريها ، ليشيع الخصب والرخاء في جيرانه وأهل مقامته . وهو من بين القوم لا يجد العائب فيه معاباً . ترجمته : لم نجد لشيء منها تخريجاً .

(١) جرزي : الجزر من الإنسان : صدره ، وقيل وسطه .
 (٢) البضيع : اللحم ، أو هو ما انماز من لحم الفخذ . الجرذان ، بضم الجيم سماعاً وبكسرهما قياساً : جمع جرد بضم الجيم وفتح الراء ، وهو الذكر الكبير من الفأر . قال الجاحظ في الحيوان ٥ :
 ٢٥٩ : « وتوصف عضل الخفاش والماتع والذي يعمل في المعادن ، فتشبه بالجرذان ، إذا تفلق لحمه عن صلابه وصار زيماً » ، أي متفرقاً ليس مجتمع .
 (٣) شَفَفَنِي : أي هزله وأضره حتى رق .

(٤) زجرت القدح : ذكر ابن قتيبة في الميسر والقداح ٥١ أنهم كانوا يضربون بقداح الميسر ليصيحون بها ويزجرونها إذا ضربوا ، كما يفعل المقامرون بالنرد . الصبا : ريح مهبط من الشرق . خرقاء : هوجاء لا تدوم على جهتها في هبوبها . الحطار ، بكسر الحاء وفتحها : الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح .

(٥) الزاهقات : الزاهق من الدواب : السمين الذي اكتنز لحمه ونخه . الحمول : الإبل عليها لأحمال . الغرى : نصب كان يذبح عليه النسك . وفي الشنقيطية : « بناء كان يذبح عليه أو حجر » . المجسد : المصبوغ بالجسد ، وهو ههنا الدم الذي يراق على النصب . يريد أنه يأسر بهذه الإبل التي وصف .
 (٦) قمرت اللحم : يريد كسبته ، ولم نجد هذا الاستعمال ، ولكنهم يقولون « قمرت الرجل »

- ٧ وَجَرَىٰ بِأَعْرَاضِ الْبُيُوتِ وَأَهْلِهَا وإلى المقامة ذى الغنى والمجتنى
٨ شَرِقًا بِهِ مَاءُ السَّدِيفِ إِنْ يَكُنْ لا شَحْمَ فِيهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا نَحْشُدُ
٩ وَإِذَا هَوَازُنُ جَمَعُوا فَتَنَاشَدُوا جَنَابَتِهِمُ الْفَيْتَنَى لَمْ أَنْشُدْ

أى غلبته فى القمار . لم أنظر به : لم أؤخره . نيتاً : حال من الضمير فى « به » . شرق الغد ، أى شمس ، يقال للشمس « شرق » بفتحين وبفتح فسكون ، أراد أنه يطعم اللحم غصاً رطيباً لا يؤخره إلى الغد .
(٧) أعراض البيوت : نواحيها ، يريد أنه يعم بهذا اللحم بيوت المحلة ونحوها . المقامة : الجماعة يجتمعون فى مجلس . المجتدى : طالب الجدا ، وهو العطاء .
(٨) الشرق : الممثل المشيع . السديف : السنام المقطع ، أو شحمه . والكلام على القلب ، أراد أن اللحم شرق بماء السديف .

(٩) فى الشنقيطية : « جناباتهم : مقطعاتهم . لم أنشد : لم أذكر بقبيح » . وتفسير « الجنابات » بالسقطات لم يذكر فى المعاجم ، والذى فيها أن « الجنب » فسر بالزوجة والشم .

وقال عمرو بن معديكرب

- ١٩٨ ١ أَمِنْ رَيْحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
٢ يُنَادِي مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ مَعِينٍ فَاسْمَعِ وَاتْلَابُ بَنَّا مَلِيعُ

* ترجمته : مضت في الأصمعية ٣٤ .

بوالقضية : تزوج عمرو امرأة من مراد يقال لها « ريحانة » ، وذهب مغيراً قبل أن يدخل بها ، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضغ - وهو داء تحذره العرب - فطلقها ، وتزوجها رجل آخر من بني مازن ابن ربيعة ، وبلغ ذلك عمراً وأن الذي قيل فيها باطل ، فأخذ يشيب بها .
وقيل إن « ريحانة » هي أخته ، وكان الصمة والد دريد قد غزا بني زبيد فسيبها ، فغزا عمرو مراراً ولم يقدر عليها .

فذكر عمرو ما كان من هذا أو ذلك ، واستعداد ذكرى الشباب وما كان فيه من طوه وصحبة الغيد . أما شبيه الذي تعجب له أمانة فليس مما يعيبه فإن له في ماضي زمانه ما يعده ذخيرة لفخره ، فقد كان يقدو إلى الصيد على فرس سبوح في جريه ، فتمن له حمر الوحش فيصرع منها ما يصرع ، وهذا الشيب الذي نرى إنما هو خضاب الحوادث ، وما أثرت فيه أهوال الحروب التي خاضها . ثم ساق بعض الحكم ، وفخر باجتيازه القلوات الموحشة ، وشكا وجده ، وفخر بمهره .

تخرجهما : هي في الأوربية برقم ٤٨ . والبيت ١ في السط ٤٠ . ٦٣ والخزانة ٣ : ٤٦٠ والشعراء ٢١٩ والأغاني ١٤ : ٣٢ واللسان ١٠ : ٢٨ . و ١ وبيت ثم ٢٧ في الأغاني ١٤ : ٢٤ . و ١ ، ٢٧ في الاستيعاب ٤٥٢ وقال : وثمره هذا من مذهبات القصائد . و ١ وبيتان آخران ثم أربعة أخرى في الأغاني ١٤ : ٣١ - ٣٢ والخزانة ٣ : ٤٦٣ - ٤٦٤ . و ٢ في معجم البلدان ٢ : ٩٨ / ٨ : ١٠٢ واللسان ٨ : ١٥٣ / ١٧ : ٢٩٨ - ٢٩٩ والخزانة ٣ : ٤٦١ وعجزه في اللسان ١٠ : ٢١٩ . ٤ - ١٢ ثم ٢١ - ٣٠ في الخزانة ٣ : ٤٦٢ - ٤٦٣ . و ٥ في معجم البلدان ٣ : ٣٧٦ . و ٩ في لسان ١٠ : ٢٩٨ . و ١٠ فيه ٦ : ٣٧٩ - ٣٨٠ غير منسوب . و ٢١ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ في شعراء ٢٢١ . و ٢٩ في اللسان ١٠ : ١٨٠ والسط ٥٦٧ . و ٣٠ فيه ١٠ : ٦٢ . و ٣١ فيه : ٥٠٢ . وفي اللسان ١٠ : ٢٢٠ بيت زائد وفي الخزانة ٤ : ٥٥ بيت زائد أيضاً استشهد بمجزة رزوق في شرح الحماسة ٢٤٦ ، ٥٨١ ، ٦٤١ ، ١٣٨٧ ، ١٤٨١ ، ١٧٦٥ .

(١) ريحانة : امرأته المطلقة ، وقيل أخته أم دريد بن الصمة . السميع : السمع ، وهو شاهد بـ صيغة « فعيل » لمبالغة مفعل ، مثل « بديع » في معنى « مبدع » . وانظر الخزانة .
(٢) برأقش ومعين ، بفتح أولهما : حصنان باليمن . اتلاب : استقام واستوى . مليع : في نقيطية : « أرض بارزة » . وفي اللسان ٨ : ١٥٣ عن الأصمعي أنه فسر المليع بالمستوى من الأرض

- ٣ وقد جاوزن من غمدان داراً لأبوال البغال بها وقع
 ٤ ورُبَّ مُحَرِّشٍ فِي جَنْبِ سَلَمَى يُعَلُّ بِعَيْيِهَا . عُنْدَى . شَفِيعُ
 ٥ كَأَنَّ الْإِثْمَدَ الْحَارِيَّ فِيهَا يُسْفُ بِحَيْثُ تَبْتَدِرُ الدَّمُوعُ
 ٦ وَأَبْكَارٍ لِهَوْتُ بَهْنٍ حِيناً نَوَاعِمَ ، فِي أَسْرَتَيْهَا الرُّدُوعُ
 ٧ أُمَشَى حَوْلَهَا وَأَطُوفَ فِيهَا وَتَعَجِبْنِي الْمَحَاجِرُ وَالْفُرُوعُ
 ٨ إِذَا يَضْحَكْنَ أَوْ يَبْسِمْنَ يَوْمًا تَرَى بَرْدًا أَلَحَّ بِهِ الْعَصْفِيُّ
 ٩ كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحًا يُفَضُّ عَلَيْهِ رُءُوسُ الْيَنْبِيعِ
 ١٠ تَرَاهَا الدَّهْرَ مُقْتَرَةً كِبَاءً وَتَقْدَحُ صَحْفَةً فِيهَا نَقِيعُ

(١٠٠)

وفيه أيضاً ١٠ : ٢١٩ : « يجوز أن يكون المليح ههنا القلاة ، وأن يكون مليح موضعاً بعينه » . وفي ياقوت عن العمراني أن « مليحاً » اسم طريق . وفي الشنقيطية عقيب البيت : « روى الأصمعي : دأنا من براقش » .

(٣) جاوزن : يعنى الركاب ، ولم يجر لها ذكراً . غمدان : قصر مشهور باليمن . الوقيع : مناقع الماء .

(٤) التحريش : الإغراء بين القوم . يعل : يسقى مرة ثانياً ، من العلل ، وهو الشربة الثانية . والمراد أنه يردد عيها . يريد أنه لا يزداد على عيب العاذل في سلمى إلا حباً ، فكان عاذلها شفيع لها عنده . وفي الشنقيطية : « ويروى » وكل محرش « أى إذا عذله ازداد » .

(٥) الحارى : نسبة إلى الحيرة ، على غير قياس ، وهو من زادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفاً . الإسفاف : أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى كحلأ أو نحوه .

(٦) الأصرة : جمع « سارة » بكسر السين وتخفيف الراء ، وهى الخطوط في باطن الخلف . الردوع : جمع ردع ، وهو أثر الخلق والطيب في الجسد .

(٧) المحاجر : جمع « محجر » بفتح الميم مع كسر الجيم ، وبكسر الميم مع فتح الجيم ، وهو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الحفن ، وهو الذى يبدو من النقاب . الفروع : جمع فرع ، وهو الشمر التام .

(٨) البرد : حب الغمام . الصقيع : الجليد .

(٩) العوارض : جمع عارض ، وهو من الفم ما يبدو منه عند الضحك . الينابيع : الينابيع ، مثل النضيج والناضج .

(١٠) مقتره : من القطار ، وهو ريح البخور ، أقترت المرأة فهى مقتره ، إذا تبخرت بالعود . الكباء : العود . تقدح : تغرف ما فى الصحفة أو القدر . والصحفه : شبه قصمة مسطحة عريضة ، وهى تشبع الخمسة أو نحوهم . النقيع : ما ينقع فى الماء .

- ١١ وَصَبَّغْ ثِيَابَهَا فِي زَعْفَرَانٍ بِجُدَّتْهَا كَمَا احْمَرَّ النَّجِيعُ
 ١٢ وَقَدْ عَجِبْتُ أُمَامَةً أَنْ رَأَتْنِي تَفَرَّعَ لِمَتْنِي شَيْبُ فَظِيعُ
 ١٣ وَقَدْ أَغْدُو يُدَافَعُنِي سَبُوحُ شَدِيدُ أَسْرُهُ فَعَمُّ سَرِيعُ
 ١٤ وَأَحْمِرَةُ الْهُجَيْرَةِ كُلَّ يَوْمٍ يَضُوعُ جِحَاشُهُنَّ بِمَا يَضُوعُ
 ١٥ فَأَرْسَلْنَا رَبِيعَتَنَا فَأَوْفَى فَقَالَ : أَلَا أَلَا ، خَمْسُ رُتُوعُ
 ١٦ رَبَاعِيَةً وَقَارِحُهَا وَجَحْشُ وَهَادِيَةٌ وَتَالِيَةٌ زُمُوعُ
 ١٧ فَنَادَانَا : أَنْكُمْنُ أُمَّ نُبَادِي فَلَمَّا مَسَّ حَالِبُهُ الْقَطِيعُ
 ١٨ أَرَنْ عَشِيَّةً فَاسْتَعْجَلَتْهُ قَوَائِمُ كُلِّهَا رَبِذٌ سَطُوعُ

(١١) الجدة ، بضم الجيم : الخطئة ، وهى الطريقة فى الثوب تخالف لونه ؛ وبكسر الجيم : الحداثة . النجيع : الدم .

(١٢) تفرعه : علاه ، أو صار فى فروعه ، وفرع كل شئ : أعلاه . اللمة : ما ألم بالمنكب من الشعر .

(١٣) السبوح : التى تسبح فى سيرها للسرعة ، يريد الفرس . الأسر : الخلق . الفعم : الممتلئ . وصدر هذا البيت يشبه صدر المفضلية ٦ : ٤ لسلمة بن الحرشب .

(١٤) أحمرة : جمع حمار . الهجيرة : موضع باليمن . يرضوعها : يروعاها ويفرضها . الجحاش : جمع جحش .

(١٥) الربينة : الطليعة . أوفى : علا وأشرف . الرتوع : جمع رانع ، من « رتعت الماشية » : كملت ما شاءت وذابت وجاءت فى المرعى نهائراً ، والرتع لا يكون إلا فى الخصب والسعة .

(١٦) الرباعية : الأتان أسقطت رباعيتها عند تمام الرابعة من سها . قارحها : أراد فحلها ، القارج : الذى انتهت أسنانه ؛ وذلك عند تمام الخامسة . الهادية : المتقدمة . التالاية : الأخيرة . الزموع : نشيطة السريعة ، وهو مما يوصف به المذكر والمؤنث .

(١٧) أنكن : من الكون ، ورسمت فى الشنقيطية « أن اكمن » . الحالب : واحد الحالين ، وهما قان يكتنفان السرة إلى البطن . القطيع : السوط ، سمى بذلك لأنهم يأخذون الجلد الذى لم يلين فيقطعونه بعة سيور ثم يقتلونونه ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قياماً كأنه عصا .

(١٨) أرن ، بالراء : صوت ، وكتبت فى الأصلين « أرن » بالزاي . ولا وجه لها . الربذ : نفيف فى مشيه . سطوع : وصف من السطع بمعنى الارتفاع ، وهذا الوصف لم يذكر فى المعاجم .

- ١٩ فَأَوْفَى عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مُسْبِغٌ
 ٢٠ تَرَاهُ حِينَ يَعْثُرُ فِي دِمَائِهِ كَمَا يَمْشِي بِأَقْدَحِهِ الْخَلِيعُ
 ٢١ أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ طَوَالُ وَهُمْ مَا تَبَلَّغَهُ الْفُصْلُوحُ
 ٢٢ وَسَوْقٌ كَتَبِيَّةٌ دَلَفَتْ لِأُخْرَى كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيعٍ
 ٢٣ دَنَتْ وَاسْتَأْخَرَ الْأَوْغَالُ عَنْهَا وَخُلِّيَ بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَرِيعُ
 ٢٤ فِدَى لَهُمْ . مَعَا عَمَّى وَخَالَى وَشَرَحُ شَبَابِهِمْ إِنْ لَمْ يُضْغِعُوا
 ٢٥ وَإِسْنَادُ الْأَسِنَّةِ نَحْوَ نَحْرِي وَهَزُّ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْوُقُوعُ
 ٢٦ فَإِنْ تَنَزَّبَ النَّوَائِبُ آلَ عَصْمٍ تَرَى حَكَمَاتِهِمْ فِيهَا رُفُوعُ
 ٢٧ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
 ٢٨ وَصِلُهُ بِالزَّرْمَاعِ فَكُلُّ أَمْرٍ سَمَا لَكَ أَوْ سَمَوْتَ لَهُ وَلَوْعُ

(١٩) صنيع : مجرب مجلوه . (٢٠) الأقحح : جمع قدح ، وهو قدح الميسر . الخليع : المخلوع المقمور ماله . وفي الشنقيطية : « الذي قد قمر فلا خير عنده » .

(٢١) تبليعه : تبليعه ، يقال بلعه وابتلعه وتبلعه بمعنى ، وقال البغدادى : « تبليعه أى تسمه » .
 (٢٢) وسوق : في الشنقيطية أن بعض النسخ « وزحف » وهى توافق رواية الخزانة . دلفت : مشت وقاربت الخطو ، وهو الرويد ، وذلك لكثرة الجيش . الزهاء ، بضم الزاى وكسرهما : القدر . رأس صليع : في الشنقيطية : « جبل لا نبت عليه » .

(٢٣) الأوغال : الضعفاء . الوريع : في الشنقيطية : « الذى يكف هو الوريع » ، وفي القاموس : « ورع كورث : كف ، والوريع الكاف » .

(٢٤) شرح الشباب : أوله وقوته ونضارته .

(٢٦) ترى حكماهم : ضببط في الشنقيطية بالبناء للمعلوم وبالبناء للمجهول وكتب عليها « معاً » إثباتاً لصحة الروايتين . والحككات : جمع حكمة ، وهى ما أحاط من اللجام بحنكى الدابة ، سميت بذلك لأنها تمتعه من الجرى الشديد . رفوع : بالفاء : قال في الخزانة : « الرفوع بالمضم مصدر بمعنى الارتفاع » . وهذا المصدر ليس في المعاجم .

(٢٨) الزماع ، بفتح الزاى وكسرهما : المضاء في الأمر والعزم عليه . الولوع ، بفتح الواو : العلاقة ، وفي اللسان : « ولع به ولعاً وولوعاً ، الاسم والمصدر جميعاً بالفتح » . يقول : أزمع على ما تستطيع ، فلكل شيء ذاحية تعلق بها النفس .

- ٢٩ فحَمَّ من مائطٍ من دُون سَلْحَى قَلِيلِ الْآنَسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ
 ٣٠ به السَّرْحَانُ مَفْتَرِشاً يَدِيهِ كَأَنَّ بِيَاضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ
 ٣١ وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ . بِهَا الْهُوَاهِي من الْجِنَانِ سَرَبْخُهَا مَلِيعٌ
 ٣٢ تَرَى جَيْفَ الْمَطْيِ بِحَافَتَيْهِ كَأَنَّ عِظَامَهَا الرَّخَمُ الْوُقُوعُ
 ٣٣ لَعَمْرُكَ مَا ثَلَاثُ حَائِمَاتٍ عَلَى رُبْعٍ يَرِغْنَ وَمَا يَرِيعُ
 ٣٤ وَنَابُ مَا يَعِيشُ لَهَا حُورٌ شَدِيدُ الطَّعْنِ مِثْكَالُ جَزُوعُ
 ٣٥ سَدِيسٌ نَضَّجَتْهُ بَعْدَ حَمَلٍ تَحَرَّى فِي الْحَنِينِ وَتَسْتَلِيعُ
 ٣٦ بَأَوْجَعَ لَوْعَةً مِثْنَى وَوَجَدَا غَدَاةَ تَحَمَّلَ الْآنَسُ الْجَمِيعُ
 ٣٧ فَأَمَّا كُنْتُ سَمَائِلَةً بِمُهْرَى فَمُهْرَى إِنْ سَأَلْتَ بِهِ الرَّفِيعُ

(٢٩) الفائط : المطمئن من الأرض الواسع ، وكل ما انحدر من الأرض فقد غاط . ليس كتيع : أى أحد ، وأصل الكتيع المنفرد من الناس . وفي الشنقيطية « كتيع » بالنون ، وهو خطأ . (٣٠) السرحان : الذئب . اللبة : وسط الصدر والمنحر . وفي الشنقيطية « لبتة » بالياء التحتية ، وهو خطأ . الصديق : الصبح .

(٣١) في الشنقيطية : « الهواهي : ضوضاء الجن ، الواحد هوهاة . والسريغ : ما بينها وبين رض أخرى . والمليع : الواسع من الأرض » .

(٣٣) ثلاث : يريد من الذوق . حائمات : طائفات . الربيع : الفصيل الذى ينتج في الربيع ، هو أول النتاج . يرغن وما يريغ : في الشنقيطية : « يرجعن وما يرجع » أى هلاكه . يقال « راع الشيء روعاً » : رجع إلى موضعه ، وكذلك « راع يريغ ريعاً » .

(٣٤) الناب : الناقة المسنة . الحوار : ولد الناقة حين يوضع إلى أن يفطم فيصير فصيلاً . الميثكال : نى فقدت ولدها .

(٣٥) السديس من الإبل : ما دخل في الثامنة ، وذلك إذا ألقى السن التى بعد الرباعية . نضجته : ال « نضجت الناقة بولدها ونضجته » جاوزت الحق ، وهو السنة من وقت الضراب ، بشهر ونحوه ولم ج ، أى زادت على وقت الولادة ، فلا يخرج الولد إلا محكماً . تحرى : تتحرى ، والتحرى : القصد . جهماد والعزم على الفعل . تستليع : من اللوعة ، وهى حرقة القلب من الحزن ونحوه . وهذا الفعل لم كر فى المعاجم .

(٣٦) الآنس : الحى المقيمون . الجميع : المجتَمعون .

(٣٧) إن سألت به : إن سألت عنه .

وقال أيضاً* :

- ١ أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فُضْفَاضَةً دِلَاصاً تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ
- ٢ وَأَجْرَدَ مُطَرِّدًا كَالرُّشَاءِ وَسَيْفَ سَلَامَةٍ ذِي فَائِشِ
- ٣ وَذَاتَ عِدَادٍ لَهَا أَزْمَلُ بَرَّتْهَا رُمَاءُ بَنِي وَابِشِ
- ٤ وَكَلَّ نَحِيضٍ فَتَيِّقِ الْغَرَارِ عَزُوفٍ عَلَى ظَفْرِ الرَّائِشِ
- ٥ وَأَجْرَدَ سَاطٍ كَشْمَاةِ الْإِرَا نِ رِيْعٍ فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ

* جزاء القصيدة : يذكر عمرو - وهو فارس زبيد - ما أعد للحرب من درع ورمح وسيف ، وقوس وسهم ، وفرس كأنه ثور الوحش في نشاطه ، ثم يفخر بأبائهم ومجدهم ، وما هو عليه من خلق كريم .
تجزئتها : هي في الأوربية برقم ٣٩ . والبيت ١ في اللسان ٨ : ١٩٦ بدون نسبة . ومساره في ٩ : ٧٤ مع عجز آخر منسوباً إلى عمرو أيضاً ، ولغظه :

وأعددت للحرب فضفاضة كأن مطاويها مبرد

(١) فضفاضة : واسعة ، يريد الدرع . الدلاص : اللينة البراقة الملساء . الرواهش : عصب وعروق في باطن الذراع ، وقيل في ظاهره ، واحدها راهشة وراش .

(٢) الأجرد : عني به الرمح قد سويت كمويه فاملس . مطرد : مستقيم . الرشاء : الحبل ، شبه الرمح في طوله به ، انظر المفضلية ٢٢ : ٢٨ . سلامة ذو فائش : قبيل من أقيال اليمن ، وهو سلامة ابن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن يحصب اليحصني ، من بني يحصب بن مالك أخى ذى أصبح . وفائش : واد باليمن كان يحميه ، وابن ابنه سلامة بن يزيد بن سلامة مدوح الأعشى .

(٣) ذات عداد : يريد القوس . وعدادها : صوتها ورثيها ، وهو صوت الوتر . الأزمل : الصوت . بنو وابش : قبيلتان ، بنو وابش بن دهم بن سالم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان . من همدان ، وبنو وابش بن زيد بن عدوان وهو الحرث بن قيس بن عيلان . وفي الشنقيطية : « والعداد : الصوت . وأزمل : صوت . وبنو وابش : من عدوان ، وهم أرى الناس » .

(٤) في الشنقيطية : « نحيس : يمتي سهماً مرققاً . فتقيق : عريض . غرار : حد . عزوف : تسمع له صوتاً » . والذي في اللسان : « نصل فتقيق : حديد الشفرتين جعل له شعبتان كأن إحداهما فتقت من الأخرى » . الرائش : الذي يريش السهم .

(٥) وأجرد : عطف على « نحيس » في البيت قبله . ساط : الساطي من الحبل : البعيد الشحوة ، وهي الخطوة . شاة إران : الثور الوحشي ، وآرن الثور البقرة موارنة وإرانا : طلبها . عن : ظهر .

- ٦ وَأَوَى إِلَى فَرْعٍ جُرْثُومَةٍ وَعِزٌّ يَفُوتُ يَدَ النَّاهِشِ
 ٧ تَمَتَّعْتُ ذَاكَ وَكَنْتُ امْرَأً أَصْدُ عَنْ الْخُلُقِ الْفَاحِشِ

الناحش : الذى يثير الصيد ليمر على الصياد ، أو الذى يحوش الصيد .

(٦) الجرثومة : الأصل . الناهش : الذى يتناول الشئ بفعه ليأكله أو ليمضه ، والمراد نهش العرض باللسان .

(٧) ذاك : اسم الإشارة بدل من المصدر ، أى ذاك المتاع ، أو هو مفعول به على نزع الخافض .

وقال ضابئي بن الحرث بن أرتاة البرجمي *

200

- ١ غَشِيتُ لِلْيَلِي رَسَمَ دَارٍ وَمَنْزَلًا أَبِي بِاللَّوَى فَالتَّبِيرُ أَنْ يَتَحَوَّلَا
٢ تَكَادُ مَعَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْيَلِي لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَغَيَّلَا

* ترجمته : هو ضابئي بن الحرث بن أرتاة ، من بني غالب بن حنظلة من البراهمة ، و هو ضابئي من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وكان قد استعار كلباً من بني جرول بن نهميل فطال ، و كان عنده فطال يوه به فامتنع ، فعرضوا له فأخذوه منه فغضب ورمى أمهم به في هجاء شنيع ، وكان مثان بن عفان ممن يحبس على الهجاء ، فحبسه ثم استعرضه ، فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله ، فأعلم مثان بذلك فضربه ورده إلى الحبس فلم يزل فيه إلى أن مات . ولما قتل عثمان جاء ابنه عمير بن ضابئي فرفسه برجله فكسر ضلعين من أضلعه انتقاماً لمصرع أبيه . ولما كان زمن الحجاج واستمرض أهل الدواقة ليوجههم إلى المهلب . عرض عليه عمير وهو شيخ كبير يرعش كبراً ، فقال : أيها الأمير إني من الضعفاء على ما ترى ، ولي ابن هو أقوى على الأسفار مني أفتقبله بديلاً ؟ قال : نعم . ثم أخبر الحجاج بخبره فقال : ردوه علي . فلما رد قال : أيها الشيخ ، هلا بعثت إلى عثمان بديلاً يوم الدار ، إن في ذلك لصالحاً للمسلمين ، يا حرسى اضرب عنقه ! وسمع ضوضاء فقال : ما هذا ؟ قالوا : البراهمة ، جاءت لتنصر عميراً . قال : أتخفونهم برأسه ! فولوا هاربين . انظر الشعراء ٢٠٢ - ٢٠٥ والإصابة ٣ : ٢٧٦ والخزانة ٤ : ٨٠ - ٨١ ومعاهد التنصيص ٨٨ - ٩٠ والاشتقاق ١٣٤ .

جز القصيدة : وقف على الأطلال متمنياً أن تعود الدار عامرة كما في غابر أيامها ، والمنى جهل وضلالة ، وظل يبكي ما كان بها من حى جميع ، وفتيان حرب وشوة . وهو في طريقه ورحلته إلى ذلك المنزل قد قطع تلك الفلوات الموحشة الخيفة بجول فيها الدور ، ويحار القطا ، قطعها على ظهر ناقة شبهها مرة بالفحل ، وأخرى بالظليم ، وثالثة بالثور الوحشي الذي تفرغه الرياح والأمطار ، فيلجأ إلى حقف الأرض ولا تزال الأمطار ملحة عليه ، فإذا طلع الصباح طلع معه الصائد تصحبه كلابه ، ولكن الدور يحتاج وينتصر لنفسه ، فيكر على تلك الكلاب في ثورة عارمة ، فيصرعها جميعاً ، وينجو من ذلك عزيزاً ظافراً .

ترجمتها : هي في الأوربية برقم ٥٧ . والبيت ٦ في اللسان ١٣ : ٢٢٩ . غير منسوب . و ٢٨ في اللسان ١١ : ٥٣ . و ٣٦ فيه أيضاً ١٣ : ٢٤٠ وهو كذلك عند ابن السكيت ٥٧ والشعراء ٢٠٥ والمرزوق في شرح الحماسة ١٦٤٥ بدون نسبة .

(١) رسم الدار : ما كان من آثارها لا صقاً بالأرض . اللوى : موضع . اللوى : موضع أصلاً لم نجده في المراجع ، ولكنه أثبت هكذا في الشنقيطية ونسخني فيينا ولندنبرج ، وفي الأوربية « قالير » بنون وباء تحتية ، وهو موضع معروف .

(٢) المغاني : جمع مغنى ، وهو المنزل الذي غنى به أهله ، أى أقاربها ، ثم غناه . لا مغني :

- ٣ وقفتُ بها لا قاضياً إلى حاجة
٤ سَوَى أُنزى قد قلت: يا ليت أهلها
٥ بَكَيْتُ وما يُبْكِيكَ من رسم دمنة
٦ عهدتُ بها الحَيَّ الجميع فأصبحوا
٧ عهدتُ بها فتیان حربٍ وشتوةٍ
٨ وكم دونَ ليلي من فلاةٍ كأنما
٩ مهامه تبيهُ من غُثَيَزةٍ أصبحتُ
١٠ مُحَفَّقَةٌ لا يَهْتَدِي لِغَلَاتِهَا
١١ يُهَالُ بها رَكْبُ الفلاةِ من الرَدَى
١٢ إذا جال فيها الشُّورُ شَبَّهَتْ شَخْصَهُ
- ولا أن تبيين الدار شيئاً فأسألاً
بها . والمُنَى كانت أضل وأجهلاً
مُبْنًا حَمَامٌ بينها مُتَظَلِّلًا
أَتَوْا داعياً لله عَمَّ وَخَلَّلَا
كراماً يَفْكُونُ الأسيرَ المكبَّلَا
تَجَلَّلَ أعلاها مُلَاءٌ مُعَضَّلَا
تَخَالُ بها القَعْقَاعُ غاربَ أَجْزَلَا
من القومِ إِلَّا مَنْ مَضَى وتَوَكَّلَا
ومن خوفِ هاديهم وما قد تَحَمَّلَا
بِجَوَزِ الفلاةِ بَرَبْرِيًّا مُجَلَّلَا

لا تتغيل ، والألف فيه للإطلاق أو بدل من نون التوكيد الخفيفة ، وفي الأساس : « تغيل الأسد الشجر : دخله واتخذ غيلا » . وفي القاموس أن المتغيل ، بصيغة اسم الفاعل ، الداخِل في الغيل ، وهو الشجر الكثير الملتف .

(٥) الدمنة : آثَار الناس وما سودوا . مبناً : مقيماً ، وهي حال من « دمنة » . حمام : فاعل « مبناً » . بينها : بين مواضع الدمنة .

(٦) الجميع : المجتمعون . خلل : خصل .

(٧) الشتوة : الشتاء ، يريد أنهم أبطال في الحرب أجواد في الشتاء ، وهو زمان الجذب عندهم . المكبل : المقيّد بالكبل ، وهو القيد .

(٨) تجلّل الملاء : لبسها ، والذي في الأساس « تجلّل بالثوب » . والملاء : جمع ملادة . المعضل : لم نجد له تفسيراً في المعاجم وصفاً للثوب ، وفيها « ثوب معضد » أي مخطط على شكل العضد ، فعمل المعضل مثله ، يكون المخطط على شكل العضل . وفي الأوربية « مفصلا » .

(٩) المهامه : جمع مهمه ، وهو المفازة الواسعة . القعقاع : الطريق لا يسلك إلا بمشقة . الغارب : أعلى مقدم السنام . الأجزل : البعير الذي قطع القتب غاربه .

(١٠) مُحَفَّقَةٌ : يخفق فيها السراب ، أي يضطرب ، والذي في المعاجم « خفاقة » و « خفقة » و « محقق » و « خيفق » .

(١٢) بجوز الفلاة : أي في وسطها . البربر : جيل من الناس معروف . مجلل : قد جلل بثوب ،

- ١٣ تَقَطَّعَ جُوزِيُّ الْقَطَا دُونَ مَا فِيهَا إِذَا الْآلُ بِالْبَيْدِ الْبِسَابِسِ هَرُّوْلا
 ١٤ إِذَا حَانَ فِيهَا وَقْعَةُ الرُّكْبِ لَمْ تَجِدْ بِهَا الْعَيْسُ إِلَّا جَلْدَهَا مُتَعَلِّلا
 ١٥ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرِوْفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا الْبَيْدُ هَمَّتْ بِالضُّحَى أَنْ تَهْوِلا
 ١٦ بَأْدَمَاءَ حُرْجُوجٍ كَأَنَّ بِلْدَفُهَا تَهَاوِيلَ هِرٍّ أَوْ تَهَاوِيلَ أَخْيَلَا
 ١٧ تَدَافَعُ فِي ثَنَى الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي تَدَافَعُ فِي ثَنَى الْجَدِيلِ وَتَنْتَحِي
 ١٨ تَدَافَعُ غَسَانِيَّةٌ وَسَطٌ لُجَّةٌ إِذَا هِيَ هَمَّتْ يَوْمَ رِيحٍ لَتْرَسَلَا
 ١٩ كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةٌ مِنْ نَجَائِهَا إِذَا وَكَيْفُ الذُّفْرَى عَلَى اللَّيْتِ شَلْشَلَا
 ٢٠ وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا فَنِيْقُ تَنَاهَى عَنْ رَحَالٍ فَارَقَلَا

أى ألبسه ، شبه به الثور في بياض ظهره وسواد سائره .

(١٣) جوزي القط . بضم الجيم ، نسبة إلى الجوز بفتحها : وهو ضرب من القطاس أو الطول والأجنحة ، وهو أكبر من الكدرى . الآل : السراب . البسابس : القفار .
 (١٤) الوقعة : الدومة في آخر الليل . العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشعر ، واحداها عيس والأثنى عيساء .

(١٥) أى قطعت ما لا يعرف من هذه الفلاة حتى صرت إلى ما يعرف . وصدر هذا البيت هو بنصه صدر البيت ٧ من المفضلية ٤٧ للمرقش الأكبر ، وهو أيضاً صدر بيت آخر ذكر في اللسان ٧ : ١٥ غير منسوب . تقول : تتغول . أى ليست بينة الطرق فهي تضلل أهلها . وتغولها : اشتباهها وتلوها .
 (١٦) أدماء : يريد ناقة بيضاء . الحرجوج : الحسيمة الطويلة على وجه الأرض . الدف : الجنب . التهاويل : ما يهول به ، وانظر المفضلية ٤٢ : ٧ والأصمعية ٥٨ : ٤ . الأخرى : طائر يتشاهمون به ، قال ثعلب : « وهو يقع على دبر البعير ، يقال إنه لا ينقر دبر بعير إلا خرأ طهره . قال : وإنما يتشاهمون به لذلك » .

(١٧) الجدليل : الزمام المجدول من آدم ، وثنيه : ما انثنى منه . تنتحى : تعتمد في سورها على الجانب الأيسر . الدفواء : الناقة التي تمشى في جانبها ، وهو أسرع لها وأحسن . العييل : الناقة البرومة .
 (١٨) غسانية : المفهوم أنه يريد سفينة نسبت إلى غسان ، ولم نجد هذه النسبة في المعاجم .
 (١٩) النجماء : السرعة . الذفري : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن ، والواكف : ما يكف أى يسيل ، يريد العرق . الليت ، بكسر اللام : سفحة العنق . شلشل . من قولهم « شلشلت الماء » أى قطرته متتابعاً .

(٢٠) صدره صدر المفضلية ١١٩ : ١٧ . الفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يربى ولا يهان ، لكرامته عليهم . تناهى : كف وترك . الرحال : جمع رحل . أرقل : أسرع .

- ٢١ وَتَنْجُو إِذَا زَالَ الشَّهَارُ كَمَا نَجَا هَجَفْتُ أَبُورَ الْيَنِّ رِيْعَ فَأَجْفَلَا
 ٢٢ كَأَنِّي كَسَمَوْتُ الرَّحْلَ أَخْنَسَ نَاشِطًا أَحَمَّ الشَّمَوِيَّ فَرَدًّا بِأَجْمَادِ حَوَلَا
 ٢٣ رَعَىٰ مِنْ دَخُولِهَا لُعَاعًا فَرَاقَهُ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى تَرَوْحَ مُوَصِّلَا
 ٢٤ فَصَعَّدَ فِي وَعَسَائِهَا ثُمَّتَ انْتَمَىٰ إِلَى أَحْبَلٍ مِنْهَا وَجَاوَزَ أَحْبَلَا
 ٢٥ فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ تَلَفُّهُ شَامِيَّةٌ تُذَرِّي الْجُمَانَ الْمُقْصَلَا
 ٢٦ يُوَائِلُ مِنْ وَطْنَاءَ لَمْ يَرِ لَيْلَةً أَشَدَّ أَذَىٰ مِنْهَا عَلَيْهِ وَأَطْوَلَا
 ٢٧ وَبَاتَ وَبَاتَ السَّارِيَاتُ يُضْمِنُهُ إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَلَا

(٢١) تنجو : تسرع . زال النهار : ارتفع . الهجف : ذكر النعام الكثير الزف ، والزف بكسر الزاي : صفار الريش . الرأل : ولد النعام .

(٢٢) الأخنس : يريد ثوراً ، والخنس : قصر الأنف ولصوقه بالوجه ، والبقر كلها خنس . وقدم « الرحل » وهو المفعول الثاني على « أخنس » وهو المفعول الأول . وقد شبه ذاقته بهذا الثور . الناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض . الأشم : الأسود . الشوى : جماعة الأطراف ، وهى اليدان والرجلان والرأس . الأجداد : جمع جمد ، وهو ما ارتفع من الأرض . حويل : موضع . (٢٣) دخوليها : يريد دخولي حويل . ولم نجد ما يعين هذين الدخولين ، والدخول يطلق على عدة آبار من مياههم . اللعاع ، بضم اللام : أول الذئب . أو كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج . تروح : سار في وقت الرواح ، وهو العشى . موصل : في الشنقيطية : « وقت الأصيل » وهو اسم فاعل من « أصل إيصالا » دخل في الأصيل ، وهو العشى ، وهو بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الصاد ، ويجوز تسهيل الهمزة كما رسمت في الشنقيطية ، ولكنها ضبطت فيها بفتح الميم ، وهو خطأ . وفي الأوربية « يروح مؤصلا » وهو خطأ على خطأ .

(٢٤) صعد في الوادي : انحدر فيه . الوعاء : الأرض اللينة ذات الرمل . انتمى : ارتفع . أحبل : جمع حبل ، بالحاء المهملة ، وهو القطعة من الرمل الضخمة الممتدة .

(٢٥) الأرتاة : واحدة الأرتى ، وهو شجر ينبت بالرمل يطول قدر قامة ، وله نور رائحته طيبة . الحقف : ما اعوج من الرمل . شامية : ريع من قبل الشام . الجمان : اللؤلؤ الصغار ، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ، شبه به قطرات الماء .

(٢٦) يوائل : يحاذر يلتصق الملجأ ويطلب النجاة . الوطفاء : السحابة التي فيها استرخاء في جوانبها لكثرة الماء .

(٢٧) الساريات : السحب التي تسرى ليلا . يلجئنه : نزع : أبيض خالص البياض ، يقال « نزع اللون الأبيض ينزع نعجا ونعجاً » : خلص بياضه . ضائن : يقال « رملة ضائنة » وهى العريضة . الأهيل : المهال الذي لا يثبت . وفي اللسان ١٧ : عجز بيت آخر للجمدى يشبه

- ٢٨ شَدِيدَ سَوَادِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا أُسِفَ صَمَلٌ نَارَ فَأَصْبَحَ أَكْحَلَا
 ٢٩ فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةٌ أَخُو قَنْصٍ يُشْمِلُ عِطَافًا وَأَجْبَلَا
 ٣٠ فَلَمَّا رَأَى أَن لَّا يُحَاوِلْنَ غَيْرَهُ أَرَادَ لِيَلْقَاهُنَّ بِالشَّرِّ أَوَّلَا
 ٣١ فَجَالَ عَلَى وَخَشِيئِهِ وَكَأَنَّهَا يِعَاسِيْبُ صَيْفٍ إِثْرُهُ إِذْ تَمَهَّلَا
 ٣٢ فَكَّرَ كَمَا كَرَّ الْحَوَارَى يُبْنِغِي إِلَى اللَّهِ زُلْفَى أَن يَكُرَّ فَيُقْتَلَا
 ٣٣ وَكَرَّ وَمَا أَدْرَكَهُ غَيْرَ أَنَّهُ كَرِيمٌ عَلَيْهِ كِبَرِيَاءُ فَأَقْبَلَا
 ٣٤ يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ سِلَاحَ أَخِي هَيْجَا أَدَقَّ وَأَعْدَلَا
 ٣٥ فَمَارَسَهَا حَتَّى إِذَا أَحْمَرَ رَوْقُهُ وَقَدْ عَلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ وَأُنْهَلَا
 ٣٦ يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولَا
 ٣٧ فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَطْعُنُ ظِلَّهُ بِأَطْرَافِ مَذْرِيَّيْنِ حَتَّى تَفْلَدَا
 ٣٨ وَرَاحَ كَسِيفِ الْحِمِيرَى بِكَفِّهِ نَضًا غِمْدَهُ عَنْهُ وَأَعْطَاهُ صَيْقَلَا
 ٣٩ وَآبَ عَزِيزَ النَّفْسِ مَانَعَ لَحْمِهِ إِذَا مَا أَرَادَ الْبُعْدَ مِنْهَا تَمَهَّلَا

هذا ، وهو * إلى نجع من ضائن الرومل أعفرا * .

- (٢٨) الصل : اسم للوقود . وأسفه : ذر عليه ، يريد كأنه ذر على حاجبيه سواد الوقود .
 (٢٩) غدية : تصغير غدوة . القنص : الصيد . يشل : يغرى ، وصحها بهذا المعنى ثابتة ، وشواهدا في اللسان . عطاف وأجبل : اسماء كليتين . وكتب إزاءهما في الشنقيطية : « كليتا » .
 (٣١) الوحشى : الجانب الأيمن ، وقيل الأيسر . اليعسوب : أمير النحل وذكرها .
 (٣٢) الحواريون : الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب ، وهم أنصار الأنبياء وخلصانهم .
 (٣٥) الروق : القرن : النهل : أول الشرب ، والعلل : الشرب الثاني .
 (٣٦) ضارياتها : ضاريات الكلاب . القين : الحداد . أخول أخول : أى متفرقا ، وهما اسمان جملا اسماء واحداً وبنياء على الفتح .
 (٣٧) سراة اليوم : وقت ارتفاع الشمس في السماء . المذريان : مثنى « مدري » بتشديد الياء ، والمراد به القرن ، وهذا البيت شاهده ، وجمعها « مدرية » وشاهده بيت الطرماح :
 تنق الشمس بمدرية كالحماليج بأيدي التلام
 انظر اللسان ١٤ : ٣٣٣ والمغرب للجواليقي ٩١ . ولم يذكر هذا الحرف بهذا الضبط في المعاجم .
 تفلل : تلم .

وقال *

- ١ مَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبُ
- ٢ فَلَا تَجْزَعَنَّ قَيَّارٌ مِنْ حَبْسٍ لَيْلَةٍ قَضِيَّةً مَا يُقْضَى لَنَا فَنَوْؤُبُ
- ٣ وَمَاعَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى رَشَادًا وَلَا عَنْ رَيْثِنَ يَخِيبُ
- ٤ وَرُبَّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَيْرَةٌ وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبُ
- ٥ فَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطَنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ
- ٦ وَفِي الشُّكِّ تَفْرِيطُ. وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ وَيُخْطِئُ فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
- ٧ وَلَسْتُ بِمُسْتَبْتَقٍ صَدِيقًا وَلَا أَخًا إِذَا لَمْ تَعُدَّ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرِيبُ

* القصة: قال ضابي هذه الأبيات وهو في حبس عثمان . فهو يشكو ما يلحقه من غربة في المدينة . ثم يستشعر الصبر ويأخذ دابته به أيضاً ، فإن ما يلقاه الأحياء إنما هو قدر الله وقضاؤه ، والناس يفزعون من النوائب قبل حلولها ، وإذا وطنوا أنفسهم عليها لم يجدوا لها ذلك الخوف والفرع . ولا خير في الظن ، وإنما هو اليقين والحزم . وغفران زلة الصديق مما يستبقه ويحفظه .

تقرئها: هي في الأوربية برقم ١٣ . والبيت الأول في سيبويه ١ : ٣٨ والخزانة ٤ : ٣٢٣ وكثير من كتب النحو . ١ ، ٣ - ٥ في الكامل ١٨١ أوربة . ١ ، ٣ - ٧ في الشعراء ٣٠٤ . و ١ ، ٣ - ٦ في اللسان ٤٣٨ .

(١) قيار : اسم فرسه ، وقيل اسم جملة .

(٣) الطير : هي الطير التي يزجرون ، فإن عجلت كان محمداً ، وإن أبطأت كان مذموماً . يقول : ليس النجج بأن تعجل الطير ، وليس الحية في إبطائها ، إنما للمرء ما قدر .

(٤) مخشأتهن : خشيتين ، وفي الشنقيطية « مخشأتهن » بالهمزة ، ولم نجد لها توجيهاً .

(٧) لم تعد : لم تتمد ، بخذف إحدى التامين ، أى لم تتجاوز . يريب : من الريبة وهي الشك ، يقال « رابك الأمر وأرابك » . يريد : إذا لم تتجاوز عما يريبك من أخيك أو صديقك .

وقال أبو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ

٨

[واسمه جارية بن الحجاج بن خُذَاق]

- ١ مَنَعَ النَّوْمَ مَأْوَى التَّهْمَامِ وَجَدِيرٌ بِالْهَمِّ مَنْ لَا يَسَامُ
٢ مَنْ يَنْسَمُ لَيْلُهُ فَقَدْ أُعْجِلُ اللَّيْلُ لَ وَذُو الْبَيْتِ سَاهِرٌ مُسْتَهَامٌ

* ترجمته: أبو دواد ، بدالين مهملتين أولاهما مضمومة بعدها واو : شاعر جاهلي ، ١١٥ هـ . جارية بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرق . وهو أحد نعات الخليل الجيدين ، والأخرون ملهسان والاسم الجعدي . قالوا : وإنما أحسن نعت الخليل لأنه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . قول الأسدي : كانت العرب لا تروى شعر أبي دواد ؛ لأن ألفاظه ليست بنجدية . وكان أبو دواد قد جاء رداه ، مائة الإيادي ، فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها ، ففرض العرب المثل به فقالوا : مائة أبي دواد . وقيل جار أبو دواد هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . انظر الشعراء ١٢٠ - ١٢٢ والأغاني ١٥ : ٩١ - ٩٦ والخزانة ٤ : ٣ / ١٩٠ : ٤٣٨ والعيني ٢ : ٣٩١ - ٣٩٥ وشواهد المعنى للسيوطي ١٢٤ وإلى ٨٧٩ .

بحر القصيدة: بث هم وما يعانى في ليله ، ثم تخيل ثعائن الحبيبة وصواحباتها فأجرى في ذلك غزلا طريفاً ، ثم ذهب يعتب على كعب بن مامة ما بلغه عنه - وقد أخطأ صاحب الخزانة في زعمه أن هاهم القصيدة رثاء له في كعب - ثم جعل يرثى من طواه الردى من أقاربه شباههم وكهولهم ، وانتقل إذمالا إلى نعت إبله وسمها ، ووصفها إذ تقبل وإذ تعرض ، وإذ تبدو في غوامض الأرض كالنخيل في الصحراء ، وأنها لجسامتها تستر الجبال والآكام . ثم انتقل إلى وصف خيله وما خاص بها من الحرب والأهوال .

ترجمته: هي في الأوربية برقم ٧٢ . والبيت ٦ في اللسان ٣ : ٢٠ / ١٩٨ : ٧٨ . و ٧٧ : ١٧ : ٢٩٤ . و ٩ فيه ١٤ : ٣٣٨ . و ١١ في الخيوان ٤ : ١٢٣ . و ١١ - ١٤ في الشعراء ١٢٠ : ١٢١ . و ١٥ في الأغاني ١٥ : ٩٤ . و ١٥ - ٢٤ ، ١٧ في الشعراء ١٢٢ والخزانة ١٩٠ : ١٩١ . و ٢٢ في اللسان ١٦ : ١٠٩ غير منسوب . و ١٩ : ١٨٦ منسوباً . و ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، الشعراء ١٢٢ : ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ في البلدان ٥ : ١٢٠ . و ٢٧ في اللسان ٨ : ١٧٢ . و ٢٩ فيه ٣ : ١٢٦ . و ٣١ في اللسان ١٤ : ٣٣٥ وأساس البلاغة ١ : ٥٦ . و ٣٧ في اللسان ١٢ : ٣٤٢ . و ٣٨ فيه ١٨ : ١٤٨ . وفي اللسان ١١ : ٣٢٤ بيت لأبي دواد قافيته رائية يشبه البيت ١٦ .

- (١) مأوى : أراد : يا مأوية . التهمام : الهم ، وهو « تفعلال » منه ، بناء موضوع للتكثير .
(٢) أعمل الليل : أحت المولى وأسوقها في الليل . البيت : الحزن والنم . مستهام : ذاهب القلب .

هل تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ بَاكَرَاتٍ كَالْعَدُولَى سَيْرُهُنَّ انْقِحَامُ
 وَاكِنَاتٍ يَقْضِمْنَ مِنْ قُضْبِ الضَّرِّ مـ وَيُشْفَى بِدَلْهِنِ الْهَيْامُ
 وَسَبْتِنِي بَنَاتُ نَخْلَةٍ لَوْ كُنْتُ تُ قَرِيباً أَلَمْ بِي إِلِمَامُ
 يَكْتَسِبِينَ الْيَنْجُوجَ فِي كَبَّةِ الْمَشْه تَىٰ وَبِلَهْ أَحْلَامُهُنَّ ، وَسَامُ
 وَيَضُنَّ الْوُجُوهَ فِي الْمَيْسَنَازِ ى كَمَا صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامُ
 وَتَرَاهُنَّ فِي الْهُوَادِجِ كَالْغَزْرِ لِأَنَّ مَا إِنَّ يَنَالُهُنَّ السَّهَامُ
 نَخَلَاتٌ مِنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ أَيْنَعُ نَ جَمِيعاً وَنَبَتْهُنَّ تَوَامُ
 وَتَدَلَّكَتْ عَلَىٰ مَنَاهِلٍ بُرْدٍ وَفَلْيَجِ مِنْ دُونِهَا وَسَنَامُ
 وَأَتَانِي تَقْجِيمُ كَعْبٍ لِي الْمَنْدُ طِقَ إِنَّ النَّكِيثَةَ الْإِقْعَامُ
 فِي نِظَامٍ مَا كُنْتُ فِيهِ فَلَا يَحُدُّ زُنُكَ شَيْءٌ ، لِكُلِّ حَسَنَاءَ دَامُ

٢١٥

- (٣) الطعائن : الإبل عليها هودج النساء . باكرات : مبكرات . العدولى : السفين المنسوب (عدولى) وهى قرية بالبحرين تنسب إليها السفن . الانقحام : أن يقتحم منزلاً بعد منزل يطويه .
- (٤) واكنات : جالسات مطمئنات . يقضمن : من القضم ، وهو الأكل بأطراف الأسنان نمراس . قضب : جمع قضيب . الضرم ، بكسر الضاد وضمه : شجر طيب الريح ، وفى الأوربية نمرؤ « وهو بالكسر والفتح : شجر طيب الريح أيضاً . أراد بذلك السواك .
- (٥) نخلة : موضع .
- (٦) يكتسبن : يتبحرن بالكباء ، بكسر الكاف وتخفيف الباء ، وهو العود . الينجوج : العود . المشى : شدة الشتاء ومعظمه . بله أحلامهن . غافلات عن الحذا والحب . وسام : جمع وسيمة ، الثابتة الحسن ، كأنها قد وسمت .
- (٧) الميسناني : ضرب من الثياب ، نسبة على غير قياس إلى « ميسان » وهى كورة بين البصرة ط .
- (٨) السهام : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين .
- (٩) بيسان : موضع بالأردن . توام : جمع توأم ، وهو من الجمع العزيز . شبه الطعائن بالنخل .
- المفضلية ٥٤ : ٥ . (١٠) برد ، وفليج ، وسنام : مواضع .
- (١١) التقجيم : أن يجعله يقحم ، أى يدخل فى الأمر فجأة بغير روية . كعب : هو ابن الإيادى . النكيثة : الخطئة الصعبة .
- (١٢) فى نظام ، قال العيى : « يعنى رمانى بأمر ما كنت فى جنسه ، يقال : فلان فى ذلك

- ١٣ ولقد راينى ابن عمى كعب انه قد يزوم ما لا يرأم
 ١٤ غير ذنب بنى كنانة إني إن أفاقر فإننى مجأم
 ١٥ لا أعد الإقتار عذماً . ولكن فقد من قد رزئته الإلأام
 ١٦ من رجال من الأقارب فادوا من حذاق هم الرؤوس العظام
 ١٧ فهم للمسلمين أناة وعرام إذا يراد العرام 216
 ١٨ وسماح لدى السنين إذا ما قحط القطر واستقل الرهام
 ١٩ ورجال أبوهم وأبى عم رؤ وكعب ، بيض الوجوه جسام
 ٢٠ وشباب كأنهم أسد غيل خالطت فرط حدتهم أحلام
 ٢١ وكهول بنى لهم أولوهم متأثرات يهابها الأقوام
 ٢٢ سُلط. الدهر والمنون عليهم فلمهم فى صدى المقابر هام
 ٢٣ وكذاكم مصير كل أناس سوف ، حقاً ، تبليهم الأيام

النظام ، أى فى تلك الطريقة ، ثم رجع إلى نفسه فقال : لا يحزنك . ذام : عيب .

(١٤) مجذام : قطاع ماض .

(١٥) الإقتار : قلة المال وضيق العيش . العدم والإعدام : الفقر . وفى الشنقيطية : « وقيل

للحطيئة : من أشعر الناس ؟ فقال : القائل « لا أعد الإقتار » .

(١٦) فادوا : ماتوا ، فاد يفيد فيداً ، إذا مات . حذاق : قبيلة من إباد ، كما فى الشعراء .

١٢١ . والذى فى الاشتقاق ١٠٥ « حذاقة » ونص عليها فى القاموس واللسان ، وزاد فى اللسان أنه

« ورد فى شعر أبى دود حذاق بغير هاء » .

(١٧) الملامون : الموافقون . أناة : تأن ورفق ، وصف بالمصدر . العرام : الشدة والقوة والشراسة .

(١٨) استقل : ارتحل . الرهام : الأمطار الضعيفة ، الواحدة رهمة ، بكسر الراء ، أراد القحط

وامتناع المطر .

(٢٠) الغيل : الأجمة ، وهى الشجر الكثير الملتف . الحد : الحدة والغضب ، وفرطها :

غلبتها وإسرافها .

(٢٢) الهام : جمع هامة ، وكانوا يزعمون أن عظام الميت ، وقيل روحه ، تصير هامة فتطير ،

ويسمونه الصدى ، فنفاه الإسلام ونهاهم عنه .

٢ فعلى إثرهم تساقط. نفسى
 ٢ إبلى الإبل لا يحوزها الرا
 ٢ وتدلكت بها المغارض فوق ال
 ٢ سميت فاستحش أكرعها ، لا
 ٢ فإذا أقبلت تقول إكام
 ٢ وإذا أعرضت تقول قصور
 ٢ وإذا ما فجئتها بطن غيب
 ٢ وهى كالبيض فى الأداحى مايو
 ١ غير ما طيرت بأوبارها الفق
 حشرات وذكرهم لى سقام
 عون مع الندى عليها. المدام
 أرض ما إن تقلهن العظام
 نى نى ولا السنام سنام
 مشرفات فوق الإكام إكام
 من سماهيج فوقها آطام
 قلت نخل قد حان منها صرام
 هب منها المستم عصام
 رة فى حيث يستهل الغمام

(٢٥) لا يحوزها : لا يجمعها ، وفى الشنقيطية « أى لكثرتها تبقى فى البرية » . مع الندى : يجمه . يريد ماءه . المدام : فى الشنقيطية : « الذى يدوم » .

(٢٦) المغارض : جمع مغرض ، بفتح الميم وكسر الراء ، وهو جانب البطن أسفل الأضلاع ، هى مواضع الغرض من بطونها ، والغرض : حزام الرجل . عنى أنها سمينة عظيمة البطن . تقلهن : لمن . (٢٧) استحش : استقد . التى : الشحم . وإنما تستقد أكرعها فى رأى العين ، ليس لأن العظام تستقد بالشحم .

(٢٩) سماهيج : جزيرة فى وسط البحر بين عمان والبحرين . الآطام : جمع أطم ، بضمين سم وسكون ، وهو الحصن المبنى بالحجارة .

(٣٠) بطن غيب : فى بطن غيب ، والغيب : ما اطمأن من الأرض . الصرام : جداد النخل ، قطع ثمرتها واجتازوها .

(٣١) الأداحى : جمع أدحى ، وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامة . المستم : الذى يطلب وف والوبر ليم به نسج كسائه ، والموهوب تمة ، بضم التاء وكسرها ، أى هذه الإبل كالبيض صيانة ، وقيل فى الملاسة ، لا يوهب منها المستم ، أى لا يوجد فيها ما يوهب ، لأنها قد سمت وألقت رها ، أو لا يوهب منها لعزتها على أهلها . العصام : خيط القربة . وهذا الشرح مقتبس من اللسان ماس والتاج ، وقد رواوا البيت فى مادة « ت م م » . والذى فى الأصولين هذا « المستم » وفسر الحرف شنقيطية بما لم نستطع قراءته ولا تصحيحه ، ولم نجد توجيها لها فى مادة « ن و م » والذى أمكن من الشطر الأخير ونصه : « أى لا يهبها ولا يركبها لأنها بخائر ، قد ولدت كل منها خمس إناث » .

(٣٢) الفقرة : نبت . يريد أنها سمت من رعى هذا النبت فطارت عنها أوبارها .

- ٣٣ فُهَيَّ مَا إِنَّ تُبَيِّنُ مِنْ سَلَفِ أَرْ
 مِنْ طَلْعِ لَسَرِيَّةٍ قَدْ قَامَ
 ٣٤ مُكْفَهَرٌ عَلَى حَوَاجِبِهِ يَغْ
 رَقٌ فِي جَمْعِهِ الْحَمِيسُ اللَّهُامُ
 ٣٥ فَارِسٌ طَارِدٌ وَمُلْتَقِطٌ بَيْدُ
 ضَا وَخَيْلٌ تَعْدُو وَأُخْرَى مَسِيَامُ
 ٣٦ قَدْ بَرَاهُنَّ غِرَّةَ الصَّيْدِ وَالْإِغْ
 دَاءُ حَتَّى كَأَنَّهُنَّ جَلَامُ
 ٣٧ قَدْ تَصَعَّلَكُنَّ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَ
 رَعَ جِلْدَ الْفَرَائِضِ الْأَقْدَامُ
 ٣٨ جَاذِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَفْ
 زَعْنَهُنَّ الْإِسْرَاجُ وَالْإِلَاجُ أَمْ
 ٣٩ لَجِبٌ تُسَمِّعُ الصَّوَاهِلُ فِيهِ
 وَحَنِينُ اللَّقَّاحِ وَالْإِرْزَامُ
 ٤٠ بَعْرَى دُونَهَا وَتُقَرَّنُ بِالْقَيْدِ
 ظُ. وَقَدْ دَلَّهَ الرَّبَّاعُ اللَّهُامُ

(٣٣) السلف: المتقدم، أراد به هنا المتقدم من الجبل، وفي طبعة أوربية «عن سند»، والسند ما قاربك من الجبل وعلا عن السفح. الأرض: الجبل الذي له رعن، يسكون العين، وهو الآن. المعطم من الجبل تراه متقدماً. السرب، بكسر السين وفتحها: الطريق. يريد أن هذه الإبل لمطمها تستمر الجبل. (٣٤) مكفهر: يضرب لونه إلى الغبرة. حواجبه: نواحيه وحروفه. الحميس: الجيش. اللهم: صيامة. قيام.

(٣٥) صيامة. قيام. (٣٦) الإغداء: حملها على الجرى والعدو. والجلام: جمع جلم - وهو الجدى، شبهها بها لضمها. انظر المفضلية ٩٧ : ٣١.

(٣٧) تصممكن: دققن وطار شعرها عنها. التقرير: قص الشعر وإزالته. الفرائض: جمع فريضة، وهي موضع قدم الفارس، كما في اللسان في غير موضعه ١٢ : ٣٤٢ وشرح القاموس ٧ : ١٥٣ وفي الشنقيطة والأوربية «الفرائض» بالمهملة، ومحمداً منهما ومن إحدى النسخ التي أشار إليها ناشر الأوربية.

(٣٨) جاذيات: ثابتات قائمات.

(٣٩) لجب: يريد عسكرياً لجباً، وهو العزم ذو اللجب والكثرة، واللجب: الصوت والصياح. اللقاح: جمع لقحة، وهي ذوات الألبان من الإبل. الإرزام: صوت تخرجه الناقة من حلقها لا تفتح به فمها. (٤٠) دلها: أذهب فؤادها. الرباع: جمع ربع، يضم الراء وفتح الباء، وهو الفصل ينتج في الربيع. البغام: أن تقطع الناقة الحنين ولا تمدد.

وقال أيضاً يصف فرساً*

ودارٍ يقولُ لها الرائدُ نَ ويلُ أم دارِ الحُذاقِ داراً
فلماً وضعنا بها بيئتنا نتجنا حوَّاراً وصِدنا حِمَّاراً
وبات الظَّليمُ مكانَ المِج نَ تَسْمَعُ بالليلِ منه عِرَّاراً
وراحَ علينا رِعاءُ لَنَا فقالوا : رأينا بهجلاً صُوَّاراً
فبتنا عُرَّةً لَدَى مُهْرِنَا نُنزِعُ من شَفَتَيْهِ الصُّفَّاراً
وبِتْنَا نُغَرِّثُهُ باللَّجَامِ نُريدُ به قَنَصاً أو غَوَّاراً
فلماً أَضَاعَتْ لَنَا سُدْقَةً ولاحَ من الصُّبْحِ خَيْطُ أَنَاراً
غَدَوْنَا به كِسْوَارِ الهَلُو لِكِ مُضْطَمِرّاً حَالِيَاهُ اضْطِمَاراً

220

* جوالقيصة: يصف منزلاً من منازل البادية ، وهو منزل أهل بالوحيش ، وقد اعتزم الصيد وأعد لذلك ، وهو فرس منعوت ، فامتطاه الغلام في أول الصبح وتمكن من إحراز صيد كثير .
تخرجهما : هي في الأوربية برقم ٢٩ . والبيت ٧ في اللسان ٩ : ١٧٠ . و ١٥ في الشعراء
١ والعينى ٣ : ٤٤٥ - ٤٤٦ والخزانة ٤ : ١٩١ .

(١) الحذاق : يعنى نفسه ، نسبة إلى قبيلته حذاقة ، بضم الحاء وتخفيف الذال بعدها قاف .
(٢) نتجنا : ولدنا وولينا نتاج الناقة . الحوار : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يقطم ويفصل .
(٣) الظليم : ذكر النعام . المجن : الترس . العرار : صوت الظليم .
(٤) الهجل : الفائط يكون بين الجبال مطمئناً موطنه صلب . الصوار ، بكسر الصاد وضمها :
ح من البقر .

(٥) عرّة : في الشنقيطية : « جلوس » ولم نجد هذا المعنى في المعاجم ، ويقاربه ما في شرح
بن « أعرى : أقام بالناحية » . الصفار ، بضم الصاد وتخفيف الفاء : في الشنقيطية : « نبت
ب » . (٦) نغريته : في هامش الشنقيطية : « نجوعه » . الغوار : الغارة ، وهو مصدر
ر « كالمغاورة .

(٧) السدقة ههنا : الضوء ، وهى من الأسداد ، تقال للظلمة أيضاً .

(٨) الهلوك : المرأة الفاجرة المتساقطة على الرجال . وفي الشنقيطية : « سوار الهلوك يكون منعطفاً » .

- ٩ مَرُوحاً يُجَاذِبُنَا فِي الْقِيَادِ تَخَالُ مِنَ الْعَقْدِ مَرُوحاً
 ١٠ ضَرُوحَ الْحَمَاتَيْنِ سَامَى التَّلِيلِ وَثُوباً إِذَا مَا انْجَادَ الْعَارِ
 ١١ فَلَمَّا عَلَا مَتَنَّتَيْهِ الْغَلَامُ وَسَكَنَ مِنْ آلهِ أَنْ يُدَارَا
 ١٢ وَسُرْحَ كَالْأَجْدَلِ الْفَارَسِ يُّ فِي إِثْرِ سِرْبٍ أَجَدَ الزَّمَارَا
 ١٣ فَصَادَ لَنَا أَكْحَلَ الْمُقْلَةِ بَيْنَ فَحْلًا وَأُخْرَى مَهَاءَ نَارَا
 ١٤ وَعَادَى ثَلَاثًا فَخَرَّ السَّنَا نُ إِمَّا نُصُولًا وَإِمَّا انْكَسَارَا
 + ((١٥ أَكَلَ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارَا))

مضطجراً : ضامراً . الحاميان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن .

(٩) مروحاً : وصف من المرح ، وهو النشاط والخفة . القياد : الحبل الذي يقاد به . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . الاقورار : تشنج الجلد وانحناء الصلب هزلاً وكبراً . وانظر المفضلية ٩٨ : ٤٤ .

(١٠) الضروح : الفرس النفوح برجله . الحامتان : اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان كالعصبتين من ظاهر ومن باطن . سامى التليل : مرتفع العنق . انتحاء : قصده . الحبار : مالان من الأرض واسترخى . يريد أنه يشب في الحبار إذا ما قصده . ونصبه على نزع الحافض وأعاد عليه الضمير قبل ذكره .

(١١) المتنن : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم . آله ، آل كل شيء : شخصه .

(١٢) الأجدل : الصقر ، صفة غالبة ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة .

(١٣) المهاة : البقرة الوحشية . النوار : النفور . يريه أنه صاد ثوراً وبقرة .

(١٤) عادى ثلاثاً : والى بينها قتلاً ورمياً ، يصرع أحدها على أثر الآخر في طلق واحد . النصول :

خروج النصل من الرمح .

(١٥) في الشنقراطية : « عطف هذا على معمول عاملين » ، يريد « نازر » . قال العيني : « لأن أصله وكل ناز ، فلما حذف كل أبقي ناز على أصله بالجر ، وتحسين أيضاً فيه مقدرة ، لأن المعنى وتحسين كل ناز » .

وقال مالك بن نويرة*

- ١ إَلَّا أَكُنْ لَاقِيتُ يَوْمَ مُخَطِّطٍ . فَقَدْ خَبَرَ الرُّكْبَانُ مَا أَتَوَدُّ
 ٢ أَتَانِي بِنَفَرٍ الْخَيْرِ مَا قَدْ لَقِيتُهُ رَزِينٌ وَرَكِبٌ حَوْلَهُ مُتَعَصِّدٌ
 ٣ يَهْلُونُ عُمَارًا ، إِذَا مَا تَغَوَّرُوا وَلَاقُوا قُرَيْشًا خَبَرُوهَا فَانْجَدُوا

* ترجمته: هو مالك بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو أخو متمم . وكان يقال للملك ، فارس ذى الحمار « وهو اسم فرسه . وكان مالك قد أسلم قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان عرييف ثعلبة بن يربوع ، فقبض رسول الله وإبل الصدقة برحجان ، فجمع مالك جمعا نحواً من ثلاثين فأغار عليها فاقتطع منها ثلاثمائة . واعترف بذلك في شعره . فلما قام أبو بكر وبلغه قوله يمث إليه خالد بن الوليد فرأى منه ما استوجب قتله عنده فقتله . وكان مالك شاعراً شريفاً فارساً معدوداً في فرسان بني يربوع . وكان من أرداف الملوك . انظر الإصابة ٦ : ٣٦ - ٣٧ والخزانة ١ : ٢٣٦ - ٢٣٨ والشعراء ١٩٢ - ١٩٦ ، ومقالات أحمد شاكر في مجلة المقتطف أغسطس سنة ١٩٤٥ وآخر في مجلة الهدى النبوى العدد ٨ من السنة ٩ شهر شعبان سنة ١٣٦٤ . وانظر كذلك ما أسلفنا في جو القصيدة ٦٧ من المفضليات .

جواز القصيدة: يقص مالك هنا ما كان يوم « مخطط » ، وهو يوم في الجاهلية كان لبني يربوع على بكر بن وائل ، وهو يوم لم يشهده مالك وإنما خبره به الركبان ، وقد صور في قصيدته ما سقط في سمعه وما أداه إليه خياله الشاعر من مواقف قومه الماجدة ، ومصارع أعدائه . ونستطيع أن نجعل هذه القصيدة في عداد الملحقات الرائعة التي سجلها الشعر الجاهلي .

تخريب: هي في الأوربية برقم ٢٦ . والبيت ١ في اللسان ٩ : ١٦١ بدون نسبة . ١٥ ، ٢ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٧ : ٤١٠ . ١٥ ، ٤ ، ١١ - ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ وبيت زائد ٢٦ في العقد (يوم مخطط) . ٥ ، ٦ في معجم البلدان ٦ : ٣٥٦ . و ٢٠ - ٢٣ فيه ٢ : ١١٦ . و ٢٤ في اللسان ١٠ : ٢٨٧ . و ٢٤ ، ٢٥ فيه ١٣ : ٧٨ . و ٢٥ فيه ٩ : ٣٣٢ .

(١) مخطط ، بكسر الطاء المشددة : موضع كان به يوم من أيامهم . يريد أنه وإن لم يلاق أعداءه ذاك اليوم فقد أتته عنه الأنباء بما يجب .

(٣) يهلون : الإهلال رفع الصوت بالتلبية في الحج أو العمرة . عماراً : معتمرين ، قال الزمخشري في الفائق : « لم يحج فيها أعلمه عمر بمنى اعتمر » ، ثم وجهه باحتمال أن يكون لم يسمعه هو وسمعه غيره ، أو أن يكون مما استعمل منه بعض التصاريح دون بعض ، أو أنه قيل للمعتمرين « عماراً » لأنهم عمروا الله أى عبده ، انظر الفائق ٢ : ٩٣ . تغوروا : أتوا الغور ، وهو غور تهامة . أنجدوا : أتوا نجداً .

- ٤ بأبناء حتى من قبائل مالك وعمرو بن ربوع أقادوا فأنخلدوا
 ٥ ورد عليهم سرهم حول دارهم ضناكاً ولم يستأنف المتوحد
 ٦ حلول بفردوس الإياد وأقبلت سراً بني البرشاء لمّا تأودوا
 ٧ بالثنين أو زاد الخميس عليهما ليستزعا عرقاتنا ثم يرغدوا
 ٨ ثلاث ليل من سنام كأنهم برید . ولم يشؤوا ولم ينزودوا
 ٩ وكان لهم في أهلهم ونسائهم مبيت . ولم يدروا بما يحدث الغد
 ١٠ فلما رأوا أدنى السهام معزباً نهامهم . فلم يكدوا على النهى أسود
 ١١ وقال الرئيس الحوفزان : تلببوا ،

- بني الحصن . إذ شارفت ثم جددوا
 ١٢ فما فتئوا حتى رأونا كأننا مع الصبح آدى من البحر مزبد
 ١٣ بلمومة شهباء يبرق خالها ترى الشمس فيها حين درت توقد

(٥) السرح : الإبل الراحية . الفناك ، بكسر الضاد : الموثق الخلق الشديد ، يكون ذلك في الناس والإبل ، الذكر والأنثى فيه سواء . المتوحد : المنفرد . لم يستأنف : لم يبتدئ رعياً . كأنه يريد : ليس فيها منفرد يرعى وحده .

(٦) فردوس الإياد : روضة في ديار بني ربوع . بنو البرشاء : هم ذهل وشيبان وقيس أبناء ثعلبة ، والبرشاء لقب أمهم لبرص أصابها . تأودوا : تشدوا .

(٧) عرقاتنا : هو إما جمع « عرق » فيكون من المذكر الذي يجمع جمع التأنيث ، أو جمع « عرقة » فينصب بالكسرة على الأصل أو بالفتحة سماعاً ، كما سمع « رأيت بناتك » بفتح التاء . وإما مفرد ، فيكون بفتح العين أو كسرهما ونصبه بفتح التاء لا غير ، وهي هذه اللغات بمعنى الأصل ، يقال « استأصل الله عرقاتهم » ، أى شأقتهم . يرغدوا : يخصبوا أو يصيبوا عيشاً واسماً .

(٨) سنام : جبل بين البصرة واليمامة . البريد : الرسول ، يريد أنهم يواصلون السير . لم يشؤوا : التواء : الإقامة .

(١٠) معزباً : بعيداً . أسود : كتب أمامها في ش « رجل » يريد أنه اسم رجل بعينه .

(١١) الحوفزان : هو الحرث بن شريك الشيباني . تلببوا : لبسوا السلاح وتشمروا للقتال .

(١٢) الآذى : الموج .

(١٣) ملمومة : يريد كتيبة مجتمعة مسموم بعضها إلى بعض . شهباء : بيضاء لما فيها من بياض

- ١٠ فما برحوا حتى ملتهم. كتائب
 ١٠ ضمنا عليهم طائيتهم بصائب
 ١٠ بسمر كاشطان الجرور نواهل
 ١٠ ترى كل صدق زاعبي سنانه
 ١ يقعن معا فيهم بأيدي كماننا
 ١ تدير العروق الآبيات طبائنا
 ٢ فأقررت عيني حين ظلوا كأنهم
 ٢ صريع عليه الطير تنتخ عينه
 ٢ لدن غدوة حتى أتى الليل دونهم
 ٢ فأصبح منهم يوم غب لقائهم
 إذا لقيت أفرانها لا تعرد
 من الطعن حتى استأسروا وتبددوا
 يجور بها زو المنايا ويقصد
 إذا بدله الأنداء لا يتاود
 كأن المنون للأسنة موعده
 وقد سننها طر ووقع ومبرد
 يبطن الإياد خشب أثل مسند
 وآخر مكبل يميل مقيد
 ولا تنتهي عن ملئها منهم يد
 بقيقاء البردين فل مطرد

سلاح والحديد . خالها : الحال : اللواء يعقد للأمير ، قال أبو منصور : « ولا أراه سمي خالا إلا لأنه كان يعقد من برود الحال » وهي ضرب من برود اليمن الموشية .
 (١٤) لا تعرد : لا تفر .

(١٥) في ش : « طائيتهم : جانباهم » ، وهذا التفسير للطاية لم يذكر في المعاجم . وفي اللسان : جاءت الإبل طايات ، أى قطماناً ، واحدها طاية ، وهذا المعنى يصلح لتفسير البيت أيضاً . ومن عادة رب أن تذكر المثنى تريد الجمع .

(١٦) الجرور من الركاب والآبار : البعيدة القعر . وفي ش : « الجرور : بر طويلة » .
 نطائها : حبالها ، يشبهون بها الرماح . زو المنايا : أحداها .

(١٧) الصدق ، بفتح الصاد : الرمح البالغ غاية الجودة . الزاعبي : منسوب إلى زاعب ، رجل الخزرج ، كان يعمل الأسنة . لا يتاود : لا يتثنى ولا يتعوج .

(١٩) الطبات : جمع طبة ، وهي حد السيف والسنان ونحوهما . الطر : التحديد . الوقع : حديد بالميقعة ، وهي المطرقة أو المسن الطويل .

(٢٠) بطن الإياد : موضع بالحزن لبنى يربوع بين الكوفة وفيد . الأثل : شجر الطرفاء ، أصول غليظة .

(٢١) تنتخ : تنزع وتقلع . المكبول : المقود بالكبل ، وهو بفتح الكاف وكسرهما : القيد .

(٢٣) غب لقائهم ، أى بعده . القيقاء : الأرض الغليظة . والبردان ، بضم الباء : غديران

- ٢٤ إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ - وَالْمَاءُ أَبْرَدُ
 ٢٥ كَانَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظْوَظَهَا بِدِجْلَةٍ أَوْ فَيَضُ الْخُرَيْبَةَ مَوْرِدُ
 ٢٦ وَقَدْ كَانَ لَابْنِ الْخَوْفَزَانِ لَوِ انْتَهَى سُويْدٌ وَبَسْطَامٌ عَنِ الشَّرِّ مَقْعَدُ

بنجد . ويوم البردين من أيامهم . ويوم الغبيط ظفرت فيه بنو يربوع بشيبان .

(٢٤) يقول : كانوا في فلاة فاستبالوا الخيل في أكفهم فشربوا أبوالها من العطش . الوقائع : جمع وقعة ، وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(٢٥) الفظوظ : جمع فظ ، وهو الماء يخرج من الكرش ، لغلظ مشربه . الخريبة : موضع بالبصرة .

(٢٦) سويد ، بدله في رواية العقدة « شريك » وهو شريك بن الخوفزان ، قتله شهاب ابن الحارث يوم مخطط . وأما بسطام فهو بسطام بن قيس ، أحد فرسان بكر بن وائل ، وقد هرب عند هزيمة بكر .

وقال قيس بن الخطيم *

رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجَمَالَ فَانصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
 227 لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نَسَائِلُهُمْ رِيثَ يُضَحِّيَ جِمالَهُ السَّلَفُ
 دَلَّ عَرُوبٌ يَسُووُهَا الْخُلْفُ
 بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا قَصْدٌ . فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قُصْفُ

* ترجمته : هو قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سود بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة النخعي بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف . كان أعر الأوس . وبينه وبين حسن بن ثابت منافسة ، وذكر أصحاب المغازي أنه قدم مكة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وتلا عليه القرآن فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً فدعني أنظر في أمرى هذه سنة ثم أعود إليك ؛ فات قبل الخول . الإصابة ٥ : ٢٨٨ والأغاني ٢ : ١٥٤ - ١٦٤ والخزانة : ١٦٨ - ١٦٩ .

جوالقيصة : يقولها في حرب كانت بينهم وبين بني جحجج وبني غطمة ، ولم يشبهها قيس . كانت في عصره ، وإنما أجب بذكرها شاعراً منهم يقال له درهم بن زيد بن ضبيعة . والأبيات كره . صاحب الأغاني ٢ : ١٦٢ - ١٦٩ .

وقد صدر قصيدته بالنسيب . واستغرق في ذلك ١٨ بيتاً . ثم ذكر أن قتالهم لبني جحجج وخطمة ، بنو عمروتهم ، إنما اضطروا إليه اضطراراً ، فقد كان الحنين إليهم يخلط بالقسوة عليهم . ثم فخر به وكثرتهم وعزتهم وسطوتهم في الحروب .

مترجمها : هي في الأوربية برقم ٤٩ وديوان قيس بن الخطيم ١٦ - ٢٠ مع زيادة بيت وخلاف في الترتيب . ١ - ٤ - ٥ - ٧ - ٨ - ٦ - ١٠ - ١١ - ١٩ - ٢١ - ٢٣ - ٢٢ - ٢٧ ، مت زائد في الأغاني ٢ : ١٦٣ . ١ - ٦ في منتهى الطلب ٢ : ١٠١ . و ٢ في اللسان ١١ : ٤ . وفيه ١٣ : ١١/١٠٣ : ١٩٢ . وفيه ١١ : ٨٢ : ١٢/٢٣٩ : ١٥٨ . و ٨ ، ٧ مت زائد في الأغاني ٢ : ١٦١ . و ١٢ في اللسان ٤ : ١٠/٤٨ : ٣٧٦ . و ٢٤ فيه ١١ : ٦ .

(١) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وكثر في أشعارهم ذكر الخليط لأنهم كانوا ينتجعون الكد فنجتمع منهم قبائل شتى . ردوا بالجاهل من الرعي ليرتحلوا .

(٢) ضحى جماله : رعاها بالضحى . السلف : القوم المتقدمون ينفضون الطرق .

(٣) العروب : الضحاكة . والمتحبة إلى زوجها .

(٤) شكول : جمع شكلى ، وهو الضرب . القصد : الوسط بين الطرفين . الجبلية ، بفتح الجيم : نلة ، والقصبة : النخلة .

- ٥ تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفٌ
 ٦ قَضَىٰ لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا إلَّا خَالِقُ أَنْ لَا يُكِنِّهَا سَدَفٌ
 ٧ تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَأْنِهَا فَإِذَا قَامَتْ رُؤَيْدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ
 ٨ حَوْرَاءُ جِيدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا كَأَنَّمَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِيفُ
 ٩ تَمْشِي كَمْشَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمَثِ إلَّا رَمَلٍ إِلَى السَّهْلِ دُونَهُ الْجُرْفُ
 ١٠ وَلَا يَغْنُ الْحَدِيثُ مَا نَطَقَتْ وَهُوَ بِفِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ
 ١١ تَخْزِنُهُ وَهُوَ مُشْتَهَى حَسَنُ وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمَتْ أَنْفُ
 ١٢ كَأَنَّ لِبَاتِهَا تَضَمَّنَهَا هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَاظُهُ جُلْفُ
 ١٣ كَأَنَّمَا دُرَّةٌ أَحَاطَ بِهَا إلَّا غَوَاصٌ يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدَفُ
 ١٤ يَا رَبُّ لَا تُبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي عُدْرَةَ حَيْثُ انصَرَفْتُ وَانصَرَفُوا
 ١٥ وَاللَّهُ ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا جُلِّلَ مِنْ يُمْنَةٍ لَهَا خُنْفُ

(٥) تعترق الطرف : تشغله بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها ؛ لحسها . النزف ، بضم النون : الضعف الحادث عن النزف ، وحرك الزاء للشعر .
 (٦) السدف : ظلمة الأليل . يقول : إذا كانت في ظلمة أبصرت ولم تسترها الظلمة ، لإشراقها .
 (٧) عن كبير شأنها ، أى لكبر شأنها ، أى لا تنهض لحاجتها ، هى مخدومة . تنغرف ، فى هامش ش « تسقط » .

(٨) الحور : شدة بياض العين وشدة سوادها . والجيداء : الطويلة العنق فى حسن . والبيان : شجر . وألخوط ، بضم الخاء : الفصن . قصف : خوار ذاعم يتثنى .

(٩) الزهراء ، فى ش « الزهراء البقرة الوحشية » . الجرف : ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض . (١١) أراد بالأنف الطريف .

(١٢) اللبة : وسط الصدر والمنحدر . تبدد الحل صدر الجارية ، إذا أخذه أكله . وفى شرح ديوانه « هزل جراد ، هو شئ يصاغ على هيئة أوساط الجراد » . الجلف : جمع جليف ، وهو الذى قشر . ابن السكيت : كأنه شبه الحل الذى على لبتها بجراد لا رؤوس لها ولا قوائم .

(١٣) يجلو ، من الجلاء ، وأصله الخروج من البلد .

(١٥) جلل : كسى . اليمنة : بفتح الياء وضما : ضرب من برود اليمن . الخنف ، فى شرح الديوان « أراد أن لها جوانب وحواشى » .

١٦ إِنِّي لَأَهْوَاكِ غَيْرَ كَاذِبَةٍ قَدْ شَفَّ مِنْنِي الْأَحْشَاءُ وَالشَّغْفُ
 ١٧ بَلْ لَيْتَ أَهْلِي وَأَهْلَ أَثْلَةٍ فِي دَارِ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ يُخْتَلَفُ
 ١٨ هَيْهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ بِيَشْرَبَ قَدْ أَمْسَى وَمَنْ دُونَ أَهْلِهِ سَرِفُ
 ١٩ أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبِي وَقَوْمَهُمْ خَطْمَةَ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ
 ٢٠ وَأَنَا دُونَ مَا يَسْمُوهُمْ أَلْ أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمٍ خُطَّةٍ نَكْفُ
 ٢١ إِنَّا وَلَوْ قَدَّمُوا الَّذِي عَلِمُوا أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجْفُ
 ٢٢ نَفْلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ وَقَلْبُنَا هَامَهُمْ بِهَا عُنْفُ
 ٢٣ لَمَّا بَدَتْ غُدُوَّةٌ وَجُوهَهُمْ حَنَّتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّهْفُ
 ٢٤ لَنَا مَعَ أَجَامِنَا وَحَوَزَيْنَا بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفُ دُلْفُ
 ٢٥ يَذُبُّ عَنْهُمْ سَامِرٌ مَصْعُ سُودَ الْغَوَاشِي كَأَنَّهَا عُرْفُ
 ٢٦ كَقِيلِنَا لِلْمَقْدَمِينَ : قِفُوا عَنْ سَأْوِكُمْ ، وَالْحِرَابُ تَخْتَلِفُ
 ٢٧ يَتَّبِعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ سُخْنُ عَبِيطٍ عُرُوقُهُ تَكِفُ

- (١٦) الكاذبة : اسم للمصدر ، كالعافية . وفي هامش الشنقيطية « غير ذى كذب » ؛ وهي راية الديوان . الشغف ، بضمين : جمع شغاف ، بالفتح ، وهو غلاف القلب ؛ وبفتحتين : غلاف القلب .
- (١٧) أثلة : اسم صاحبه . يختلف ، الاختلاف : التردد .
- (١٨) سرف ، في هامش الشنقيطية « موضع » وهو موضع على نحو ستة أميال من مكة .
- (١٩) بنو جحجبي وبنو خطمة : بطنان من الأوس . أنف : جمع أنوف ، وهو الشديد الأنفة .
- (٢٠) في المطبوعة « ما يسوهم » . نكف ، في هامش الشنقيطية : « نستنكف لهم » .
- (٢١) تجف ، من الوجيف ، وهو الاضطراب .
- (٢٢) فلي رأسه : ضربه وقطعه . الصفيح ، أراد به السيوف العريضة . بها ، أى بالصفيح .
- (٢٤) الأجسام : الحصون . في المطبوعة « بأجامنا » وتقرأ رويتنا بوصل الهمزة ومد العين ، وهي راية الديوان واللسان . المخارف : جمع مخرف ، وهو الحائط يخرف منه الرطب . وفي هامش الشنقيطية لاختراف لقط التمر . دلف ، في شرح الديوان « أى تدلف بحملها تنهض به » .
- (٢٥) سامر : رجل أو قوم يسمران ليلا . وفي المطبوعة « ساهر » . المصع : الشديد ، واللعب إاق . سود الغواشي ، يعنى الغربان . عرف ، في شرح الديوان « يريد عرف فرس في تتابعها وكثرتها » .
- صلب الشنقيطية « عرف جمع غريف . ون روى بالعين غير معجمة يعنى عرف الفرس » .
- (٢٧) اختلجت : جذبت . يقول : يتبع آثار الجراحات دم سخن . العبيط : الطرى .

وقال المفصل النكري*

٢٣٥

[من عبد القيس . وقال غير الأصمعي : لعامر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس . وتُسمَّى المنصِفةَ] .

* ترجمته : هو المفصل بن معشر بن أسحم بن عدى بن شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نكرة . ونكرة بضم النون وسكون الكاف ، ويقع في كثير من الكتب « البكري » مصحفاً . والمفصل شاعر جاهل . وذكر السيوطي أن اسمه « عامر بن معشر بن أسحم » ، وإنما سمي مفصلاً لهذه القصيدة « وكذلك قال ابن سلام : « فضله قصيدته التي يقال لها المنصفة » ، وهو ما يفهم من صنيع البكري في الآية* . ويفهم من التعقيب الوارد هنا أن له عمّاً يسمى « عامر بن أسحم » تنسب إليه القصيدة . وانظر ابن سلام ١٢١ والمعارف ٤٢ والاشتقاق ١٩٩ ، ٢٠٠ . وقد وقع خلط في هذه الصفحة الأخيرة ، والسماعاني ٢٨٢ وجمهرة أنساب العرب ٢٨٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٢ والآل ١٢٥ .

* القصيدة : هذه القصيدة يقال لها « المنصفة » . والمنصفات هي القصائد التي أنصف قائلوها فيها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطلوه من حر اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم من إخماض الإخاء . ويروي أن أول من أنصف في شعره مهلهل بن ربيعة حيث قال :

كأنا غدوة وبني أبينا بمنجب عنيرة رحيما مدبر

ومن المنصفات قول الفضل بن العباس بن أبي لُهب :

لا تقطعوا أن تهينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

انظر الخزانة ٣ : ٥٢٠ - ٥٢١ .

قال ابن دريد : « قالها في حرب كانت بينهم في الجاهلية » .

وصدر القصيدة حينئذ إلى هؤلاء الحيرة قوم سليمي ، الذين رحلوا وخلوه لأحرانه وأشواقه . وقد ساق في ذلك وصفاً لها ولحديثها ، ثم أبدى إعجابه بأعدائهم بني حبي وأنصفهم إنصافاً ظاهراً ، ووصف تلك الحرب التي دارت بينهم . وذكر كذلك « بني عمرو بن عوف » وأنصفهم كذلك ، فقد أخذ القتل من قبيلته وقبيلتهم ، وشبعت السباع من عشيرته وعشيرتهم ، وبكت نساؤه ونساؤهم . وصرع منهم الحرث الوضاح ، أصابته رماح بني حبي ، ولكنهم مع ذلك قتلوا به غلاماً كريماً من قومه . وأما ثعلبة بن سيار فقد هلك ، وأما ابن قران فقد أفلت منهم على فرس جواد . ولما رأى الأعداء مصابرتهم وصمودهم عطف الفريقين الحنين والفراقة فكفوا عن القتال وتهادنوا .

* ترجمته : هي في الأوربية برقم ٥٥ . والبيت الأول عند ابن سلام ١٠٨ واللسان ١٢ : ١٧٥ . و ١ - ٤ عند السيوطي ٦٢ . و ٥ في اللسان ٢ : ٤٣٨ / ٣ : ٥٥ . و ٧ في الآية* ١٢٥ والمختص

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقْلُوا فَنِيَّتْنَا وَنِيَّتَهُمْ فَرِيقُ
 ٢ فَدَمَعَى لَوْلُو سَلِيسُ عُرَاهُ يَخْشَرُ عَلَى الْمَهَاوَى مَا يَلِيقُ
 ٣ عَدَتْ مَا رُمْتُ إِذْ شَحَطَتْ سُلَيْمَى وَأَنْتَ لَذِكْرَهَا طَرِبُ مَشُوقُ
 ٤ فَوَدَّعَهَا وَإِنْ كَانَتْ أَنَاةً مُبْتَلَّةً لَهَا خَلْقُ أَنْيَقُ
 ٥ تَلَهَّى الْمَرْءُ بِالْحَدِثَانِ لَهُوًّا وَتَحَدَّجُهُ كَمَا حُدَّجَ الْمُطِيقُ
 ٦ فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ غَدَاةَ جِئْنَا بَبْطَنَ أَثَالِ ضَاحِيَةٍ نَسُوقُ
 ٧ فِدَائِي خَالَتِي لِبَنِي حَيٍّ خُصُوصًا يَوْمَ كُسِّ الْقَوْمِ رُوقُ
 ٨ هُمْ صَبَرُوا وَصَبْرُهُمْ تَلِيدٌ عَلَى الْعَزَاءِ إِذْ بَلَغَ الْمَضِيقُ
 ٩ وَهُمْ دَفَعُوا الْمَنِيْنَةَ فَاسْتَقَلَّتْ دِرَاكًا بَعْدَ مَا كَادَتْ تَحِيْقُ
 ١٠ تَلَاقَيْنَا بِغَيْبَةٍ ذِي طَرِيفٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

١٥٠ : غير منسوب في الأخير . ٧ ، ٢٤ ، ٢٩ في الاشتقاق ٢٠٠ . و ١٠ ، ١١ ، ١٣ -
 ١ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ في حاسة البحرى ٦٢ طبع التجارية . و ١٤
 الحيوان ٥ : ٥٦٤ . و ١٦ في اللسان ١٢ : ٢١٥ . و ٣٤ في العقد ٤ : ١٨٥ طبع لجنة التأليف
 لسان ١٢ : ١٣٨ . و ٣٦ في اللسان ٢٠ : ٢٣٢ وعجزه فيه ١٢ : ١٩ .

(١) استقل القوم : ذهبوا وارتحلوا ، النية : الوجه الذى ينويه المسافر . في اللسان « نية فريق
 قة » . (٢) العرى : جمع عروة ، وهى طوق القلادة . المهاوى : جمع مهوى ، وهو موضع
 رى . يلىق : يحتبس ويثبت .

(٣) عدت ما رمت : تجاوزت ما تطلبه وتبغيه .

(٤) الأناة : المباركة الحليلة المواتية . المبتلة : التامة الخلق . وفي هامش الشنقيطية « يركب
 ن لحما بعضاً » .

(٥) الحدثنان بكسر الحاء وضمها : جمع الحديث . وفي هامش الشنقيطية « الحدثنان الحديث » .
 جه ، في اللسان « هو مثل ، أى تغلبه بدلها وحديثها » . وفي صلب الشنقيطية « أى تحدج عليه الحدج ،
 من غلبتها عليه » . (٦) بطن أثال : موضع . ضاحية ، أى علانية وجهاراً .

(٧) في صلب الشنقيطية « الكس : قصر الأسنان . والروق : طولها . وأراد أنه إذا قتل قلص
 سناناه فتنين روقاً » .

(٨) التليد ، أراد به القديم ، وأصله المال القديم . العزاء : الشدة .

(١٠) الغيبة : الهبطة من الأرض . وفي المطبوعة « بغيبة » وهى بكسر الغين موضع بالإمامة .

- ١١ فجاؤوا عارضاً برداً وجئنا
 ١٢ مَشِينَا شَطْرَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
 ١٣ رَمَيْنَا فِي وُجُوهِهِمْ بِرِشْقٍ
 ١٤ كَأَنَّ الذَّبِيلَ بَيْنَهُمْ جَرَادٌ
 ١٥ وَبَسَلٌ أَنْ تَرَى فِيهِمْ كَمِيًّا
 ١٦ يُهْزِهُ صَعْدَةٌ جَرَدَاءَ فِيهَا
 ١٧ وَجَدْنَا السُّدْرَ خَوَّارًا ضَعِيفًا
 ١٨ لَقَيْنَا الْجَهْمَ ثَعْلَبَةَ بَنِ سَيْرٍ
 ١٩ لَدَى الْأَعْلَامِ مِنْ تَلَعَاتِ طِفْلِ
 ٢٠ فَحَوَّطَ عَنْ بَنَى عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ
 ٢١ فَأَلْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبًا
 كَسِيلِ الْعَرَضِ ضَاقَ بِهِ الطَّرِيقُ
 وَقُلْنَا : الْيَوْمَ مَا تَقْضَى الْحَقُوقُ
 تَغْصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ وَالْخُلُوقُ
 تُكْفِيهِ شَامِيَةٌ خَرِيقُ
 كَبَا لِيَدَيْهِ إِلَّا فِيهِ فُوقُ
 سِنَانُ الْمَوْتِ أَوْ قَرْنُ مَحِيقُ
 وَكَانَ الذَّبْعُ مَنْبِتُهُ وَثِيقُ
 أَضْرَّ بَيْنَ يُجْمَعُ أَوْ يَسُوقُ
 وَمِنْهُمْ مَنْ أَضَجَّ بِهِ الْقُرُوقُ
 وَأَفْنَاءُ الْعُمُورِ بِهَا شَفِيقُ
 مَقِيلَ الْهَامِ كُلُّ مَا يَذُوقُ

وطريف ، مصغر : موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة .

(١١) عارضاً ، أى كالعارض ، وهو السحاب يعترض فى أفق السماء . والبرد : ذو القر والبرد .
 للعرض ، بكسر العين : الوادى . (١٢) ما تقضى الحقوق ، أى قضاء الحقوق .
 (١٣) الرشق : الرمي بالسهم .

(١٤) تكفنه : ثقله ، وسهل الهمة . شامية : ريح تهب من الشام . الحريق : الباردة الشديدة
 الهبوب . (١٥) فى صلب الشنقيطية : « البسل من الأضداد ، يكون للحلال والحرام ، وهو
 ها هنا الحرام » . الفوق ، بالضم : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر .

(١٦) الصعدة : القناة المستوية . قرن ، فى صلب الشنقيطية : « كانت العرب تضع مكان الأسنه
 القرون . والمحيق : المدلولك المحدد » .

(١٧) الذبج : شجر تتخذ منه القسي ، لشده ووزانته . وثلابة بن سير ، يعنى به ثعلبة بن
 سيار ، كما سيأتى فى شرح البيت ٣٤ .

(١٩) أضج : صاح وجلب . والفروق ، بضم الفاء كما ضبط فى الشنقيطية : موضع أو ماء فى
 ديار بنى سعد . (٢٠) فى المطبوعة « فخطوط من » . العمور : حى من عبد القيس .

(٢١) الهام : جمع هامة ، وهى أعلى الرأس . ومقيله : موضعه .

- ٢٢ وجاوزنا المنون بغير نكس وخاظي الجلز ثعلبه دميـق
 ٢٣ كان هـزيرنا يوم التقيـنا هـزير أباء فيها حريق
 ٢٤ بكل قـرارة وبكل ريع بنان فتى وجمجمة فليـق
 ٢٥ وكم من سيد منا ومنهم بذي الطرفاء منطقه شهيق
 ٢٦ بكل مـجالة غادرت خرقا من الفتيان مبسمه رقيق
 ٢٧ فأشبعنا السباع وأشبعوها فراحت كلها تنق يفوق
 ٢٨ تركنا العرج عاكفة عليهم وللغربان من شبع نغيق
 ٢٩ فأبكيننا نساءهم وأبكوا نساء ما يسوغ لهن ريق
 ٣٠ يجاوبن النباح بكل فجر فقد صـحلت من النوح الخلوـق
 ٣١ قتلنا الحارث الوضاح منهم فخر كان ليمته العذوق

(٢٢) النكس : سهم لا خير فيه ، يجعل سنخه نصلا ونصله سنخا . الخاظي : الغليظ الصلب . وفي صلب الشنقيطية « الجلز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : ما دخل في جبة السنان من الرمح . وإنما يعنى سهماً » . ونراه على بالنكس السهم ، وبما بعده الرمح . الدميق : المدخل ، يقال دميقه فهو مدموق ودميق ، أى أدخله .

(٢٣) الهزير : الصوت ، وأصله صوت دوران الرمح ، أو صوت حركة الريح . والأبواء : أجمة القصب . وفي ش « أشاء » وهو الواحدة من النخل . وفي قول كعب بن مالك :

من سره ضرب يرعبل بعضه بعضاً كعمعة الأبواء المحرق

(٢٤) القرارة : المطنن من الأرض . والريع ، بفتح الراء وكسرهما : المكان المرتفع .

(٢٥) ذو الطرفاء : موضع .

(٢٦) الخرق ، بالكسر : الكريم المتخرق في الكرم ، ومن الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة .

(٢٧) التنىق : الممتلئ . فاق يفوق فوقاً وفوقاً : أخذ به .

(٢٨) في هامش الشنقيطية : « العرج : الضباغ » .

(٣٠) صحلت : بحت ، كما في هامش الشنقيطية .

(٣١) العذوق : جمع عذق ، وهو بكسر العين : العرجون بما فيه من الشاربغ . وفي الشنقيطية « العروق » وفي هامشها « العروق عروق النخل » . والوجه ما أثبتنا من مد وحماة البحرى .

٣٢ أَصَابَتْهُ رِمَاحُ بَنِي حَيٍّ فَخَرَّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ ذَلُوقُ

٣٣ وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مَنَا غَلَامًا كَرِيمًا لَمْ تُؤْشِبْهُ الْعُرُوقُ

٣٤ وَسَائِلُهُ بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَيِّرٍ وَقَدْ أَوَدَّتْ بِشَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ

٣٥ وَأَفْلَتَنَا ابْنُ قُرَّانٍ جَرِيضًا تَمَرُّ بِهِ مُسَاعِفَةُ حُرُوقُ

٣٦ تَشْقُ الْأَرْضَ السَّائِلَةُ الذُّنَابِيُّ وَهَادِيَهَا كَانَ جِذْعُ سَحُوقُ

٣٧ فَلَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالصَّبْرِ مِنَّا تُذَكِّرَتِ الْعَشَائِرُ وَالْحَزِيقُ

٣٨ فَأَبْقَيْنَا وَلَوْ شِئْنَا تَرَكْنَا لُجَيْمًا لَا تَقُودُ وَلَا تَسُوقُ

٣٩ وَأَنْعَمْنَا وَأَبَاسْنَا عَلَيْهِمْ لَنَا فِي كُلِّ أَبْيَاتٍ طَلِيقُ

(٣٢) في هامش الشنقيطية عند كلمة « حي » « كسرت الحاء إتياعاً للياء » ، لكن سبق في البيت ٧ بضم الحاء في الشنقيطية . الدلوق بفتح الدال المهملة : السلس الخروج من غمده يخرج من غير سل ، وهو أجود السيوف وأخلصها . في ش « ذلوق » ولم يرد من هذه المادة في وزنه المقارب إلا « ذليق » وهو المحدد .

(٣٣) التأشيب من الأشب ، وهو الخلط . في ش « لم تاشبه » ، صوابه في المطبوعة .

(٣٤) في اللسان : « يريد شعلبة بن سيار ، فغيره للضرورة » ، ومثله في العقد . العلوق ، بفتح العين : المنية ، صفة غالبية .

(٣٥) الجريض : المغموم الشديد الهم ، يحرض بريقه : يغص به . مساعفة حروق ، في هامش الشنقيطية « يعني فرساً » . وحروق هي في المطبوعة « خزوق » ، ويقال ناقة خزوق : تخزق الأرض بمناسمها ، أو إذا مشت أنقلب منسما فخذت في الأرض . وأما « حروق » فقد جاء في اللسان : « فرس حراق العدو ، إذا كان يحترق في عدوه » .

(٣٦) الهادي : المنق ، لتقدمه . والجذع : ساق النخلة . والسحوق : الطويل .

(٣٧) الحزيق : الجماعة من الناس .

(٣٨) لجيم : قبيلة ، وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها . وأكثر ما يكون القود للخيل ، وأكثر ما يكون السوق للإبل .

وقال العباس بن مرداس *

[من المنصّفات]

١ لأسماء رَسَمَ أصبحَ اليومَ دارساً وأَقْفَرَ منها رَحْرَحَانِ فَرَاحِيسَا 237

* ترجمته: هو العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعه بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ، أحد الصحابة ، أسلم قبل فتح مكة ببسيرة . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدما أعطى المؤلفة قلوبهم فضل عليه عيينة ابن حصن والأقرع بن حابس ، فقام وأنشده شعراً قاله في ذلك ، فأمر بلالا فأعطاه حتى رضى ، في خبر مشهور . وأم العباس هي الحنساء الشاعرة . وانظر الإصابة والشعر ١٦٦ ، ٤٦٧ - ٤٧٠ والمرزبانى ٢٦٢ - ٢٦٣ والطبرى ٣ : ١٣٦ - ١٣٧ والأغانى ١٣ : ٦٢ - ٧٠ واللائلى ٣٢ - ٣٣ والخزانة ١ : ٧٣ .

جواقصيدة: هذه القصيدة من المنصّفات . انظر ما سبق في حواشى الأصمعية ٦٩ . قال أبو عبيدة : غزت بنو سليم ورئيسهم عباس بن مرداس مراداً ، فجمع لهم عمرو بن معديكرب فالتقوا بثلاث من أرض اليمن ، بعد تسع وعشرين ليلة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فقتل من كبار مراد ستة ، وقتل من بنى سليم رجلان ، وصبر الفريقان حتى كره كل واحد منهما صاحبه ، فقال عباس بن مرداس قصيدته التى على السين ، وهى إحدى المنصّفات .

وقد بدأ قصيدته بذكر الأطلال والحبيبة ، وانتقل بعد إلى وصف الحرب وقد ساروا إلى الأعداء في جمع كثيف ، يمتطون الإبل ويقودون الخيل ، في رحلة طويلة قضوا فيها تسعاً وعشرين ليلة ، وصبحوا أعداءهم على حين غرة ، هم في الحديد وأعدائهم في غفلة عنهم ينحرون الإبل ويقطعونها ، ولكنهم عند ما رأوهم ، أدوا للحرب حقها ، وقاوموا أعنف مقاومة ، في استبسال رائع . ثم فخر بشجاعته التى شهد لها بها الكثير ، وفخر كذلك بشجمان قومه وشدة طعنهم للأعداء الذين حشمتهم دروعهم من الهلاك ، وأن قومه قتلوا بكرم منهم ستة من أعدائهم .

وروى أبو الفرج أن عمرو بن معديكرب أجابه عن هذه القصيدة بقصيدة أولها :

لمن طلل بالهيف أصبح دارساً تبدل آراماً وعيننا كوانسها

تترجمها: هى في الأوربية برقم ٣٨ . والبيت ١ في الخزانة ٣ : ٥١٨ والأغانى ١٣ : ٦٧ .
٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٣ ، ٢٨ ، ١٧ ، ٢٢ في الأغانى ١٣ : ٦٧ - ٦٨ . ١١ ، ١٢ ، ١٤ ،
١٥ في شرح الحماسة للمرزوقى ٤٤٠ - ٤٤٢ والخزانة ٣ : ٥١٨ . وعجز ١٢ في شرح المرزوقى ١٧٠٠ .
(١) في الشنقيطية « أقفر المكان » ، إذا وجده قفراً . والضمير لأسماء » ، أى ضمير « منها » .

- ٢ فَجَنَّبَنِي عَسِيبٌ لَا أَرَى غَيْرَ مَائِلٍ
 ٣ لِيَأْتِي سَلَمَى لَا أَرَى مِثْلَ دَلْهَى
 ٤ وَأَحْسَنَ عَهْدًا لِلْمَلِمْ بِبَيْتِهَا
 ٥ تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمَسْكُ حَتَّى كَانَمَا
 ٦ فَدَعَهَا وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادُنَا]
 ٧ بِجَمْعٍ يُرِيدُ ابْنِي صُحَارٍ كُلِيهْمَا
 ٨ عَلَى قُلُوصٍ نَعْمَلُو بِهَا كُلَّ سَبَسَبٍ
 ٩ سَمَوْنَا لَهُمْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً
 ١٠ فَبَتْنَا قُعُودًا فِي الْحَدِيدِ وَأَصْبَحُوا
 ١١ فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبِحًا
 ١٢ أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ
- خَلَاءَ مِنَ الْآثَارِ إِلَّا الرُّوَامِسَا
 دَلَالًا وَأَنْسَا يُهْبِطُ الْعُصْمَ آنَسَا
 وَلَا مَجْلِسًا فِيهِ لِمَنْ كَانَ جَالِسَا
 تَرَجَّلُ بِالرَّيْحَانِ رَطْبًا وَيَابِسَا
 لِأَعْدَائِنَا نَزَجِي الثَّقَالَ الْكُوَانِسَا
 ٢٣٨ وَالْزُبَيْدِ مُخْطِطًا وَمُلَامِسَا
 تَخَالَ بِهَ الْعَرَبَاءَ أَشْمَطَ جَالِسَا
 نَجُوبُ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَفَرًا بَسَابِسَا
 عَلَى الرُّكْبَاتِ يَحْرُدُونَ الْأَنْفَاسَا
 وَلَا مِثْلَنَا لَمَّا التَّقِينَا فَوَارِسَا
 وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسَّيُوفِ الْقَوَانِسَا

(٢) الروامس ، أراد الآثار المرمومة ، أى المطمومة . جاء نظيره في قول البريق :

ذهبت أعوره فوجدت فيه أواريا روامس والغبارا

قال في اللسان « قد يكون على النسب ، وقد يكون على وضع فاعل مكان مفعول » .

(٣) العصم : جمع أعصم وعصاء ، وهو الوعل .

(٥) الترجيل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه .

(٦) في هامش ش « يعنى النساء في الحمل » وأصله من كنس الظبي : دخل في كناهه ، جملة لدخول المرأة في هودجها . و « الكوانس » كذا وردت في النسخين . لكن في الأغاني « الكوداس » ، وهى رواية جيدة ، يقال كدس الفرس ، إذا مشى كأنه مثقل . وكدست الخيل ، إذا أسرعت وركب بعضها بعضاً في سيرها .

(٨) الأشسط : الأشيب قد خالط سواد شعره بياض . (٩) في ط « سبعة وعشرين ليلة » .

(١٠) في هامش ش « يقطعون النوق » . يقال حرد اللحم ، إذا قطعه . والأنافس : جمع الأنفس ، أى الأحب والأكرم . في ط « يجردون الأيابسا » . جرد العظم : خلع منه اللحم . والأيابس : ما كان مثل عرووب وساق .

(١٢) أكر : أكثر كراً . الحقيقة : ما يحق على المرء أن يحميه . القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى بيضة الرأس .

- ١٣ وَأَحْصَيْنَا مِنْهُمْ فَمَا يَبْلُغُونَنَا فَوَارِسُ مِنَّا يَحْبِسُونَ الْمَحَابِسَا
 ١٤ إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَضْبُوا لَهَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحَ الْمَدَاعِيسَا
 ١٥ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحٍ نُكِرْهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِسَا
 ١٦ نُطَاعِنُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِرِمَاحِنَا وَنَضْرِبُهُمْ ضَرْبَ الْمُذِيدِ الْخَوَامِيسَا
 ١٧ وَكُنْتُ أَمَامَ الْقَوْمِ أَوَّلَ ضَارِبٍ وَطَاعَنْتُ إِذْ كَانَ الطِّعَانُ تَخَالِيسَا
 ١٨ فَكَانَ شُهُودِي مَعْبُودٌ وَمُخَارِقٌ
 وَبِشْرٌ ، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا
 ١٩ مَعِيَ ابْنًا صُرَيْمٌ دَارِعَانِ كِلَاهِمَا وَعُرُوءٌ ، لَوْلَاهُمْ لَقِيتُ الدَّهَارِسَا
 ٢٠ وَمَارَسَ زَيْدٌ ثُمَّ أَقْصَرَ مُهْرُهُ وَحَقٌّ لَهُ فِي مِثْلِهَا أَنْ يُمَارِسَا
 ٢١ وَقُرَّةٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعَنُهُمْ شَزْرًا فَأَبْرَحَتْ فَارِسَا
 ٢٢ وَلَوْمَاتٍ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لَا صَبِحتُ ضِبَاعٌ بِأَكْنَافِ الْأَرَاكِ عَرَائِيسَا
 ٢٣ وَلَكِنْهُمْ فِي الْفَارَسِيِّ فَلَا تَرَى مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ لَابِيسَا
 ٢٤ فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيمًا فَإِنَّا أَبَانَا بِهِ قَتَلِي تَذِلُّ الْمَعَاطِيسَا

(١٤) المذاكي : جمع مذك ، وهو ما جاوز القروح بسنة . وقد قرح الفرس ، إذا دخل في السادسة . المدعس من الرواح : الغليظ الشديد الذي لا يتثنى .

(١٦) المذيد : الذي يعينك على ما تذود . الخوامس : الإبل التي وردت خمسا ، وهو أن تشرب يوماً وترعى ثلاثة ثم ترد في اليوم الخامس .

(١٨) الأكاييس : جمع الأكيس . والكيس : العقل .

(١٩) الدهارس في هامش الشنقيطية « أى الدواهي » .

(٢٠) أقصر : كف ونزع . وفى ش « أقصد » .

(٢١) أبرحت : جئت بأمر مفرط معجب .

(٢٢) فى صلب ش « يقال إن الضيع إذا مات القتيل فانتفع ذكره تقعد عليه » . وانظر

الحيوان ٦ : ٤٥٠ - ٤٥١ .

(٢٣) الفارسي : يعنى به الدروع . المضاعف : المنسوج حلقتين حلقتين .

(٢٤) أباءه به : قتله به . البواء : السواء والكفء . المعاطس : الأنوف .

- ٢٥ قتلنا به فى مُلتقى الخيل خمسةً وقَاتِلُهُ زِدْنَا معَ الليلِ سَادِسَا
 ٢٦ وَكُنَّا إِذَا مَا الحربُ شَبَّتْ نُسْبُهَا وَنَضْرِبُ فِيهَا الْأَبْلَحَ الْمُتْقَاعِسَا
 ٢٧ فَأُبْنَا وَأَبْقَى طَعْنُنَا من رَمَاحِنَا مَطَارِدَ خَطَّى وَحُمْرًا مَدَاعِسَا
 ٢٨ وَجُرْدًا كَانَ الْأَسَدَ فَوْقَ مُتُونَهَا من القومِ مَرُؤُوسًا وَآخَرَ رَائِسَا

240

(٢٦) الأبلح : المتكبر ، وفى ش « الأبلح » وهو المشرق الوجه ، أو الذى وضع ما بين حاجبيه .
 والمتقاعس : المتنعم الذى لا يطأطئ رأسه .

(٢٧) فى صلب ش « المطارد ما يبق من الرماح إذا تكسرت » . والمعروف أن المطارد الرمح القصير . ولا تناقض بين القولين ، إذ يسوى ما تكسر من الرماح ليحتمل رمحاً قصيراً . والخطى : الرماح المنسوبة إلى خط البحرين . والمداعس سبق تفسيرها فى البيت ١٤ .

وقال سنان بن أبي حارثة

- ١ قُلْ لِلْمَثَلَمِ وابنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ
- ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَّبَحَ
- ٣ نَحَبُ الْكَتِيبَةِ حِينَ تَقْتَرِشُ الْقَنَا
- ٤ مِنَّا بِشَجْنَةٍ وَالذَّبَابِ فَوَارِسُ
- ٥ وَبَضْرُغْدٍ وَعَلَى السَّيْدِ حَاضِرُ
- ٦ فَدَهْمَنَهُم دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ
- ٧ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً
- ٨ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً
- ٩ حَتَّى سَقَيْنَا النَّاسَ كَأْسًا مَرَّةً

242

* الأصمعيات من رقم ٧١ - ٨٩ سبقت جميعها في المفضليات ، وسنمقد مقارنة بين كل قصيدة ونظيرتها في المفضليات فننص على ما زاد أو نقص ، مكتفين في ترجمة الشاعر وجو القصيدة وتوجيهها . تفسيرها بما سبق في المفضليات ، إلا ما تقتضيه الزيادات من توضيح أو تعليق ، أو ما يقتضيه أداء نسخة الأصل . وما هو جدير بالذكر أن هذه الأصمعيات جميعها لم ترد في النسخة الأوربية المطبوعة . وقد سبقت هذه الأصمعية في المفضلية رقم ١٠٠ في خمسة أبيات هي الأبيات الأولى هنا ، وأما الأربعة الأخيرة هنا فليست من قصيدة سنان بن أبي حارثة هناك ، بل هي من المفضلية ٩٩ برقم ١٩ - ٢٢ منسوبة إلى بشر بن أبي خازم .

- (١) في المفضليات : « وابن هند مالك » . (٤) في المفضليات : « والذئاب » .
- (٥) كذا . وفي المفضليات : « وعلى السديرة حاضر » .
- (٦) في صلب ش : « دهمنهم : صدمنهم . الرحالة : سرح من جلود . يرمج : يرمج الأرض . أي رددنا بني كلاب إلى بيوتهم » .
- (٨) في صلب ش تنمة للكلام السابق : « صلقن : أوقعن بهم . قال لبيد : وصلقنا في مراد صلقة وصداء ألحقهم بالثلل » .
- (٩) المفضليات : « حتى سقيناهم بكأس مرة » .

وقال سنان أيضاً*

- ١ إن أميس لا أشتكى نضبي إلى أحدٍ ولست مهتدياً إلا معي هادٍ
- ٢ فقد صَبَحْتُ سوادَ الحى مُشَعَلَةً رهواً تطالعُ من غورٍ وأنجادٍ
- ٣ وقد يَسَرْتُ إذا ما الشَّوْلُ رَوَّحَهَا بردُ العَشِيِّ بِشَفَانٍ وَضَرَادٍ
- ٤ ثُمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي غير مُدَّخِرٍ أهلَ المَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
- ٥ وقد دَفَعْتُ وَلَمْ أَجِرُّ عَلَى أَحَدٍ فَتَقَ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ شُهَادِي
- ٦ قد يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
- ٧ وَلَا أَجِيءُ بِسَوَاتٍ أَعْيَرُهَا حَتَّى يَجِيءَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
- ٨ أَثْنُوا عَلَيَّ فَكَائِنْ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرُمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

* هي المفضلية رقم ١٠١ .

(٢) المفضليات : « سوام الحى » . وفي صلب ش : « مشعلة : كتيبة . رهوا : ساكنة تسير

على هون » . (٣) في صلب ش : « الشفان والصراد : ريح باردة . والجادى : طالب الجدا » .

وقال زبَّان بن سميَّار*

- ١ أَبْنَى مَنُولَةً قَدْ أَطْعَمْتُ سَرَائِكُمْ لو كان عَنْ حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
- ٢ وَبَنُو أُمِّيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا وبنو رِيَّاحٍ إِنْ تَدُبَّرَ قِيلُ
- ٣ سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَجْمَعُ سُرْبُهَا من آل مُرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
- ٤ حَلَقُ أَحْلُوها الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ من بَيْنَ مَنَبِجٍ وَالكَثِيبِ قُيُولُ
- ٥ وَإِذَا فَرِغْتَ غَدَتُ بِبَزَى نَهْدَةٍ جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوُولُ
- ٦ شَوْهَاءُ مُرْكُضَةٍ إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ
- ٧ أَعَدَدْتُهَا لِبَنَى اللَّقِيطَةِ فَوْقَهَا رُمَحَى وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَشَلِيلُ
- ٨ وَمُجَرَّبُ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِلٍ عَنْكُمْ إِذَا لَاقَى الْقَبِيلَ قَبِيلُ

* هي المفضلية رقم ١٠٢ .

(٢) في صلب ش « أى اجتمعوا للمشورة وتدبروا القول ، فبنوا أمية وبنو رياح الأمراء » .

(٥) في صلب ش « فرغت : أغثت . مشرفة القذال : طويلة العنق . دؤول : تمشى سريعاً » .

(٦) في صلب ش : « شوهاء : حسنة الخلق ، وهو من الأضداد . مركضة : ذات ركض

— في أصلها رض — أو يكون ولدها في بطنها يرتكض . طاطأتها : أرسلتها . مرطى : تمد السير حتى تكاد تقطعه » .

وقال أيضاً*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّتَمِيطَةِ عِلْمُهُمْ بَزْبَانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
- ٢ يَطُوفُونَ بِالْأَعَشَىٰ وَضُبٌّ عَلَيْهِمْ لِسَانٌ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ صَارِمٌ
- ٣ وَإِنَّ قَتِيلًا بِالْهَبَاءَةِ فِي اسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
- ٤ مَتَى تَقْرُووها تَهْدِيكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتَعْرِفُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
- ٥ لَدَىٰ مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمٌ
- ٦ فَإِنْ تَسْأَلُوا عَنَّا فَوَارِسَ دَارِمٍ يُنْبِئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ
- ٧ فَاقْسَمْ مَرْتاحاً شَرِيكَ بَنِي مَالِكٍ إِذَا مَا التَّقِينَا خَصَمَهُ لَا يُسَالِمُ
- ٨ وَأَقْسَمْ يَا بَنِي خُطَّةَ الضَّيِّمِ طَائِعاً بَلَىٰ سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

* هي المفضلية رقم ١٠٣ .

(٢) المفضليات : « يطيفون » .

(٣) في صلب ش : « الهباءة موضع قتل به حمل بن بدر وأصحابه » .

(٦) المفضليات : « عنها فوارس داحس » .

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب *

وهو مَعُودُ الْحُكَمَاءِ

- ١ طَرَقَتْ أَمَامَةُ وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ
- ٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبَّةٌ وَرُقُودُ
- ٣ أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُودُ
- ٤ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتْ الْعِضَاءِ فَمَا جَدُّ وَكَيْدُ
- ٥ نُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا وَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
- ٦ وَإِذَا تُحْمَلْنَا الْعَشِيرَةَ ثَقَلَهَا قُحْنَا بِهِ ، وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ
- ٧ وَإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كُنَّا سُمِّيَ بِهَا الْعَدُوُّ نَكِيدُ
- ٨ بَلْ لَا نَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ جِيرَةً إِنَّ الْمَحَلَّةَ شِعْبُهَا مَكْدُودُ
- ٩ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ ، وَسَبِيلُنَا مَوْزُودُ
- ١٠ قَالَتْ سُمَيَّةٌ قَدْ غَوَيْتَ فَإِنْ رَأَتْ حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ
- ١١ غَيٌّ لَعْمَرُكِ لَا أَزَالُ أَعُودُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

247

* هي المفضلية رقم ١٠٤ . وهي هناك في ١٢ بيتاً سقط منها هذا البيت الثالث من المفضلية ، وهو :

إني امرؤ من عصابة مشهورة حشد لهم مجد أشم تليد

(٧) في صلب ش « في المتن : سمي جمع سماء . قال :

* تلفه الرياح والسمي *

وهذه العبارة مثبتة أيضاً في هامش شرح الأنباري للمفضليات ص ٦٩٦ ، نقلا عن نسخة فيينا . وقد أثّرنا لإثبات هذه العبارة على ما بها من خطأ . والشعر المستشهد به للعجاج .

(١٠) فإن رأت ، كذا في الأصل . وفي المفضليات « بأن رأت » .

- ١٤ - سَلَّتْ حَمَالَةَ الْقَرْشَى عَنْهُمْ وَلَا ظُلُمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابًا
 ١٥ - أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا
 ١٦ - سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةً أَوْ سَمِيرًا وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
 ١٧ - وَأَكْفَيْهَا مَعَاشِرَ قَدْ أَرْتَهُمْ مِنْ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
 ١٨ - يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنَّا وَمِنْهُمْ هَرِيرَ النَّابِ حَازَرَتِ الْعِصَابَا
 ١٩ - سَاحَلُهَا وَتَعَقَّلُهَا غَنَى وَأُورَثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ - فَإِنْ أَحْمَدْتُهَا نَفْسِي فَإِنِّي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاةَ إِذِ صَوَابَا
 ٢١ - وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْزَعَتْهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدْبُ لَهَا دِبَابَا
 ٢٢ - بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءِ قَوْمٍ يَفْكُؤْنَ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 ٢٣ - إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
 ٢٤ - بِكُلِّ مُقْلَصٍ عَبْلٍ شَوَاهُ إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ نَابَا
 ٢٥ - وَدَافِعَةِ الْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا كَشَاةَ الرَّبْلِ آنَسَتْ الْكِلابَا

(١٥) في هامش ش « وبهذا البيت سمي معود الحكماء » .

(١٦) في هامش ش « أراد وسييرا » .

(١٧) في صلب ش « أى أكنى هذه الخلقة قوماً قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . والجرباء : السماء . والطباب : الخرز في أسفل القرية » .

(١٨) في هامش ش « العصبوب : ذاقة لا تدر حتى تعصب فخذها » .

(٢١) المفضليات : « أفضلتهم » .

(٢٤) في صلب ش « أى إذا أرسلت أجنة الخيل عند التقصير ثاب هذا الفرس يجرى » .

وقال عامرُ بن الطفيلُ

- ١ لقد عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازَنَ أَنَّنِي
 - ٢ وقد عَلِمَ المزنوقُ أَنَّنِي أَكْرَهُ
 - ٣ إِذَا ازوَرَ من وقع الرِّمَاحِ زَجْرَتُهُ
 - ٤ فَانْشَبَاتِهِ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةُ
 - ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعَاءِ
 - ٦ أَرَدْتَ لَكِيلاً يَعْلَمُ اللهُ أَنَّنِي
 - ٧ لَعَمْرِي وما عَمْرِي عَلَى بِهِيْنِ
 - ٨ فَبَيْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا
 - ٩ وقد عَلِمُوا أَنَّنِي أَكْرَهُ عَلَيْهِمْ
 - ١٠ أَقُولُ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
 - ١١ وما رِمْتُ حَتَّى بَلَ صَدْرِي وَصَدْرُهُ
 - ١٢ فلو كان جَمْعٌ مِثْلَنَا لَمْ نُبَالِهِمْ
 - ١٣ فَجَاءُوا بِفَرَسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا
- أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ
 عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
 وَقُلْتُ لَهُ ارْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرِ
 عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جُهْدًا فَيُعْذِرِ
 وَأَنْتَ حِصَانُ مَا جَدَّ الْعِرْقُ فَاضْبِرْ
 صَبْرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشْقَرِ
 لِقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهَرِ
 جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لِلَّذِي كُلُّ مُحْضَرِ
 عَشِيَّةٍ فَيَفِ الرِّيحُ كَرَّ الْمُدَوَّرِ
 أَقِلِّي الْمِرْزَاحَ إِنْنِي غَيْرُ مُقْصِرِ
 نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمَقَسِ الْمُسِيرِ
 وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَقْخَرِ
 وَأَكْلَمَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنَوَرِ

* هي المفضلية رقم ١٠٦ مع خلاف في ترتيب البيتين ١٠ ، ١١ بتقديم وتأخير .

(٤) المفضليات : « ويعذر » . (٦) في صلب ش : ويروى :

صبرت حفاظا يعلم الله أنني أحاذر يوماً مثل يوم المشقر

(٧) في صلب ش : « كان مسهر الحارثي طعن عامر بن الطفيل فقلع عينه فشانه » .

(٩) في صلب ش « الفيف والفيفاء : ما استوى من الأرض . وهذا يوم اجتمعت عليه خثعم وأخلائها من اليمن ؛ وفيه طعن » .

(١٠) في المفضليات : « أقل المراح » . وقد كتب هنا في الأصل فوق كلمة « المراح » كلمة « معا » لتقرأ بضم الميم وكسرهما .

وقال عامرٌ أيضاً

- ١ وَلَتَسْأَلَنَ أَسْمَاءُ وَهَى حَفِيَّةُ نَصَحَاءَهَا أَطْرِدْتُ أَمْ لَمْ أَطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُلِحَ الْكِلَابُ وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
- ٣ فَلَا بُغْيَنَ لَكُمْ الْمَلَا وَعَوَارِضاً وَلَأَهْبِطَنَّ الْخَيْلَ لَابَةِ ضَرْغَدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعُشُّ فِي الْقَصَبِيدِ كَأَنَّهَا حَدّاً تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ
- ٥ وَلَا تَأْرَنَنَّ بِمَالِكٍ وَبِمَالِكٍ وَأَخَى الْمَرْوَرَةِ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ
- ٦ وَقَتِيلُ مَرَّةً أَثَارَنَّ فَإِنَّهُ فَرَعٌ وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
- ٧ يَا أَسْمَ أُخْتُ بَنِي فَزَارَةَ إِنَّنِّي غَازٍ وَإِنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ
- ٨ فَيَنْتِ إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الْفَوَارِسِ إِذْ ثَوَّوْا بِالْمَرْصَدِ
- ٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحَمٍّ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَاقَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مَذُودٍ
- ١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أُشْبِهُهَا سَمَرًا وَأَوْقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ
- ١١ فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادُ فَاَمَّحَلَتْ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءٌ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

* هي المفضلية رقم ١٠٧ .

- (٢) في هامش ش « القلح : صنفرة الأسنان . روى : طرد الكلاب » .
- (٣) المفضليات : « فلا تغمينكم » . وفي هامش ش « هذه أسماء أمكنة » .
- (٥) في الأصل « المرورات » مع ضم الميم والراء . ولم يستند ، في هامش ش « أي لم يدفن » .
- (٨) في صلب ش « فيئى : ارجعى . هواده : صداقة . ثووا : أقموا » .

وقال عوفُ بن الأَحوصِ *

- ١ أَتَتْنَا قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهَا قِدَمًا مِنَ اللَّهِ نَاصِرُ
- ٢ فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا أَتَيْحَ لَنَا ذِيبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرُ
- ٣ أَتَيْحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحَتَ لِرِوَائِهَا كِتَابٌ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمُفَاخِرُ
- ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شِفَاءً لِمَا فِي الصَّدْرِ وَالْبُغْضِ ظَاهِرُ
- ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ كَأَنَّهُمْ بِالْمَشْرِفَةِ سَامِرُ
- ٦ وَمَا بَرَحَتْ بَكْرٌ تَثُوبٌ وَتَدَعَى وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوَّلُونَ وَآخِرُ
- ٧ لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ غَمَامَةٌ يَوْمَ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ
- ٨ وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازُنُ وَارْفَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
- ٩ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

« هي المفضلية رقم ١٠٨ مع خلاف في ترتيب الأبيات ، إذ البيت الأول هو الثالث في المفضلية .
(١) روايته في المفضليات :

وجاءت قريش حافلين بجمعهم وكان لهم في أول الدهر ناصر

(٢) المفضليات : « لما دنونا » . (٨) المفضليات : « وارفضت » .

(٩) المفضليات : « حدها » بالخاء المهملة .

وقال الجهميُّع الأسديُّ ، وهو مُنقذُ بن الطَّمَّاح *

- ١ يا جَارَ نَضْلَةٍ قَدْ أَنَّى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ
- ٢ مُتَنَظِّمِينَ جَوَارَ نَضْلَةٍ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ
- ٣ وَبُنُو رَوَاحَةٍ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدَى بِأَنْفِ خُثْمٍ
- ٤ حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبُكْمَةٍ فَدَمِ
- ٥ عَمَرُو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ بِهِ ضِنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتْمِ
- ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَزُرْ سَمْرًا غَطَفَانَ مَوَكِبَ جَحْفَلِ دَهْمِ
- ٧ لَجِبِ إِذَا ابْتَدَأُوا قَنَابِلَهُ كَنْشَاصِ نَوْءِ الْمِرْزَمِ السَّجْمِ
- ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمْوِجُ عَجَاجُهُ فَخْمٌ
- ٩ يَنْعَوْنَ نَضْلَةَ بِالرَّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةَ الْعُصْمِ
- ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُذْمَجَةٍ كَالْكَرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهْمِ

255

« هي المفضلية رقم ١٩ .

- (١) في صلب ش « أنى لك : حان لك » .
- (٢) في صلب ش « أى يا هؤلاء شاهت الوجوه . متنظمين ، أى مجتمعين في نظام » .
- (٣) في صلب ش « أراد أهل الندى . ختم : كبار عظام » .
- (٤) ضبطلت باء الجر في الأصل بالضم .
- (٥) في صلب ش « ملحاة : مفعلة من لحوت الرجل : ألححت عليه بالملامة » .
- (٦) في صلب ش « سمرا ، أى آتيهم ليلا بموكب ، فحذف الباء وعدى » .
- (٧) في صلب ش « النشاص : صحاب مرتفع . والميرزم : نجم له نوء صادق » .
- (٨) في صلب ش « الحجر : الثقليل . شاة بحجرة ، وهى التى أثقلت هزالا ، وهى لا تقوى على المشى . وكذا هو الجيش لا يتبين مشيه من كثرتة » .
- (١٠) في صلب ش « الكر : الحبل ، شبه الفرس به لاندماجه » .

- ١١ حَتَّى أَجَازَى بِالَّذِي اجْتَرَمْتَ عَبَسَ بِأَسْوَأِ ذَلِكَ الْجُرْمِ
 ١٢ يَا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلِلْجَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْغُرْمِ
 ١٣ أُمُّ مَنْ لَأَشْعَثَ لَا يَنَامُ وَأَرْمَلٌ مِثْلُ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةِ الْهَدْمِ

(١٣) في صلب ش « لا ينام » من الجوع . السملة : البالي من الثياب . والهدم :
 البالي من الأكسية .

رقال حاجبُ بنُ حبيبِ بنِ خالدٍ *

- ١ بَاتَتْ تَلُومٌ عَلَى ثَادِقٍ لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عِصْيَانُهَا
- ٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلَى وَإِعْلَانُهَا
- ٣ وَقَالَتْ : أَغْنِنِي بِهِ إِنْسِي أَرَى الْخَيْلَ قَدْ ثَابَ أَثْمَانُهَا
- ٤ فَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمُ الْمَكْبَةِ مَبْدَأُهَا
- ٥ كَمَيْتٌ أُمِرَّ عَلَى زَفْرَةٍ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا
- ٦ تَرَاهِ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
- ٧ فَهِنَّ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عَمَانَ وَقَدْ شُدَّ مُرْأَانُهَا
- ٨ طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِنَا رِ خَاظِي الطَّرِيقَةِ رِيَّانُهَا
- ٩ وَقُلْتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلُ الطَّلَالَةِ حُسْنَانُهَا
- ١٠ يَجِجُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمْكَانُهَا

* هي المفضلية رقم ١١٠ .

(١) في هامش ش « ثادق : فرسه . يشري : يباع » .

(٣) المفضليات : « أغننا به » .

(٥) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « الكيت أحمد الألوان عندهم » . لكن

كلمة « أحمد » رسمت في النسخة « أحر » .

(٧) في المفضليات « سد مرانها » بالسین المهملة .

(٨) كتب في هامش ش مقروناً بكلمة « أصل » : « خاظي : رقيق اللحم » . وهو تفسير غريب .

(١٠) في هامش ش « يجج : يثقف . المتان : جمع متن . ه أصل » .

وقال حاجب^١ أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتَ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَىَّ إِعْلَانٍ وقد بدا شَانُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
- ٢ وَقَدْ سَمَعَىٰ بَيْنَنَا الْوَاشُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّىٰ تَعَجَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
- ٣ هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَمَسِ عُدَا فِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِذْعَانٍ
- ٤ كَأَنَّا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ حَلَاءُ عَنْ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ
- ٥ فَجَالِ هَافٍ كَسْفُودِ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطِ الْأَمَازِ مِنْ نَقْعِ جَنَابَانٍ
- ٦ تَأْوَىٰ سَنَابِكَ رَجْلِيهِ مُعْنَبَةٌ فِي مُكْرَهٍ مِنْ صَفِيحِ الْقُفِّ كَذَّانٍ
- ٧ يَنْتَابُ مَاءَ قُطَيَّاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَمُورْدُهُ مَاءً بِعَوْرَانٍ
- ٨ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ عَمَرَتُهُ يَشْفَىٰ الْغَلِيلَ بِعَذَبٍ غَيْرِ مِدَّانٍ
- ٩ وَيَلُومُ قَوْمَ رَأَيْنَا أَمْسِ سَادَتِهِمْ فِي حَادِثَاتٍ أَلَمْتُ خَيْرَ جِيرَانٍ
- ١٠ يَرْعَيْنَ غِبًّا وَإِنْ يَقْصُرَنَّ ظَاهِرُهُ يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَىٰ مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
- ١١ وَالْحَارِثَانِ إِلَىٰ غَايَاتِهِمْ سَبَقًا عَفَوْا كَمَا أَحْرَزَ السَّبِقَ الْجَوَادَانِ
- ١٢ وَالْمُعْطِيَانِ ابْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَاللَّحْمَدُ لَا يُشْتَرَىٰ إِلَّا بِأَثْمَانٍ

٢٩٨

* هي المفضلية رقم ١١١ ما عدا البيت الثامن من المفضلية ، فعداها هناك ١٣ بيتاً .

(٤) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « شبهها بحمار أبيض الخواصر » .

(٥) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « أى جال الحمار . هاف : سريع ، ارتفع له من شدة عدوه غبار عن يمينه وشماله » .

(٦) كتب في هامش ش مصحوباً بكلمة « أصل » : « محنة : فيها احديداب . الكذبان : حجارة رخوة » .

(٨) في هامش ش : « غير مدان : غير كدر . » صح أصل » .

وقال سُبَيْعُ بن الخطيم*

- ١ بانَتْ صَدُوفُ فِقْلِهِ مَخْطُوفُ ونَأَتْ بِجَانِبِهَا عَلَيْكَ صَدُوفُ
- ٢ واستودعتك من الزَّمانَةِ إِنَّهَا مما تزورك نائماً وتَطُوفُ
- ٣ واستبدلتَ غَيْرِي وفارقَ أَهْلُهَا إِنَّ الغَنَىَّ على الفقيرِ عَنِيفُ
- ٤ إِمَّا تَرَىَّ إِبْلَى كَأَنَّ صُدُورَهَا قَصَبُ بَأْيَدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفُ
- ٥ فزجرتها لَمَّا أَذِيْتُ بِسَجْرُهَا وَقَمَّا الحَنِينُ تَجَرَّرُ وَصَرِيفُ
- ٦ فاقْنِي حِياءَكَ إِنَّ رَبِّكَ هَمُّهُ في بَيْنِ حَزْرَةٍ والثُّوَيْرِ طَفِيفُ
- ٧ فاستعجمتَ وتتابعَتَ عِبْرَاتُهَا إِنَّ الكَرِيمَ لِمَا أَلَمَ عَرُوفُ
- ٨ واعتادَ لَمَّا أَنَّ تَضَاقِقَ سِرْبُهَا بِلَوَىٰ بُوَادِرَ مَرْبَعٍ وَمَصِيفُ
- ٩ وإذا شَتَّتَ يوماً فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدُ تَحَامَاهُ الرِّجَالُ وَرِيفُ
- ١٠ ولقد هَبَطْتُ الغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِباً أَنْفَأَ بِهِ عُودَ النَّعَاجِ عُطُوفُ
- ١١ متَهَجِّمَاتُ بالفُرُوقِ وَثَبْرَةُ حِينَ ارْتَبَّاتُ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ

* هي المفضلية رقم ١١٢ مع زيادة بيت هناك بعد البيت الثامن هنا ، وهو :

أما إذا قاظت فإن مصيرها هضب القليب فمردة فأفوف

(٤) في هامش ش « أى تحن فكان فى صدورهما مزامير . هـ صح أصل » .

(٥) فى صلب ش « السجر : فوق الحنين . قفا : تبع . تجرر : تفعل من الجر » .

(٨) فى المفضليات : « بلوى بواذر » .

(١٠) فى صلب ش « يريد الكلا لأنه من الغيث . أنف : مستأنف . عود : حديشات النعاج » .

(١١) فى هامش ش « خ : ارتبان : ارتفعن » .

- ١٢ ولقد شهدت الخيلَ تحملُ شِكْتِي جرداءُ مُشرقةُ السَّراةِ سَلُوفُ
 ١٣ ترمى أَمَامَ الناظرينَ بِمُتَمَلِّدَةٍ شَوْسَاءَ يرفعُها أَشْمُ مُنِيفُ
 ١٤ ومجالسَ بِيضِ الوجوهِ أَعزَّةٍ حُمِرِ اللِّثاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفُ
 ١٥ أَرَبَابُ نَخْلَةٍ والقَرِيظِ وشَاهِمِ إِنِّي كَذَلِكَ آيَفُ مَالُوفُ
 ١٦ إِنِّي مطيعُكَ ثم إِنِّي سَائِلُ قَوْمِي وَكَلُّهُمْ عَلَى حَلِيفُ
 ١٧ مِن غيرِ ما جُرْمُ أَكُونُ جَنِيتهُ فِيهِمْ وَلَا أَنَا إِن نُسِبْتُ قَذِيفُ
 ١٨ وَمُسَيِّبُ خَصِرٍ ثَوِي بِمَضَلَّةٍ وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
 ١٩ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُو نِطَاقُهَا مِسْعُ مُسَهَّلَةِ النَّتَاجِ رَجُوفُ
 ٢٠ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانُهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحُ يَنْوُنَ عِظَامُهُنَّ ضَعِيفُ
 ٢١ تَنْفِي الحَصَى حَجَرَاتُهُ فَكَانَهُ بِرَحَالٍ حَمِيرَ بِالضُّحَى مَحْفُوفُ

(١٢) في صلب ش «شكى: سلاحي . والسراة : الظهر . والسلف : المتقدمة » . وفي المفضليات « مشرفة القذال » .

(١٣) في هامش ش «الأشم ، يعني عنقاً . ه أصل » . في المفضليات : « بمقلة خوصاء » .

(١٥) في المفضليات : « وساهم » ، وهو الصواب .

(١٦) في صلب ش «الحليف : ابن العم ، والمولى ، والمحالف » .

(١٧) في الأصل : « إن نسيت » ، صوابه من المفضليات .

(١٨) في صلب ش «يزيف ويؤزيف : كلاهما يلمع . ومسيب : نبت » .

(١٩) المفضليات : « زحوف » .

(٢٠) في صلب ش : قزع : تكف . دلح : سحاب ثقال . ينون : يهضن » .

(٢١) في صلب ش «حجراته : نواحيه ، يريد شدة وقع المطر . وإنما خص حمير لأنهم ملوك فرسالم مختلفه الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها » .

وقال ربيعة بن مقرم الضبي*

- ١ تَذَكَّرْتَ والذكري تهيجك زينبا وأصبح باقي وصلها قد تقصبا
- ٢ وحل بفلج فالأباتر أهلها وشطت فحلت غمرة فمثقبا
- ٣ وطاوعت أمر العاذلات وقد أرى عليهن آباء القرينة مشغبا
- ٤ فيارب خضم قد كفيت دفاعه وقومت منه دراه فتنگبا
- ٥ ومولى على ضنك المقام نصرته
- ٦ وأضيف ليل في شمال عرية
- ٧ وواردة كأنها عصب القطا قريت من الكوم السديف المرعبا
- ٨ وزعت بمثل السيد نهد مقلص كمش إذا عطفاه ماء تحلبا
- ٩ وأسمر خطي كأن سنانه شهاب غضى شيعته قتلها
- ١٠ وفتيان صدق قد صبحت سلافة إذا الديك في جوش من الليل طربا

* هي المفضلية رقم ١١٣ . وهناك بيت زائد بين الثاني والثالث هنا ، وهو :

فإما ترينى قد تركت لحاجتى وأصبحت مبيض العذارين أشيبا

(٢) في المفضليات : « أهلنا » وهو الصواب .

(٣) في صلب ش « أباء » كثير الإباء . القرينة ، يعنى نفسه . مشغب : كثير الشغب .

(٥) في هامش ش « تذبذب : لم يثبت على شيء » .

(٦) في صلب ش « المقطع ، مأخوذ من الرعب : قطع السنام » .

(٨) في هامش ش « يعنى بالعرق » . وفي صلبها « مقلص : طويل القوائم . كمش : سريع » .

(٩) في صلب ش « جعله أسمر لأنه قطع بعد يبس ، فهو أصلب . شهاب : نار . غضى :

شجر . شيعته : ألجته » . (١٠) في هامش ش « الجوش : قلعمة من الليل » .

- ١١ سُخَامِيَّةٌ صَهْبَاءٌ صِرْفًا وَتَارَةً
 ١٢ وَمَشْجُوجَةٌ بِالْمَاءِ يَنْزَوُ حَبَابُهَا
 ١٣ وَسِرْبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانُ بِرِيقِهِ
 ١٤ وَمَرْبَاةٌ أَوْفِيَتْ جُنْحَ أَصِيلَةٍ
 ١٥ رَبِيشَةٌ جَيْشٍ أَوْ رَبِيشَةٌ مَقْنَبٍ
 ١٦ فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا
 ١٧ إِذَا مَا عَلَتْ حَزَنًا بَرَتْ صَهْوَاتِهِ
 ١٨ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاءَتْ رِمَاحَهُمْ
 ١٩ مَغَاوِيرُ لَا تَنْمِي طَرِيدَةُ خَلِيلِهِمْ
 ٢٠ وَنَحْنُ سَمَقِينَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْتَرٍ
 ٢١ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيٍّ جَدِيلَةٍ غَادَرَتْ
 ٢٢ وَيَوْمَ جَرَادٍ اسْتَلَحَمْتُ أَسْمَلَاتُنَا
 ٢٣ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بُيُوتِنَا
 ٢٤ وَفَارَسَ مَرْدُودُ أَشَاطُتِ رِمَاحُنَا
- تَعَاوَزَ أَيْدِيَهُمْ شِمَاءً مُضَهَبًا
 إِذَا الْمُسْمِعُ الْغَرِيدُ ذُنُهَا تَحَبُّبًا
 حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرُّوعِ ثَوْبًا
 عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِيُّ مَرْقَبًا
 إِذَا لَمْ يَقْدِرْ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مَقْنَبًا
 يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَّاحِينَ لُغْبًا
 وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقَشَّبًا
 إِذَا وَهَنَ الذُّعْرُ الْجَبَانُ الْمُرْكَبًا
 بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا سِنَانًا وَثَلَبًا
 غَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ يَكْتَبُو مُلْحَبًا
 يَزِيدَ وَلَمْ يَمُرُّ لَنَا قَرْنٌ أَغْضَبَا
 يِعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعَيْهِ مُضَحَبَا
 وَأَجْزَرُنْ مَسْعُودًا ضِبَاعًا وَأَذُوبَا

- (١١) فِي صَلْبِ ش « سُخَامِيَّةٌ : خِمْرَةٌ لَيْتَةٌ . مُضَهَبٌ : مُقَطَّعٌ » .
 (١٢) فِي صَلْبِ ش « تَحَبُّبٌ : رَوَى مِنْهَا » .
 (١٣) فِي صَلْبِ ش « سِرْبٌ : قَطِيعٌ إِبِلٍ هَذَا . غَصَّ بِرِيقِهِ : مِنْ الْفَرْقِ » .
 (١٤) فِي هَامِشِ ش مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ أَصْلُ « الْوُغْلُ : مَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ » .
 (١٥) فِي صَلْبِ ش « إِذَا عَلَتْ هَذِهِ الْخَيْلُ مَتْنًا مِنَ الْأَرْضِ بَرَتْ صَهْوَاتُ ذَلِكَ الْمَتْنِ ، أَيْ قَطَعَتْهَا .
 صَهْوَاتُهُ : أَعَالِيهِ . مُطْنَبٌ ، أَيْ كَانَ لِلْغُبَارِ أَطْنَابٌ ، وَهُوَ حَبَالٌ تُشَدُّ بِهَا الْبُيُوتُ » .
 (١٦) فِي صَلْبِ ش « تَنْمِي : تَنْجُو . فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتُ وَدَعْتُ ، أَمْمَيْتُ » .
 الْمَفْضَلِيَّاتُ « إِذَا أَوَّلُ » . (٢١) الْمَفْضَلِيَّاتُ « عَمِيرَةٌ وَالصَّلَاحُ » .
 (٢٢) فِي صَلْبِ ش « أَسْمَلَاتُنَا : رِمَاحُنَا . لَمْ يَمُرُّ لَنَا قَرْنٌ أَغْضَبَ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَشْتَامُ
 بِالْأَغْضَبِ ، وَهُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنُ » .
 (٢٣) فِي صَلْبِ ش « أَقَامَ الْقَيْظُ . عَانِيًا : أَسِيرًا . الْمُسْحَبُ : الْقَدُّ الَّذِي عَلَيْهِ وَبَرَهُ » .
 (٢٤) فِي صَلْبِ ش « أَشَاطُتُ : عَرَضَتْهُ لِلْقَتْلِ . أَجْزَرُنْ مَسْعُودًا : جَعَلَتْهُ جُزْأً لِلضُّبْعِ وَالذِّبْعِ » .
 الْأَضْمَعُ .

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ*
يَمْدَحُ الْحَوْفَزَانَ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ شَرِيكِ

- ١ أَشَتْ بَلِيلٌ هَجَرَهَا وَبِعَادَهَا بما قد تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادَهَا
- ٢ سَمَلَهُوْ بَلِيلِي وَالنَّوَى غَيْرَ غَرَبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادَهَا
- ٣ لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْفَوَادُ هَجَرَهَا فَيُصَادُّهَا
- ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤْيُهَا وَرَمَادَهَا
- ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدُّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
- ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ عَادَى قَبِيلَهُ نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادَهَا
- ٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعْنَةِ كَالْقَنَا وَهَنَّ مَطَايَا لَا يَحُلُّ فِصَادَهَا
- ٨ تَعَلَّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتُهَا وَتُسْقَى لِخَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِ مُرَادَهَا
- ٩ يُطَرِّحَنَّ سَحْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوَرَادَهَا
- ١٠ لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنُ مِنْ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كُبَادَهَا

265

« هي المفضلية ١١٢ .

(١) في صلب ش « بما قد تواتينا ، أي هذا بذاك . أي هجرها بمزاداتها . »

(٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « جماد : أرض صلبة . »

(٧) في هامش ش مع الإشارة إلى الأصل « سموت : ارتفعت إلى عدوك هذه الخيل . » في المفضليات

« ما يعل . »

(٨) في صلب ش « يروى : رعاتها . والأضغاث الحزم [من] الحشيش اليابس ، فإن رش عليه ماء فهو رطب ، بفتح الراء . وما كان رطباً من أصله فهو بضم الراء . » في المفضليات : « يعلق » . « بنحس » و « مرادها » بفتح الميم .

(١٠) في صلب ش « الكبير : داء يأخذ المعزى فيهلكها . رذيات : مميزات ساقطات . »

- ١١ كَفَاكَ الْإِلَهَ إِذْ مَضَاكَ مَعَاشِرُ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِلْعَدُوِّ مَنَادُهَا
- ١٢ صُدُورُهُمْ تَغْلَى عَلَيْكَ شَنْءَةٌ فَلَا خَلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ فِتَادُهَا
- ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ عَنِ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا
- ١٤ قَدْ اصْفَرَّ مِنْ سَفْعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمُ كَمَا لَاحَ فِي مُذْبِ الْمُلَاءِ جِسَادُهَا
- ١٥ لِنَاسٍ مُبِينٍ لِلْعَشِيرَةِ غَشُّهُمْ وَقَدْ طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَنَاتِ افْتِنَادُهَا
- ١٦ فَتَابَ إِلَى عُجْرُوفَةٍ بَاهِلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا
- ١٧ حُذْنَةٌ لَمَّا ثَابِتَ الْخَيْلُ تَدْعَى بِمُرَّةٍ لَمْ تُتَمَنَّعْ وَطَارَ رِقَادُهَا
- ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رَجُلِهِ : أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ ؟ رَادَ وَسَادُهَا
- ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِرَاسِ عِمَادُهَا
- ٢٠ فَبَاتَتْ تُعَشِّيه الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزَعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فَوَادُهَا
- ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلْتُ لِأَظْنُهَا سَيَأْتِي عُبَيْدًا بَدُوُّهَا وَعِيَادُهَا
- ٢٢ سَيَأْتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيَقُودُهُ فِيَهْبَطُ أَرْضًا لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا
- ٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهَا وَالنَّهَابُ الَّذِي حَوَتْ لَكُنَّ عَلَى أَبْنَاءِ سَمْعِدٍ مَعَادُهَا

(١٢) المفضلين : « صدورهم شناعة فنفاسة » و « قتادها » كتبت في الأصل هذا لتقرأ بالتاء والياء . وفي المفضليات : « قتادها » بالتاء فقط .

(١٣) في صلب ش : « الحلبة : قشرة رقيقة تعلو الجرح . أى ليس أعداؤك فرساناً ولا ملوكاً - في النسخة فرسان وملوك - أى هم لا يضرؤنك . العكم : شد الأحمال ، أى أعداؤك من هذا الجنس » .

(١٤) في صلب ش « أى هم أبرام يتبعون نيران الناس . الجساد : الزعفران ، شبه لحاهم به » .

(١٥) في صلب ش « الغنات : المهازيل ، يقال لحم غث . الافتشاد : الاشتواء » .

(١٦) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « أى يرجع إلى عجوز . بجادها : كسودها » .

(١٧) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « حذنة : اسم قبيلة » .

(١٨) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « راد وسادها : خلى وسادها » .

(١٩) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « لاحه : غيره . راس : ثابت » .

(٢٣) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « اوجى : ومع في الحافر » .

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ أَيْضاً

وهو من بنى غَيْظَ بن السَّيِّد

- ١ ما إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْداً فِي نَفْسِهِمْ كما تراه بنو كُوزٍ وهرْهُوبُ
- ٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ والدَّرْعُ مُحْتَبَةُ السَّيْفِ مَقْرُوبُ
- ٣ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرُ ضَبْرُ لا نَطْعُمُ الذَّلَّ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبُ
- ٤ فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعِ بِرَوْضَتِنَا إِذَنْ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبُ
- ٥ وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى داحسٍ لَكُمْ فِي غَطَفَانٍ غَدَاةَ الشَّعْبِ عَرْقُوبُ
- ٦ إِنْ تَدْعُ زَيْدُ بْنُ ذَهْلٍ لِلْمَغْضَبَةِ نَعْصَبُ لِرُزْغَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مَحْسُوبُ

« هي المفضلية رقم ١١٥ .

(٢) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « محقة ، أى في حقبة البعير لا تخرج إلا عند الحرب » .

(٣) المفضليات : « وإن أبيتم » و « معشر أنف » .

(٤) في هامش ش مع إشارة إلى الأصل « مكروب : شديد القتل » .

(٥) في الأصل : « ولا تكونن » . وفي المفضليات : « ولا يكونن » . وفي صلب ش « أى لا يكون عرقوب شوثاً عليكم كداحس . وعرقوب : فرس » .

(٦) المفضليات : « إن يدع » . و « نعصب » هو ما في المفضليات ، وفي الأصل « تعصب » ،

تحريف . وفي صلب ش « في المتن : القبص محسوب . القبص : العدد الكثير » . ورواية المفضليات : « إن القبص » .

وقال عبد قيس بن خفاف*

من بنى عمرو بن حنظلة . من البراجم قوم من تميم

- ١ أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ
 - ٢ أَوْصِيكَ إِيصَاءَ امْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ
 - ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذَرِهِ
 - ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ
 - ٥ وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يُخْبِرُ أَهْلَهُ
 - ٦ وَدَعْ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ
 - ٧ وَصِلِ الْمُوَاصِلُ مَا صَفَا لَكَ وَدُهُ
 - ٨ وَاتْرِكْ مَحَلَّ السَّوْءِ لَا تَنْزِلْ بِهِ
 - ٩ دَارَ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارَهُ
- فإذا دُعيتَ إلى العظائم فاعجل
 طينٍ بربيبِ الدهرِ غيرِ مُغفَّلِ
 وإذا حلفتَ مमारياً فتحلَّلِ
 حقٌّ . ولا تكُ لُعْنَةً لِلنُّزُلِ
 بمبيتِ ليلته وإن لم يُسألِ
 كفى لا يروك من اللثام العزلِ
 واجدُ حبالِ الخائنِ المتبدِّلِ
 وإذا نبأ بك منزلٌ فتحوِّلِ
 أفرأجلُ عنها كمن لم يرحلِ

* هي المفضلية رقم ١١٦ . وهناك بيت زائد بين البيتين ١٤ - ١٥ وهو

واستأن حليمك في أمورك كلهـ . وإذا عزمت على الهوى فتوكل

كما أن ترتيب المفضليات للأبيات من ١٠ - ١٧ هنا هو على الوضع التالي : ١٤ ، ١٦ ، ١٠ ،

١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ .

(١) في صلب ش « كارب يومه : دذ. أجله » .

(٢) في هامش ش « طين : فطن . الطين : الحاذق » . وقد كتب فوقه . كلمة « صح » .

(٣) في هامش ش « فتحلل : قل إن شاء الله » . وقد كتب فوقها كلمة « صح » .

(٥) المفضليات : « مخبر أهله » .

(٦) في صلب ش « القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل ، قد اعتزل الناس » .

(٧) اجذ : اقطع . وهذه أجود من رواية المفضليات « واحذر » .

(٨) المفضليات : « لا تحلل به » .

- ١٠ وإِذَا تَصَبَّكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ
 ١١ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فَوَادِكَ مَرَّةً
 ١٢ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرِ شَرٍّ فَاتَّعِدْ
 ١٣ وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ
 ١٤ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَحَشِّعًا
 ١٥ وَإِذَا لَقِيتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ
 ١٦ وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى
 ١٧ فَأَعِزَّهُمْ وَأَيِّسِرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ
 وَإِذَا تُصِبُّكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ
 أَمْرَانِ فَاعْمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَاعْجَلْ
 فَاقْرُضْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لِمَ أَفْعَلُ
 تَرْجُو الْفَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
 حَتَّى يَرُوكَ طِلَاءَ أَجْرٍ مُهْمَلِ
 غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعٍ مُمَحِلِ
 وَإِذَا [هُمُ] نَزَلُوا بِضَنْكَ فَانْزِلْ

(١٤) تَرْجُو الْفَوَاضِلَ ، هذه من المفضليات . وفي الأصل « تَرْجُ الْفَوَاضِلَ » تحريف .

(١٥) فِي صَلْبِ ش « أَيْ يَتَقَوَّنُكَ فَلَا يَدْنُونَ مِنْكَ ، كَمَا يَهْرَبُ مِنَ الْأَجْرِبِ » .

(١٧) فِي صَلْبِ ش « أَيْ أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُونَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَيْسَارِ » . وَكَلِمَةُ « هُمُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ش وَإِثْبَاتُهَا مِنَ الْمَفْضَلِيَّاتِ .

وقال أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالَا طَوِيلَا
 ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولَا
 ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِذَخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّخُولَا
 ٤ وَأَصْبَحْتُ أَعَدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عَرَضًا بَرِيئًا وَعَضْبًا صَقِيلَا
 ٥ وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولَا
 ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ عَ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلَا
 ٧ كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفَتَهُ الدَّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولَا

* هي المفضلية رقم ١١٧ .

(٢) المفضليات : « بالحاء » .

(٤) المفضليات : « فأصبحت » . وفي صلب ش « قال الأصمى : العرض من الرجل : ما مبر

أو مدح . بريئاً : لا يماح » .

(٧) في صلب ش « إنما خص الدبور لأنها شديدة المر ، فهي تصفق الماء لشدة مرها . ويروى :

لشدة الغدير ! » . كذا وردت الكلمتان الأخيرتان .

وقال أَوْسُ بْنُ غُلَمَاءِ الْهُجَيْمِيِّ *

يهجو يزيدَ بنَ الصَّعِقِ الكلابيَّ

- ١ جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبَى أَرِيكِ إِلَى أَجَا إِلَى ضَلَعِ الرَّجَامِ
- ٢ بِكَلٍّ مُشَفَّقٍ الْجِرْدَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الْأَسْرِ لِلْأَعْدَاءِ حَامٍ
- ٣ أَصْبَيْنَا مَنْ أَصْبَيْنَا ثُمَّ فِئْنَا عَلَى أَهْلِ الشُّرَيْفِ إِلَى شَامِ
- ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعَافَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامِ
- ٥ فَأَجْرُ يَزِيدٍ مَذْمُومٌ أَوْ انْزِعْ عَلَى عِلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ
- ٦ كَأَنَّكَ غَيْرُ سَالِئَةٍ ضُرُوطُ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ
- ٧ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهَوُّكَ غَيْرَ شَتَمٍ أَوْ خِصَامِ
- ٨ وَإِنَّكَ فِي هَجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ كَمْ زَادَ الْغَرَامُ إِلَى الْغَرَامِ

272

* هي المفضلية رقم ١١٨ .

(١) المفضليات : « الرجاء » بالجم والخاء معاً .

(٢) في صلب ش « يصف جيشاً عظيماً جاز على نافق الجردان بسرعة فأخرجها منه ؛ لأنها تسمع وقع الخيل فتحسبه السيل » .

(٣) في صلب ش « أصبنا : قتلنا . وفئنا : رجعنا . والشريف وشام : موضعان » .

(٥) في صلب ش « أى أجر يابوزيد فرساً إلى غلواتنا أو انزع واقصر معلوباً » . والعلب : أن تؤخذ حديدة فيقشر بها الأنف ، فذلك العلب . أى إنما إقصارك عنا لعجز فيك » .

(٦) في الأصل : « غير سالئة » صوابه من المفضليات . وفي هامش ش مع الإشارة إلى الأصل السالئة : امرأة تلاء السمن » .

(٧) المفضليات : « وإن الناس » و « تهوك بالذواكة كل عام » . وفي هامش ش « قد تحقق وهو تفسير « تهوك » .

(٨) المفضليات « من هجاء » . في صلب ش « الغرام : ما يلازم من شر ، ومنه الغريم » .

- ٩ هُمْ مَشُوا عَلَيْكَ فَلَمْ تُشِبَّهُمْ
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوكَ أَشْلَحَ مِنْ حُبَارَى
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهِمْ
 ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَى
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عَدِيٍّ
 ١٥ وَحَيَّى جَعْفِرٍ وَالْحَيَّ كَعْبًا
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءً فِينَا
 ١٧ وَلَا فَضْخُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْئٌ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَذَفْتُمُوهُ
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلَغُ الْجَرَمِ عَنِّي
 ٢٠ وَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ
 ٢١ رَأَى مُجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا
- فَتِيلًا غَيْرَ شَتْمٍ أَوْ خِصَامٍ
 رَأَتْ ضَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ
 بَدَتْ أُمُّ الدَّمَاعِ مِنَ الْعِظَامِ
 شَرْنَبْشَةَ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ
 غَدِشَتْهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ
 بِأَفْوَاقٍ نَاصِلٍ وَبَشَرٌ ذَامٍ
 وَحَى بَنِي الْوَجِيدِ بِلَا سَوَامٍ
 وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامٍ
 وَلَا سُلَامَاكُمْ صَمَى صَمَامٍ
 بِأُمَّكُمْ فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ
 وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادَقَةُ الْكِلَامِ
 وَعُغْلِبَةً كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامِ
 مَكَانَ السَّرْجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١٢) المفضليات : « ذشرت عليهم » . وضبطت فيها « شرنبشة » و « أم » بازرفع .

(١٩) في هامش ش « قال المفضل : الكلام : مصدر كالمه كلاماً ومكالمه » .

(٢٠) المفضليات : « فهلا » .

قال علي بن سليمان : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد . أَنَّ الْأَصْمَعِي
أَنشَدَ أَصْحَابَهُ أَرْجُوزَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ (صُحَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ) *
يعني هذه الأرجوزة :

١ تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ

٢ قَالَتْ أَرَاهُ مُسَلِقًا لَا شَيْءَ لَهُ

٣ وَهَزِئْتُ مِنِّي بِنْتُ مَوْءَلَةٍ

* ترجمته : لم نعتز على ترجمة : ويقال فيه أيضاً « صخير بن عمير » . وفي الجمهرة ٣ :
١٣٠ « صخر بن عمير » وكذلك في اللسان (ثمل) . وفي اللسان (مرطل) « صخر بن عمير » . وفي (ضلل)
« صخر النقي » . ولا ريب في تحريف هذا الأخير . وفي الأمل ٢ : ٢٨٤ « عن الأصمعي قال : أنشدني
خلف الأحمر لأعرابي . وفي اللآلي ٩٣٠ « قال النجيري : هذا الرجز للأصمعي » . وكذا في معجم
الأدباء ٣ : ٤ مرجليوث : « حدث المبرد في الروضة عن عبد الصمد بن المفضل قال : جئت أب قلابة
الجرى ومعه الأرجوزة التي تنسب إلى الأصمعي : تهزأ . . . الشطرين ، فسألت أن يقدمهما إلي فأني . .
جزالقصيدة : هذه الأرجوزة الطريفة غريبة النهج في الشعر العربي ، إذ تجدها موحدة الغرض ،
فليست هي إلا حواراً بين الراجز وامرأة - لعلها زوجة - عابت عليه فقره وشيخوخته ، فأجابها مصوراً
حاله! السالف والباقي . وحاله السالف والباقي أيضاً . وعجبا في ذلك هجاء شديداً ، وفخر بنفسه فخرأ
عريضاً .

تقريباً : هي في الأوربية برقم ٥٨ وكذا في أمالي القالي ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٦ مع التفسير
لها . والبيت ١ في اللآلي ٩٣٠ . و ١ ، ٢ في اللسان ١٣ : ٤٢٥ . و ٥ ، ٦ في اللآلي ٩٣٠ .
و ٧ ، ٨ في اللسان ١٣ : ٢٤٠ . و ٩ في المقاييس ١ : ٤٦١ . و ١١ في اللسان ١٤ : ٩٥ .
و ١٦ في اللسان ٢ : ٥٩ والجمهرة ٣ : ١٣٠ . و ١٧ في المقاييس ٥ : ٤٨٤ . و ١٨ في اللسان
١٤ : ٢٣٦ . و ١٩ في اللسان ٣ : ٨ / ١١ : ٢١٦ . و ٢٠ في اللآلي ٨٤٧ والمقاييس ٥ :
٣٣٨ . و ٢٢ - ٢٠ في اللسان ١٣ : ٩٧ . و ٢٠ ، ٢٢ في اللسان ٣ : ١١ / ١٤ : ١٤٥ .
و ٢٠ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٣ في اللآلي ٨٤ - ٨٥ . و ٢٢ في المقاييس ١ : ٣٩٠ . و ٢٤
في المخصص ١٧ : ١٣ . و ٣٢ ، ٣٤ في اللآلي ٩٣٠ . و ٣٥ ، ٣٦ ، ٤١ في ديوان المعاني ٢ :
٧٣ : ٢ . و ٣٦ ، ٣٧ في اللآلي ٩٣٠ .

(١) طيسلة : اسم ، الراجح أنه اسم قبيلة . وفي الاشتقاق ٣٢٤ أن طيسلة شاعر معروف .
(٢) في هامش ش « خ : مبطلاً » .

٤ قالت . أراه دالفاً قد دنى له

٥ وأنت لا جنبيت تبريح الولد

٦ مزوودة أو فاقداً أو مشكلة

٧ ألسنت أيام حَلَمْنَا الأعرلة

٨ وقبل إذ نحن على الضلضلة

٩ [وقبلها عام ارتبعنا الجعدة]

١٠ مثل الأتان نصفاً جعدة

١١ وأنا في ضراب قيلان القلة

١٢ أبقي الزمان منك ناباً نهيلة

١٣ ورجماً عند اللقاح مقللة

١٤ ومضغة باللؤم سماً مبهلة

١٥ إما ترينى للوقار والعلة

السلام

(٤) في صلب ش « قال الأصمعي : إذا قصر خطوه وضعف فقد دلف . ودنى له : قصر الرداء . إذا قصر » . كذا وردت العبارة . وفي الأمل « دنى له » أي قوربت خطاه » .

(٥) في ش « لحييت » صوابه في ط والأمل واللالى » .

(٦) مزوودة ، أي مذعورة . ويروى « مردودة » في اللالى : بمعنى مطلقة مردودة إلى أهلها .

(٧) الأعرلة : موضع ، قال ياقوت : واد لبني العنبر بن عمرو بن تميم .

(٨) الضلضلة : موضع . ط « المضضلة » . (٩) الجملة : أرض لبني عامر بن

صبيصة . (١٠) أي ألسنت مثل الأتان . وفي صلب ش « الأتان صخرة في الماء ، فهو أصلب لها . والجعدة : الصخرة الصلبة . النصف قد بلغت خساً وأربعين » .

(١١، ١٢) في صلب ش « القيلان : جمع قال ، كذا ونيران . والقال المقلاة : الفمفين ! . الذاب : الكييرة . والنهيلة : الهرمة » . كذا وردت الكلمة التي فسر بها المقلاة مهمل . وفي الأمل : والقال والمقل : العود الذي تضرب به القلة ، والقلة : عود قدر شهر محمد الطوفين تلعب به الصبيان » .

(١٤) مبهلة ، جاء في صلب ش تفسيراً لها : « مهمل » . وفي الأمل : « المبهلة : التي لا سرار عليها » . (١٥) الدله . فسرت في هامش ش بأنها « الجزع » . وكذا في الأمل .

- ١٦ فاربت أمشي المنجلى والقعولة
 ١٧ وتارة أنبت نبتاً نقتله
 ١٨ حزعة الضبعان راح الهنبلة
 ١٩ وهل علمت فحشاء جهلة
 ٢٠ مفعوثة أعراضهم ممرطلة
 ٢١ من كل ماء آجن وسملة
 ٢٢ كما ثمات في الهناء الثملة
 ٢٣ عرضت من جفيلهم أن أجفيلة
 ٢٤ وهل علمت يا قفى التفتلة
 ٢٥ ومرسن العجل وساق الحجلة
 ٢٦ وعغن الضب وليط الجعلة
 ٢٧ وكشة الأفعى ونفخ الأصله
 ٢٨ أنى أفيت المائة المؤبلة

- (١٦) فى صلب ش « المنجلى والقعولة و ال [نعتلة] والنقتلة من مشى الكبير .
 (١٧) النبت : استدارة التراب . وفى ط واللسان والمقاييس والأمال « نبت التفتلة . قال
 الجوهري : التفتلة : مشية الشيخ يثير التراب إذا مشى .
 (١٨) الحزعة : الطلع والعرج . والضبعان : الذكر من الضباع . الهنبلة : الضبع العرجاء .
 (١٩) فحشاء : جمع فحش ، كجاهل وجهلاء .
 (٢٠ ، ٢٢) فى صلب ش : « المفعوثة : الملطخ . والممرطل مثله . والمثلة : الخرقه يهنا بها
 البعير » . أى يطلى بالهنا . وهو الطلاء . وفى هامش ش « خ : الإناء » أى بدلا من الهناء . وفى الأمال
 « ثمات : تمرس . والمثلة : بقية الهناء فى الإناء » .
 (٢٣) فى هامش ش « الجفيل : الجمع » .
 (٢٤) التفتلة : الأنثى من الإماء . فى هامش ش « خ : السفلة » .
 (٢٥ ، ٢٦) فى صلب ش : « المرسن : أنف العجل . والغفن : تكسر الجلد . والليط :
 اللون والقشر » .
 (٢٧ ، ٢٨) كشة الأفى : صوت جلدها . وفى صلب ش « الأصله : الحية : أفيت :
 أنحر » . المؤبلة : الكثيرة ، وقيل هى المتخذة للقذية .

- ٢٩ ثم أفيء بعدها مُستقبَلة
 ٣٠ ولم أضع ما ينبغي أن أفعله
 ٣١ وأفعل العارف قبل المسألة
 ٣٢ [وهل أكبُّ البائِك الحفلة]
 ٣٣ وأنتج العيرانة السَّبحللة
 ٣٤ وأطعن السَّحساحة المشلشلة
 ٣٥ على غشاش دَهِش وعجلة
 ٣٦ إذا أطاش الطعن أيدى البعلة
 ٣٧ وصدق القيل الجبان وهلة
 ٣٨ أقصدتها فلم أجرها أنملة
 ٣٩ من حيث يمت سواء المقتلة
 ٤٠ وأطعن الخدباء ذات الرعلة

- (٢٩) الأمل « ثم أفيء، مثله، » ط « ثم أفنت » . في صلب ش « بروى : ثم أفيء مثلهما » .
 (٣١) العارف : في صلب ش « العارف : المعروف » . والذي في المعجم بمعناد هو « العارفة » .
 (٣٢) البائِك : السميثة العظيمة السنام . الحفلة : الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها .
 (٣٣) في هامش ش « خ : وأمنح المياحة السبحللة » . العيرانة : التي تشبه بالعير في صلابتها . السبحللة : العظيمة .
 (٣٤ ، ٣٥) في صلب ش « السحساحة : السيلة ، مثل المشلشلة . الغشاش : الدهش أيضاً » . ط « غشاش دَهِش » بالإضافة .
 (٣٦) يقال : بعلى بالأمر ، إذا لم يدر كيف يصنع فيه .
 (٣٧) في هامش ش « القيل أراد القيل الرأى ، وهو الخطل » . والوعلى : الفزع .
 (٣٨) ط « أجيزها أنملة » ، وفي الأمل : « أحرها أنملة » .
 (٣٩) السواء : الوسط . ط « عمت عن سواء » .
 (٤٠) الخدباء : الضربة التي تهجم على الجوف ، وأصل الخدب اخوج . والرعدة : القطة تنق من اللحم معلقة .

٤١ تَرُدُّ فِي وَجْهِ الطَّبِيبِ فُتْلَةً

٤٢ وَهَلْ عَلِمْتَ بَيْتَنَا إِلَّا وَلَهُ

٤٣ شَرِبَةٌ مِنْ غَيْرِنَا أَوْ أَكَلَةٌ

(٤١) الفتل : جمع فتيل . ط : « نثلة » .

(٤٢) في الأماي « بيننا وإلا وله » وفي ط : « بيننا، للأوله » وهذه محرفة .

(٤٣) شربة وأكلة : جمع شارب وآكل . والمراد الضيفان .

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ *

* ترجمته . هو سوار بن المضرب السعدي . سعد بن تميم . وقيل سعد بن كلاب . وهو شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج وقال :

أقضى الحجاج إن لم أزر له دراب وأترك عند هذه فؤادي

والمضرب بتشديد الراء المفتوحة . ذكر التبريزي في شرح الحماسة أنه سمي بذلك لأنه شهب بامرأة فحلفت أخوه . لبصرته بالسيف مائة ضربة ، فصره فغشي عليه . فسمي مضرباً لذلك . وانظر الكامل للمبرد ٢٨٩ ، ٦٦٦ . ليبسك والمؤتلف للأمدى ١٨٣ وشرح الحماسة للمرزوق ١٣٠ ونوادر أبي زيد ٤٥ - ٤٦ .

بوالقصيدة : يبدو أنه قال تحت القصيدة بعد هربه من الحجاج . فإنه يذكر في البيت ٩ أنه طريد .

وهو لا يزال يعاوده الصبا فيحن إلى معاهد الحبيبة وقد ملأت عليه خياله مقترنة بتلك الأيام الخوالي ، وطيفها يزوره في ذلك المزار البعيد . وهو في طريقه إلى ذلك المهرب ظل يجتاز البلاد الموحشة في سرعة ظاهرة ، على تلك الناقة التي نعتبها ، وقلبه لا يزال معمقاً بسلامي التي تزداد بلاده . منه بعداً ، فقد صار اليوم إذا حدثته نفسه بالعودة إليها ، تخيل مشاق الطريق ومخاوفه وما تتعرض الإبل له من جهد وإعذت . ثم يعود به الحنين إلى سلمى فيذكر جمالها وطراحتها ، ويهيج في ذلك بكاء الحمام ، ثم يذكر أن الذي قدم لذلك البين ما كان من ذينك الطائرين قد صاح ، أما أحدهما فعلى فرع من الغرب . وأما الآخر فعلى البان ، فاشتق من ذلك ما تشام به ، فكان البين وكانت الغربة . ثم طلب إلى سلمى أن تسأل عنه أشرف القوم ليخبروها بما لا يزال عليه من الحفاظ والنخوة ، وكثرة الحنايات .

تخرجهما : هي في الأوربية برقم ٧٤ . وتشبه هذه القصيدة بقصيدة لجعدر العكلي ، وهو لص كان قد أخذ الحجاج فحبسه . وهذه القصيدة رواها القالي في أماليه ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ والبغدادى في الخزائن ٤ : ٤٨٣ - ٤٨٤ عن كتاب المصوص للسكري . فنجد الأبيات ٣٨ مع عجز ٣٩ و ٤٠ منسوبة إلى جعدر عند القالي والبغدادى . وكذا في حواشي أبي الحسن على الكامل ٨٤ ليبسك ونشار الأزهاري لابن منظور ٧٥ . كما نجد البيتين ٣٩ ، ٤٠ منسويين إلى المملوط في عيون الأخبار ١ : ١٤٩ .

والبيت ١ ، ٧ ، ٩ - ١١ في معجم البلدان ٦ : ٣٠٢ . و ٦ في معجم البلدان ٥ : ٤٠٠ ، ٤٢٢ / ٧ : ٢٧٦ . و ٩ في البلدان ٣ : ٢٣ . و ١٦ في نوادر أبي زيد ٤٤ والمخصص ١٠ : ٧٤ ، ٩٦ بدون نسبة . و ٣٩ ، ٤٠ في الحيوان ٣ : ٤٤٠ - ٤٤١ . و ٤١ - ٤٤ في شرح الحماسة للمرزوق ١٣٠ - ١٣٢ . و ٤٢ في اللسان ٣ : ٢٤٢ . و ٤٣ في اللسان ٣ : ٢٤١ / ١٧ : ٥٤ ومقاييس اللغة ١ : ٣٥٩ / ٣ : ٤٦ وعجزه في المخصص ٣ : ٦٧١ / ١١٠ . و ٤٤ في المؤتلف ١٨٣ وشرح المرزوق ٤٨٣ . وعجزه فيه ١٠٨٣ .

- ١ أَلَمْ تَرِنِي وَإِنْ أَنْبَأْتُ أُنِّي
 ٢ أَحِبُّ عُثْمَانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمِي
 ٣ عِلَاقَةَ عَاشِقٍ وَهَوًى مُتَاحاً
 ٤ تَذَكَّرْ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمِي
 ٥ فَلَا أَنْسَى لِيَالِي بِالْكَلَنْدِي
 ٦ وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صِدْقٍ
 ٧ أَلَا يَا سَلَمَ سَيِّدَةِ الْغَوَانِي
 ٨ وَمَا عَانِيكَ يَا ابْنَةَ آلِ قَيْسٍ
 ٩ أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَفَتِ سُلَيْمِي
 ١٠ سَرَى مِنْ لَيْلِهِ حَتَّى إِذَا مَا
 ١١ رَمَى بَلَدٌ بِهِ بَلَدًا فَأَضْحَى
 ١٢ تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبِهَا وَيَغْبَى
- طَوَيْتُ الْكَشْمَحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
 وَمَا طِيَّبِي بِحُبِّ قُرَى عُثْمَانَ
 فَمَا أَنَا وَالْهَوَى مُتَدَانِيَانِ
 وَلَكِنَّ الْحَزَارَ بِهَا نَأَى
 فَتَيْنَ وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ فَإِنْ
 وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانَ
 أَمَا يُفَنِّدِي بِأَرْضِكَ تِلْكَ عَانَ
 بِحَنِّ حُوشٍ عَلَيْهِ وَلَا مُهَانَ
 طَرِيدًا بَيْنَ شُنْطَبَ وَالثَّمَانَ
 تَدَلَّى النَّجْمُ كَالْأُدْمِ الْهِيَجَانَ
 بَظْمَانَى الرِّيحِ خَاشِعَةِ الْقِنَانِ
 عَلَى رُكْبَانِهَا شَرَكُ الْمِتَّانِ

- (١) ط : « وَإِنْ أَنْبَأْتُ » .
 (٢) يقال : ما ذاك بطي ، بكسر الطاء ، أى ما هو من عادق وشأنى . ط « وما طنى » .
 (٣) ذَه : نَأَى عَنْهُ . (٥) الكَلَنْدَى : موضع .
 (٦) المجَازَةُ وضنك وصومحن : أسماء مواضع .
 (٧) العَانَى : الأمير . ش « يَا بِنْتُ » ، ولا يستقيم بها الوزن ، ووجهه من ط .
 (٨) شَنْطَب ، بضم الشين والطاء : واد بنجد لبني تميم ، والثَّانِي : هضبات ثمان في أرض بني تميم .
 (٩) الأُدْم : جمع آدم وأدماء ، وهى الإبل أشرب بياضها أسوداً . والهيجان : البهيس .
 (١٠) فى صلب ش : « التقدير بأرض ظمأى . والقناتان : جمع قنة » ، كنى بالظمأ هنا عن الجفاف والجذب . الخاشعة : اليابسة لم تمطر .
 (١١) فى صلب ش « بنات نيسبها : الطرق الصغار تشعب من الطريق الأعظم . والمتن : جمع متن ، لاصلية » . الشرك : الطرق التى لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فانت تراها ووربما انقطعت ، ولكنك لا تخفى عليك .

- ١٣ يَطْوَى عند رُكْبَةٍ أَرْحَبِ بعيد العَجَبِ من طرفِ الجِبرانِ
 ١٤ مَطِيئَةً خَائِفٍ وَرَجِيعٍ حَاجٍ شَمُودُ الذِّلِّ مُنْطَلِقِ اللَّبَانِ
 ١٥ قَذِيفٍ تَنَائِفٍ غُبُرٍ وَحَاجٍ تَقَعَّمُ خَائِفًا قُحْمَ الْجَبَانِ
 ١٦ كَانَ يَدِيهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا عَلَى مَتْنِ التَّنُوفَةِ غَضَبَتَانِ
 ١٧ يَقِيمَسَانِ الْفَلَاحَةَ كَمَا تَعَالَى خَلِيَعًا غَايَةً يَتَبَادَرَانِ
 ١٨ كَانَهُمَا إِذَا حُثَّ الْعَطَايَا يَدَا يَسْرِ الْمَتَاحَةِ مُسْتَعَانِ
 ١٩ سَبُوتَا الرَّجْعِ دَائِرَتَا الْأَعَالَى إِذَا كَلَّ الْمَطَى سَفِيهَتَانِ
 ٢٠ وَهَادٍ شَمِيعٍ هَجَمَتْ عَلَيْهِ تَوَالٍ مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِ
 ٢١ أَعَاذَلْتِي فِي سَلَمِي دَعَانِي فَإِنِّي لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَانِي
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمْ بِسَلَمِي لَكُنْتُ كِبَعِضٍ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

(١٣) يطوى . هي في ط . « يطول » . في صلب ش : « أرحب : حتى من همدان . العجب : أصل الذنب . الجران : باطن العنق » .

(١٤) في صلب ش « يقال رجيع سفر » ، إذا كان قد سوفر عليه . وفي اللسان : الرجيع من الإبل : ما رجعت من سفر إلى سفر . والحاج : جمع حاجة . والشمود : وصف من شمت الذئقة . إذا رفعت ذيلها . في النسختين : « شمود الليل » . اللبان ، بفتح اللام : الصدر .

(١٥) في هامش ش : « تقعم : ركب الشداهد » .

(١٦) غضبتان ، الغضبة : ما غلظ من الصخر ، وهي نواقح إحدى روايتي أبي زيد . والنرواية الجيدة : « غضبيتان » . وفي النوادر : « يريد : يدى امرأتين غضبيتين » ، فحذف « . وفي ط « غضبتان » .

(١٧) تقال ، من المغالاة وهي المراماة لينظر أيها ، أبعد غلوة . وقد جعل المغالاة هنا نسباق الخيل . وكلمة « تعال » بهذا المعنى لم ترد في المعاجم المتداولة .

(١٨) في صلب الأصل : « يسر المتاحاة : سهلها . والمتاحاة : الاستقاء على البكرة مستعان : استعين ، فهو أسرع له » .

(١٩) السبوت : التي تسرع في سيرها . ط : « شبوب الرجوع » . والرجع : رد الدابة يدب . في السير . مدر : اضطرب وتحرك . السفية : الخفيفة . في ش « سفيتان » وتوجيهه من ط .

(٢٠) الهادي : العنق . والشميع : الطويل . التوالى : الأعجاز . يقال في مثل : « ليس توالى الخيل كالهوادي » .

- ٢٣ دَعَانِي مِنْ أَذَاتِكُمَا وَلَكِنْ بِذِكْرِ الْمَذْجِيَّةِ عَلَلَانِي
 ٢٤ فَإِنَّ هَوَايَ مَا عَلِمْتُ سُلَيْمِي يَمَانٍ إِنَّ مَنَزَلَهَا يَمَان
 ٢٥ تَكِلُ الرِّيحُ دُونَ بِلَادِ سَلَمِي وَسِرَاتُ الْمَنُوقَةِ الْهَجَانِ
 ٢٦ بِكُلِّ تَنُوقَةٍ لِلرِّيحِ فِيهَا خَفِيفٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنْ
 ٢٧ إِذَا مَا الْمُسْنَفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا رَقَاقًا أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانِ
 ٢٨ يَخِدُنَ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرْقٍ وَإِغْمَاءُ الظَّلَامِ عَلَى رَهَانِ
 ٢٩ وَإِنْ غَوْرُنَ هَاجِرَةٌ بَنَفِيفٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا قِطْعُ الدُّخَانِ
 ٣٠ وَضَعْنَ بِهِ أَجْنَةً مُجْهِضَاتٍ وَضِعْنَ لثَالِثٍ عَلَقًا وَثَانِ
 ٣١ وَلَيْلٍ فِيهِ تَحْسَبُ كُلُّ نَجْمٍ بَدَا لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَسَانَ
 ٣٢ نَعَشْتُ بِهِ أَرِمَةَ طَاوِيَاتٍ نَوَاجٍ لَا تَبِينُ عَلَى اكْتِنَانِ
 ٣٣ تُشِيرُ عَوَازِبَ الْكُدْرَى وَهَنًا كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمْرُ الْأَفَانِي
 ٣٤ يَطَانُ خُدُودَهُ مُتَشَمِّعَاتٍ عَلَى سُمُرٍ تَقْضُ حَصَى الْمَتَانِ

(٢٥) سرات ، كذا وردت في ش بكسر السين . وفي ط «ومرباع» . المنوقة : المذلة . يقال جمل مذوق ، إذا ذل حتى صار كالذاقة .

(٢٧) المسنفات : المتقدمات في سيرها . الرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة . الصحصحان : الأرض المستوية الواسعة .

(٢٨) يخدن ، من الوخذ ، وهو ضرب من السير . أغشى الليل ، إذا أظلم .

(٢٩) التغوير : القيلولة ، يقال : غوروا ، أي اذلوا للقائلة . في ش «غورن» والوجه من ط .

(٣٠) في صلب ش «مجهضات : مسقطات» . لثالث ، أي لشهر ثالث .

(٣١) خصاصة ، كتب تفسيرها في صلب ش «فرجة» . الطيلسان : ضرب من الأكسية .

(٣٢) طاوويات : ضامرات ، يعنى النوق . ط «لا يبين» .

(٣٣) العوازب : البعيدات . الكدري : ضرب من القطا . وهنًا : نحو نصف الليل . القمر :

جمع أقمر وقمرء ، والقمر : بياض فيه كدرة . والأفاني : جمع أفانية ، وهو ضرب من النبت .

(٣٤) في هامش ش «يعني خدود الليل . متشمعات : جمادات» . ط : «خدوده منسمعات» .

تدفع الحصى : تفرقه . وفي ش «تغص» ، تحريف . وكلمة «المتان» ساقطة من ش ، وإثباتها من ط .

- ٣٥ مبرين جميعه حتى تولى كما انكب المعبود المجران
 ٣٦ وشق الصبح أخرى الليل شقاً جماح أغر منقطع العنان
 ٣٧ بدا سلمى بسيئة المحيا ولا عمراء عاسية البنان
 ٣٨ ألا قد حاجني فازددت شوقاً بكاء حمامتين تجاوبان
 ٣٩ تذاذى الطائران بصرم سلمى على غصنين من غرب وبان
 ٤٠ فكان البان أن بانث سلمى وبالعرب اغتراب غير دأن
 ٤١ ولو سألت سراً الحى عنى على أنى تلون بي زمانى
 ٤٢ نبأها ذوو أحساب قومي وأعدائى فكل قد بلانى
 ٤٣ بدفع الدم عن حسبي بمالى وزبونات أشوس تيحان
 ٤٤ وأنى لا أزال أها حفاظ. إذا لم أجن كنت مجن جان

- (٣٥) المعبد : البعير المذل ، أو الذى قد عم جلده كله بالقطران . والجران : باطن العنق .
 (٣٦) أى يجمع مثل جماح الفرس الأغر . والجموح : الذى لا يمكن رده .
 (٣٧) العمراء : التى تعمل بشمالها . العاسية : اليابسة .
 (٤٢) فى اللسان « أى خبرنى قومي فعرفوا منى صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الحوار ، وكونى جلدأ صابراً على محاربة أعدائى ومضطهداً ببنكائيتهم » .
 (٤٣) ط « بدفعى الدم » . الزبونة : الدفع والمنع ، يقال إنه لذو زبونة . وفى اللسان « يعنى بذلك أحسابه ومضاهره ، أى تدفع غيرها » . والأشوس : الرافع رأسه كبراً . والتيحان بكسر الياء المشددة وتفتحها : الذى لا يزال يقع فى بلية .
 (٤٤) المجن : الترس .

وقال المتلمس

يعاتب خاله الحارث بن التوهم اليشكري

١ تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالًا وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكَرَّمَا

٢ وَمَنْ يَكْ ذَا عَرَضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَحْضُنْ لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّيْمَ الْمُذَمَّمَا

نُيِّمْتُ : خُو جَرِير بن عبد المسيح . هَيَّيْل جَرِير بن يزيد بن عبد المسيح من بني صبيحة
ابن ربيعة بن ديار . وأخوانه بشو يشكر . وكان مع ابن أخته طرفة بن العبد يشد عمر بن هند . مات
خيرة . ثم إنهم حجوا فلم يسمع بهم حجهم . كره فتلهم . عنده فكتب لها كذا . بن إلى . البحر بن بامر
بقتلهم . فمما كانوا ببعض الطريق عرفوا في كذا . من بعض من يعرفون القردة . أم . طرفة فهم يهجم
بذلك ومضى إلى عامق البحر بن فقتله . وأم المتلمس فقتل صحيفته في نهر الخيرة وهرب إلى بني جفنة
موتك لشم . وقالوا : سمى المتلمس بقوله في قصيدة :

فهذا أوان العرض جن ذببه زبد بيرة والأزرق المتلمس

ونظر ابن سلام ٥٨ والشعر - ٨٥ - ٨٩ ومؤلف ٧١ والأغاني ٢١ : ١٢٠ ١٣٧ والخزانة

٣ : ٧٣ .

بوالقصيدة : ذكروا من سبب هذه القصيدة أن المتلمس كان في أخوانه بني يشكر ، ويقال
إنه ولد فيهم . فكث فيهم حتى كادوا يغلبون على نسبه . فسأل عمرو بن هند ملك الخيرة يوماً الحارث
ابن التوهم اليشكري عن نسب المتلمس فقال : أواناً يزعم أنه من بني يشكر . وأواناً يزعم أنه من خبيجة
أُضِج . فقال عمرو بن هند : ما أراه إلا كائناً سقط بين الفراشين ! فبلغ ذلك المتلمس فقال هذه الكلمة .
تخرجهما : هي في الأوربية رقم ٦٥ وديوان المتلمس نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية
ومختارات ابن الشجري ٣١ - ٣٣ .

والبيت ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، في الأغاني ٢١ : ١٢١ . و ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ - ٣ ، ١١ ، ١٢ ،
وبيت آخر ، ١٣ ، ١٤ في الخزانة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ . و ١ ، ٣ ، ١٢ ، ١٣ فيه ص ١٣٧ .
و ٤ في الشعراء ٨٦ واللسان ٩ : ٢١٢ والأغاني ١١ : ١٣٦ . و ٥ صدره مع عجز ١٨ في اللسان ١٤ :
١٩٦ . و ٧ في البيان ٣ : ٣٦٩ والأغاني ٣ : ٤ / ٣ : ٢١ / ١٢٨ : ١٣٤ . ١٣٧ . و ١١ - ٧ .
وآخر ١٢ ، ١٣ في الأغاني ٢١ : ١٣٣ . و ٨ إنشاد يشبه عجزه في اللسان ١٥ : ١٦٨ . و ٨ .
٧ ، ١٠ ، ٣ ، ١٦ في الأغاني ١١ ، ١٢١ . و ١٠ في شرح المرزوقي للحاسة ٦٦ واللسان ١٦ :
١٢٢ . وعجزه في شرح المرزوقي ٣٩٥ . و ١١ وآخر ١٢ ، ١٣ ، ١٧ في شعر ٨٦ . و ١٣
في الحيوان ٤ : ٢٦٣ والمؤلف ٧١ وشرح المرزوقي ٦٦٧ واللسان ١٥ : ٢٣٩ والخزانة ٤ : ١٢٥ .
و ١٥ في الأغاني ١١ : ١٣٧ .
(١) يقال صدر الأمر وعبدته .

- ٣ دهل لي أم غيرهما إن تركتها
 ٤ أحارث إننا لو تساط دماؤنا
 ٥ أمنتغلاً من نصر بهمة خلعتي
 ٦ ألا إنني منهم وعرضي عرضهم
 ٧ لذي الحليم قبل اليوم ماتتغرع العصا
 ٨ فإن نصابي إن سألت ومنصبي
 ٩ وكنا إذا الجبار صعر خلد
 ١٠ فلو غير أخوالى أرادوا نقيصتي
 ١١ وما كنت إلا مثل قاطع كفه
- أبى الله إلا أن أدبنا لها أبنا
 تزايلن حتى لا يمس دم دما
 ألا إنني منهم وإن كنت أينما
 كذى الأنف يحصى أنفه أن يصلما
 وما علم الإنسان إلا ليعلما
 من الناس قوم يقتنون المنزلما
 أقمنا له من ميسله فتقوموا
 جعلت لهم فوق العرنيين ميسما
 بكف له أخرى فأصبح أجدما

٥٨٧

(٣) في اللسان : يقل : هذا ابنك ، ويزاد فيه الميم فيقل هذا ابنمك ، فإذا زيدت الميم أعرب من مكانين . ثم قل : ومنهم يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأبى ، صارت آخر الاسم وبدع الذون مفتوحة على كل حال . وفي شرح الديوان « ولا يشئ ولا يجمع » ، إلا أن الكيت قد ثناه ، وهو شذ . فقال :
 ومنه ضرار وابناه وحجب مورت نيران العداوة لا المحبى
 (٤) تساط : تخلط ، ومثله « تشط » ، وأنشبن ، وهى رواية الديوان . يزعمون أن دماء الأعداء تهايز لا يختلط بعضهم ببعض .
 (٥) انتقل : انتنى وتبرا وأنكر . وفى ط « أمنتغلا » وهى إحدى الروايتين . بهمة هو ابن ضبيعة ابن ربيعة .

(٦) يصلم : يستأصل . وهو كناية عن الذلة .
 (٧) ذو الحلم : هو عمرو بن حممة الدوسى ، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة فيما زعموا ، فكبر فالزموه السابع من ولده فكان معه ، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يباوده عقله . وقيل هو عمرو بن الظرب ، أو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام ، أو ربيعة بن حناش الملقب أيضاً بذي الأعواد ، أو سعد بن مالك المعمر . السجستانى ٤٥ والأغانى .
 (٨) فى صلب ش « الغم تقطع آذانها وتعلق . نصابى : أصل » وفى شرح الديوان : المزمع من الإبل : الذى سته التزيم ، وهو أن تقشر جلدة الأذن ثم تقتل فتبقى زئمة تنوس وتضطرب . وفى اللسان : المزمع من الإبل : الكريم الذى جعل له زئمة ، علامة لكريمه .
 (٩) الجبار : العاقى من الملوك . صعر خلد : أماله كبراً .

(١٠) العرنيين : أول الألف . الميسم : اسم للالة التى يؤسم بها . واسم لأثر الوسم أيضاً .

(١١) الأجزم : المقطوع إحدى يديه . يقول : لو هجوت قوى كنت كن قطع يده .

له دَرَكَا في أن تَبِينَا فَأَحْجَمَا
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمَمَا
تَفَرَّى . ولو كَتَبْتَهُ . وتَحَرَّمَا
فَلَا بُدَّ يَوْمًا لِلْقَوَى أَنْ تُجْذَمَا
زَعِيمًا فَمَا أُحْرِزْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا
وَأَجْلَوُ عَنْ ذِي شُبْهَةٍ أَنْ يُفْهَمَا
وَتَعَدُّلْنِي فِي نَصْرِ زَيْدٍ فَبُئْسَ مَا

١٢ فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ
١٣ فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى
١٤ إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنَهْجَهُ الْبَلَى
١٥ إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي
١٦ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِخَلْفِكُمْ
١٧ لِأُورِثَ بَعْدِي سُنَّةً يَهْتَدَى بِهَا
١٨ أَرَى عُصَمَاءَ فِي نَصْرِ بُهْشَةَ دَائِبًا

✱ نَجَزَتِ الْأَصْصَعِيَّاتِ الَّتِي أُخْلَتْ بِهَا الْمُفْضَلِيَّاتِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَسَنِ عَوْنِهِ .

(١٣) الشُّجَاعُ : الحَيَّةُ الذَّكْرُ . وَفِي صُلْبِ ش « هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَسَاوِرُ الْإِنْسَانَ وَيَجْرِي وَلَا يَكَادُ يَلْحَقُ » . مَسَاغٌ : مَفْعَلٌ مِنْ سَاغَ يَسُوغُ ، وَأَصْلُ مَعْنَاهُ سَهْوَةٌ مَدْخُلُ الشَّرَابِ فِي الْحَلْقِ . صَمَمَ الْحَيَّةُ فِي عَضَّتِهِ : ذَيْبٌ فَلَمْ يَرْمِلْ مَا عَضَ . وَبَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ « مَسَاغًا لِنَابَاهُ » يَجْعَلُونَهُ شَاهِدًا عَلَى إلْزَامِ الْمَعْنَى الْأَلْفِ فِي إِعْرَابِهِ .

(١٤) يَقَالُ أَنَهْجَهُ الْبَلَى ، إِذَا أُخْلِقَهُ . تَفَرَّى : تَشَقَّقَ . كَتَبَ الْأَدِيمُ : خَرَزَهُ فَضَمَهُ .

(١٥) الْقَوَى : جَمْعُ قَوْهَ ، وَهُوَ الْوَاحِدَةُ مِنْ طَائِفَاتِ الْحَيْلِ الْمَفْتُولِ . وَالْقَرِينَانِ : الدَّابَّتَانِ يَجْمَعَانِ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ . وَفِي صُلْبِ ش « الْقَرِينَانِ : الصَّدِيقَانِ . يَلْتَوِي : يَنْقُتِلُ » .

(١٦) فِي صُلْبِ ش : « الزَّعِيمُ : السَّيِّدُ . خَلْفُكُمْ : عَقِبُكُمْ . مَا أُحْرِزْتُ : مَا مَنَعْنِي أَحَدٌ مِنَ الْكَلَامِ . وَيُرْوَى : وَقَدْ كُنْتُ تَرْجُو . يَخَاطَبُ الْخَارِثَ » . ط : « أُحْرِزْتُ » وَفِي الدِّيَوَانِ « زَيْنًا فَمَا أَجْرَتِ » . وَالزَّيْمُ : الْمَعْلُوقُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَالْإِجْرَارُ : أَنْ يَشُقَّ طَرَفُ لِسَانِ الْفَصِيلِ أَوْ الْجَدَى لئَلَّا يَرْضَعُ . قَالُوا عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ :

ولو أن قومي أنطقني رماحهم نطقن ولكن الرماح أجرت

(١٨) الدِّيَوَانُ وَمَخْتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ « وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْدٍ » . وَفِي شَرْحِ الْمُخْتَارَاتِ : « عَصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبْيَةَ قَالَ لِلْمَتَلَمِّسِ أَنْتَ مِنْ بَنِي يَشْكُرُ وَاسْتَثْنَا . وَالْمَعْنَى يَنْتَسِبُ عَصَمُ إِلَيْهِمْ وَيَنْفِيقُنِي عَنْهُمْ » .

الفهَارِسْ

١ - فهرس الشعراء °

- الأجدع بن مالك الخمداني ١٦
أحيحة بن الجلاح ٣٣
الأسدي ٤٦
الأسعر الجعفي ٤٤
أسماء بن خارجة ١١
أعشى باهلة ٢٤
X امرؤ القيس ٤٠ - ٤١
أوس بن غلفاء ٨٩
بعضهم ٥٧
تأبط شراً ٣٧
الجميح الأسدي ٨٠
حاجب بن حبيب ٨١ - ٨٢
الحارث بن عباد ١٧
حجل بن نضلة ٤٣
الحكم الحضري ٦
خفاف بن ندبة ٢ - ٣ - ٤ - ٥
X دريد بن الصمة ٢٨ - ٣٩
أبو دواد الإيادي ٦٥ ، ٦٦
دوسر بن ذهيل القريعي ٥٠
ذو الإصبع العدواني ١٨
ذو الحرق الطهوي ٣٦
ربيعة بن مقروم ٨٤
زبان بن سيار ٧٣ ، ٧٤
سبيع بن الخطيم ٨٣
سحيم بن وثيل ١
سعدى بنت الشمردل ٢٧
سعية بن الغريض ٢٢
سلامة بن جندل ٤٢
السموعل ٢٣
سنان بن أبي حارثة ٧١ - ٧٢
سهم بن حنظلة الغنوي ١٢
سوار بن المضرب ٩١
شمر بن عمرو الحنفي ٣٨
صحير بن عمرو ٩٠
صخر بن عمرو بن الشريد ٤٧
ضائي بن الحارث ٦٣ ، ٦٤
طرفة بن العبد ٤٩
طريف العنبري ٣٩
عامر بن الطفيل ٧٧ - ٧٨
X العباس بن مرداس ٧٠
عبد قيس بن خفاف ٨٧ - ٨٨
عبد الله بن جنح النكري ٣٠
عبد الله بن عنمة ٨ ، ٨٥ ، ٨٦
عدي بن رعاء ٥١
X لاعروة بن الورد ١٠
عقبة بن سابق ٩

الأرقام هنا في فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سطر الفهارس الرقم قبل التقطين للقصيدة ،
وبعدهم للبيت .

٩٢ المباشين
 مرفش الأصغر ٥٢
 مشعث العامري ٤٨
 معاوية بن مائك ٧٥ - ٧٦
 المنضل النكري ٦٩
 مئاس العائلي ١٣
 المعزق العبدى ٥٨
 المنخل الشكري ١٤
 أبو منهادية ٣٥
 منههل بن ربيعة ٥٣ - ٥٤
 أبو النشاش النهشلى ٣٢
 يزيد بن الصعق ٤٥

٥٦ . ٥٥
 ٣١ (٣٢) عمرو بن حنن التغاى
 عمرو بن الأسود ٢١
 عمرو بن سعد يكرب ٣٤ - ٦١ - ٦٢
 عوف بن الأحوص ٧٩
 عوف بن عطية ٥٩ - ٦٠
 غريقة بن مسافع ٢٦
 أبو المنضل الكنانى ٢٠
 قيس بن الحطيم ٦٨
 كعب بن سعد الغنوى ١٩ - ٢٥
 ابن لجأ التيمى ٧
 مالك بن حريم اخمدانى ١٥
 مالك بن نويرة ٦٧

٢ - فهرس القوافي

٧	ابن الحأ	رجز	نعاتيها	عدي بن رعلاء ٥١	خفيف	نلاء
٦٧	مالك بن نويرة	طويل	أتودد	ربيعة بن مقروم ٨٤	طويل	نمبا
٨٥	عبدالله بن عنمة	ع	زادها	سهم بن حنظلة ١٢	بسيط	با
٧٥	معاوية بن مالك	كامل	موجود	بعضهم ٥٧	رجز	زبا
٥٠	دوسر بن ذهيل	طويل	هند	معاوية بن مالك ٧٦	وافر	ابا
٢٨	دريد بن الصمة	ع	موعد	ضابي بن الحارث ٦٤	طويل	يب
٧٢	سنان بن أبي حارثة	بسيط	هاد	غريقة بن مسافع ٢٦	ع	بب
٣٣	أحيحة بن الجلاح	وافر	نفدي	كعب بن سعد ٢٥	ع	بب
٦٠	عوف بن عطية	كامل	أرتدي	أبو النشاش ٣٢	ع	اهبه
٧٨	عامر بن الطفيل	ع	أطرد	عبدالله بن عنمة ٨٦	بسيط	هوب
٤	خفاف بن ندبة	يسريع	الحالد	امرؤ القيس ٤١	وافر	ابوا
٥٢	مجزوء البسيط مرقش الأصغر	مجزوء البسيط	وقصير	خفاف بن ندبة ٣	كامل	ثيب
١٣	مقاس العائذي	طويل	الحوافرا ١٦	الحكم الخصري ٦	طويل	سب
٦٦	أبوداد الإيادي	مقارب	دارا	دريد بن الصمة ٢٩	ع	بب
٣٧	تأبط شرا	طويل	مخاصر	أسماء بن خارجة ١١	كامل	بب
٧٩	عوف بن الأحوص	ع	مخاصر	عقبة بن سابق ٩	هزج	بب
٢٠	أبو الفضل الكنانى	ع	فاتر	سعية بن الغريض ٢٢	وافر	تت
٣٤	أعشى باهلة	بسيط	سخر	السموع ٢٣	خفيف	تت
٣٥	أبو مهدية	كامل	كثير	عمرو بن معديكرب ٣٤	طويل	تت
٧٧	عامر بن الطفيل	طويل	جعفر	علباء بن أرقم ٥٦	كامل	لمت
١٠	عروة بن الورد	ع	فاسهري ١٧	عبدالله بن جنح ٣٠	ع	طاني

تحورى	وافر	مهلهل بن ربيعة ٥٣	- سبيل	كامل	ربان بن سبار
تحورى	مجزو الكامل	المنخل اليشكري ١٤	- يجميل	٧ تحويل	كعب بن سعد
فراكسا	١٨ طويل	العباس بن مرداس ٧٠	- فاعجل	كامل	عبدقيس بن خنساء
البراهش	مقارب	عمرو بن معديكرب ٦٢	- (نابل)	لسريع	امرو القيس
الأرض	هزج	ذو الإصبع العدواني ١٨	- حيال	خفيف	الحارث بن عباد
فودعا	٩ طويل	مالك بن حريم ١٥	- ظلم	١٦ طويل	علباء بن أرقم
سراخ	وافر	مشعث العامري ٤٨	- والأحلام	٥ كمن	مهلهل بن ربيعة
همجوع	"	عمرو بن معديكرب ٦١	- يتكرما	١٦ طويل	التملس
أهمج	كامل	سعدى بنت اشدر ٢٧	- نسالم	٣٥ "	عوف بن عطية
مربع	١٦ طويل	يزيد بن الصعق ٤٥	- نائم	٣٥ طويل	زبان بن سيار
يتقص	١٦ "	الأسدي ٤٦	- تعلم	١٦ كامل	عمر بن حنى
الأرباع	كامل	الأجدع بن كامل ١٦	- يتوسم	"	طريف العنبري
صدهف	"	سبيع بن الخطيم ٨٣	- أثام	"	خفاف بن ندبة
وقفوا	منسرح	قيس بن الخطيم ٦٨	- ينام	خفيف	أبودواد الإيادي
والورق	بسيط	ذو الخرق الطهوى ٣٦	- الرجاء	وافر	أوس بن غلفاء
فريق	وافر	المفضل النكري ٦٩	- هدم	كامل	الجميح الأسدي
نلتقى	٩٧ طويل	خفاف بن ندبة ٢	- العجرم	"	عمرو بن الأسود
فطرق	٦٦ "	سلامة بن جندل ٤٢	- فاستقدم	"	سنان بن أبي خارثة
يأرق	١٧ "	المزق العبدى ٥٨	- عصيانها	مقارب	حاجب بن حبيب
كذلك	١١ طويل	طرفة بن العبد ٤٩	- ومكاني	طويل	صخر بن عمرو
بيتحولا	١٦١ طويل	ضابي بن الحارث ٦٣	- كتمان	بسيط	حاجب بن حبيب
طيسلة	رجز	صنحير بن عمرو ٩٠	- الغواني	وافر	سوار بن المضرب
طويلا	مقارب	عبدقيس بن خفاف ٨٨	- تعرفوني	"	سحيم بن وثيل
السبيل	وافر	عبدالله بن عنمة ٨	- بالطين	كامل	شمر بن عمرو
يتقول	كامل	حجل بن نضلة ٤٣	- التوى	كامل	الأسمر الجعفي

٣ - فهرس اللغة

- أسو : الآسي ٥١ : ٢
أشب : تشببه ٦٩ : ٣٣
أصر : باصر ٤٨ : ١ متاصر ٢٠ : ٥
أصل : الأصل ٩٠ : ٢٧ أصل ١٩ : ٢٧
الأصيل ٨ : ٢ موصيلا ٦٣ : ٢٣
أطم : آطام ٦٥ : ٢٩
أقط : الأقط ٢٩ : ١٦
أكل : أكالة ٩٠ : ٤٣ أكيلى ١٩ : ١٢
أكم : الإكام ١٢ : ١٧ الأكيم ٢ : ٣٠
ألق : المتألق ٤٢ : ١٢
ألو : آلو ٥٠ : ٣ الألاءة ٨ : ٨
التألى ٥٥ : ٥
أمر : يأمر ٢٤ : ٢٢
أمل : أميل ١٩ : ١٦
أنس : الأنس ٦١ : ٣٦
أنف : يستأنف ٦٧ : ٥ أنف ٢٧ :
٢٦ أنف ٦٨ : ١١ أنفا ١٩ :
٨٣ : ١٠
أنق : يأنق ٤٢ : ٤ مؤنق ٢ : ٤
أنى : أناة ٦٥ : ١٧ / ٦٩ : ٤
أهب : إهابه ٣٨ : ٤
أود : تأودوا ٦٧ : ٦ يتأود ٦٧ : ١٧
أور : أوار ١٤ : ٥
أول : الآل ٦٣ : ١٣ آله ٦٦ : ١١
ألى الصّحاب ٢٧ : ١٦
المؤنبلة ٩٠ : ٢٨
أباء ٢٠ : ٥ أباءة ٦٩ : ٢٣
أباء ٨٤ : ٣
إتب ١١ : ٨
الأثنان ٩٠ : ١٠
أثى ٦٧ : ٢٠ الموشل ١٥ : ١١
أنام ٥ : ١
أجد ٣ : ٨
آجما ٥٩ : ٦ آجامنا ٦٨ : ٢٤
آجن ٤٣ : ٧
أخرى اصحاب ٢٧ : ١٥
أدماء ٦٣ : ١٦
أذى ٦٧ : ١٢ آذيه ١٢ : ٢٩
الإرب ١١ : ٢٩
أرطاة ٦٣ : ٢٥
إلران ٦٢ : ٥
لايتأرى ٢٤ : ١٩
لمازم ٢١ : ١٧
لإزاء ٢ : ٢٧
سره ٦١ : ٣١ الأسارى
١١ : ٣٢
سيفا ٣٣ : ٢
سبل ٨٩ : ٢٨ : ٥

البيع آله ٩٠ : ٣٦	بعل	آين : آينا ١٥ : ٢٦ من آين ٢٤ : ١٨
بغام ٣ : ٧ لبغام ٦٥ : ٤٠	بغم	ألي : فتألياً ٢٤ : ٣٣ تقيّة ٤٢ : ١٢
باكرات ٦٥ : ٣	بكر	
الأبلخ ٧٠ : ٢٦	بلخ	
بلدة نخرة ٢١ : ٣	بلد	
تباعه ٦١ : ٢١	بلع	
بائعها ١٥ : ٣٠	بائع	
بلاقتها ٧ : ٦	بلال	
أبائهم ٤٢ : ٢٣	بلم	
بلده ٦٥ : ٦	بله	
بلايت ٢٢ : ١٠	بلي	
مبينا ٦٣ : ٥	بنين	
أبينودا ٥٦ : ٣	بنو	
أبيره ٥٥ : ٢٢ البير ١٤ : ١٦	بير	
مبيتهله ٩٠ : ١٤	بيلمل	
أبانا به ٧٠ : ٢٤ مباعته ٢٤ : ٧	بوا	
تبوخ ١٢ : ٣١	بوخ	
بازر ٤٤ : ٩	بوز	
البوصى ٤٢ : ٣١	بوص	
باع ٢ : ٢٠ رحيب الباع ١٦ :	بوع	
٢ باعه ١٢ : ٢١		
البائك ٩٠ : ٣٢	بوك	
البوا ٢٨ : ٢٠	بوو	
بيته سوء ٤٩ : ٣	بيأ	
البسيد ٦ : ١	بيد	
بيض ١٠ : ٢٤ / ٣٧ : ٢	بيض	
بيضاء ٣٤ : ٢		
لم يبيع . مباع ١٦ : ٧ البيع	بيع	
بمعنى الشراء ١٠ : ٢		

ت

تأق : تنق ٦٩ : ٢٧ تأقاً ١٢ : ٢٩

ب

الباء : بمعنى عن ١٦ : ١ / ٦١ : ٣٧	الباء	
البئس ١٢ : ٩ بئسه ٤٢ : ٢٥	بأس	
مبتلة ٦٩ : ٤	بتل	
المبت ٦٥ : ٢	بث	
بجاده ٦٥ : ١٨	بجد	
أبدالا ٥٠ : ٧	بدل	
بكن ٨ : ٤	بدن	
ابذعرت ٣٤ : ٩	بذعر	
بريثا ٨٨ : ٤	برأ	
بربريا ٦٣ : ١٢	بربر	
أبرجت فارسا ٧٠ : ٢١	برج	
بترد ٣ : ١٣ بترداً ٦١ : ٨	برد	
٦٩ : ١١ برید ٦٧ : ٨		
بترير ٣٥ : ٥	برد	
البرك ٤٤ : ٢٣	برك	
برماً ٢٨ : ١٢	برم	
بترت ٨٤ : ١٧١ ميرة ٥٥ :	برى	
١٣		
بتر ٤٤ : ٣	برز	
البازل ٢٤ : ١٠ البزل ١ : ٥	بزل	
البسابس ٦٣ : ١٣	بسبس	
بستل ٦٩ : ١٥	بسل	
البششر ٢٤ : ٢٥	بشر	
بصائرهم ٤٤ : ٧	بصر	
بضيعهم ٦٠ : ٢	بضع	
تبطلنته ٣٧ : ٣	بطان	
مبعوت ٢٣ : ١١	بعث	

ثلب : تمام ٦٥ : ٩
 ثلب : التبع ٢٧ : ١٤
 ثلب : الأحمى ٢ : ١٤
 ثلب : الأتواب ١١ : ٨ الترائب
 ٢٩ : ٦
 ثلب : ترحة ١٥ : ٧
 ثلب : تريكة ٥٥ : ٢٥
 ثلب : التفتلة ٩٠ : ٢٤
 ثلب : وق
 ثلب : اتلاب ٣ : ١٥ / ٦٠ : ٢
 ثلب : تليد ٦٩ : ٨
 ثلب : تلغ الضحى ٦ : ٧
 ثلب : التليل ٦٦ : ١٠
 ثلب : تلا به ٢٠ : ١ تالية ٦١ : ١٦
 ثلب : ليل التمام ١٢ : ١١ مستم
 ٦٥ : ٣١
 ثلب : تنائف ١١ : ١٥
 ثلب : التنبؤم ١٤ : ١٢
 ثلب : يتهموا ٥٨ : ١٨ تهام ٤٢ : ١١
 ثلب : التوى ٤٤ : ١

ثوب : ثوب ٤٢ : ٢٤
 ثوب : ثوب ٢٠ : ٦
 ثوب : ثوبا ٧٨ : ٨ لم يثوا ٦٧ : ٨

ج

جاب : جاب ٩ : ٨
 جال : جال ٤٨ : ٣
 جأو : جأوا ٤٢ : ١٤
 جبب : جب ٣٥ : ١
 جبر : جبر ٣٧ : ٢
 جبل : جبل ٦٨ : ٤
 جبو : الجبب ١٩ : ٢٦
 جحجج : جحاجح ٣٠ : ٥
 جحر : أجحر ٢٤ : ٨
 جدد : أجدد ٨ : ٣ جده ٤٢ : ٢٧
 جدها ٢٧ : ١٨ جدهم ٤١ :
 ٢ ذى جده ٤٢ : ٣ بجدها
 ٦١ : ١١
 جدع : جدعا ١٥ : ٧
 جدل : الأجدل الفارسي ٦٦ : ١٢
 جداول ٣٤ : ٣ مجدلا ٢٧ : ٣٠
 جدو : جاد ٧٢ : ٤ المجتدى ٦٠ : ٧
 جذب : منجذباً ١٢ : ١٥

ث

ثارنا ٢٩ : ١
 ثأى العشرة ٥٦ : ٨
 مشبعة ٥٩ : ١٢
 ثبرة ١٥ : ٣٢
 ثراه ٢٦ : ١٨
 ثعلبه ٦٩ : ٢٢
 الثقال ٧٠ : ٦
 مشكال ٦١ : ٣٤

- جند : يجند ١٢ : ٥ اجند ٨٧ : ٧
 جندع : جندع ٦٩ : ٣٦
 جندم : جندم ٢٨ : ٢٠ مجدام ٣ : ٧ /
 ٦٥ : ١٤
 جندو : جاذيات ٦٥ : ٣٨
 جرب : الجرباء ٧٦ : ١٧
 جرم : جرثومة ٦٢ : ٦ جراثيم ٥٥ :
 ١٠
 جرد : أجرد ٦٢ : ٢ هنزلي جراد ٦٨ : ١٢
 جرد : جرد ٢٧ : ١٩ جرد
 ٦٤ : ١
 جرد : جردان ٦٠ : ٢
 جرر : أجرت ٣٤ : ١٠ تجرر ٨٣ : ٥
 الجرر ٢٤ : ١١ الجررور
 ٦٧ : ١٧ جريرة ٣٠ : ٧
 جرز : جرزي ٦٠ : ١
 جرشع : جرشعا ٤٤ : ٥
 جرض : جريضا ٤١ : ٣ / ٦٩ : ٣٥
 جري : جراء ١ : ٨
 جزر : أجزرن ٨٤ : ٢٤ جزروا
 ٢٤ : ٩ جزراً ١١ : ٣٦
 مـجزر ١٠ : ١٣
 جزع : الجزع ٥٥ : ١٠ مجزعا ١٥ : ١
 جزل : أجزل ٦٣ : ٥ جزل ٥٥ : ١٣
 جسد : جسادهما ٨٥ : ١٤ الجسد
 ٦٠ : ٥
 جسم : تجسمها ٤٤ : ٢٦
 جشم : تجشمي ٤٤ : ٦ تجشمها
 ٤٤ : ٢٦
 جعد : جعد ٤٢ : ٧ جعد القفا
 ٢٩ : ١٦
- جعدل : جعدلة ٩٠ : ١
 جمع : جمع ١٦ : ٥
 جفل : جفيلهم ٩٠ : ٢٣
 جلع : جلدحت ٢٦ : ١١
 جلد : أجلا ٥٨ : ٤ مجلد ٥٨ : ٤
 جلز : الجليز ٦٩ : ٢٢
 جلف : جلف ٦٨ : ١٢
 جلل : تجلل ٦٣ : ٨ جلل ٦٨ : ١٥
 مجللا ٦٣ : ١٢ الجلية ٥٦ : ٨
 جلم : جلام ٦٥ : ٣٦
 جلو : يجلو ٦٨ : ١٢ ابن جلا ١ : ١
 جمجم : جمجماتها ٧ : ٩
 جمد : أجماد ٦٣ : ٢٢ جماد ٥٩ :
 ٥ جمادها ٨٥ : ٢
 جمع : جماع الثريا ٢ : ١٣ الجميع
 ٦٣ : ٧
 جم : يجم ٨١ : ١٠ الجيمام ١٩ :
 ٢٦ جمّة ٤٤ : ١٣
 جمن : الجمان ٦٣ : ٢٥
 جنب : جنب ٢٥ : ٢٠ جنباتهم
 ٦٠ : ٩
 جنجن : جناجن ٤٤ : ٤
 جنح : جنتح ٨ : ٢ مئجنح ١٩ : ٢٧
 جوانحا ٤٢ : ٢٩
 جندب : الجنادب ٢٩ : ٤
 جنز : جنازة ٤٧ : ٢
 جن : أجنّت ٨ : ١ أجنّه ١٦ : ٣
 جنان الليل ٢٢ : ٢٨ / ٢٩ :
 ١٢ الميجن ٦٦ : ٣
 جنى : جنا الكافور ١٥ : ٩

حجر : الحَجَر ٢٤ : ٨ : الحَجَرَات ٨ :
 ١٠ حَجَرَاتُهُ ٨٣ : ٢١ : الحَجَر
 ٧ : ٦١

حجل : أَحْجَل ١٥ : ١٨ :
 حجن : لم تَحْجَنْه ٢٦ : ١٧ :
 حذب : حَذَب ٢ : ٣٧ : حَذَبًا ١٢ :
 ٢٩ حَذَب ١١ : ١٧ :
 الحَذَاب ٢ : ١٨ : ٣٧ :
 حدث : حَادِثُهُ ٤٢ : ٢ : الحَدِثَان
 ٦٩ : ٥ : الحَدِثَان ٢٢ : ٤ :
 حذج : تَحْذِجُهُ ٦٩ : ٥ :

حدد : حَدَّهَا ٤٤ : ٢٧ : حَدَّاهُمْ ٦٥ :
 ٢٠ حَدَّيْ ٥٠ : ٨ :
 حلق : مُحَلِّق ٢ : ٢ :
 حلق : الحَلْدَاق ٦٦ : ١ :
 حذو : أَحْذَيْت ٤٤ : ٢٤ :
 حرج : حَرَج ٩ : ٢ : حَرْجِيَّة ٤٣ : ٥ :
 حرجج : حَرْجُوج ٢ : ٢٥ : ٦٣ : ١٦ :
 حرد : حَارِدَ ٢٧ : ٤٤ / ٢١ :

يُحْرِدُونَ ٧٠ : ١٠ : الحَارِد ٤ : ٢ :
 حريد ٤٧ : ٦ : الحَرِيد ١٥ : ١٩ :
 حرر : حَرَّرَ دَارَكَ ٤٩ : ٢ : حَرَّة صَاد
 ٢ : ١٢ : حَرُور ١٤ : ١٧ :
 حرش : مَحْرَش ٦١ : ٤ :
 حرف : حَرَف ٦ : ١٤ : ٩ : ٢ :
 مُحَارَف الكَسْب ١١ : ١ :
 حرق : حَرَّق ٦٩ : ٣٥ :
 حرم : حَرَّمَ ٢٤ : ٣ :
 حرى : تَحَرَّى ٦١ : ٣٥ :
 حرز : حَزَز ٢٤ : ٢٤ :
 حزق : الحَزِيق ٦٩ : ٣٧ :

٢٥ : ٢ : رَوَّاحِيهَا ٢ :
 نَجَّاهِدُوا ٢٧ : ٢١ :
 الجَهَنَّمَال ١٩ : ٢٢ : ذِي جَهَنَّمَا
 ١٠ : ٥٦

لم يَسْتَجِبْهُ ٢٥ : ١٢ : جَوْنِي
 البِيد ٦ : ١ :
 جاد ٢ : ٣٥ : جَوَاد الشَّد ٩ :
 ١٦ جَوَاد (لِلْأَثْنَى) ٢ : ٢٢ :
 انْجَوَّر ١٠ : ١٥ :
 جَوَز ١٩ : ١٤ : ٦٣ : ١٢ :
 الجَوَزَاء ١٩ : ١٧ :
 جَوَّش ٨٤ : ١٠ :
 جَوْن ١٩ : ٢٧ : جَوْنَةُ ٥٩ :
 ١٣ جَوْنِي الْقَطَا ٦٣ : ١٦ :
 جَوَّ ١٥ : ٢ :
 جيداء ٦٨ : ٨ :
 جاشت ٢١ : ١٧ : ٢٤ / ٣ :
 ٣٤ : ٤ :

ح

أَجَبًا ٥٧ : ٥ : تَجَبَّيَا ٨٤ : ١٢ :
 مُجَبَّ ٢٠ : ٦ : مُجَبَّب ٦ : ٧ :
 الحَابِسُونَ ٢ : ٦ :
 أَحْبَل ٦٣ : ٢٤ :
 حَبَا دُونَهُ ٢٠ : ٣ : حَبِيًّا ٢ : ٢٩ :
 حَبِي الشَّيْب ٢٥ : ٤ :
 حَتَّ ٣٦ : ٤ :
 حَاتِمًا ٥٩ : ١٢ :
 حَمَنَات الْقَوَائِم ٢ : ١٣ :
 حَوَّاجِبُهُ ٦٥ : ٣٤ :
 حَبَّتَيْن ٤٢ : ٣٦ :

جلس : أنجلس ١٤ : ٥
 حلف : حليف ٨٣ : ١٦
 خلق : الخلق ٢ : ٣٨
 حلل : تخلل ٨٧ : ٣
 حمر : أحمره ٦١ : ١٤ • حامر ٢٠ : ٢

حقق : مُحمق ٢ : ٢٢
 حسم : استحسنت ٢ : ٩ أحسم ٤٨ :
 ٦٣/٣ : ٢٢ الأحم ٥٦ : ١١
 محمة ٢٥ : ٢٠

حمى : الحماين ٦٦ : ١٠ حواميه ٩ :
 ١٤

حنب : تحنّب ٣ : ١٥ تحنّبة ٦ : ٤ /
 ٨٢ : ٦

حنى : الحنية ٤٩ : ٤
 حوذ : الحاذ ١١ : ٣٥ حاذها ٥٨ : ٦
 حور : لا تحورى ١٤ : ١ / ٥٣ : ١
 حوَّار : ٦١ : ٣٤ الحواري ٦٣ :
 ٣٢ حوراء ٦٨ : ٨ الحارى ٦١ : ٥

حوز : يحوزها ٦٥ : ٢٥
 حوش : تحوش ١٦ : ١٠
 حول : حيال ١٧ : ١ مُحيّلة ٤٢ :
 ٨

حوم : حامت ٦ : ٦ حائمات ٦١ :
 ٣٣

حوى : أحوى ١٥ : ٣
 حي : حيّة الأرض ١٨ : ١

خ

خبب : تخبّ ٨ : ٣ تخبّياً ١٢ : ٤

حزم : حزمى ٢٤ : ٢٩ الحارم ٤٤ :
 ٥

حزن : أحزنوا ٢٩ : ٨
 حسر : الحسير ٤٣ : ٧ حسرى ٢٧ :
 ٢١ حواسراً ٥٤ : ٤ الحسّر
 ١٧ : ١٠

حسس : تحسّهم ١٢ : ٣٤
 حسن : حَسَنَ ذا أدبا ١٢ : ٣٠
 حشش : استحش ٦٥ : ٢٧
 حصر : حصراً ١٢ : ٢١
 حصن : حصّنا ٥٩ : ١٣
 حضر : الإحضار ٩ : ١٦ حضيرة
 ٢٧ : ١٤

حطم : الحطّم ٢٥ : ٢٥ حطمة
 ٣٦ : ٤

حظر : الحِظَار ٦٠ : ٤
 حفر : محافير السباع ٢ : ٢٧
 حفظ : حفاظا ١٥ : ١٩ محافظة ١٩ :
 ١١

حفل : لم يحفل ١٢ : ٢٣ اغفلة
 ٩٠ : ٣٢

حقب : الحُقُب ٩ : ٢ مُحَقِّبة
 ٨٦ : ٢ مستحقب ٤٠ : ٤
 حقف : حَقِف ٦٣ : ٢٥ محقوقف
 ٢٨ : ١٤

حقق : الحقيقة ٧٠ : ١٢
 حكم : حكمااتهم ٦١ : ٢٣
 حلب : حالبه ٦١ : ١٧ حالباه ٦٦ : ٨
 حوالبها ١٢ : ٢٨ حلوب ٢٥ : ١٠

حلوبتها ٣٦ : ١
 متحلب ٢٧ : ٢٦

أَخْضِلَ ٢٠ : ٤	أَوْب ٣ : ٧
أَخْطَرْتُ ١ : ٥ مَخْطِرَ ١٠ :	الْحَبِيبِ ٢٣ : ١٤
٢٢	خَابِرَ ٣٧ : ٣ الْخَبَارَ ٢١ : ١٢
أَخْطَى ٧٠ : ٢٧	٦٦ : ١٠
أَخْطَمَ : أَخْطَمَهُمَا ٦ : ٢ الْخَوَاطِمَ ٥٩ :	الْحَبِيبِ ٢٣ : ١٦
٨	الْخَنُوزَةَ ٣٤ : ٦
أَخْطَى : خَاطَ ١٢ : ٥ خَاطَى ٦٩ : ٢٢ /	خُذْ ٨٠ : ٣
٨١ : ٨ خَطَّائَانِ ٩ : ١٢	الْخُدْبَاءَ ٩٠ : ٤٠
أَخْفَضَ : أَخْفَضُوا ١٦ : ٩ تَخَفَضَ	يَخْدُ ٩ : ١٧
١٢ : ٣١ الْخَفْضَ ١٠ : ١١	خَادِرَ ٢٠ : ٣ / ٥١ : ٣
أَخْفَقَ : أَخْفَقَ ٣٢ : ٦ مَخْفَقَةً ٦٣ : ١٠	تَخَدَعُ ٥٨ : ١
أَخْفِقَ ٢ : ١٣	خَدَّمَ الْأَرْسَاقَ ١٥ : ٢٢
أَخْفَى : غَيْرَ خَافَ ٢ : ١٧	الْأَخْرَجَ ٩ : ١٩ ذِي مَخَارِجَ
أَخْلَجَ : أَخْلَجْتَ ٦٨ : ٢٧ يَخْلُجُ	١٢ : ٢٢
١٢ : ٧ مَخْلُوجَةً ٤٠ : ١	أَخْرِشْتَ ١١ : ٢٣
أَخْلَدَ : الْخَوَالِدَ ٤٢ : ٥	أَخْرُوطَ ٢٤ : ١٠
أَخْلَطَ : الْخَلِيطَ ٦٨ : ١	مَخَارِفَ ٦٨ : ٢٤
أَخْلَفَ : يَخْلُفُ ٦٨ : ١٨ مَخْلَفَةً	أَخْرَقُوا ٥٨ : ١٤ خَرَقَ ١١ :
٢٧ : ٢١	١٢ خَرَقَ ٣٨ : ٥ خَرَقًا ٦٩ :
أَخْلَعَ : نَخَلَ نَعْلَ الْعَبْدِ ١٥ : ٢٧	٢٦ خَرَقَاءَ ٦٠ : ٤ خَرِيقَ ٦٩ : ١٤
الْأَخْلَعِ ٦١ : ٢٠	أَخْرِقَ ٤٢ : ٢٢
أَخْلَقَ : يَخْلُقُ ٢ : ٧ خَلَقَ الْغَمْدَ	أَخْرَمَ ٢٦ : ٣ الْخَرَامَ ٥٥ : ١٠
٥٠ : ٢	أَخْرَعْلَةً ٩٠ : ١٨
أَخْلَلَّ : خَلَّتْ اسْتَهَا ٥٩ : ١٣ خَلَّلًا	أَخْشَعَ ٢٧ : ١٨
٦٣ : ٦ خَلَّةً ٤٤ : ٢١ الْخَلَّةَ	مُخْشَاتِهِنَّ ٦٤ : ٤
٥٦ : ١١ خَلَّاتَ ٢٦ : ١٠	بَخَاصِرَ ٣٧ : ١
خَلَّاهُ ١٩ : ١٨ خَلَّتِي ٥٦	أَخْصَاصَهُ ٣٨ : ١ أَخْصَاصَةً
٣	٤ : ١٥
أَخْلَى مَكَانَهُ ٢٨ : ١١ أَخْلَيْكَ :	وَأَخْصَلَ ٩ : ٧ / ١٩ : ٢٦
١٠ : ٥ اخْتَلَاءَ ٤٢ : ١٩	عُصُومَ ٥٥ : ٥
مَخْلِيَةً ٢٧ : ٢	عَاضِبَ ٩ : ١٠

خمر : خَمَر ٥٥ : ١١ خَمَر ٢٥ :

٢٠

خمس : الخِمْس ٦ : ٥ الخميس

٦٥ : ٣٤ الخوامسا ٧٠ : ١٦

خمص : تخامصت ٤٤ : ٣ الخيامص

٩ : ٢٠

خمط : تخمط ٣ : ٩

جمع : خُماع ٤٨ : ٣

خنس : أخنس ٦٣ : ٢٢ خُنسا ٥٥ :

٧

خنف : خُنْف ٦٨ : ١٥

خوط : خُوط ٦٨ : ٨

خول : خالها ٦٧ : ١٣ أخول أخولا

٦٣ : ٣٦

خير : خيري ١٤ : ٢

خيف : خيفا ١٥ : ٣٠

خميل : أخملا ٦٣ : ١٦

خيم : خامت ٨ : ١١

د

دأل : دؤل ٧٣ : ٥

دبب : تدب عقاربه ٣٢ : ٥ من شُب

إلى دب ١١ : ٢١

دبر : تدب ٧٣ : ٢ أدبار البيوت

١٠ : ٧ الدبور ٨٨ : ٧ الدواير

١٥ : ٣٥ دواير بيضهم ١٤ :

٦

دبو : دبا ٤٧ : ٦

دجج : مدجج ٢٨ : ٥

دجن : الدجن ٢٠ : ٤

دحج : مدحجة ٧ : ٢

دحرج : دحروج ٤٤ : ٢٩

دحل : دحول ١٩ : ٢

دحو : الأدا-تي ٦٥ : ٣١

دخل : الدخيل ٢٧ : ٣ مداخلة ٤٢ :

٢٣

درأ : درأت ١٩ : ١٣ دريئة ٢٧ : ١٩ /

٣٤ : ٨

درب : درِب ١١ : ١٢

درر : دري ٢٨ : ٢٦

درع : أدرع ١٥ : ٢٨

درك : تدارك ٢٠ : ١١

درى : يدري ١ : ٦ يدريين ٦٣ : ٣٧

دعدع : دعدعا ١٥ : ٣٢

دعس : دعسا ١٥ : ٢١ المداعسا ٧٠ : ١٤

دعلج : دعلجة ٤٤ : ٢٥

دعو : تدعى ٢١ : ٨ / ٤٥ : ٢

دفع : دافع ٢ : ٢ مدفعا ١٥ : ٢٥

دفف : دفها ٦٣ : ١٦

دفو : دفواء ٦٣ : ١٧

دكا : تداكا ٢٣ : ١٢

دكدك : الدكاك ٤٢ : ٤

دلج : يدلج ٢٤ : ٢٦

دلح : دلح ٨٣ : ٢٠

دلص : دلاصا ٦٢ : ١

دلف : دلفت ٦١ : ٢٢ دالفا ٩٠ : ٤

دلف : دلف ٦٨ : ٢٤

دلق : دلق ٦٩ : ٣٢

دلل : تدل به ١١ : ٢٤

دله : دله ٦٥ : ٤٠

دلو : دلالة ٦ : ٨

ذ

ر

ردس :	ردسناهم ٢٩ : ١٤	رفق :	رفقنا ٢٤ : ٢
ردع :	الرءدوع ٦١ : ٦	رفل :	رفلن ١٤ : ١١
ردف :	الرءدافى ٩ : ٤	رقب :	الرقب ١٢ : ٧ رقبانها ٢ : ٢٤
ردن :	الرءدى ٢٥ : ٦	ردبا ٢٥ : ١٥ :	رفبنا ٢ : ٢٣
ردى :	أرديت ٣٣ : ٤ يردى ٩ : ١٩	رقش :	مرقش ٣٥ : ١
	الرءدى ٢٨ : ١٠	رقل :	أرقل ٦٣ : ٢٠
ردى :	رذيات ٨٥ : ١٠	رقى :	الرقى ٤ : ٨
رزأ :	رؤيت ٢٣ : ٤	ركب :	الركاب ١٥ : ٤
رزم :	الإرزام ٦٥ : ٣٩ المرزم ٨٠ : ٧	ركض :	مركضتم ٧٣ : ٦
		ركل :	المراكل ٤٤ : ٨
رسل :	رسلها ٢٧ : ٢٧	رمس :	الروامسا ٧٠ : ٢
رسم :	رسم ٦٣ : ١ رؤوم ٤٢ : ٨	رمل :	الرمق ٣٦ : ١
رسن :	أرسان ١٥ : ٢٥ / ٤٢ : ٢٢	رمل :	أرملوا ٢٤ : ٩ مرممل ٤٣ : ٦
	مرسين ٩٠ : ٢٥	رمم :	رم ٢٣ : ١١
رسو :	راس ٨٥ : ١٩	رمى :	أرم الليل ١٢ : ٤
رشش :	مُرشة ٢ : ١٤	رنن :	أرن ٦١ : ١٨
رشق :	رشق ٦٩ : ١٣ مَرشق ٤٢ : ٣	رهب :	رَهَب ٩ : ٢
رشو :	الرشاء ٦٢ : ٢	رهش :	الراهش ٦٢ : ١
رضخ :	رضاخة ٥٨ : ٥	رهق :	أرهقت ٢ : ٣٠
رعب :	المرعبا ٨٤ : ٦	رهم :	الرهمام ٦٥ : ١٨
رعد :	الراعد ٤ : ٧	رهو :	رهوا ٣٤ : ٣ / ٧٢ : ٢
رعف :	رواعف ١٥ : ٢٩	روح :	يُريح على ١٠ : ٢٨ تروّح
رعل :	الرءلة ٩٠ : ٤٠		٢٥ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢ استروّح
رعن :	أرعن ٨ : ٥ / ٦٥ : ٣٣		٢٧ : ٢٧ أريحيا ٢٥ : ١٨
رعى :	لم يرعوا ١٨ : ٢٠	مروّح ٢٥ : ٣ :	
رغب :	الراغبين ١٢ : ١١ رغائب ٢٤ :	رود :	راد وسادها ٨٥ : ١٨ رادة ٦ : ٦
	١٧ مرتعبا ١٢ : ١٦	المستراد ٢٥ : ٢٤ :	
رغد :	يرغدوا ٦٧ : ٧	روع :	يُرعن ٦١ : ٣٣ ريعت ٢٨ :
رؤف :	رفّ الندى ٤ : ٧		٢٠ أروع ٢٧ : ١٣ الروعاء
رؤد :	رؤدته ٥٦ : ١٠		١٥ : ٢٦
رفع :	رفعناها ٩ : ٦ رفوع ٦١ : ٢٦		

زَمْع : الزَّمَاع ٦١ : ٢٨ زَمُوع ٦١ :

١٦

زَمَل : أَزْمَل ٦٢ : ٣

زَمْهَر : اَزْمَهَرَت ٣٤ : ٢

زَنْد : زَنْدَى ٥٥ : ١٤

زَهْد : زَهْدَى ١٢ : ٦١ زَهِيد ٦ : ٧

زَهْر : الزَّهْرَاء ٦٨ : ٩

زَهَق : الزَّاهِقَات ٦٠ : ٥

زَهْو : تَزْهَاه ٢ : ٢٥/٣٢ : ٢٤ زَهَاءُهَا

٦١ : ٢٠ زَهَاءُهُمْ ٢١ : ١٠

زُود : المَزَاد ٤٢ : ٢٩

زُور : لَزُور ١٤ : ١٢ زُورَةُ أَصْفَار

٦ : ٣ زِير ٥٣ : ٣

زُول : زَال النَّهَار ٦٣ : ٢١ أَزَاوَلَهَا ١١ :

٣٤

زُوَو : زَوَّ المُنَايَا ٦٧ : ١٦

زَيْف : يَزِيف ٨٣ : ١٨ زِيَاة ٦ : ١

زَيْم : زَيْم ١٢ : ٥

س

سَأَلَ : سَأَلْتَنِي بِرُكَائِب ١٦ : ١ سَائِلَةٌ

بِمَهْرَى ٦١ : ٣٧

سَبَب : السَّبِيب ١٩ : ٢٦ ذِي سَبِيب

١٢ : ٤ سَبَاب ٢١ : ١٢

سَبَسَب : سَبَسَب ٢٧ : ١١ سَبَسَب ٩ : ١

سَبَح : سَبَّوح ٦١ : ١٣ سَبَّوحَا ٤ :

١٦

سَبَحَلَل : السَّبَحَلَّة ٩٠ : ٣٣

سَبَطَر : اسْبَطَرَت ٣٤ : ٣

سَبَغ : سَابَغَةُ ٢١ : ١٣ / ٤٢ : ٢٢

سَبَق : غَيْرَ مَسْبُق ٢ : ٢١

رَغُون ٢٩ : ٩

ق ٦٩ : ٧ رَوَّقَهُ ٦٣ : ٣٥

وَقَّ ٤٢ : ٦ المَرْوَّق ٢ : ١٨

ت ٦٩ : ٣

ء ٧ : ١٠

ب دَهْر ٢٧ : ٢٤ يَرِيب

٧ : ٠

ث ٢٤ : ٢٢

ثَش ٦٢ : ٤

طَاتَهَا ٧ : ١١

رِعْن ٦١ : ٣٣ رَيْع ٥٠ : ٣ /

٢٤ : ٦٩

ق الشَّبَاب ٢ : ١٠

ز

وَدَّة ٤٤ : ٢٦ / ٩٠ : ٦

بَأَرَت ٣٤ : ٧

بَا ٥٧ : ١ الزَّبَا ٥٧ : ٣

رَب ١١ : ٢٦

ق ٥٨ : ٦

رَت ٦٠ : ٤ يَزْجِرُونَهُ ١٠ :

جُون ٢١ : ٩ المَرْجَى ١٢ :

عُلوْف ٩ : ١٢

جَى ٦٧ : ١٧

ى زَعَزَعَ ٢٧ : ١٥

ف ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

فَر ٢٤ : ١٧

ل ٥٩ : ١٣ مَزَلَّقَ ٢ : ٢٣

لَّة ١٠ : ١٠

- سجر : سَجَرُهَا ٨٣ : ٥
 سجع : مِسْجَح ٩ : ٩
 سحر : سَحَرٌ ١٩ : ١٦
 سحسح : السَّحْمَاة ٩٠ : ٣٤
 سحق : سَحَقَ ٢ : ١٠ سحق اليَمَنَة
 ٤٢ : ٨ سَحَقَ ٦٩ : ٣٦
 سحل : المِسْحَل ٤ : ٥
 سخر : سَخَّرَ ٢٤ : ١
 سخل : سَخَلًا ١٥ : ٢١
 سخم : سَخَامِيَّة ٨٤ : ١١
 سدس : سَدَيس ٦١ : ٣٥
 سدف : سَدَف ٦٨ : ٦ سُدْفَة ٦٦ :
 ٧ السَّدِيف ٦٠ : ٨
 سرب : سَرِب ٨٤ : ١٣ لسربه ٦٥ :
 ٣٣ سُرْبَة ٢٧ : ١٧
 سربخ : سَرَبَخِيَا ٦١ : ٣١
 سربل : السَّرْبَال ٥٠ : ٤
 سرح : يسرح سوآما ٣٢ : ٤ شرحهم
 ٦٧ : ٥ سِرْحَان ٤٤ : ١١
 السَّرْحَان ٦١ : ٣٠ السَّرِيح
 ١٠ : ٢٦
 سرد : المِسْرَد ٢٨ : ٥
 سردق : مُسَرْدَق ٤٢ : ٣٨
 سرر : أَسْرَتْهَا ٦١ : ٦
 سرو : السَّرَاة ٨٣ : ١٢ سَرَاة اليوم
 ٦٣ : ٣٧ سَرَاتِنَا ١٥ : ٢٥
 سراتهم ٢٨ : ٥
 سري : تَسْرَى ١٢ : ١٨ الساريات
 ٦٣ : ٢٧ سُرِيَة ٢٧ : ١٧
 سطع : سَطَّوع ٦١ : ١٨
 سطو : سَاطٍ ٦٢ : ٥
- سعب : السَّعْب ١١ : ٣١ السواغب
 ٢٩ : ١٤
 سنف : أَسِفَ ٦٣ : ٢٨ يُسَفِّ ٦١ :
 ٥
 سنل : سافلة القناة ٣ : ١٠
 سقب : سَقَبَ ٢٨ : ٢٠
 سقط : سَقِطَا ١٥ : ٢٢
 سقع : مِسْقَع ٢٧ : ١٧
 سقى : أَسْقَاتَهَا ٧ : ٥
 سكب : سَكَبَ ٩ : ٧
 سكل : سَكَلَهَا ٤٢ : ٢٣
 سلا : سَالَتْ ٨٩ : ٦
 سلب : سَلَبَا ١٢ : ١٨ سَلَبَ ٣ : ١١
 سلجم : سَلَجِمَ ٩ : ٨
 سلط : سَلَطَ ٩ : ١٧
 سلف : سَلَفَ ٦٥ : ٣٣ السَّلَف
 ٦٨ : ٢ سَلُوف ٨٣ : ١٢
 سلق : السَّلَق ٩ : ١٣
 سلك : سَلَكَ ٤٠ : ١
 سلم : السَّلَام ٥٥ : ٣ السَّلَام ٢٦ : ٢
 سمأل : اسْمَأَل ٢٧ : ١٤
 سمح : سَمَحَ ٢٧ : ٢٧
 سمر : أَسْمَرَ ٤٣ : ٤ / ٨٤ : ٩ سَمَرَاء
 ٣٥ : ٥ سَامِر ٥٠ : ٣ / ٦٨ :
 ٢٥
 سمع : كَالسَّمْع ١٢ : ٨ السميع ٦١ :
 ١
 سمل : سَمَلَتْ ٨٠ : ١٣ سَمَلَات،
 ٣٧ : ٤
 سملق : سَمَلَقَ ٥٨ : ٩
 سمو : سَمَوَتْ ٨٥ : ٧ سَامٍ ١٢ : ٥

سَامِ : ١١ : ٦٦ : ١٠ : سَامُو

١٩ : ٢٧ : سَمَاءُ يَهُوذا : ٦ :

٥ : سَمَاءُ : ٢ : ١٩

سَنَابِكُهَا : ٤٤ : ٢٩

سَنَبِلَا : ٥٦ : ٢

سَنَح : ٤٤ : ٢٥

سَنَسَد : ٧٨ : ٥ : سَنَد : ٢٦ :

١١

لِسَنَفَات : ١٤ : ٨

سَنَن : ٢ : ١٤ : سَنَةِ رِيم : ٢ : ٤

سَنَسَب : ١١ : ١٣

سَنَلَن : ١٥ : ٣٠ : سَنَسَلُوا : ٢٩ :

سَنَاهَم : ٦٥ : ٨ : سَوَاهِم : ١١ :

سَاوَد : ١٤ : ١٢ : سَوَدُ الْغَوَاشِي

٦ : ٢٥ : سَوَدَاءُ الْمَعَاصِم : ١٠ :

سَوْرَةُ الْجَهْل : ٢٥ : ٤ : السَّوَرَات

سَوَفَهَا : ٥٩ : ٦

سَوَق : ٦٩ : ٣٨ : الْأَسْوَق : ٥٩ :

سَمَّى : ٥٦ : ١١ : سَمَوَام : ١٥ :

السَّوَام : ١٠ : ٢٣ : سَمَوَامَا

٢ : ٤ : سَمَا : ٤٦ : ٢

سَوَاء : ١٩ : ١٦ : ٩٠ : ٣٩

سَيَّب : ٨٣ : ١٨

ج مَضْبَب : ٦ : ٤

سَيِّد : ٢٨ : ٢٤ : السَّيِّد : ٤ : ٤

سَيَّر : ١٠ : ٢٦

سَامِ : ٦٣ : ٢٥ : ٦٩ : ١٤

سَان : ٦٨ : ٧ : السَّوْنُون

٧ : ١

سَاو : ١١ : ١٥

سَب : ١١ : ٢١

سَتَم : ٢٠ : ٤

سَتَو : ٦٣ : ٧ : سَتَوَات : ٢٥ : ٧

الْمَشَى : ٦٥ : ٦

سَث : ١٠ : ٢٥

سَجَر : ١٤ : ٤

سَجَع : ٣٩ : ٤

سَحَب : ٢٦ : ١

سَحَج : ٣ : ٩

سَخَب : ٢١ : ٩

سَخَت : ٩ : ٨ : ٢١ : ٩

سَدَد : ١ : ٧

سَدَن : ٢ : ٢٠ : ٤٢ : ٢١

سَدَو : ٤٤ : ١٨ : ٥٨ : ١٠

سَذَاك : ١١ : ٢٦

سَرَب : ٤٠ : ٤ : الشَّرَب : ٩ : ٥

لِلشَّرَب : ١١ : ١٦ : شَرَب : ٦ : ٧

شَرَبَهُ : ٩٠ : ٤٣ : الشَّوَارِب

٥٥ : ٢١

شَرَج : ١٤ : ٤

شَرَح : ٦١ : ٢٤

شَرَسَف : ٢٤ : ١٨

شَرَف : ١٢ : ٧ : مُشْرِفَةٌ : ٧٣ : ٥

المَشْرِفَى : ١٢ : ٣٤ : ٢٤ : ١٠

شَرَق : ٣٤ : ٧ : شَرَقُ الْغَد : ٦٠ :

٦ شرفا ٦٠ : ٨ مشرقى ٥٨ :

١٥

شزن : شَزَن ١٦ : ١١

شطط : شَطَطَ ذاقه ٥٥ : ٢٢

شظى : الشَّظَا ٢ : ١٧ / ٤ : ٢٨

٢٥ :

شعب : تَشَعَّبَ ١٢ : ١٢ الشُّعْب ٩ :

١١ شَعِبَ ٣٧ : ١ / ٤٢ : ٢

شَعُوبَ ٢٦ : ٥

شعر : لیت شِعْرِى ٢٣ : ٨

شعشع : المَشْعَشَعَا ١٥ : ١٠

شعل : مُشْعَلَةٌ ٧٢ : ٢

شغب : شَغَبَا ١١ : ٢٤ مَشْغَبَا ٨٤ : ٣

شغف : الشَّغَفَ ٦٨ : ١٦

شفف : شَفَّ جَسْمِي ١٤ : ١٨ شَفَّتِي

٦٠ : ٣ شَفَّانَ ٧٢ : ٣

شنى : دماؤهم ... شفاء ١٥ : ٢٤

شكس : شَكَّسَ ٣٧ : ١

شكك : شَكَّكْتِي ٨٣ : ١٢

شكل : شَكُولَ ٦٨ : ٤

شلشل : شُلْشُلَ ٦٣ : ١٩ المَشْلُشَلَةُ ٩٠

٣٤ :

شلل : شَلَّ الثَّوبَ ٣٧ : ١

شلو : يَشْلُو ٦٣ : ٢٩ شِلُوهُ ٥٥ :

٢٤

شمط : أَشْمَطَ ٧٠ : ٨

شنج : شَنَجَ ٩ : ١١ / ٢٨ : ٢٥

شنع : أَشْنَعَ ٢٧ : ١٢

شئن : يَشْنُو ٤٥ : ١

شهب : شَهَابٌ غَضِي ٨٤ : ٩ شَهَاب

القَابِسَ ١٠ : ١٨ شَهْبَا ١٢ :

٣١ شَهْبَاءَ ٦٧ : ١٣

شهر : الْمَشِيرَ ١٠ : ١٩ شهر ١٠

٢٤

شوف : تَشَوَّفَ ١٠ : ٢٠

شوك : شَاكَ ٢١ : ١٥ / ٣٩ : ٢

شول : شَالَتْ ١٩ : ١٧ الشُّولَ ٢٤ :

٧ / ٢٧ : ٢٧ الأشْوَال

١٠ : ٨

شوم : شَومَهَا ٤٢ : ١١

شود : شَوَّهَاءَ ٧٣ : ٦

شوى : الشَّوَى ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٥ /

٢٢ : ٦٣

شيع : مُشِيحَا ٢٨ : ١٤

شيط : أَشَاطَتَ ٨٤ : ٢٤

شيع : شَبَّعْتَهُ ٨٤ : ٩ شَوَّاعَ ١٦ : ١١

المَشَايعَ ٢ : ٣٣

شيه : الشَّيَاهَ ٣ : ١٢

ص

صبح : صَبَحَتْ ٤٧ : ٦ صَبَحْتُهُمْ ٣٤ :

٢

صبو : صَبَا ٢٨ : ١٦

صحب : مُصْحَبَا ٨٤ : ٢٣

صحل : صَحَلْتِ ٦٩ : ٣٠

صدد : أَصَدَّ ٣٥ : ٢

صدر : مَصَدَّرَ ٢٨ : ١٨

صدع : الصَّدَعِ ٦١ : ٣٠

صدف : يَصْدِفُونَ ٢١ : ٣ صَدَقَ ٤٩ :

٤

صدق : صَدَّقَ ٦٧ : ١٧ مَصْدَقَ ٢ :

١٩ / ٤٢ : ١٨ مَصْدَقَا ٢٨ :

٢٦

- صنع : صنع ٦١ : ١٩
 صهب : صهب ٩ : ١٩
 صهو : صهواته ٨٤ : ١٧
 صوب : صابت ١٥ : ٣١ أصبنا ٨٩ :
 ٣ مصاب المزن ٤٢ : ٣٩
 صوت : أصبات ٢٧ : ١٦
 صوح : صُوحِيَه ٣٧ : ١
 صور : صُوار ١٥ : ٢ / ١٩ : ١٦
 صُواراً ٦٦ : ٤
 صوك : صائك ١٤ : ١١
 صوم : صيام ٦٥ : ٣٥
 صوو : الصوى ١١ : ١٣
 صيد : يصيدك العير ٤ : ٧
 صير : صير ١٠ : ٣
 صيص : الصياصى ٢٨ : ١٩
 الض
 ضأن : ضائن الرمل ٦٣ : ٢٧
 ضبأ : ضبؤوا ١٠ : ٨
 ضيب : الضباب ٢ : ٣٦ مضيبب ٦ : ٤
 ضير : ضيرت ١٥ : ٣١ يضيرن
 الحبار ٢١ : ١٢
 ضبط : الضابط ٤ : ٣
 ضبع : الضبايع ٤ : ٤ ضبعان ٥١ : ٣
 الضبعان ٩٠ : ١٨
 ضجج : أضجج ٦٩ : ١٩
 ضحو : يضحى ٦٨ : ٢ ضاح ٢٣ : ٢ /
 ٤٢ : ٢٠ ضاحية ٦٩ : ٦
 الضحى ٦ : ٧ ضواحي ٣ : ١٣
 ضرب : الضراب ٥١ : ٣ الضوارب
 ٢٩ : ٧
- المتأجل ١١ : ١٦ ملدى
 المتأبر ٦٥ : ٢٣ صاد ٢ : ١٢
 الصارد ٤ : ٤ صرّاد ٧٢ : ٣
 صرّاد ٢ : ٢٨
 صرة القوم ٢٨ : ٢٦ بصرة
 ٢ : ٢٨
 صرام ٦٥ : ٣٠ صرماء ١٠ :
 ٩ صريمى ٣٠ : ١ مصرم ٢١
 ٩ :
 يصعب ٢٤ : ٢٢
 صعد ٦٣ : ٢٤ صعدة ٦٩ :
 ١٦ صعدنى ٢٩ : ٥
 نصلكن ٦٥ : ٣٧ صعلوكا
 ١٠ : ١٣
 الصفيح ٦٨ : ٢٢ صفيحة
 بجهه ١٠ : ١٨
 صقير ٤١ : ٣ الصقر ٢٤ :
 ١٨ الصفارا ٦٦ : ٥
 صفف ٤٢ : ١٨
 بصفق ٢ : ٣٤ : ٤٢ : ٧
 الصفايا ٨ : ٦ صفوان ٥٩ : ١٣
 الصقيع ٢٤ : ٨ / ٦١ : ٨
 صليب ٣ : ٦
 منصلت ٢٤ : ٢٠
 لصالحين ١٠ : ١٠
 صليع ٦١ : ٢٦
 علقن ٧١ : ٨
 صال ١٧ : ٢ صلى نار ٦٣ : ٢٨
 صمّل ٩ : ١٧
 أصم ٣٥ : ١ الصم ٤٢ : ٥
 عم السلام ٢٦ : ٢

- طرر : طَرَّ ٦٧ : ١٩ طرة بيت ٢ :
 ٢٤
 طرف : الطَّرْف ٩ : ١٥ طِرْف ٣ : ١٠
 / ٩ : ٧ طِرْف ٦٨ : ١٠
 الطَّرَاف ٢ : ١٨
 طرق : مَطْرَق ٢ : ١١ المطرَّق ٥٨ :
 ٨
 طفل : مطافيل ٢ : ٣٣
 طلع : طليح ٩ : ٣ طليحا ١٠ : ١٧ /
 ٥٨ : ١٠ الطليحة ٢٧ : ٣
 طلع : طَلَّع ١ : ١ / ٢٨ : ١٣
 طُلُعًا ١٥ : ٣٣ متطلع بالكف
 ٣ : ١٤
 طلق : المطلق ٢ : ٢٠ المطلق ٥٨ : ٢
 طلل : الطَّلَال ٥٥ : ١١ طلل ٤٢ : ١
 مُطِلًّا ١٠ : ١٩
 طلى : طَلَّاء ٨٧ : ١٥
 طمر : طَمِرَة ٢١ : ٩
 طمو : طامى الحمام ١٩ : ٢٦
 طنب : مَطْنَبًا ٨٤ : ١٧ المطنبات ١٢ :
 ٩
 طهر : طَهَّور ٣٥ : ٤
 طود : طَوَّد ٦٥ : ٣٣
 طوف : مستطيفة ٢٥ : ٢٤
 طول : طَوَّال ٢٧ : ٢٦
 طوى : طَايَتِيهِمْ ٦٧ : ١٥
 طير : الطير ٦٤ : ٣
 ظ
 ظأر : ظَوَّورًا ٥٩ : ١٣
 ظبو : ظَبَاتِنًا ٦٧ : ١٩
 ضرح : ضَرَّوْح ٦٦ : ١٠
 ضرر : أَضَرَّ به السيل ٨ : ١ ضراتها
 ٧ : ٧ الضرير ١١ : ٣٠
 ضرع : أَضْرَعًا ١٥ : ٢٧ الضَّرْع ١ :
 ٨ الضريع ٢٨ : ١٢
 ضرم : الضَّرْم ٦٥ : ٤
 ضعف : المضاعف ٧ : ٢٣
 ضغث : أَضْغَاث ٨٥ : ٨
 ضفر : ضُفْرِز الاجام ٣ : ١١
 ضفو : ضافى ١٩ : ٢٦
 ضلع : الضِّلْع ٥٩ : ١٠
 ضمر : تَضَمَّر ٨ : ٥ مضطمرًا ٦٦ : ٨
 ضنك : ضَنَاكَ ٦٧ : ٥
 ذهب : مَضْهَبًا ٨٤ : ١١
 ضوع : تَضَوَّع ١٥ : ٥ يَضْوَع ٦١ :
 ١٤
 ضيف : يُضْفِنه ٦٣ : ٢٧ مستضيف
 ٢ : ٣٦ المضاف ٣٥ : ٢
 ضيق : ضَيِّق الخليفة ١٢ : ٢١
 ضيم : ضِمَّ ١٥ : ١٣
 ط
 طأطأ : طَأْطَأَها ٧٣ : ٦
 طب : طب (مثلثة الطاء) ١١ : ١
 طيبًا ٧٦ : ١٧
 طبق : طَوَّبَقه ٨ : ٥ المطبَّق ٢ : ١٧
 طين : طَبَّن ٨٧ : ٢
 طخی : الطخية ٢٤ : ٣٣
 طرد : طَرَدَها ٣٤ : ١ مطارد ٧٠ :
 ٢٧ مطردًا ٦٢ : ٢

عَدَم : عَدَمًا ٦٥ : ١٥ المَعْدِمَات	ن ٦٥ : ٣
٩ : ٢٦	ع ٢٧ : ٢١
عَدُو : عَدَت ٦٩ : ٣ أَعْدَى الْخَيْل	ل ١٩ : ١١
١٥ : ١٩ لَمْ تَعْدَ ٦٣ : ٧	م ٢ : ٤ ظَلِيم ٩ : ١٠
تَعَادَى ٢ : ١٦ الإِعْدَاء ٦٥ :	م ٦٦ : ٣
٣٦ عَادِيَةً ٢٧ : ١٧ اَلْعَدَا	أ ٢٨ : ٥ الظَّنُون ١ : ٨
٧ : ٤٧	ع
عَذِر : أَتَعَذَّر ٥٠ : ١٠ عَذِير الْحَي	ب ٥٥ : ٢٤
١ : ١٨	ب ٣ : ١٤
عَذْفَر : عُدَاغِرَة ٨ : ٣	٣ : ٦
عَذَق : عَذَقًا ٣٣ : ١ الْعُدُوق ٦٩ :	ر ١٤ : ١٠ / ٥٣ : ٥
٣١	س ٤٤ : ١٩
عَذَم : عَذَم ١١ : ٣٢	ل ٦٨ : ٢٧
عَرَب : عَرُوب ٦٨ : ٣ عَرِيب ٢٥ :	ب ٥٨ : ٢٠
٢٢	ل ٤ : ٤ / ٢٨ : ٢٥ /
عَرَج : الْعُرْج ٦٩ : ٢٨	٨٠٥ :
عَرَجَل : عَرَجَلَة ٤٤ : ٢١	ر ٤٤ : ٧
عَرَد : عَرَد ٨ : ١١ تَعَرَّد ٦٧ : ١٤	٤ : ٤٣
عَرَر : عَرَارًا ٦٦ : ٣	١٢ : ٢٥ عَتَيْتَ ١١ :
عَرَس : عَرَسِي ١٥ : ٦ عَرَائِس ٧٠ :	تَب ١٢ : ٢٥ لَا يُعْتَبَان
٢٢ مَعَرَسَ رَكَب ٢ : ٢٨	٥ :
عَرَش : كَالْعَرِيش ١٠ : ١٥	الطَيْر ٢ : ٢٤
عَرَص : عَرَصَات ٢٥ : ٢٢	ر ٥١ : ٣
عَرَض : عَرَضَت ٢٩ : ٢ أَعْرَاض ٦٠ : ٧	جَة ٢١ : ٨
الأَعْرَاض ٢ : ٢ الْعَرِض ٦٩	رُوفَة ٨٥ : ١٦
١١ عَنْ عَرَض ١٢ : ٤ عَرِضًا	ز النُّجُوم ١٩ : ١٦
٨٨ : ٤ الْعَارِض ٤٢ : ١٢	فَا ٣٦ : ١
عَارِضًا ٦٩ : ١١ عَوَارِضُهُنَّ	٢ : ٢٦ عَادَاد ٦٢ : ٣
٩ : ٦١	أ ٩ : ٣ الْعَادِلَات ٦٥ :
عَرَعَر ١٠ : ٢٥	

نؤسد : أعضاؤها ١٥ : ٣٥ المعضد
 ٢٨ : ١٢
 عضل : معضلة ٥٦ : ٥ معضلاً ٦٣ :
 ٨
 عضه : العضاه ٢ : ٣٤ / ٢٨ : ١٢ /
 ٤٤ : ٢٤
 عطس : المعاطسا ٧٠ : ٢٤
 عطف : أعطاف ١٩ : ١٤
 عطن : عاطناتها ٧ : ١٠
 عطو : تعطو ٥٥ : ٣
 عظم : العظام ٢١ : ١٣
 عظم : عظام ٢ : ١٧
 عفر : اعتفرت ٤٢ : ٣٤ عفرار ٥٥ :
 ١٤
 عفو : عفا ٤٤ : ٢٥ عافى الجبا ١٩ :
 ٢٦ عوافى ٢٩ : ١٤
 عقب : تعقب ٢٨ : ٩ بعاقبة ٢٨ : ١ :
 العقب ٩ : ١٦ ذى عقب ١١ :
 ١٥ عقبه ١٥ : ٢٨ عتقبه
 ١٥ : ٢٩
 عقرب : عقاربه ٣٢ : ٥
 عقل : عقلا ٥٩ : ٣
 عقم : المعاقم ٢ : ١٦ / ٤٤ : ٨
 عقى : تعتقى ٥٨ : ١٩
 عكس : متعكس ٢٩ : ١٦
 عكف : يعكفن ١٤ : ١٢
 عكم : العكم ٨٥ : ١٣ عكموها ٥٥ :
 ٧
 علب : علايته ٥٠ : ١١ علب ٨٩ :
 ٥
 علج : علج ٤٤ : ٣

عرف : اعراف بمعنى المعروف ٩٠ :
 ٣١ عرف ٦٨ : ٢٥
 عرق : أعرق ٥٨ : ١٧ أعراقه ٢ :
 ٢٢ عرقانا ٦٧ : ٧ عرق
 ٤٢ : ١١
 عرقب : العرقوب ٩ : ١٥
 عرم : عرام ٦٥ : ١٧ عرامة ٥٥ :
 ٥
 عرو : عراه ٦٩ : ٢
 عرى : عارى النواحق ٣ : ٨ عرامة ٦٦ :
 ٥
 عزب : العزب ١٢ : ١١ عزيز ٢٥ :
 ٣ معزبا ٦٧ : ١٠
 عزز : العزراء ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٣ /
 ٨٩ : ٨
 عزف : العزف ١١ : ١٦ عزوف
 ٦٢ : ٤
 عزل : العزل ٨٧ : ٦
 عزو : عزيز ٣٥ : ٣
 عسب : يعاسب ٦٣ : ٣١
 عسف : تعسفت ٩ : ٢ أعسفه ١١ : ١٧
 عشر : عشار ٤٤ : ٢٨ العشار ٥٦ :
 ٨
 عصب : عصابا ٧٦ : ١٨ عصبر اللهب
 ٩ : ٩
 عصم : عصام ٦٥ : ٣١ العضم ٧٠ :
 ٣ المعاصم ١٠ : ١١
 عصو : نعصا بها ١١ : ٢٥ عصيتنا
 ٤٢ : ٣٣
 غضب : غضب ٢٨ : ٢٦ أعضبا ٨٤ :
 ٢٢

عور : العوراء ١٩ : ١٩ / ٢٦ : ٢١

عول : أعولى ١٦ : ٢

عون : فحل العانة ٩ : ٢٠

عير : العير ٩ : ٩ / ٤٧ : ٤ العيرانة

٩٠ : ٣٣

عيس : العيس ٦ : ٢ / ٥٥ : ٧ /

٦٣ : ١٤ عيس الركاب ٤٢ :

١١

عيط : الأعيط ١٥ : ١٣ عائطا ٤٤ :

٢٤

عيل : يعيل ٤٣ : ٧ العيال ٥٦ : ٨

عيم : معتما ١١ : ٣٤

عي : يعيا ٥١ : ٢ لم أعى الجواب

٢٦ : ٢

غ

غيب : غيب ٦٧ : ٢٣ الغيب ١ : ٣

غيباً ١١ : ١٩

غبر : غابر ٧ : ٦

غبين : مغابنها ٧٦ : ١٠

غبي : غبية ٤٢ : ١٨

غث : الغثا ٨٥ : ١٥

غثو : غثاؤه ٢ : ٣٤

غدو : غاديا ٢٥ : ٥ غدية ٦٣ : ٢٩

غرب : غارب ٦٣ : ٩ غرب ندى ٥٨

١٢ : ١٢ غربة ٥٦ : ١ غوارب

٤٢ : ٣١ الغوارب ١٢ : ٢٩

غرث : نغرتة ٦٦ : ٦

غرر : الغرار ٦٢ : ٤ غيرة ١٥ : ١٥

غرز : غرزاها ٥٨ : ٤

غرض : المغارض ٦٥ : ٢٦

١٥ : ٢٣ مابق : ٢٦

١٩ : ١١ مابقته : ١٩ العلوق

٦٤ : ٣٤

٦٣ : ٣٥ يععل ٦١ : ٤

٢ : ٥ تعلّى ٥٦ : ٤

٥٨ : ١٠ علّالتي ١ :

١٢ : ١٨ معلّلة

٢١ : ١٥ : ٣٩ / ٢ :

٩٠ : ١٥

٢٤ : ١ : عل (مثلثة اللام)

٤٢ : ٣٢ معالى ٩ : ٦

٩ : ١٩ عتمد

٦٧ : ٣ عمارة ١١ :

٢٤ : ٣ معتمر

٢٨ : ٢٤

٥٩ : ٥ عم

٦٥ : ٢ معمل ٩ :

٥٨ : ١٨ نوا

١٧ : ١ بمعنى اللام

٧ :

١٢ : ١٠ جيج

٢٧ : ١٦ ود

١١ : ٧ عئس ٩ : ٥

٦٢ : ٥ عنانه ٢ : ٢٠

١٤ : ٢٤ عانيا ٤٢ : ٢٧ /

٨ : ٢٣

٣٠ : ٤ ت

٦٣ : ١٧ هل

٤٢ : ٦ دها

٨٣ : ١٠ عوداً ٢ : ٣٣

غرف : تغرف ٦٨ : ٨ غُرْف ٦٨ :	غيد : أغيد ٥٠ : ٤ :
غريف ٢١ : ١٦ :	غير : الغير ٢٤ : ٥ :
غرق : تغرق ٦٨ : ٥ :	غيل : لا تغيلاً ٦٣ : ٢ غِيل ٢٠ : ٥ /
غرم : الغرام ٨٩ : ٨ :	٢٠ : ٦٥ :
غرناق : الغرائق ٢٠ : ٥ :	
غرو : لا غرو ٤٩ : ١ الغرى ٦٠ : ٥ :	ف
غزل : أشباه المغازل ٥٩ : ٩ :	الفاء : فاء ربّ ٢ : ١١ :
غزو : غزاة ٥٥ : ٣ :	فأد : افتادها ٨٥ : ١٥ فائد ٥٥ :
غسن : غسانية ٦٣ : ١٨ :	١٣
غشش : غشاش ٩٠ : ٣٥ غِشاشاً	فتر : فاتر ٢٠ : ١ :
٢ : ١٣ :	فتق : فتق ٦٢ : ٤ :
غشى : سود الغواشي ٦٨ : ٢٥ :	قتل : قُتله ٩٠ : ٤١ فتيلاً ١٧ : ٣ :
غصص : غَصَص ٨٤ : ١٣ :	فجج : مُفجج ٤٣ (ديباجة القصيدة)
غضب : غضاب بمعبد ٢٨ : ٩ :	فجع : فاجوع ١٠ : ١٠ :
غضن : غَضَن ٩٠ : ٢٦ :	فحش : فحشاء ٩٠ : ١٩ :
غضى : غَضَى ٨٤ : ٩ الغضى ٤٤ :	فحص : أفحوص ٥٨ : ٨ :
١١	فخم : فخمة ٤٢ : ٤٠ :
غلصم : غلاصم ٣٠ : ٦ :	فدر : فُدر الوعول ٢٩ : ٨ :
غللق : بغلق ٢ : ٢٦ :	فلدى : فُوديته ١٦ : ٣ :
غلق : مـغـالـق ٥٦ : ٨ :	فرتن : ابن فرتنى ٥٨ : ١٥ :
غمر : الغُمر ٢٤ : ٢٤ :	فرج : فروجها ٥٨ : ٥ :
غمس : غَمُوس ٥١ : ٢ :	فرس : الفارسي ١٥ : ١٠ / ٢٨ : ٥ /
غمغم : تغمغم ٢١ : ٤ / ٤٤ : ١٨ :	٧٠ : ٢٣ الأجلد الفارسي
غنى : لم تُغن ٣٤ : ٩ مغانيها ٦٣ :	١٢ : ٦٦
٢	
غور : تغوروا ٦٧ : ٣ غِوارا ٦٦ : ٦ :	فرص : الفرائص ٦٥ : ٣٧ :
غوط : غائط ٦١ : ٢٩ :	فرط : فارط ٢٨ : ٢٣ فرط حدّهم
غول : تغولاً ٦٣ : ١٥ :	٢٠ : ٦٥ :
غيب : غَيْب ٦٥ : ٣٠ غيبة ٦٩ :	فرع : تفرّع ٦١ : ١٢ أفرعا ١٥ : ٣ :
١٠ غُيُوب ٢٦ : ١٧ :	فِرَاع ٣ : ٢ الفُروع ٦١ : ٧ :
غيث : الغيث ٣ : ١٠ / ٨٣ : ١٠ :	الفريع ١١ : ١٥ :

فيظ : فاظ ١٢ : ٣٢	٥٨ : ١٤ فريق ٦٩ : ١
فيف : فيف الريح ٧٧ : ٩	٢٥ : ٩
فيل : الفيل ٩٠ : ٣٧	٧٣ : ٥
ق	٢٤ : ٢٦
قبس : القابس ١٠ : ١٨	طيط ١٩ : ١٧
قبل : القبال ٤٣ (ديباجة القصيدة)	يل ٨ : ١٠ مفصل ٤٣ : ٥
قبيل ٥٨ : ٦ قبول ١٩ : ١٩	نفاضة ٦٢ : ١
مقابل ٤٣ (ديباجة القصيدة)	لا ٢٣ : ١٦ الفضول ٨ : ٦
المقبيل ٩ : ٨	م ٦١ : ١٣ مفعم ٢١ : ٥
قتد : أقتاد صرماء ١٠ : ٩	قرة ٦٥ : ٣٢
قتر : الإقتار ٦٥ : ١٥ قُتارها ٥٥ :	ن ٤١ : ٣ فلتة ٢٨ : ٢٤
١٦ القتير ١٤ : ٦ مُقْتَر ١٠ :	ل ٢٤ : ٢٤
٢٨ المقتير ١٢ : ١١ مُقْتَرَة	لج ٣٥ : ٣
١٠ : ٦١	٤٢ : ١٤
تحم : تتحمه الدبور ٣ : ١٣ انقحام	ل ٦٣ : ٣٧
٣ : ٦٥ تقحيم ٦٥ : ١١ المقاحم	تتها ١٥ : ٣٤ تَفْلَى ٦٨ :
٣ : ٥٩	
قحو : الأتحوان ١٥ : ٩	جلتي ٩٠ : ٦
قده : تقده ٦١ : ١٠ القده ٢٧ :	٦٣ : ٢٠ الفنيق ٩ : ٣
١٦ أقده ٦١ : ٢٠	٤٢ : ٣٠
قدد : القدد ١٢ : ١٠ قددنا ٤٦ : ١	٥٥ : ٢٠ أفيت ٩٠ :
قده : تُقْدَع ١٥ : ١٩ يُقْدَع ٥٣ :	
٩	لج ١٤ : ١٠
قدم : أقدم ٢١ : ٣ القدامي ٤٣ :	٢٦ : ٩
٣ مُقْدَمِي ٢١ : ٢	سهم ١٠ : ٦
قده : تقْدَع ١٥ : ١٧ المقاذع ٢٢ :	ق ٦٩ : ٢٧ فُوق ٦٩ :
٧	
قذل : القذال ٥٥ : ٢ / ٧٣ : ٥	عنى مع ١ : ٣
قرأ : قرّيت ٢٣ : ٨	٨٩ : ٣ فيئى إليك ٣٦ :
قرب : تَقْرَب ٦ : ٤ التقريب ٣ : ٨	٧٨ : ٨
٩ : ١٦ مُقَارَب ٤٣ : ٤	٦٥ : ١٦

- مقرّبة ١٥ : ٣٤
 قرع : القارح ٤٧ : ٧ قارحها ٦١ : ١٦
 قرر : قرار ٤٢ : ٤ قراره ٦٩ : ٢٤
 القرية ٤ : ٤ الممرور ٤٤ : ١٩
 قرشب : قرشب ٥٧ : ٢
 قرص : القوارص ٨٧ : ٦
 قرض : القروض ١٨ : ٣
 قرع : قرع ٦٥ : ٣٧
 قرقر : قرقر ٣٧ : ٢
 قرم : قرم الركب ٩ : ١٨
 قرمص : قرمص ١١ : ٢٦
 قرن : قرن ٦٩ : ١٦ قرين ١ : ٣
 القرينة ٨٤ : ٣
 قرحب : القراهب ٢٩ : ٨
 قرو : القرا ٢٨ : ٢٥
 قري : قري ١٥ : ١٠ قرّنه ٦ : ٧
 أقراء ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 القُرى ٢٥ : ١٩
 قرع : المقرعا ١٥ : ٢٦
 قسب : القسب ٩ : ١٤
 قسط : أقساط ٤٠ : ٢
 قسم : مقسم ٥٥ : ٣
 قشع : القشعمان ٥٣ : ٦
 قصب : قصب ٨٣ : ٤
 قصد : أقصدت ٤٤ : ٢٨ قَصَدَ
 ٦٨ : ٤
 قصر : أقصر ٢ : ٩ / ٧٠ : ١٢
 قُصرى ٩ : ١١ قصيراً باعه
 ١٢ : ٢١
 قصف : قصف ٦٨ : ٨
- قضب : قضب ٦٥ : ٤
 قضض : القضض ١٥ : ٣٥
 قُضِف : قُضِف ٦٨ : ٤
 قضم : يتقضدن ٦٥ : ٤
 قطع : القطيع ٦١ : ١٧
 قطم : القطم ٩ : ٢
 قعد : قعيدة ٤٤ : ٤ مقتعدا ١٢ : ٩
 قعس : المتقاعسا ٧٠ : ٢٦
 قعقع : القعقع ٦٣ : ٩
 قعل : القعولة ٩٠ : ١٦
 قعو : قعو ٤٣ (ديباجة القصيدة)
 قنر : أقنر (متعد) ٧٠ : ١ يقتنر
 ٢٤ : ١٩
 قنل : قافلبن ٢ : ٢٨ القفيل ٥٧ : ٤
 قننو : تَنَقَّضُوا ٤٤ : ٥ نقفوا ١٦ : ٧
 قفا الحين ٨٣ : ٥
 قلب : قلب ٢٥ : ١٩
 قلت : قلتنا ١٥ : ١٠ قلت ١٩ : ٦
 قلع : قلع ٧٨ : ٢
 قلد : المقلد ٢٨ : ٢٥
 قلص : قلصت ٦ : ٥ قلائصنا ٤٣ : ٧
 مقلص ٢ : ١٨ / ٣ : ٨ / ٨٤ : ٨
 قلل : استقل ٦٥ : ١٨ استقلوا ٦٩ : ١
 تَقْلَهُنَّ ٦٥ : ٢٦
 قلو : القلولة ٩٠ : ١١
 قمر : قمرت ٦٠ : ٦
 قمص : يقمص ٤٢ : ٣١ قموص
 ٤٤ : ١٠
 قمع : قمع العشار ٥٦ : ٨

كدأ : كادئ ٥٨ : ٩
 كدر : كدراء ٦ : ٦
 كدس : الكوادسا ٧٠ : ٦
 كذب : كاذبة ٦٨ : ١٦
 كذذ : كذذان ٨٢ : ٦
 كرب : كـرب ١٢ : ٣٢ كـرب يومه
 ٨٧ : ١ كـرب ٢١ : ٥
 ٨ : ٦ مـكـرـيات ٢ : ١٧
 ٤ : ٨٦ مـكـروب
 كرر : أـكـرـ ٧٠ : ١٢ كالـكـر ٨٠ :
 ١٠ المـكـر ٢٧ : ١٢
 كرز : كـزـة ٥٥ : ١٩
 كسب : كـسـوب ٢٦ : ٩
 كسر : الكسير ١٤ : ٣
 كسس : كـسـ القوم ٦٩ : ٧
 كسع : كواسع ١٠ : ٢٣
 كشح : الكشجين ٢٤ : ٢١
 كشش : كـشـة ٩٠ : ٢٧
 كعب : كعاب مقامر ١٦ : ١١
 كفا : تكفييه ٦٩ : ١٤
 كفف : مكفوفة الأخفاف ٧ : ٣
 كفهر : مكفهر ٨ : ٤ / ٦٥ : ٣٤
 كلح : التكلح ١١ : ٣١
 كلل : كلالا ١٥ : ٢٦
 كلم : الكلمه ١٩ : ١٩ الكلام ٨٩ :
 ١٩
 كمت : كمت ٨١ : ٥
 كمش : تكمشت ١٤ : ٣ كميش ٢٨ :
 ١٣ / ٨٤ : ٨
 كمى : الكمى ٢٧ : ١٢
 كنب : كانب ٢٩ : ١٦

كوانسا ٧٠ : ١٢
 كـسـ ٦٣ : ٢٩
 كـة ١٥ : ٣٠
 كذت فباني ٣٠ : ٢
 كـى حياءك ١٠ : ١٢
 كـيت ٢٣ : ٩
 ود ٦٩ : ٣٨ القائدات ٢٦ :
 القـياد ٦٦ : ٩
 ررار ٦٦ : ٩
 اع ١٦ : ١٠ قـيـانه ٢ : ٣٠
 ول الـرمـح ٣٤ : ٥ اقتال ٢٥ :
 قـيل ٧٣ : ٢ قـيلان ٩٠ :
 ١
 ام ١٥ : ٢٣ المقامة ١٥ : ٣
 ٦٠ : ٧
 وا ٢٧ : ١١
 ض ٤٢ : ١٣
 ٨٤ : ٢٣
 اعة ٦٧ : ٢٣
 يـيل الـهام ٦٩ : ٢١
 يان ١١ : ١٦ القـيـين ٦٣ :
 ك
 ٦٥ : ٦
 ادھا ٨٥ : ١٠
 شأنها ٦٨ : ٧
 لا ٦٣ : ٧ مكبول ٦٧ :
 بن ٦٥ : ٦ كـباء ٦١ : ١٠
 ٦١ : ٢٩
 نان ٤٧ : ٦

- كنس : الكوانسا ٧٠ : ٦
 كنف : أكناف ٢ : ٣١ / ٢٨ : ٨
 كهل : ذى كاهل ١٢ : ٦
 كوم : كوماء ٤٤ : ٢٤ الكوماء ٢٤ : ١٠
 كيس : كَيْسُ الزمان ٣ : ٥
 الأكاسيا ٧٠ : ١٨
 ل
 لأم : استلأموا ١٤ : ٧ لأمين ٤٠ :
 ١ الملائمين ٦٥ : ١٧
 لبب : تلببوا ١٤ : ٧ / ٦٧ : ١١
 اللببا ١٢ : ٦ لبته ٦١ : ٣
 لباتها ٦٨ : ١٢
 لبد : ذو لبد ١ : ٤ مُلبَد ٢٨ : ١٤
 لبس : ألبست ١٩ : ٢٧ ألبس
 ٣ : ٥
 لبن : لبَنان ١٢ : ٦ / ٢١ : ٣
 لبانة ١٥ : ٨ / بنى لبون ١ : ٥ لبونهم
 ٥٩ : ٤
 لتي : اللتيا والتي ٥٦ : ٩
 لجأ : أُلجأ الحى ٢٤ : ٨
 لجب : لجب ٦٥ : ٣٩ لجبا ١٢ : ٢٨
 لجج : اللج ٤٢ : ٣١ اللجوج ٢٥ : ٤
 لجب : لأجب ٢ : ٢٥ / ٦٣ : ٤
 لحب ٩ : ٦
 لحق : مَلَحَقْنَا ٤٢ : ١٢
 لحك : تلحك ٥٧ : ٦
 لحم : ألحموه ١٥ : ٢٣ اللَّحْم ٥٥ :
 ١٦ مستلحم ٢٠ : ١
 لحو : لحا الله ٣٤ : ٧ ألحى ٢٢ : ٤
 المسلحة ٨٠ : ٥
- لحى : لحى الله ١٠ : ١٣
 لد : الألد ٢٢ : ٦
 لدغ : مَلَدَغ ٥٨ : ٦
 لدن : لدن المهززة ٤٤ : ٢٣
 لفس : يلسه ٤٢ : ٤
 لفع : لُعا ٦٣ : ٢٣
 لعل : لعل ٢٥ : ١٣
 لفت : لفتك ٤٠ : ١
 لفتح : لفتح ١٧ : ١ اللقاح ٥٩ :
 ٤ / ٦٥ : ٣٩
 لقي : ألقى ٥٥ : ٢٣ مُلقى ١٩ :
 ٣ مُلقى ٢٦ : ٩
 لم : ألم بنا ١١ : ١٨ لمتى ٦١ : ١٢
 ملمومة ٦٧ : ١٣
 لهب : اللهب ٩ : ٩ لُهب ٣ : ١٣
 لهزم : لهزمه ٣٥ : ٣
 لهم : اللهم ٦٥ : ٣٤
 لو : لو بمعنى التمنى ٥٣ : ٣
 لوح : لاحه ٣ : ٨ / ٨٥ : ١٩
 لوذ : يُلِذ ٢٧ : ١٣
 لوع : تستلوع ٦١ : ٣٥
 لوى : لا يَلوى ٢٤ : ٤ اللوى ٢٨ : ٦
 ليت : الليت ٦٣ : ١٩
 ليث : ليث عفرين ٥١ : ٢
 ليح : لم أَلِحْ ٢٦ : ٢
 ليط : ليط ٩٠ : ٢٦
 ليق : يَلِيق ٦٩ : ٢
- ما : زيادتها ٢٣ : ١ المصدرية ٦٩ :
 ١٢

من ٤٨ : ٣	مطو : مَطَاهُ ٥٦ : ٦
ن ٨١ : ١٠ مَسْنَه ٢٠ : ٤	معد : المَعْدَيْن ١٢ : ٥
٩ : ١٢ مَسْنَتِيه ٦٦ : ١١	معز : أَمْعَز ٢ : ٢٣ المعزاء ٥٨ : ٥
لغدي ٦٥ : ٢٥	معن : مَعْنَان ٦ : ٦
ر ٨٠ : ٨	مغث : مَغْوثَة ٩٠ : ٢٠
٢ : ٦ محيق ٦٩ : ١٦	مقت : المَقْت ٥٥ : ٢٠
١١ : ١٣	مكر : مَمْكُورَة ٤٤ : ٢٤
نَبَاض ٢٩ : ٧ / ٤٩ : ٤	ملا : تَمَلَّات ٢٩ : ١٤
ن ٨٢ : ٨	مלב : مَلَاب ٥٨ : ٦ مَلَابَا ٧٦ :
٤٤ : ٦	١٠
٢ : ٢٥	ملع : مَلْبِيع ٦٠ : ٢ / ٦١ : ٣١
حا ٦٦ : ٩	ملل : مَلَلَّت ٥٦ : ٧
٣٤ : ١	من : مِين بمعنى في ٢١ : ٥
رَة ٥١ : ٤ ذو مرة ٣ : ٤	م_الوحم ٥٥ : ١٢
٧ :	منح : المَنْحِج ١٠ : ١٩
س ٣٦ : ٤ تمارُس ٤٢ :	منن : مَسْنَه الجرى ٢٠ : ١ مَسْنِيَت ٢٣ :
رَاسِهَا ٤٤ : ٢٧	١
٧٣ : ٨	مهر : مَاهِر ٤٢ : ٣١ المَهْرَة ١٥ :
للة ٩٠ : ٢٠	٢٦
١٥ : ٢	مهحه : مَهَامَه ٦٣ : ٩
٤٥ : ١	مهو : مَهَاة ٦٦ : ١٣
ن ١٢ : ١٠	مور : مَوْرَه ٩ : ١٠
٢ : ٢١ يُتَمَرَّع ٢٧ : ١	مول : مَالِي ١٠ : ٢٨
٤٣ : ١	موه : مَاء ٨٤ : ٨
٢٨ : ٢٠	ميث : تَمَات ٩٠ : ٢٢ أَمِيث ٢٧ :
١٣ : ١٠	٢٦
١١ : ١	ميس : المِيسِنَانِي ٦٥ : ٧
٢٤ : ٢٠	ميع : مِيعَتَه ٤ : ٦
٤٢٨ : ٣٤ مَصْع ٦٨ :	ميل : أَمِيل ١٩ : ٢٣
٤٤ : ١١	

٦٣ : ١٧ ينتحي ٢ : ٣٨

نخز : نخير الطلح ٧ : ٨

نخو : نخوات ٥٠ : ١١

نذب : انتذب ١٢ : ٢٢ تنديه ٢٤ : ٥

ذى نذب ١٩ : ١١ على نذب

١٠ : ٢٢

ندو : نوادي ٢٤ : ١٢ / ٥٨ : ٥

نزع : فلتزع عن ١٦ : ٦ المنزعا ١٥ :

٩

نزف : نذرف ٦٨ : ٥

نزو : تنز و ١٦ : ١٠ تنز و ٢٩ : ٤

النز و ٤٧ : ٤

نسج : مناسجها ٢١ : ١٢

نسر : منسر ١٠ : ٨ المنسر ٤ : ٢

نسور ٩ : ١٤

نسع : الأنساع ١٦ : ٤ نسوعها ٥٨ :

٧

نسف : نسيفا ٥٨ : ٨

نسل : نسال ٢٧ : ١٣

نسو : النسأ ٢٨ : ٢٥

نشب : نشبا ١٢ : ١٣

نشد : أنشد ٦٠ : ٩ ينشدك ٥٧ :

٣

نشص : نشاص ٨٠ : ٧

نشط : ناشطا ٦٣ : ٢٢ النشطة ٨ : ٦

نشو : نشاوى ١٩ : ٢٥

نصب : أنصبتني ١٩ : ١

نصص : انتصص ١٢ : ٧

نصف : المنصنات ٥٣ : ٨ / ٦٩

(ديباجة القصيدة) نصفًا ٩٠ :

١٠

ن

نأى : بنأونها ٣٠ : ٧

نبت : أنبت ٩٠ : ١٧

نبط : نبطًا ٢٦ : ١٨

نبيع : النبيع ٦٩ : ١٧

نبل : نابل ٤٠ : ١ نبل ٢ : ١٨

نبو : نابى الصوى ١١ : ١٣ نابى

المعدن ١٢ : ١٥

نتج : نتجنا ٦٦ : ٢ نتجم ٥٩ : ٢

نتخ : نتنخ ٦٧ : ٢١

نثر : نثر ٣٩ : ٣ / ٤٣ : ٣

نحج : ينحج ٦٥ : ٦

نجد : أنجدوا ٦٧ : ٣ أنجد ٥٨ : ١٨

أنجد ٢٨ : ١٣

نجد : نجدنى ١ : ٧

نجلش : الناجش ٦٢ : ٥

نجع : النجيع ٦١ : ١١

نجل : منجل ٤٣ : ٤

نجم : نجم ٥٥ : ٢١

نحو : ناجوا ٤٤ : ١ تنجو ٦٣ : ٢١

ناجية ٥٨ : ٣ نجا ٦ : ٩

نجائها ٦٣ : ١٩ نجا القلب

٥ : ٦ نجية ٤٢ : ٢٢

نحب : النحب ١١ : ٢ منحب ٦ : ٩

نحر : النحير ١٤ : ١١

نحس : نحس ٢١ : ١٦

نحص : النحص ٩ : ٢٠

نحض : نحض ٦٢ : ٤

نحم : نحم ٥٥ : ٢٢

نحو : انتحى الحبار ٦٦ : ١٠ تنتحى

اصل ١١ : ٢٥ ذو النصلين

: ٢٧ نُصُولًا ٦٦ : ١٥

مَجْتَه ٦١ : ٣٥ نُصِيح ٥٨ :

نكب : نَكَبًا ١٢ : ٢٧ ناكب ٢٩ :

: ٥ النكَب ٩ : ٤ نُكُوب ٢٦ :

٤

نكث : النَكِثَةُ ٦٥ : ١١

نكر : النُّكْر ٥٥ : ٦

نكس : نَكَس ٣٨ : ٥ / ٦٩ : ٢٢

نكف : نُكُف ٦٨ : ٢٠

نمق : المُنْمَق ٤٢ : ١

نمل : نَمَل ٣ : ١١

نمى : لَا تَنْمَى ٨٤ : ١٩

نهيل : نَهَيْلَة ٩٠ : ١٢

نهد : نَهْد ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ٨

نهدة ١٥ : ٣١

نهر : نَهْرَة ٤٣ : ٢

نهش : النَاهِش ٦٢ : ٦

نهق : النَوَاق ٣ : ٨ / ١٢ : ٩

نهل : أَنَهَلَ ٦٣ : ٣٥ النَّاهِل ٤٠ : ٢

نهنه : نَهْنَهت ٢٠ : ٣

نهي : نَهَاهَى ٦٣ : ٢٠ نِهَى ٤٢ :

١٥

نوا : يَنْوُن ٨٣ : ٢٠ مَنَاقِبُهَا ١٢ : ٢٦

نوب : قَنُوب ٢٥ : ٨ يَنُوب ٢٦ : ٧

انتيابك ١٢ : ١٣

نوح : تَنَاقُوت ٢٨ : ١٢

نور : أَنُورَى ٥٣ : ١ المتَنَوَّر ١٠ : ١٨

نوارا ٦٦ : ١٣

نوش : يَنْشُشْنَه ٢٨ : ١٩

نوط : نَيطُت ٧ : ٧

نول : يَنْنِيل ١٩ : ١٨

نوم : لَا يَنَام ٨٠ : ١٣

نوه : يَنُوه بِالْيَدَيْنِ ٣ : ١١

نَضَب ١ : ٩

نَه ٢٠ : ٢

لاف ٣٧ : ١

نق ٤٢ : ٧

ظربه ٦٠ : ٦ المتَنَظَر ١٠ : ٢٠

ظمين ٨٠ : ٢

نَج ٦٣ : ٢٧ النَوَاجِج ٣ : ٦

نُت ٢ : ١١

١٦ : ٨

نعل ٤٢ : ١٣

نَمَها ٢ : ٢٢ التَّعَم ١٤ : ٩

نَى ١٦ : ٩

حه ٢٤ : ٨

ر ١٠ : ٢٣

افسا ٧٠ : ١٠

س ٣٥ : ٥ نَفِيضَة ٢٧ :

٤٢ : ٢٥

ل ٢٤ : ١٧

ب الحجاز ١٠ : ٢٦ نَقِيب

٩

٩٠ : ١٧

٦١ : ١٠

ن ١٠ : ٢٦

من ١٥ : ٢٥

يات ٢٥ : ١٠

نِيب : ناب ٦١ : ٣٤ ناباً ٩٠ : ١٢
نِي : النى ٢٤ : ٧ / ٦٥ : ٣٧

هـ

هنبل : الهنبلة ٩٠ : ١٨
هند : الهندوانيات ٤٢ : ٣٣
هود : هـوادة ٧٨ : ٨
هول : تهاويل ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
دوم : هام ٦٥ : ٢٢ الهام ٤٢ :
١٣ / ٦٩ : ٢١ هامة ١٠ : ٣
الهامات ٣٠ : ٦

هون : تهاون ١١ : ٩٩
هوه : الهـواهى ٦١ : ٣١
هوى : هوت ٢٥ : ٥ المهاوى ٦٩ : ٢
هـوى ٤٢ : ١٩
هيع : المهيح ٢٧ : ٢٣
هيل : أهيل ٦٣ : ٢٧
هيم : مستهام ٦٥ : ٢ كالهيم ١٢ :
٣٤

هيه : ينهاهى ٥٥ : ١٦

و

الواو : زبادتها ٣٤ : ٤
وأب : وأب ٩ : ١٧
وأل : يوائل ٤٢ : ٢٤ / ٦٣ : ٢٢
وأى : وأى ٤٤ : ٧
وبأ : وبيت ٢٣ : ١
وتر : وتر ١٥٥ : ٢٥ بترات ٣٠ : ٧
وجف : تجيف ٦٨ : ٢١ يجيفن ١٤ :
٩
وجم : وجـم ٥٥ : ٢٣ الوجوم ٥٩ :
٥

وجن : وجناء ٩ : ٢
وجى : وجاها ٨٥ : ٢٣

هاتا : ٢٥ : ١٩
هبل : هبلتك ٢٧ : ١٩
هجف : هـجف ٦٣ : ٢١
هجل : هـجل ٦٦ : ٤
هدب : لم تهدب ٢ : ٢
هدل : هديل ١٩ : ١٠
هدم : الهدم ٨٠ : ١٣
هدى : تهدى بى ١٥ : ٣١ تهدى
٩ : ٤ هادية ٦١ : ١٦ هاديتها
٦٩ : ٣٦

هذم : هذم ٥٥ : ١٣
هرس : مـهـاريس ٥٩ : ٥
هرش : هارشت ٣٤ : ٧
هرق : مـهـرق ٤٢ : ٢
هزز : المهزة ٤٤ : ٢٣ هزيرنا ٦٩ :
٢٣
هزل : هـزلنى ٦٨ : ١٢
هضب : أهاضيب ٢٠ : ٤
هضم : يتهضموا ١٩ : ١٩ أهضم ٢٤ :
٢١

هفهف : مهفهف ٢٤ : ٢١
هكل : هيكل ٩ : ٧
هلك : الهلك ٦٦ : ٨
هلل : يهللون ٦٧ : ٣
همع : تهمع ٢٧ : ٢
همم : التهمام ٦٥ : ١
هنا : مستهى ١٠ : ١٢

٥٨ : ٣ المتوحد ٦٧ : ٥

٦٣ : ٣١

٥٥ : ١٢

١٢ : ٨

٦٧ : ١

١٥ : ١٦ مودوع ٢ :

٧ : ٢ بمودق ٣٥ :

٢٢ : ٢

٢٥ : ١ الوريح ٦١ : ٢٣

٨٣ : ٢٠ مؤزعا ١٥ : ٨

٢٩ : ٧

٢ : ٣

٢ : ٣٦٠ الموسق

٣٢

٣٩ : ١ توسموني ٣٩ :

٦٥ : ٦

٢ : ٣ وسنة ٥٨ : ١

٢٤ : ١٨

١٩ : ٣

الأقرب ٨٢ : ٤ وضاح

٢٢

١٥ : ٣ موضعا ١٥ : ٢١

٥٨ : ١١

٤١ : ٣

٦٣ : ٢٦

٤ : ٦

٦٣ : ٢٤

٢٧ : ١٦

٢ : ٢٢ واد

٨٤ : ١٥ الأوغال ٦١ :

٢٣ واغيل ٤٠ : ٤

٢٩ : ٨ استفرت وفز

٢٥ : ١٥ لم يوف وف

١١ : ٢٦ الوقير وقير

٦٧ : ١٥ الوقاع ٣٥ : ٥ وقع

٦٧ : ٢٤ وقعة الركب ٦٣ :

١٤ وقيع ٦١ : ٣

الموقوف ١٩ : ٨ وقافا ٢٨ : ١١ وقف

٢ : ٢٦ تقي وقى

٩ : ٥ وكب : الموكب

٦٣ : ١٩ وكف : واكف

٢٢ : ٢ لم أنكّل وكل

٦٥ : ٤ واكنات وكن

٢٩ : ٣ ولد : ليداته

٦١ : ٢٨ ولع : ولّوع

٩ : ٣٧ وهل : وهله

٤٨ : ٤ ويب : ويب غيرك

٨ : ١ ويل : ويل ام ٢٧ : ٩

ى

يا : يا استبق ١٩ : ٢ ياشاه الوجوه

٨ : ٢ يا ضلّ سعيك ١١ : ٢١

٧٠ : ١٠ يبيس : الأيابسا

١٩

٨٧ : ١٧ أيسار ٥٥ :

١٦ ميسير ٢٥ : ١٦ ميسر

١٠ : ١٤

٦٨ : ١٥ اليمنة ٤٢ : ٨ يمن

٦١ : ٩ ينع : ينيع

٣٢ : ٢ يهماء : يهم

٢٨ : ٢٤ يوم : اليوم

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

٣١:٩٠	العارف	ع ر ف	٢٣:١٥	أَبْقَى	ب ق ي
٥:٦٦	عراة	ع ر ي	١:٦٣	التَّبَرُّ (موضع)	ت ب ر
١٢:٢٨	مُعْضَد	ع ض د	٢٥:٥٥	التَّريكة	ت ر ك
٨:٦٣	مُعْضَل	ع ض ل	١٦:٦٥	حُذِّقَ	ح ذ ق
٣:١٩	عِظَام	ع ظ م	١٠:١٦	تُحْشَوُشَت	ح و ش
١٢:١٤	يَعْكُف	ع ك ف	٨:٨١	خَاطِي	خ ظ ي
٩:٥٩	تحقيق عمام	ع م م	٢٨:١٥	أُدْرِعَ	د ر ع
١٧:٩١	تَغَالَى	غ ل و	٣٧:٦٣	مَدْرِيَّت	د ر ي
٤:٦٢	فتيق	ف ت ق	٤:٨	ذَوُول	ذ أ ل
٧:١٦	ذَقْفُو	ق ف و	٢٩:٢٤	الذَّكَر	ذ ك ر
٦:٦٠	قمرت اللحم	ق م ر	١١:١٢	الرَّاعِبُونَ	ر غ ب
٣:١٤	الكسير	ك س ر	١٠:٥٦	رفدته كذا	ر ف د
٦:٥٧	أَلْحَكْتَهُ	ل ح ك	٢٤:٢	الرَّقَبَات	ر ق ب
٣٥:٦١	تستليع	ل و ع	١٨:٦١	سَطُوع	س ط ع
٢:٣	الْمَلَكَات	م ل ك	٢٢:١٥	السَّقِيط	س ق ط
٩:٦	منحَب	ن ح ب	١٧:٩	سَلِطَ	س ل ط
٨:٢٤	تَسْفَاح	ن ف ح	٢٨:٢	صِرَاد	ص ر د
٢:٦	تُهْدَب	ه د ب	٤:٤	الصارِد	
٢:٢٢	لم أُنْكَلْ	و ك ل	٢:٥	صَرَآة	ص ر ي
			١٥:٦٧	طَايَنَاهُمْ	ط و ي

٥ - فهرس الأوصاف

- ١٠٧ : ٥٩/١١ :
 ٦٥ : ٢٥ أخفافها ٧ : ٣ :
 بها ٧ : ٩١/٣ : ١٤ أوبارها
 : ٣١ . ٣٢ سراتها ٧ : ٢ :
 بها ٦٥ : ٢٧ سيرها ٩١ : ٢٧ :
 ٣٠ . ٣٢ - ٣٥ ضخامتها
 : ٩١/٣٣ : ١٣ عظم
 نها ٦٥ : ٢٦ قوائمها ٩١ : ٣٤
 ى عليها ٦٥ : ٢٥ وانظر (الناقعة)
 (٢) ٢٠ : ٣ - ٦ :
 (٣) ٨٤ : ٨٥/٢٣ : ١٣ :
 يل (١٩ : ٢٧ :
 (٤) ٧٩ : ١ - ٣ :
 ان) نشأته وموته ٢٣ : ١ - ٣ :
 موته ١٠ : ٣ ، ٤ :
 (٤٢ : ٣٠ ، ٣١ :
 ٢٤ : ٨ :
 (٢١ : ١٥ ، ١٦ :
 (٨٣ : ١٠ ، ١١ :
 ١٩ : ٢٦ :
 (٣٤ : ٢ :
 (١٣ : ٦ :
 (٦٣ : ٢٢ - ٣٩ :
 (٨٤ : ٨٩/١٣ : ١٠ :
 (٦٥ : ٣٣ ، ٣٤ :
 (٦٩ : ١٤ :
 (٨ : ٦٥/٥ : ٣٥ ،
 (٨٠ : ٦ : ٨٩/٨ : ٢ :
- وانظر : (الكتيبة)
 (الحرب) ٣١ : ١ - ٦٧/٥ :
 ١١ - ٦٨/٢٥ : ٢٦ ، ٢٧ /
 ٦٩ : ٩ - ٧٠/٣٩ : ١٠ . ٩ :
 / ٧٩ : ١ - ٩ ساحتها ٢١ : ٤ :
 - ١٦ . وانظر (القتال) و (القتلى)
 (حمار الوحش) ٣ : ٨ ، ٩ : ٦١ / :
 ١٥ . ٨٢/١٦ : ٤ - ٨ :
 لسانه ٣ : ٩ :
 (الحية) ٣٥ : ١ - ٥ :
 (الحائف) ٢٠ : ١ - ٣ :
 (الخليج) ١٢ : ٢٩ :
 (الحمر) ٤٢ : ٦ : ٨٤/٧ :
 ١١ ، ١٢ :
 (الخوف) ٢٩ : ٣٤/١٠ : ٤ :
 (الخيال) ٨٤ : ١٦ ، ٨٥/١٧ :
 ٧ - ١٠ إعداؤها والصيد بها
 ٦٥ : ٣٦ تكديسها ٨٠ : ٩ :
 ضمورها ١١ : ١٧ وقوفها ٦٥ :
 ٣٨ . وانظر (الفرس) .
 (الدرع) ١٤ : ٣٩/٦ : ٣ :
 ٤٢ : ٢٢ ، ٤٣/٢٣ : ٣ :
 ٦٢ : ٨٨/١ : ٦ :
 (الدموع) ٥٦ : ٦٩/٢ : ٢ :
 (الذئب) ١١ : ١٨ - ٣٦ / :
 ٦١ : ٣٠ :
 (الربيثة) ٢٨ : ١٤ :
 (الرحلة) ٦٨ : ١ : ٦٩ / ١ :

(الطعنة) ١٣ : ٥ / ٤٠ : ١ /
 ٥١ : ١ : ٧٧ / ٢ : ١ / ٩٠
 ٤١ - ٣٤
 (الظلل) ٤٢ : ١ : ٦٣ / ٢ : ١ /
 ٢ : ٧٠ / ١ : ٧٦ / ٧ : ٦ /
 ٨٥ : ٤ : ٥
 (الظبات) ٦٧ : ١٩
 (الضي) ٤٢ : ٣ : ٤
 (الطعائن) ٦٥ : ٣
 (الظليم) ٦٦ : ٣
 (العبد) معاملته ١٥ : ٢٧ - ٢٩
 (العرين) ٢٠ : ٥
 (العور) ٧٧ : ٨
 (العدران) ٣٧ : ٢ : ٨٣ / ١٨ -
 ٢١
 (الغربان) ٦٨ : ٢٥
 (الغواي) ٣٠ : ١ : ٢
 (الفرس) ٩ : ٢١ / ١٩ : ٢٦
 ٤٢ : ٢٠ / ٤٤ : ٧ - ٧١ / ٣
 ٦ جسمه ٣ : ١٠ / ١٢ : ٦ /
 ١٥ : ٣١ / ٦١ : ١٣ / ٧٣ :
 ٦ / ٧٦ : ٢٤ ارتفاعه ٢٨ :
 ٢٥ / ٦٦ : ١٠ / ٧٣ : ٥ /
 ٧٨ : ٩ / ٨٤ : ٩ : طولہ ٢ : ١١
 قوائمه ٢ : ١٣ / ٣ : ١٨ : ٤ :
 ٤ / ٢٨ : ٢٥ / ٤٤ : ١٠ /
 ٦١ : ١٨ / ٨١ : ٥ : مراكله
 ٤٤ : ٨ : صلبه ٢ : ١٦ / ٢٨ :
 ١٤ ظوره ٢٨ : ٢٥ / ٨١ : ٨ /
 ٨٣ : ١٢ : كاهله ١٢ : ٦ : عنقه
 ٦٩ : ٣٦ / ٧٣ : ٥ : ٨١ : ٨

(الركية) ٢ : ١٣
 (الرمح) ٤٣ : ٤ / ٤٤ : ٢٣ /
 ٦٢ : ٢ / ٦٧ : ١٦ - ١٧ /
 ٦٩ : ٢٢ / ٧٠ : ١٤ : ٢٧ /
 ٧٨ : ٩ / ٨٤ : ٩ : ٨٨ : ٥
 (الرى) بالسهم ٦٩ : ٢٤
 (الريح) ٦٠ : ٤ / ٦٣ : ٢٥ /
 ٩١ : ٢٩
 (الزند) ٥٥ : ١٤
 (الساق) ٤٢ : ٧
 (السحاب) ٨٣ : ١٩ - ٢١
 (السهم) ٦٢ : ٤ / ٨٩ : ١٤
 (السيف) ١١ : ٣٤ / ٤٢ : ٣٣ /
 ٤٣ : ٥ / ٧٣ : ٧
 (الشباب) ٥٠ : ٣ : ٤
 (الشتاء) ٨ : ١٠ / ١٤ : ٣ /
 ٢٥ : ١٠ / ٢٨ : ١٢ / ٥٦ :
 ٧ / ٦٠ : ٤ / ٧٢ : ٣
 (الشحوب) ٢٦ : ١
 (الشعر) ٥٠ : ٤
 (الشيبي) ٣٠ : ٣
 (الصباح) ٦٦ : ٧ / ٩١ : ٣٦
 (الصعلوك) ٣٢ : ٢ : ٣
 (الصيد) مواضعه ٦٦ : ١
 (الضبع) ٤٨ : ٣
 (الضرب) ٦٩ : ٢١ / ٨٩ : ١١
 ١٣ -
 (الطريق) ٣ : ٦ / ٤٣ : ٦ : ٧ /
 ٩١ : ١٢
 (الطعن) ٢٩ : ٥ - ٧ / ٦٧ :
 ١٥ : ٦٩ / ١٣ : ٧٠ : ٢١

(القطاة) ٦ : ٤ ٩ حوصلتها ٦ : ٧

(القموس) ٦٢ : ٣

(الكبر) ٦٠ : ٣ / ٩٠ : ١٥

١٨

(الكيش) ٥٥ : ٩ - ١١ - ٢١

٢٢

(الكتيبة) ٢٤ : ٢ / ٤٢ : ١٤ ،

١٥ ، ٤٠ / ٤٤ : ١٧ ، ١٨ /

١٣ ، ٧ : ٦١

(الكرام) ١٠ : ٢٦

(الكلاب) ٤٤ : ٢٥

(الليل) ١٩ : ١٤ - ١٦ - ١٧ /

٤٤ : ٢٦ / ٨٤ : ١٠

(المخارف والآجام) ٦٨ : ٢٤

(المرأة) أسنانها ٢ : ٤ خلقها ،

تمامه ٦٩ : ٤ طولها ٦٨ : ٤

عنقها ٦٨ : ٨ عينها ٦١ : ٥ /

٦٨ : ٧ تنعمها ١٥ : ٦٨ /

٧ تطيبها ٧٠ : ٥ دها ٦٧ : ٣ /

٧٠ : ٣ حديثها ٦٨ : ١٠ ،

١١ / ٦٩ : ٥ / ٧٠ : ٤ خوفها

على زوجها ١٩ : ٢ - ٦ ضعفها

٦٨ : ٥ المرأة البائسة ١٠ : ١١

(المسجد الحرام) ٦٨ : ١٥

(المياه الآجنة) ٣٧ : ٤

(الناعي) ٢٤ : ٣ ، ٤

(الناقة) ٨ : ٣ / ٩ : ٢ - ٦ /

٤٤ : ٢٤ / ٦٣ : ١٦ - ٢٢ /

٨٢ : ٣ - ٨ ضلوعها ٦ : ٣

عنقها ٩١ : ٢٠ قوائمها ٦ : ٤

يديها ٩١ : ١٦ - ١٩ لبانها ٩١ :

١٢٠ : ٨٣ / ٧ : ١٣ ناصيته

٤ : ١٩ / ٢٦ جوفه ٨١ : ٥

ر حالبه ٦٦ : ٨ اندماج

٤٤ : ٨ خصله ٩ : ٧ ،

٢٦ تجرده ٧٣ : ٥ /

١٨ ذيله ٦٩ : ٣٦ خطوه

٥ : ٢ : ٢٠ /

١٢ - ١٥ / ٦٩ : ٣٥ /

٥ : ٧٦ / ٢٤ : ٧٨ :

٨١ : ١٠ نشاطه ٣ :

٦٦ : ٩ وثبه ١٥ : ٣١ ،

٦٦ : ١٠ دفعه الحزام ٧٦ :

عرقه ٢ : ١٩ / ٧٣ : ٦ /

٨ : الصيد به ٦٦ : ٦ صيده

٦ والثور ٦٦ : ٣ والغير ٤ :

٩ : ١٤ والنعام ٩ : ١٩ ركوب

الام له ٦٦ : ١١ كتفه الربو

٢١ ضعفه ٢٠ : ١ ، ٢

الصفار ٦٦ : ٥

(٩ : ١ / ١١ : ١٣ -

٣٢ : ٢ / ٦١ : ٢٩ -

٦٣ : ٨ - ١٥ / ٧٠ :

٩١ : ١١ ، ١٢ ، ٢٥

(١٤ : ٨ / ٨٤ : ١٨ ،

(٦٣ : ٢٩

(٣١ : ١ - ٥

٦٧ : ٢٠ ، ٢١ / ٦٩ :

١٥ ، ١٦ ، ٢٤ - ٢٨

٦٣ : ١٣

• دنايرها المصن ٥٨ : ٥ نشاؤها

مناد الزجر ٦ : ١ أنز الرجل في

جنبيها ٥٨ : ٨ . وانظر (الإبل)

(النخيل) ٦٥ : ٩ . ١٠

١٤ لغامها ٦ : ٢ بغامها ٣ : ٧

تعبها ٩ : ٤ حنينها ٥٠ : ٥ / ٦١ :

٣٣ — ٥٥ ضمورها ٥٨ : ٧

فرعها ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦

٦ - فهرس التشبيهات

- () بالإكام ١٨ : ٦٥ بالببيض
 : ٣١ بالعوانس ٧ : ١١٠١٠
 صور ٦٥ : ٢٩ بالقطا ١٥ :
 النخل ٦٥ : ٣٠ وانظار (التأفة)
 - الرابض بالرجل السقيم
 ٦ :
 (ء) بالإبل الهيم ١٢ : ٣٤
 م ٥٩ : ١٢ شرودهم بشرود
 ء ٤٢ : ١٨ نزوهم بنزو
 ادب ٢٨ : ٤ وجوههم بوجوه
 ب ٣٤ : ٧
 (ساء) المقطوعة بكرب النخل
 ٥ :
 () بالقوس ٤٩ : ٤
 () بالسيوف ٨٣ : ١١
 () ببيض السلاح ببيض النعام
 : ١٣ ، ١٥
 () بالبربرى ١٢ : ٦٣ بالحوارى
 : ٣٢ بالسيف ٦٣ : ٣٨
 () بالسيف ٨ : ٨
 مات () بالملك ٧٣ : ٤
 (ء) بالفسطاط ١٩ : ١٧
 () بالبريد ٦٧ : ٨ | بالجراد
 : ٦ بالجمال الحرب ٢١ :
 لسحاب ٨٠ : ٧ بالسيل ٦٩ :
 لعارض ٩ : ١١ بالموج ٦٧ : ١٢
 () بالرحى ٥٣ : ٨
- () (الحرباء) بالرجل الأشمط ٧٠ : ٨
 (الخصى) بنوادى الرحي ٥٨ : ٥
 (الحفر) حفر السباع بمعرس الركب
 ٢٧ : ٢٨ -
 (الحليم) بالعسل الماذى ٢٥ : ٢
 (الحمار) بالثور ٣ : ٩ بسفود
 الحديد ٨٢ : ٥ بالسيف الصنيع
 ٦١ : ١٩ الحمار المطعون بالخليع
 فى الميسر ٦١ : ٢٠
 () (الحية) رأسها بالقرص ٣٥ : ٣
 شدقها بشدق العجوز ٣٥ : ٤
 عينها بثمر الأراك ٣٥ : ٥
 (الخمير) رائحتها برائحة المسك ٤٢ : ٧
 (الخوف) خوف المعاشر بخوف التاب
 ٧٦ : ١٨
 () (الخليل) بالأسد ٧٠ : ٢٨ بأسراب
 القطا ١٢ : ٩ / ٤٠ : ٢ / ٨٤ :
 ٧ بأصابع المقرور ٤٤ : ١٩
 بالجراد ٤٠ : ٢ بالجللاء ٦٥ :
 ٣٦ بالحدأ ٧٨ : ٤ انسيابها
 بمجادول الزرع ٣٤ : ٣ صوتها
 بصوت الخليج ١٢ : ٢٩ وطؤها
 القتلى بلعب الدحروج ٤٤ : ٢٩
 (الدرع) لمعانها بلمعان الغدير ٨٨ :
 ٧ لونها بلون العظم ٢١ : ١٣
 مسمارها بحب الأبلم ٤٢ : ٢٣
 ملاستها بملاسة الأرنب ٤٢ : ٢٢

(الروح) سنانه بقدامى النسب ٤٣ :

٤ طول له بالرشاء ٦٢ : ٢ / ٦٧ :

١٦ كعوبه بالنوى ٤٤ : ٢٣

(السراب) بقطع الدخان ٩١ : ٢٩

(السنان) بشهاب الغضى ٨٤ : ٩

(السهام) بالجراد ٦٩ : ١٤

(السيوف) بمخاريق السامر ٧٩ : ٥

(الشب) بقطيع بقر الرحش ١٥ : ٢

(الصوت) صوت القتال بصوت

الحريق ٦٩ : ٢٣

(الضباب) بالرجال ٢٠ : ٣٦

(الضراب) بضرب الإبل الخوامس

٧٠ : ١٦

(الصفائر) بالحيات ١٤ : ١٢

(الطريق) بالحصير ٢ : ٢٥ / ٤٣

٦ : بالحياطة فى الثوب ٣٧ : ١

بالسنام ٦٣ : ٩ بالملاء ٦٣ : ٨

(الطعن) بالحريق ٧١ : ٣

(الطعنة) اندفاع دمها بأفواه المزاد

٤٢ : ٢٩ بإيزاغ المخاض ٢٩ : ٧

لونها بالأتحمى ٢ : ١١

(الطلل) بالكتاب ٤٢ : ٧٦ / ٢ :

٨ ، ٧ / ٨٥ : ٥

(العرض) المدنس بالثملة المهنوءة ٩٠ :

٢٢

(العش) بيت الفارسى ٢ : ١٣

(العضل) بالجرذان ٦٠ : ٢

(العظام) عظام الجيف بالرخم ٦١ :

٣٢ : ٣٢ الضعيفة بالحبال ٢٠ :

(الدم) بالبعير ٥٣ : ٥ بهذاب

الدمقس ٧٧ : ١٠

(الدمع) بالذئب ٦٩ : ٢

(الذئب) بياض لبته بالفجر ٦١ :

٣٠

(الرجال) بالوعول ٢٩ : ٨ روغهم

بروغ الثعالب ٢٩ : ٩ وردهم

بورق القطا ٢٧ : ١٤

(الرجل) الحليم بالعسل الماذى ٢٥ :

٢ الشجاع بالأسد ١ : ٤ /

٢٠ : ٣ / ٢١ : ١١ ، ١٦ /

٢٥ : ٢ / ٦٥ : ٢٠ وبالرمح

٢٤ : ٢٧ الصعلوك بالبعير ١٠ :

٢٧ ووجنه بالشهاب ١٠ : ١٨

العاطف بذات البو ٢٨ : ٢٠

(العاق) بالضب ١٢ : ٢٣ الكريم

اهتزاز بهتزاز السيف ٢٥ : ١٨

الليم بالمغزل ٥٩ : ٩ الماضى

بعالية الرمح ٢٥ : ٦ وبنصل

السيف ١ : ١١ / ٥٠ : ٢

المرشد بالقمر ٢٤ : ٣٣ المشتوم

بقدار عاقر الناقة ٥٥ : ١٥

(المهجو) بالضبع ٩٠ : ١٨ وبعير

السائلة ٨٩ : ٦ المؤرق بالملدوغ ٥٨ :

٢ الواقف على الطلل بالشارب

٤٢ : ٦

(الرسم) رسم الدار بالثوب البالى ٤٢

٨

(الرماح) وقعها بوقع الصياصى ٢٨ :

(الحية) بالحبل ٤٢ : ٤٠ - ٦١ :

٢٢

(الكلاب) باليعاسيب ٦٣ : ١٣

سقوطها مصروعة بسقوط حديد

القين ٦٣ : ٣٦

(اللحية) الصفراء بالهداب المزعفر

١٤ : ٨

(اللسان) بجذ السنان ٨٨ : ٥

بالسيف ٧٤ : ٢

(اللمة) بعذق النخلة ٦٩ : ٣١

(اللثام) بالمغازل ٥٩ : ٩

(الليل) بالبعير الملقى ٩١ : ٣٥

بالطيلسان ٩١ : ٣١

(الماء) ماء الفظوظ بماء دجلة ٦٧ :

٢٥ ماء المطر بالجمان ٦٣ : ٢٥

(المتاركة) بخلع الثياب ٧٦ : ٢

(المرأة) بالدرّة ٦٨ : ١٣ بالطبي

٤٢ : ٣ / ٥٥ : ٣ / ٦٥ : ٨

بالنخيل ٦٥ : ٩ ، ١٠ أسنانها

بالبرد ٦١ : ٨ (تنفسها بتنفس الطبي

الغريز ١٤ : ١٦) حليها بالجراد

٦٨ : ١٢ رضابها بالراح والروان

٦١ : ٩ بأمر شتى ١٥ : ٩ ،

١٠ (مشيتها بمشية البقرة ٦٨ : ٩

(والقطاة ١٤ : ١٥ المرأة الخائفة

على زوجها بالهديل ١٩ : ١٠

(المرأة القبيحة : بالأتان ٩٠ : ١٠

(وأنفها بأنف العجل ٩٠ : ٢٥

(وجلدها بجلد الضب والجعل ٩٠ :

(٢٦ وساقها بساق الحجلة ٩٠ : ٢٥

(وكشيشها بكشيش الأفعى ٩٠ :

(بالبارى ٤٤ : ٩ بالثور

٦٢ : ٥ بالحبل ٨٠ : ١٠

ل السليب ٣ : ١١ بسوار

٦٦ : ٨ بشاة الربل ٧٦ :

بالعقتر ٦٦ : ١٢ بالقطاة

٧ : بالقناة ٨٥ : ٧ بسافلة

٣ : ١٠ ساقه بساق الظالم

١ صلبه بالزحلو ف ٩ : ١٢

بضلع الكلب ٩ : ١١ عنته

ع ٦٩ : ٣٦ فقه بالأرض

ء ٩ : ١٣ نسوره بنوى

ب ٩ : ١٤ ارتفاعه بالطراف

١١ سرعته بالذئب ٤ : ١٩ /

٢٤ : ٣ بالسحاب ١٣ :

مع ١٢ : ٨ بالشادن ٢ : ٢٠ /

٢١ : ١٦ بالطبي ١٠ :

بكر المنيع ٧٧ : ٢ مشيه

الأعصم ٨ : ٩

(بالسواد المظلم ٧١ : ٤

نور ١٤ : ٨ بالنار ١٤ : ٥

(حومته بمناخ القيون ٤٢ : ١٧

بالخشب المسندة ٦٧ : ٢٠

وف ٦٩ : ٣٢ بكعاب المقامر

١١ :

(سرعتها بالدلو ٦ : ٨

بما بقصر الأفاني ٩١ : ٣٣

(قطع الأقارب بقطع اليد

١١ ، ١٢

(كأس الموت بالعلقم ٧١ :

٩

(أليته بشط الناقة ٥٥ : ٢٢

العروس أو ملاذغ الباب الأرق

٥٨ : ٦ تدافعها بتدافع السفينة

٦٣ : ١٨ سرعتها بالظلم

وبالقطة ٦ : ٤ صوتها بصوت

القصبة ٨٣ : ٤ عرقها بالملاب

٧٦ : ١٠ . وانظر (الإبل)

النبات) يرحال حمير ٨٣ : ٢١

(النجوم) بالإبل ٩١ : ١٠ يقطع

البقر ١٩ : ١٦

(الذهب) بالثريا ٢ : ١٣

(النيام) بالسكاري ١٩ : ٢٥

٢٧ المرأة المتخمرة بالشمس

الحجوبة ٦٥ : ٧

(الناقة) بالثور ٦٣ : ٢٢ بالجمل

٩ : ٣ / ٦٣ : ٢٠ / ٨٢ : ٣

بحمار الوحش ٣ : ٨ / ٨٢ :

٤ بالشيطان ٦٣ : ١٩ سنامها

بالغرى المجسد ٦٠ : ٥ ضلوعها

بمسامير الساج ٦ : ٣ قوائمها

بمذوع الطلح ٧ : ٧ ، ٨ يديها

بالصخر الغليظ ٩١ : ١٦

وبالمتسابقين ٩١ : ١٧ ويدي

الماتح ٩١ : ١٨ أثر بولها بملاب

٧ - فهرس الفخر

(الحرب) ممارستها ٢ : ١٦ / ١٢ :

٣١ - ٣٤ / ٧٠ : ٦ / ٧٢ :

٢ / ٧٨ : ١٠ / ٨٣ : ١٢ :

الصبر عليها ٥١ : ٤ :

(الحريم) حمايتهم ٧١ : ٥ :

(الحق) إعطاؤه ٨٦ : ٢ :

(الحقيقة) حمايتها ٧٧ : ١ :

(الحلم) على اللثم ١٩ : ٢١ / ٣٨ : ٣ :

(الحلول) وسط القوم ١٥ : ٤٠ :

(الحمالة) حملها ٧٦ : ١٤ :

(الحمى) اقتحامه ٧٦ : ٢٣ :

(الخصوم) غلبتهم ٨٤ : ٤ :

(الخلق) كرمه ٢٣ : ٦ / ٧٠ : ٦٢ :

٧ / ٧٢ : ٧ ، ٨ :

(الحر) السخاء بها ٨٤ : ١٠ :

✕ (الجيل) الاعتزاز بها ١٦ : ٧ /

٤٤ : ٦ ، ١٢ - ١٣ ركوبها

٦١ : ١٣ :

(الدناءة) البعد منها ٣ : ٥ :

✕ (الدئب) قراه ١١ : ١٨ - ٣٦ :

(الرأى) جودته ٢١ : ١ ، ٢ :

(الرحلة) ٣ : ٧ / ٩ : ٢ ، ٦ /

١٩ : ١٤ - ١٦ / ٥٨ : ٣ :

(الركب) تنبيهه ١٩ : ٢٥ :

(الرئيس) قتله ٤٤ : ٢٨ ، ٢٩ :

(السلاح) ٢٩ : ٢ / ٤٢ : ٣٤ /

٤٣ : ٢ - ٥ :

الآجام ، والمخارف ٦٨ : ٢٤ :

(الابل) اقتسامها في الركوب ١٩ :

١١ اقتناؤهما ٩٢ : ٨ إهانتها ١٥ :

٢٣ حبسها للنحر ٥٦ : ١١ سوقها

لأحرب ٦٩ : ٦ . وانظر (الناقة)

لأرتاء) ٢ : ٢٣ - ٢٥ / ٨٤ :

١٥

لأسقاط) مجانبتها ٦٠ : ٩ :

(إصلاح) إصلاح ذات البين

٥٦ : ٩ :

لأعداء) إلحاق الضيم بهم ٧٤ :

٧ / ٩٢ : ٩ قتلهم ٥٣ : ٥ /

٥٦ : ٦ / ٨٤ : ٢ - ٤ كثرتهم

٣٩ : ٥ كيدهم ٧٥ : ٧ :

لأم) نحافتها ٤٤ : ٤ :

لأمانة) ٢٣ : ٦ :

لأنف) شمه ٣٠ : ٥ :

لأنفة) ٦٨ : ١٩ ، ٢٠ :

لإيثار) إثارة الأكيل ١٩ : ١٢ :

لأر) ١٥ : ٢٥ ، ٣٣ / ٤٤ :

٣٠ : ٨٨ : ٣ :

لأحارة) حمايتها ١٥ : ١٧ :

لأحرب) الصبر عليه ٣٦ : ٤ ، ٣ :

لأحريرة) تحملها ٥٦ : ١١ :

لأعيش) الانتصار عليه ٨٤ : ٧ ،

لأقيادة) ٤ : ١٩ / ٤٤ : ١٧ :

لأصلابة) فيه ٣ : ٤ :

(الفوارس) ٣٩ : ٤ / ١٠ : ١٣
 (القبيلة) الأسف لثكناية بها ٦٨ :
 ٢٢ الاعتزاز بها ٩٢ : ٥ : ٦
 الانتصار لها ٨ : ٥٠ : ٨
 ٧٥ : ٦ / ٧٦ : ٢١ : انتعطف
 عليها ٦٨ : ٢٣ / ٦٩ : ٣٧ /
 ٧٥ : ٥ : رعايتها ١٠ : ٢٢ : ٢٦
 / ١٥ : ١٥ / ٢٢ : ٥ : ٦ :
 ٥٦ : ١٠ : ٦٨ : ٢١ : ٧٢ :
 ٧ / ٧٥ : ٥ : ٨٤ : ١٣ : كرمها
 ٣ : ٧٥

(القريب) إعتابه ١٢ : ٢٥
 (القمم) صعودها ٢ : ١٣
 (القوة) ١ : ٨ / ١٢ : ٣٠
 (القيادة) ١٥ : ٣١ / ٦١ : ٢٢
 (الكرم) ٢ : ١٢ / ١٠ : ٣٢ /
 ١٤ : ٢ : ٤ / ١٥ : ٦ : ٤٤ :
 ٢١ - ٢٥ / ٥٦ : ٤ : ٧٥ :
 ٨ - ١١ / ٨٤ : ٦ : ٩٠ :
 ٢٨ - ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ / ٩١ :
 ٤٣ كرم الأب ١٢ : ٢٧ : كرم
 الحال ١ : ١٠

(الكيس) ٣ : ٥
 (اللهو) ١٤ : ٢٠ / ٦١ : ٦
 (الليل) مقاساته ١١ : ١٧ : ٤٤ :
 ٢٧ / ٦٥ : ٢

(المتكبر) إذلاله ٥٠ : ١١
 (المعضلات) التغلب عليها ٥٦ : ٥
 (المناخ) مناخ النازلة ، كفايته ٥٦ :
 ٦

(الموت) لقاءه ١٠ : ٦

(الشرب) ١٤ : ٢٣
 (الشرف) ٥٤ : ١
 (الشعاب) اقتحامها ٣٧ : ٣
 (الصبر) ٨٦ : ٣
 (الصبي) رياسته ٥٤ : ٢
 (الصديق) رعايته ٨٨ : ٢
 (الصرامة) ٩١ : ٤٣
 (الصعاب) اقتحامها ١ : ١
 (الصفح) ١٩ : ١٩ / ٢٣ : ٧ :
 ٥٦ : ١٠

(الطعن) والضرب ٦١ : ٢٥ / ٧٠
 ١٢ / ٧٧ : ١١ / ٩٠ : ٣٤ -
 ٤١

(العثرة) إقالتها ٢ : ١١
 (العدو) كبته ١٢ : ٢٥
 (العزة) ٤٢ : ٣٠ / ٦٢ : ٣ :
 ٨٦ : ٣

(العشار) الاستيلاء عليها ٤٤ : ٢٨
 (العفة) ١٥ : ٨ : عفة اللسان ١٩ : ٢٠
 (الغارة) ٢ : ١١ / ٤٧ : ٦
 (الغزو) الإبعاد فيه ١٥ : ٢٠ ، ٢١
 (الغلبة) للأقران ١ : ٣

(الغنيمة) ١٤ : ٩
 (الغواني) صيدهن ٧٦ : ٤
 (الغيث) هبوطه ٣ : ١٠ : ٨٣ :
 ١٠

(الفحش) اجتنابه ٢٢ : ٨
 (الفرس) ٦١ : ٣٧ : الأصيل ٢ :
 ٢٢

(الفلاة) اعتسافها ١١ : ١٣ -
 ١٧ / ٦٣ : ٨ - ١٥

(النساء) تأييدهن ٢ : ١٤ - ١٥

اللهم بهن ١٤ : ١٠ ، ١٣-١٩

منعهن وصونهن ٤٢ : ١٠

(الوتر) إدراكه ١٥ : ٢٥ ، ٣٣

وانظر (الثأر)

(نصرته ١٥ : ١٣ ، ١٩ /

٨ : ٥

(ر ١٤ : ٤ / ٥٦ : ٨ /

٤ : ٨ - ٧٢ : ٣ ، ٤

(ركوبها ٢ : ٢٥ وانظر : (الإبل)

٨ : ٧٣ (لدة

٨ - فهرس المعاني العامة

- (البرق) ٢ : ٢٩ :
 (البعث) يوم الحساب ٢٣ : ٨ : ١١
 (البنغال) أبوالخا ٦١ : ٣ :
 (البكاء) على الظلل ٦٣ : ٥ : على
 القتلى ٦٩ : ٢٩ - ٣٠ : الكذب
 فيه ٢٥ : ١٧ :
 (البول) شربه في الحرب ٦٧ : ٢٤ :
 (التجسس) ١٩ : ٢٤ :
 (الترك) ترك ما لا يستطاع ٦١ : ٢٧ :
 (التريث) ٢٤ : ١٣ :
 (التشاؤم) ٨٤ : ٢٢ / ٩١ : ٣٩ - ٤٠ :
 (التطير) عدم الإيمان به ٦٤ : ٣ :
 (التعبير) بأخذ الدية ٤٤ : ١ : ٢ :
 بمعاشرة النساء ٥٣ : ٣ :
 (التفاؤل) ٢٤ : ٢٥ :
 (التقوى) ٨٧ : ٣ :
 (التمتع) الحث عليه ٤٨ : ٢ :
 (التمنى) تمنى قرب الحبيبة ٦٨ : ١٧ :
 هزيمة الأعداء ٧٩ : ٤ :
 (التهديد) ٤٧ : ٥ / ٧٨ : ١ - ٦ :
 ٨٦ : ٤ - ٦ :
 (التهمة) ٦٥ : ١١ - ١٢ :
 (توطيد) النفس على الشدائد ٦٤ : ٥ :
 (النار) ٢٩ : ١ ، ٣ / ٣٠ : ٧ /
 ٧٠ : ٢٤ - ٢٥ / ٧٨ : ٥ : ٦٠ :
 (الجن) ٨٤ : ١٣ / ٨٩ : ١٠ :
 (الإباء) ١٥ : ١١ - ١٢ / ٢٦ : ١٨ :
 (الإبل) خوفها من الكريم ٢٤ :
 ١٠ ، ١١ ركوبها في الحرب ٧٠ :
 ٨ زجرها ٨٣ : ٥ : شربتها أسار
 الحياض ٥٩ : ٦ : ضربها إذا بركت
 ٥٧ : ٥ : النزاع عليها ٥٩ : ١ : ٣ :
 (الإخوان) نفورهم من الشيب
 ١٥ : ٣ :
 (الأخيل) فزع الناقة منه ٦٣ : ١٦ :
 (الادعاء) في الحرب ٤٥ : ٢ : /
 ٧٩ : ٦ / ٨٥ : ١٧ :
 (الأرق) للحب ٦١ : ١ : للحزن
 ٣٤ : ٤ / ٥٨ : ١ / ٦٥ : ١ :
 (الأسرى) ١٢ : ٣٢ :
 (الأعداء) إنصافهم ٦٩ : ٨ - ٣٩ : /
 ٧٠ : ١١ - ٢٣ : تمنى هزيمتهم
 ٧٩ : ٤ :
 (الأقارب) الحرص عليهم ٩٢ : ١٠ :
 - ١٥ :
 (الأم) الاعتزاز بها ٩٢ : ١ - ٣ :
 (الإنذار) ٢٨ : ٥ - ٧ :
 (الإنفاق) الحث عليه ١٢ : ٢٤ :
 (الإيعاد) ١٣ : ١ - ٥ :
 (الإيمان) ٢٣ : ١٢ ، ١٣ - ١٧ : /
 ٤٢ : ٣٦ ، ٣٧ :
 (البرد) ٢ : ١٣ :

(الحمر) أنثرها ٥٢ : ٢ - ٣ زقها

٥٢ : ١ - ٤ شربها بعد الثأر

٤٠ : ٤ الولوع بها ٥٢ : ٤

(الخيال) ٢ : ١ - ١٤ / ٣ : ١٦

١٥ : ٦٠ / ٧٥ : ١ - ٢٠ /

٨٣ : ٢ / ٩١ : ٩

(الحليل) إجهادها في الغزو ١٥ : ٢٦

إكرامها ١٥ : ٣٤ / ٤٤ : ٥

تقريب مربطها للحرب ١٧ : ١

زجرها ٧٧ : ٣ شرب أبوالها في

الحرب ٦٧ : ٢٤ طردها لحمر

الوحش ٦١ : ١٤ طيران شعرها

في اثنى ربع ٦٥ : ٣٧ عقد الرق

عليها ٤ : ٨ فزعها من السوط

٦١ : ١٧ قدعها بالقتل ١٥ : ٩

قرنها بالإبل ٨ : ٤

(الدعاء) على الأرض ٨ : ١

(الدم) شفاء الكلب ١٥ : ٢٤

تمايز دماء الأعداء ٩٢ : ٤

(الدمع) ٦٩ : ٢

(الدنيا) ذمها ١٢ : ١٨ - ٢٠

(الدهر) الشكوى منه ٢٦ : ٢ - ٤

(الديك) صياحه في المدن ٥٨ : ٩

(الدية) ٥٩ : ٣ التعيير بأخذها

٤٤ : ١ - ٢

(الذل) بعد العز ١٨ : ١ - ٢

(الذنب) تكليف الرجل ذنب غيره

٥٨ : ١٧

(الذنب) أكله للقتلى ٨٤ : ٢٤

(الريثة) ٦١ : ١٥ - ١٧

(الزئاء) ٨ : ١ - ١١ / ١٦ : ١

(ب) ٧٨ : ١١

(ع) ٢٤ : ٢٨

(١) ١١ : ١٦ / ٦١ : ٣١

(ل) ١٩ : ٢٥ / ٢٢ : ٣

(د) الحث عليه ١٩ : ١٨

(٢) ٢ : ٧ / ١٤ : ١٩ /

١٦ : ٨٢ / ٢٠ : ٩١

٧ -

بينة) استعطافها ١٤ : ٢٤ بعد

ها ٩ : ٢٤ - ٢٥ تمنى قرب

ها ٦٨ : ١٧ الخنين إليها

٣ : ٨٥ / ٢ - ٣ السلو

ها ٨٦ : ١ فراقها ٥٦ : ١ - ٢

٨٣ : ١ هجرها ٨٤ : ١ /

١ : ١

(الطلاق) في أيامه ٢ : ٨

(م) ٦٤ : ٦

(ن) على الميت ٣٨ : ٥ / ٦٥ :

(ب) والصحيفة ٢٣ : ٨ : ٩

(١) جهله ٢٣ : ١٦

(٢) ٨٥ : ١٢

(٣) ١٩ : ٢٢ / ٢٣ : ٤ /

٣ : ٢٦ / ٢٠ :

(م) ٦٣ : ٥ / ٩١ : ٣٨ ،

(الوحش) طردها بالخيال ٦١ : ١٤

(٤) ٢٦ : ١

(ن) ٦١ : ٣٣ - ٣٦

(٥) عدم المبالاة بها ٣٤ : ٦

(ف) ٥٨ : ١٨

(الضديق) رعايته ٢٤ : ١٥ / ٦٤ :

٦ : ٨٧ / ٧

(الضعاب) ركوبها ٢٤ : ٢٢

(الضعلكة) ١٠ : ٨ - ٢١

(الضفح) عن الإخوان ٦٤ : ٧

(الضبع) أكلها للقتلى ٢٩ : ١٤ /

٤٨ : ٣ - ٤ / ٢٨ :

٨٤ : ٢٤ تمتعها بهم ٧٠ : ٢٢

(الضييف) إرضاءه ١٥ : ٣٨ - ٣٩ /

٨٧ : ٤ - ٥

(الطيب) تحكمه ٢٥ : ٢١ وصيته

بالحمية ٢٦ : ١

(الطنن) ١٦ : ٩

(الطلل) سؤاله ٤٢ : ٥ / ٦٣ :

٤٠ : ٣ - ٤ / ٧٦ : ٩ / ٨٥ :

(الطيب) ١٤ : ١١ / ٧٠ : ٥

استعماله في الوجه ٢ : ١١

(الطير) حومها حول القتلى ٤٢ :

٢٩ / ٥٣ : ١٦ مساكنها ٢ : ١٣

(الظيف) = الخيال

(العاذل) - جعله بمثابة الشفيع ٦١ : ٤

(العاذلة) ١١ : ٢ - ٦ / ١٢ :

٤ - ١ / ٤٩ : ١ / ٨٤ : ٣ /

٩١ : ٢١

(العتاب) للقبيلة ٨٣ : ١٦ ، ١٧

للملوك ٥٥ : ٨

(العزاء) ٢٨ : ٢٣

(العزة) عزة النعمان ٤٢ : ٣٨ - ٤٠

(العصا) للكبير ٣٠ : ٢ قرعها لذي

الحلم ٩٢ : ٧

(العلاج) علاج المضروب بتحريم

٤ / ٢٤ : ٥ - ٢٦ / ٢٣ :

٥ - ٢١ / ٢٧ : ١١ - ٣١ /

٢٨ : ٣ / ٦٥ : ١٥ - ٢٤ وثاء

الشاعر نفسه ٤٨ : ١ - ٤

(الرحلة) إلى الحبيبة ٨٢ : ٣ إلى

الملوك ٥٨ : ١١

(الردّة) ٥ : ١ - ٢٠

(الرزق) الحلال ٢٣ : ١٤

(الرتق) عقدها على الخيل ٤ : ٨

(الرواح) إجراها ٣٤ : ١٠

(الريق) التشريق به ٥٨ : ١٥

(الزق) ٥٢ : ١ - ٤

(الزمام) ٦١ : ٢٨

(السباع) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٧

(النسر) كتمانها ١٩ : ٢٤

(السعي) والكسب ١٢ : ١٦ - ١٧

(السكر) ١٤ : ٢١ - ٢٣

(السواك) ٦٥ : ٤

(السؤال) ذمه ١٢ : ١٣ - ١٤

(السير) سير الليل ٢٤ : ٢١ - ٢٦

(السيف) صوته ٥٣ : ٩

(السييل) ٢ : ٣٤ - ٣٧ - ٣٨

(الشجاعة) ٢٥ : ١

(الشيخ) ١٥ : ٢٣

(الشماتة) ١٦ : ٦ - ٣٨ : ٥

(الشيب) ٢ : ٩ - ١٠ / ١٥ :

١ - ٢٠ : ٢٢ / ١٤ - ٢٠ : ٢ /

٢٦ : ٣ / ٥٠ : ٣ / ٦١ : ١٢

: ٢١ / ٧٦ : ٢ نفور الإخوان

منه ١٥ : ٣ والمرأة ٥٥ : ٢

(الصبر) ٢٤ : ٢٨

- الطعام ٨٩ : ١٣
 صمامة) وضعها ١ : ١
 ن العم) ريبته ٦٥ : ١٣
 مرة) ٦٦ : ٣
 ارة) في الربيع ٤٥ : ١
 لدر) ٨٠ : ١ : ٢٠
 ربان) أكلها للقتلى ٦٩ : ٢٨
 ربة) ٦٤ : ١ : ٢٠
 ل) ١١ : ٨ - ٢١
 أمم) تقسيمها ٨ : ٦
 ي) سطوته على النقيير ٨٣ : ٢
 اء) ١٦ : ٣
 ار) ٧٧ : ٤
 سيد) أكله ٨٥ : ٢٠
 ل) الفجيعة به ٥٤ : ٥ قتل
 م خطأ ٤١ : ٢
 ل) أكل الذئب لحم ٨٤ : ٢٤
 سباع ٦٩ : ٢٧ والضباغ : ٢٩
 / ٦٩ : ٦٨ / ٨٤ : ٨٤
 ربان ٦٩ : ٢٨ والنسور ٥٣ :
 تمتع الضباغ بهم ٧٠ : ٢٢
 ر) الإيمان به ١٩ : ٧ - ١٠
 ر) استعجال وضعها ٥٦ : ٧
 جيلها ١٥ : ٨ عدم انتظارها
 ١٩ : ٢٦
 ل) كثرة الموت فيها ٢٥ : ١٩
 ل) قطع العلائق ٦٥ : ١٤
 نة المقاطع ٥٠ : ٩
 ن) ٢٤ : ١٩ : ٢٤
 ل) كبر السن ١ : ٦ / ٣٠ : ١
- (الكروش) شرب مائه في الحرب ٦٧
 : (الكلب) تصميمته لا يدخل ١٥ : ١٦
 منهاهاته لشم القتار ٥٥ : ١٦
 (النجى) مسحها ٤٤ : ١٦
 (الانوم) طلب الكف عنه ١٠ : ١
 النفور منه ١٩ : ١
 (الليل) طوله ٥٣ : ١ : ٢٠
 (المآزق) الخروج منها ٥٦ : ٥
 (المدح) بالإباء ٢٦ : ١٨ بالأدب
 ٢٥ : ٩ : ٢٥ بالارتباء ٢٥ : ١٥
 بانكماش الإزار ٢٨ : ١٣ بالجمال
 ٢٥ : ٩ / ٦٥ : ٨٣ / ١٤
 بالذكاء والفصاحة ٨٠ : ٤
 بالشحوب ٢٦ : ١٠ بالضمير ٢٤ :
 ٢١ بالصبر ٢٨ : ١٣ : ١٥
 بالعقل ٦٥ : ٢٠ بالكرم ٢٥ :
 ٧ . ٩ . ١١ - ١٤ / ٢٦ : ٩
 ١٧ / ٢٧ : ٢٦ : ٢٧ / ٦٥ :
 ١٨ بكرم الخلق ٢٦ : ٨ بالالين
 والشدة في حينهما ٦٥ : ٧ بالمرودة
 ٢٧ : ١٥ بالمعونة ٢٦ : ٦ / ٨٢ :
 ٩ . ١٠ بالميسر ٢٥ : ١٦ /
 ٢٧ : ١٦ مدح الأعداء ٦٩ :
 ٨ - ٣٩ : ٧٠ : ١١ -
 ٢٣ : ٧٩ : ١ : ٣ . ٩
 والرؤساء ١٥ : ٣٦ ، ٣٧ /
 ١٦ : ٢ / ٨٢ : ١١ والقبيلة ٧٦ :
 ٢٢ والملوك ٥٥ : ١٩ / ٥٨ :
 ١٢ - ١٤ : ٢٠ / ٨٥ : ٦ . ٧
 (المرأة) إعجابها بالشباب ٦٠ : ٢

مودة الموتى ٥٣ : ٤
 (المولى) مولى السوء ١٢ : ١٣ - ١٥
 (الميسر) ٥٥ : ١٦ / ٦٠ : ٤
 ٨٧ / ١٧ :
 (الناقذة) بكافؤها ٨٣ : ٧ خطابها
 ٨٣ : ٦ - ٧ خل استنها ٥٩ : ١٣
 صبرها على الشذا والعل ٥٨ : ١٠
 فرعها من الأخیل ٦٣ : ١٦ من
 الحر ٥٨ : ٤ / ٦٣ : ١٦
 (النوع) اتخاذ القسى منه ٦٩ : ١٧
 (النادر) الوفاء به ٨٧ : ٣
 ٩ (النسور) على القتلى ٥٣ : ٦
 (النصيحة) للأبناء ٨٧ : ١ - ١٧
 (النعل) نزعها للسیر فی السهولة ١٥ :
 ٢٧
 (الهامة) ١٠ : ٣ - ٤٠ / ٦٥ : ٢٢
 (الهجو) بأخذ الدية ٤٤ : ٢٠١ -
 ٧ إهانة الضيف ٥٧ : ٣ - ٦
 بتسرين السياط ٤٥ : ١ / ٤٦ : ١
 بعودة القفا ٢٩ : ٢٦ بالجهل
 ٨٩ : ٦ بدقة الساق والضلاعة
 ٥٩ : ١٠ بزواج الأم ٤٤ : ٢ ،
 ٣ وبغائها ٨٩ : ١٨ - ٢١ بالشعب
 ٢٩ : ١٦ بضعف القائد ٦٩ :
 ١٨ بالطعنة ٤٦ : ٢ بالطعنة في
 الاست ٧٤ : ٣ بطوف البلاد
 ٤٩ : ٢ بعظم الأنف ٨٠ : ٣
 بالفقر ٤٤ : ١٥
 هجو الأعداء ٨٥ : ١١ - ١٥ /
 ٨٩ : ٤ والقبيلة ٣٤ : ٧ / ٧٤ :
 ٥ - ١

بكافؤها ٤٧ : ١ بلاهتها ٦٥ : ٦
 تبخيرها ٦٥ : ٦١ تجنيها وغضبها
 ٥٥ : ١ - ٢٠ تطيبها ٦١ : ٦٠ ، ١٠
 تهديد الزوج لها ٥٥ : ٦ - ٧
 خصامها ٥٥ : ٥ خمارها ٦٥ : ٧
 خمشتها لالوجه وحلقها الشعر في الحزن
 ٤٢ : ٢٦ دلتها ٦٥ : ٤ سخرها
 بالأعرج ٨٥ : ١٨ وبالفقر
 ٩٠ : ٢٠١ وبالكبير ٦٠ : ٦١ /
 ٩٠ : ٤ سؤلها عن شجاعة زوجها
 ٧٨ : ١ شرهما للمال ٥٥ : ٤
 ضجرها بزوجه ٤٧ : ١ لبسها
 المصبوغ ٦١ : ١١ لومها زوجها
 للكرم ٧٥ : ١ مطالبتها له بالمال
 ٣٦ : ٢٠١ / ٨١ : ١ - ٣ نفورها
 من الشيب ٥٥ : ٢ / ٦١ : ١٢
 (المزاح) انتهى عنه ٧٧ : ٢٠
 (المشورة) ٢٢ : ٣
 (المطر) ٢ : ٣
 (الملك) زواله ٢٣ : ١٥
 (الملوك) تحريضهم ٥٨ : ٢٠
 عتابهم ٥٥ : ٨ مدحهم ٥٥ : ١٩
 ٥٨ : ١٢ - ١٤
 (المنزل) اختياره في مكان ظاهر
 ٢٥ : ٨ / ٢٦ : ١٧
 (الموت) ٢٦ : ٥ / ٢٧ : ٥ - ٧ ،
 ٢٨ / ٣٨ : ٢ / ٤٧ : ٧ /
 ٥١ : ٥ ، ٦ / ٦٣ : ٦٥ :
 ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ / ٧٨ : ٧
 العجب منه ٢٥ : ١٩ - ٢١
 الموت في القرى ٢٥ : ١٩ تمنى

والمرأة ٩٠ : ٥ ١٤ . ٢٤ - ٢٧
(الهداية) هداية الركب ٢٤ : ٢٠ /
٢٧ : ١٧
(الهر) فزع الناقة منه ٥٨ : ٤ /
٦٣ : ١٦
(الخيمة) ٢٦ : ٢١
(الواشون) ٨٢ : ٢
(الوحشة) ٢٥ : ٢٢
(اليمين) ٨٧ : ٣

٨ . فهرس الأعلام

الأيرد ١ : ١	تماضر ٥٦ : ١ - ٣
أثير ٣٢ : ٨	ثادق (فرس) ٨١ : ١ - ٢
أجبل (كلب) ٦٣ : ٢٩	ثعلبة بن سير ٦٩ : ١٨ - ٣٤
الأخوص ١ : ١	ثقف ٨٩ : ١٦
أسعد ٢٧ : ٢ - ١١ - ١٩ - ٢٨	أبو ثوبان ٨٠ : ٤
٢٩	جبيل (بن عبد قيس) ٨٧ : ١
أسماء ٢ : ١ / ٤٢ : ١ / ٧٠ : ١	الجرمى ٨٩ : ١٩
٧٨ : ١ - ٧٠	ابن جلا ١ : ١
أسود ٦٧ : ١٠	جمل ٨٢ : ١
أسماء ٣ : ١	حار - الحارث بن عباد ٥٤ : ١
الأصمعي ق ١ - ٥ - ٢٢ - ٢٥	الحارث بن التوع ٩٢ : ٤
٧٥ - ٧٧ - ٩٤ - ١٢٠ - ١٣١	» الخراب ٨٥ : ٦
الأعشى ٧٤ : ٢	» بن شريك = الحوفزان
الأغر (فرس) ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٣	» بن مطرف ق ٤٣
٤٣ : ٣	» الوضاح ٦٩ : ٣١
أمامة ٦١ : ١٢ / ٧٥ : ١	» بن يزيد ١٦ : ٢
امرؤ القيس الكلبي ١٣ : ١	الحارثان ٨٢ : ١١
بجير ١٧ : ٣ / ٤٢ : ٢٧ / ٥٣ : ٥	حبيب بن شوذب ق ٢٥
أم بجير ٤٢ : ٢٦	حجل بن شكل ق ٤٣
بجتر ٨٤ : ٢٠	الحذاق (أبو دواد) ٦٦ : ١
بسطام بن قيس ٨ : ٧ / ٦٧ : ٢٦	حذنة ٨٥ : ١٧
ق ٢٧	ابنا حذيم ٢١ : ١٤
بشر ٧٠ : ١٨	أم حسان ١٠ : ٢
أبو بكر ق ٥	ابن حصن ٨٤ : ٢٣

» لم أدرج هنا أعلام شعراء الأصمعيات ، لإفرادها فيما قبل بفهرس خمس . وما ورد من الأسماء هنا وفي الفهرسين التاليين مسبوقة بالرمز (ق) فهو مما ورد في متن الكتاب لا في نص الشعر . وانظر ما سبق من التنبيه في أول الفهارس .

- ابنا حلام ٢١ : ١٤
 أبو حميران ٤٤ : ١
 الحوفزان ٦٧ : ١١ / ق ٨٥
 ابن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 خالد (بن الصمة أو ابن الحارث)
 ٢٨ : ٣
 خلف الأحمر ق ١٢٠
 داحس (فرس) ٨٦ : ٥
 داود عليه السلام ٢٣ : ١٥ / ٤٢ :
 ٢٣
 ابنا دريد ٣٤ : ٦
 دوسر ٥٠ : ١
 ذو الحلم (عمرو بن حممة) ٩٢ : ٧
 ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب
 ٢٩ : ٣
 رزين ٦٧ : ٢
 ريحانة ٦١ : ١
 زبان ٧٤ : ١
 زيد ١٠ : ١٢ / ٧٠ : ٢٠
 زيد بن قيس ١٥ : ٣٧
 زينب ٨٤ : ١
 سالم ١٩ : ٣
 أبو سعيد = الأصمعي
 سعية ق ٢٣
 سلامة ذو فائش ٦٢ : ٢
 سلمى ١٥ : ٤ / ٦١ : ٤ ، ٢٩ /
 ٧٠ : ٣ / ٧٦ : ١
 سلمى ٨٩ : ١٧
 سليمى ٢٦ : ١ / ٤٧ : ١ / ٦٩ :
 ٣ / ٩١ : ٢ ، ٩٠ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠
- سمى (سمية) ٧٥ : ٧٠ - ١٠
 سمير ٧٦ : ١٦
 سويد بن الحوفزان ٦٧ : ٢٦
 شريك بن مالك ٧٤ : ٧
 الشعثان ٥٣ : ٤
 شيم ٨٩ : ١٧
 أم صخر ٤٧ : ١
 صدوث ٨٣ : ١
 ابنا صريم ٧٠ : ١٩
 صفى بن ثابت ٥٩ : ١٢
 الصلخم ٨٤ : ٢١
 أبو الصهباء ٨ : ٢
 ضباء ٨٩ : ١٦
 طريف العنبرى ٣١ : ١
 عارض ٢٨ : ٤
 عامر ٤٢ : ٢٨
 عامر بن أسحم بن عدى ق ٦٩
 عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩ - ١١ /
 ٢٩ : ٣ / ق ٢٨
 عبيد ٨٥ : ٢١ - ٢٢
 عتاب بن هري ق ١
 عراض ٢٨ : ٤
 عروق (فرس) ٨٦ : ٥
 عروة ٧٠ : ١٩
 ابن أبي عصام ٨٩ : ١٦
 عصم ٩٢ : ١٨
 عطف (كلب) ٦٣ : ٢٩
 عظام ١٩ : ٣
 علباء ٤١ : ٣
 علية ٨٩ : ٢٠
 على بن سليمان (الأنخفش) ق ٩٠

ايل ٥٠ : ١ : ٦٣ / ١ : ٨٥ / ٨ : ٣
 ابن ماء المزن ٥٨ : ١١
 مالك ٧٨ : ٥
 ابنة مالك ٣ : ٣
 ماوى ٦٥ : ١
 المبرد = محمد بن يزيد
 المثلث ٧١ : ١
 ابن مجدعة = أسعد ٢٧ : ١٢
 محرق ٤٢ : ٣٩
 ابن محرق ٥٨ : ١١
 محمد بن يزيد - المبرد ق ٩٠
 مخارق ٧٠ : ١٨
 مردود (فرس) ٨٤ : ٢٤
 مرة ٨٥ : ١٧
 أخو المروارة (الحكم بن الطفيل)
 ٧٨ : ٥
 المنزوق (فرس) ٧٧ : ٢
 مسروق بن الأجدع ق ١٦
 مسعود ٨٤ : ٢٤
 مسهر ٧٧ : ٧
 مشعث ٤٨ : ٢
 أبو معاد ٨٩ : ٢٠
 معاوية بن شكل ٤٣ : ١
 معبد ٧٠ : ١٨
 أم معبد ٢٨ : ١
 معبد ، عبد الله بن الصمة ٢٨ : ٩
 معن ٨٤ : ٢١
 أبو المغوار ٢٥ : ١٣ ، ١٥
 الملحاء (كتيبة النعمان) ٥١ : ٣

عمرو ٢١ : ١ : ٦٥ : ١٩
 أم عمرو ٢٥ : ١٠
 عمرو بن عبد الله - أبو ثوبان
 ٨٠ : ٥
 أبو عمرو بن العلاء ق ١٤ - ٢٠
 ٤٠ - ٤٥ : ٤٩
 أبو عمير ١٦ : ٥
 عياض بن ناشب ٢٩ : ١٢
 غالب ٢٩ : ١
 أبو غالب ٢٩ : ١
 غميرة ٨٤ : ٢١
 فراس (بن عبد الله بن سلمة) ٤٢ :
 ٢٧ ، ٣٥
 ابن فرثي ٥٨ : ١٥
 فرير ٨٤ : ٢٠
 فضح الفضوح ٨٩ : ١٧
 أبو الفضل ق ٥٤
 فطيمة ٦٠ : ١
 قدار ٥٥ : ١٥
 قدامة ٧٦ : ١٦
 ابن قران ٦٩ : ٣٥
 القرشي ٧٦ : ١٤
 قرّة ٧٠ : ٢١
 قيار (جمل أو فرس) ٦٤ : ١ ، ٢
 ابنة آل قيس ٩١ : ٨
 أم قيس ١٩ : ١
 كعب ٦٥ : ١٩
 كعب (بن مامة) ٦٥ : ١١ ، ١٣
 كلثم ٣٥ : ١
 كليب ١٧ : ٣ / ٥٣ : ٣ / ٥٤ :
 ٣

- منتشر ٢٤ : ٣١
 منخل ١٤ : ١٧ - ٢٠
 ابنة مندر ١٠ : ١
 أبو مهادية ق ٣٥
 بنت مؤالة ٩٠ : ٣
 ابن مياد ٧٢ : ٧
 أبو النشاش ٣٢ : ٢
 فضلة ٨٠ : ١ - ٢ - ٩ - ١٢
 النعام (فرس) ١٧ : ١
 النعمان ٤٢ : ٣٨ / ٥٥ : ١٨ - ١٩
 هاني ٣١ : ٤
 حمام بن مرة ٥٣ : ٦
 هند ٤ : ١ / ١٤ : ٢١ / ٤١ : ١
 ٥٠ : ١
 ابن هند ٧١ : ١
 هند بن أسماء ٢٤ : ٣٠
 اليربوعي ق ٤٦
 يزيد ٨٤ : ٢٢
 يزيد بن الصعق الكلابي ٨٩ : ٥٠٤

٩ - فهرس القبائل والطوائف ونحوها

- إرم ٥٥ : ١٥
 أسد ٤٥ : ٢
 أسيد ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤
 أشجع ٢٩ : ١٠
 بنو الأعشى ٥٩ : ٤
 أعصر ١٢ : ٢٧
 أكلب ٧٧ : ١٣
 أمية ٧٣ : ٢
 بدر بن عمرو ٨ : ٧
 البراجم ق ٨٧
 انبرشاء ٦٧ : ٦
 بكر ٧٩ : ٣ - ٥ - ٦
 بهثة ٩٢ : ٥ - ١٨
 بهز ٢٧ : ١٨
 تميم ٨٩ : ٨ / ق ٨٧ - ٩٠
 تم ٥٩ : ٧
 ثعلبة الخنثى ٢٩ : ١١
 بنو جحجي ٦٨ : ١٩
 جديلة ٨٤ : ٢١
 جرم ٣٤ : ٧ - ٩
 جعفر ٤٢ : ٢٨ / ٧٧ : ١ / ٨٩ : ١٥
 حبيب ٢١ : ٨ ، ٩
 حذاق ٦٥ : ١٦
 الحصن ٦٧ : ١١
 الحمص ٤٢ : ١٤
 حمير ٨٣ : ٢١
 حميري (بن رياح بن يربوع) ١ : ٢
 حي ٦٩ : ٧ - ٣٢
 خثعم ١٥ : ٢٠
 خضر محارب ٢٩ : ١٣
 خضم ٣١ : ٥ / ٣٩ : ٤
 خطمة ٦٨ : ١٩
 بنو الحيفان ١٥ : ٢٤
 دارم ٧٤ : ٦
 بنو ذهل ٢١ : ١٠ / ٨٦ : ٦
 الرباب ٥٩ : ٩
 ابنا ربيعه ٢١ : ٦
 أبوربيعة ٣١ : ٣ / ٥٩ : ٥
 بنورواحة ٧٤ : ٦ / ٨٠ : ٣
 بنو أم الرواح ٢١ : ١٥
 بنو رياح ١ : ١٠ / ٧٣ : ٢
 زبيد ١٥ : ٢٤ / ٧٠ : ٧
 زرعة ٨٦ : ٦
 زيد ١٠ : ٢٢ / ٨٦ : ١ - ٦ / ٩٢ : ١٨
 سعد ١٥ : ٣٣ / ٨٥ : ٢٣
 سليم بن منصور ق ٥٠ : ٢٧ / ٧٩ : ٨
 بنو السوداء ٢٨ : ٤
 السيد ٨٦ : ١
 ابنا شعثم ٢١ : ١٠
 بنو شيبان ق ٨ ، ١٣
 بنو الصادر ٤ : ١٠
 ابنا صحار ٧٠ : ٧
 ضبة ق ٥٩
 آل طيسلة ٩٠ : ١

عامر ق ٤٨ / ٧٩ : ٧

عبس ٨٠ : ١١

عبد شمس ق ٦٩

عدوان (بن عمرو بن قيس بن عيلان)

١ : ١٨

عدى ٨٩ : ١٤

عذرة ٦٨ : ١٤

آل عصم ٦١ : ٢٦

علباء ١٢ : ٣٣

عمرو بن عوف ٦٩ : ٢٠

بن يربوع ٦٧ : ٤

العمور ٦٩ : ٢٠

غزية ٢٨ : ٨

غطفان ١١ : ١٠ / ٨٠ : ٦ / ٨٦ :

٥

غنى ق ١٢ / ٧٦ : ١٩

غيظ بن السيد ق ٨٦

فزارة ٢٨ : ٤

بنو قارب ٢٨ : ٩

فتيبة ١٢ : ٢٨

آل قدار ٥٥ : ٢٥

لريش ٦٧ : ٣ / ٧٩ : ١ : ٤ ، ٩

كعب ٧١ : ٨ / ٧٦ : ١٢ ، ١٣ /

١٥ : ٨٩

نو كلاب ٧١ : ٧ / ٧٦ : ١٩

كلب ق ١٣

نو كنانة ٦٥ : ١٤

نو كوز ٨٦ : ١

لجج ٦٩ : ٣٨

بنو النقيطة ٧٣ : ٧ / ٧٤ : ١

اللهازم ٢١ : ٩

مالك ٦٧ : ٤

محارب ٢٩ : ١٣ - ١٥

محلم ٢١ : ٧ / ٥٩ : ٥

مرة ٢١ : ٦ / ٢٩ : ٩ / ٧٣ : ٣ /

٦ : ٧٨

مرهوب ٨٦ : ١

مضر ٢٤ : ٤

معتم ١٠ : ٣٩

معد ٤٢ : ١١ - ٣٢ - ٣٩ / ٥٥ :

٨

بنو منولة ٧٣ : ١

نفيل ٢٤ : ٣٢

نكرة بن لكيز ق ٣٠

نمير ٢٩ : ٢

نهد ٣٤ : ١٠

بنو هدم ٨٠ : ١

همدان ١٥ : ٣٣

هوازن ٦٠ : ٩ / ٧٧ : ١ / ٧٩ :

٨

بنو وائش ٦٢ : ٣

وائل ١٧ : ١ / ق ٢٤

بنو الوحيد ٨٩ : ١٥

الوخوم ٥٣ : ٧

بنو يربوع ق ٥٠

يشكر ٢١ : ٨

١١ - فهرس البلدان والمناطق ونحوها

جو ٥٨ : ٩	الأباتر ٨٤ : ٢
حافسر ٧١ : ٥	أثال ١٩ : ٦
الحبيب ٢٨ : ١٨	أثلة ٦٨ : ١٧
الحجاز ١٠ : ٢٦ ٧٣ : ٣	الأتمد ٧٨ : ١١
حجر ٥٣ : ٩	أجا ٨٩ : ١
حزرة ٨٣ : ٦	الأراك ٧٠ : ٢٢
الحسن ٨ : ١	الأرباع ١٦ : ١
حسوب ٣ : ٢	أريك ٨٩ : ١
الحلة ٥٦ : ١	الأعزلة ٩٠ : ٧
حوران ٨٢ : ٧	الإياد ٦٧ : ٢٠
حومل ٦٣ : ٢٢	البحار ٢ : ٣١
الحب ١١ : ٦	براقش ٦١ : ٢
الخريبة ٦٧ : ٢٥	برد ٦٥ : ١٠
خفاف ٥٩ : ٥	البردان ٦٧ : ٢٣
خفان ٢٠ : ٣	بصرى ٥١ : ١
الحورنق ١٤ : ٢١ / ٤٢ : ٩	بوادر ٨٣ : ٨
الدبا ٤٢ : ٩	بيسان ٦٥ : ١٠
دجلة ٦٧ : ٢٥	التبر ٦٣ : ١
ذات المعجم ٢١ : ١	تثليث ٢٤ : ٣ . ٥
الذباب ٤١ : ٧	تياء ٧٨ : ١١
الذنائب ٥٣ : ٢ . ٣	تبرة ٨٣ : ١١
ذو الأرضى ٢٩ : ١٢ / ٤٩ : ٣	الثمان ٩١ : ٩
ذو أمر ٧١ : ٥	الثوير ٨٣ : ٦
ذو جماجم ٥٩ : ٥	جب كلم ٣٥ : ١
ذو حسم ٥٣ : ١	جراد ٨٤ : ٢٢
ذو الرمث ٣٩ : ١٢	الجعلة ٩٠ : ٩
ذو الطرفاء ٦٩ : ٢٥	جلذان ٢ : ٢ . ٣
ذو طريف ٦٩ : ١٠	الجنينة ٢ : ٤

الضليب ٤٢ : ١	ذو قارق ٢١
صومخان ٩١ : ٦	راذان ق ٢٥
ضرغد ٧١ : ٥ / ٧٨ : ٣	راكس ٢ : ٦ / ٧٠ : ١
الضلصلة ٩٠ : ٨	رامتان ٨٥ : ٢
ضلع الرجام ٨٩ : ١	رحرخان ٧٠ : ١
ضنك ٩١ : ٦	رداع ١٦ : ٨
ضفل ٦٩ : ١٩	الرمصاف ٢٧ : ٩ / ٣٠
الطود ٣ : ٢	رهوة ٢ : ٢
عتائد ٧١ : ٤	رمان ٣٨ : ١
عدان ٥٠ : ٥	ساجر ٢ : ٥
العراق ١٤ : ١	ساعاد ٣ : ١
عسيب ٧٠ : ٢	ساهم ٨٣ : ١٥
عقربين ٥٢ : ٢	الستار ٢ : ٣٥
عكاظ ٣٩ : ١	السدير ١٤ : ٢١ / ٧١ : ٥
عمان ٨١ : ٧ / ٩١ : ٢	سرف ٦٨ : ١٨
عماية ٤٢ : ٤٠	سرو حمير ١٤ : ٢٠
عمق ٣ : ٢	سماديح ٦٥ : ٢٩
عنيزة ٥٣ : ٨ / ٦٣ : ٩	سنام ٦٥ : ١٠ / ٦٧ : ٨
عوارض ٧٨ : ٣	شاهم ٨٣ : ١٥
غمدان ٦١ : ٣	شجعة ٧١ : ٤
غمرة ٨٤ : ٢	شروري ٢ : ٣٥
غيقة ٣ : ١	الشريف ٨٩ : ٣
فردوس الإياد ٦٧ : ٦	الشعب ٨٦ : ٥
الفروق ٤٢ : ١٠ / ٦٩ : ١٩ /	الشعثان ٥٣ : ٤
٨٣ : ١١	شام ٣ : ٢ / ٨٩ : ٣
بنو فزارة ٧٨ : ٧	شنظب ٩١ : ٩
فلج ١٣ : ٤ / ٥٦ : ١ / ٨٤ : ٢	صاحه ٤٢ : ١
فليح ٦٥ : ١٠	صراة ٣ : ٢
القنا ٤٥ : ١٠	الصلب ٤٢ : ٤
فيد غيقة ٣ : ١	الصلعاء ٢٩ : ٩
فيف الأريح ٧٧ : ٩	

- الصاب ٧٩ : ٢
 قدس ٣ : ٢
 القذاف ٤٢ : ١٥
 قطيات ٨٢ : ٧
 كاضمة ٤٠ : ٢
 كتيب ٣ : ١ / ٧٣ : ٤
 الكلندي ٩١ : ٥
 الكناس ١٠ : ٤
 لعلع ١٥ : ٤
 اللفاظ ١٥ : ٤
 اللوى ٢٨ : ٦ / ٥٦ : ١ / ٦٣ : ١
 لوى بواذر ٨٣ : ٨
 لية ٢ : ٢
 مأرب ٤٢ : ٩
 ماوان ٨٢ : ٤
 مثقب ٤٩ : ٣ / ٨٤ : ٢
 انجازة ٩١ : ٦
 محند ٢٨ : ١٨
 مخطط ٦٧ : ١
 مخفق ٤٢ : ١٥
 المدينة ٦٤ : ١
 المروارة ٧٨ : ٥
 الموية ٥٩ : ٦
 المسجد الحرام ٦٨ : ١٥
 المشرق ٢ : ٥
 المني ٧٧ : ٦
 ملزم ٤٢ : ١
 ممل ٦١ : ٢
 الم ٢١ : ٣١ / ٧٨ : ٣
 الملاء ٥١ : ٣
 ملزق ٤٢ : ١٠
 الملكات ٣ : ٢
 ملبع ٦١ : ٢
 مشبع ٧٣ : ٤
 نجد ١٠ : ٢٥ / ق ٢٥ / ٥٠ : ٥٠
 ٦ : ٥
 نجران ٢ : ١
 نخلة ٦٥ : ٥ / ٨٣ : ١٥
 النقا ٩١ : ٩
 نمل ٧٦ : ٦
 نميل ٧٦ : ٧
 نهى قذاف ٤٢ : ١٥
 نهى مخفق ٤٢ : ١٥
 الهباءة ٧٤ : ٣
 الهجيرة ٦١ : ١٤
 واردات ٥٣ : ٥
 وج ٢ : ٧
 يثرب ٦٨ : ١٨
 يعار ٢ : ٣٥

تعليقات إضافية

١ - ص ٢٣ البيت ١٢ من القصيدة ٢٣ : « قد نضحتُ بِشُرْبَةٍ »
 كذا ضبطت الشين في أصل الأصمعيات بالضم ، وهو كذلك ضبط القاموس
 عند الكلام على الشربة بالضم ، ونصه : « ومقدار الرىّ من الماء كالحسوة » .
 لكن ضبط في اللسان بفتح الشين ، ونصه : « والشَّرْبَةُ من الماء : ما يُشْرَبُ
 مرةً . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب » .

٢ - ص ٤٠ البيت ٨ من القصيدة ٩ :

أسيلٌ سَلَجم المُنقبَ لَ لاشختِ ولا جَابِ

جاء في تفسيره : « المقبل ، أى عند إقباله ، وهو اسم هيئة كمدخل ومخرج » . ليس المراد منه الهيئة الصرفية الاصطلاحية ؛ فإن اسم الهيئة لا يأتي من غير الثلاثي إلا ما شذّ ، كالخِصرة من اختمر ، والعِمة من تعمّم . والتّعبئة من انتقب . وإنما المراد الهيئة اللغوية ، إذ هو من الناحية الصرفية مصادر ميمي كما هو ظاهر .

٣ — ص ٤٤ البيت ٣ من القصيدة ١٠ « هامةٌ تحت صبيرٍ » : توجيهه يكون بأن الميت قد صار تحت القبر . والرواية الأخرى « فوق صبيرٍ » توجيهها بأن الهامة تحوم فوق القبر .

٤ - ص ٥٨ البيت ٤ من القصيدة ١٤ :

ألفيتني هسّ الندي بشريج قيدحي أوشـجيري

يبدو أن هذه هي الرواية الأصلية للبيت ، وهي التي أثبتتها ابن قتيبة في الميسر والقداح ٧٣ والمعاني الكبير ١١٦٦ . وفي هذا التعبير ما فيه من المجاز . ورواية اللسان (شجر) والحماسة ٥٢٦ بشرح المرزوقي : « هشّ اليدين بمرى قدحى أو شجورى » .

٥ - ص ٦٢ « مالك بن حريم » جاء في ترجمته « مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دألان » . كذا ورد بهذه الصورة في سمط الآلى ٧٤٩ . وورد في جمهرة أنساب العرب ٣٩٥ بإسقاط « حريم » الثانية . وانظر ما كتبت في حواشى شرح المرزوقى للحماسة ١١٧١ .

٦ - ص ٦٨ البيت ٢ من القصيدة ١٦ . شاهد اللسان الذى أشير إليه هو قول عبيد الله بن عتبة بن مسعود :
زعمت فإن تلحقُ فضينُ مبرزُ جوادُ ، وإن تُسبِقُ فنفسكُ أعولُ

٧ - ص ٦٩ البيت ٨ من القصيدة ١٦ « فانهق بشاتك » ، كذا وردت في الأصل واضحة ، ولم نجد للبيت مرجعاً ، والوجه « فانهق بشاتك » بالجمع .

٨ - ص ٨٥ البيت ٦ من القصيدة ٢٣ « لا ينقص فقرى أمانتى » ، كذا وردت في الأصل بالصاد المهملة ، والوجه « ينقض » بالصاد المعجمة كما في طبقات الشعراء ٢٣٦ . وعند العينى ٤ : ٣٣٢ : « لا يفجع فقرى » .

٩ - ص ٩٤ أشرنا في تخريج القصيدة ٢٥ إلى ترقيم القصيدة التى تليها بأن توضع أرقام سلسلة إضافية إلى جانب الأرقام الأصلية ، لتعذر ذلك في النظام المطبعى . فالبيت الأول من القصيدة ٢٦ يشفع بالرقم الإضافى ٢٥ والثانى بالرقم ٢٦ وهكذا إلى نهاية القصيدة .

١٠ - ص ١٠٧ البيت ٥ من القصيدة ٢٨ « مدجج » رسمت في الشنقيطية بشدة مجردة فوق الجيم . ومن المعروف أن تضبط « مدجج » بكسر الجيم المشددة وفتحها .

١١ - ص ١٥٥ البيت ٩ من القصيدة ٣٥ « فلولا الريحُ . . » إلخ .
وجه ضبطه :

فلولا الريحُ أسمعَ أهلُ حَجَرٍ صَلِيلِ الْبَيْضِ يُقَدِّعُ بِالذِّكُورِ

١٢ - ص ١٥٦ القصيدة ٥٤ كذا وردت القصيدة مطلقاً بكسر الروى ،

والوجه أن تكون مقيدة بالسكون ليستقيم إعراب قوافيها . وفي البيت الخامس من القصيدة ضُبُطت « عَرْض » بفتح العين . وصوابها « عَرْض » بضم العين كما في الشنقيطية .

١٣ - ص ٢٢٣ البيت ١٨ من القصيدة ٨٣ جاء في شرحه نقلاً عن الشنقيطية : « ومسيب : نبت » . وكذا هو في الأصل . ولعل صوابه « ومسيب : سُمَيْب » .

١٤ - ص ٢٢٧ البيت ١٨ من القصيدة « راد وسادها » في حواشي الشنقيطية « راد وسادها : خلى وسادها » . وهذا النص مطابق للأصل ، لكن جاء في اللسان (رود) عند إنشاد البيت : « ورجل رائد الوساد ، إذا لم يطمئن عليه ، لهم أقلقه » .

١٥ - ص ٢٤١ البيت ١٥ من القصيدة ٩١ « قذيف تنائف غبر وحاج » كذا وردت « وحاج » في الأصل ، ولعله « وَجَاح » بتقديم الجيم . وجاء في اللسان أن « الوجاح » : الصفا الأملس .

مصر الجديدة } ٧ ذى القعدة سنة ١٣٨٣
في صباح السبت } ٢١ مارس سنة ١٩٦٤

عبد السلام محمد هارون

وكان تمام مراجعة هذه الطبعة الثالثة في :

مصر الجديدة } ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٨٧
في مساء الاثنين } ١٧ يوليو سنة ١٩٦٧

عبد السلام محمد هارون

محتويات الكتاب

الصفحة

٥	مقدمة الطبعة الأولى
١٠	مقدمة الطبعة الثانية
١١	ترجمة الأصمعي
١٧	نصوص الأصمعيات
٢٤٨	فهرس الشعراء
٢٥٠	» القوافي
٢٥٢	» اللغة
٢٨١	» الحروف التي لم تذكر في المعاجم
٢٨٢	» الأوصاف
٢٨٦	» التشبيهات
٢٩٠	» الفخر
٢٩٣	» المعاني العامة
٢٩٩	» الأعلام
٣٠٣	» القبائل والطوائف ونحوها
٣٠٥	» البلدان والمواضع ونحوها
٣٠٨	تعليقات إضافية